http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : كامل تام (حَدِّثْ حَديثَ فتاةِ حَيٍّ مرّةً ** بالجزعِ بين أذاخرٍ وحراءِ) (قَالَتْ لِجَارَتِها عِشاءً ، إذْ رَأَتْ ** نُزَهَ المَكَانِ وَغَيْبَةَ الأَعْدَاءِ) (في رَوْضةٍ يَمّمْنَهَا مَوْلِيَّةٍ ** مَيْثَاءَ رَابِيَةٍ بُعَيْدَ سَماءِ) ٤ (في ظِلِّ دَانِيَةِ الغُصُونِ وَرِيقَةٍ ** نَبَتَتْ بأَبْطَحَ طَيِّبِ الثَّرياءِ) ٥ (وكأنّ ريقتها صبيرُ غمامةٍ ** بردت على صحوٍ بعيدَ ضحاء :) ٦ (ليتَ المغيري العشيةَ أسعفتْ ** دارٌ بهِ ، لتقاربِ الأهواءْ) ٧ (إذ غابَ عنا منْ نخافُ ، وطاوعتْ ** أرضٌ لنا بلذاذةٍ وخلاء) ٨ (قلتُ : اركبوا نزرِ التي زعمتْ لنا ** أن لا نباليها كبيرَ بلاءِ) ٩ (بينا كذلكَ ، إذ عجاجةُ موكبٍ ، ** رَفَعُوا ذَمِيلَ العِيسِ بِالصَّحْرَاءِ) ١٠ (قَالَتْ لِجَارَتِها نْظري ها ، مَنْ أُولَى ** وتأملي منْ راكبُ الأدماء ؟)

---

١ (قَالتْ أَبُو الخَطَّاب أَعْرِفُ زِيَّهُ ** وَرَكُوبَهُ لا شَكَّ غَيْرَ خَفَاءِ)(قَالَتْ وَهَلْ قَالَتْ نَعَمْ فَ سْتَبْشِري ** ممن يحبُّ لقيه ، بلقاء)(قالت : لقد جاءتْ ، إذاً ، أمنيتي ، ** في غيرِ تكلفةٍ وغيرِ عناء)٤ (مَا كُنْتُ أَرْجُو أَن يُلِمَّ بأَرْضِنَا ** إلا تمنيهُ ، كبيرَ رجاء)٥ (فإذا المنى قد قربتْ بلقائه ، ** وأجابَ في سرٍّ لنا وخلاء)٦ (لما تواقفنا وحيياهما ، ** رَدَّتْ تَحِيَّتَنا عَلَى سْتِحْيَاءِ)٧ (قلنَ : انزلوا فتيمموا لمطيكمْ ** غيباً تغيبهُ إلى الإماء)

البحر : خفيف تام (يا قُضَاةَ العِبَادِ إنَّ عَلَيْكُمْ ** في تُقَى رَبِّكُمْ وَعَدْلِ القَضاءِ) (أنْ تجيزوا وتشهدوا لنساءٍ ، ** وَتَرُدُّوا شَهادَةً لِنَساءِ) (فانظروا كلّ ذاتِ بوصٍ رداحٍ ، ** فأجيزوا شهادةَ العجزاء) ٤ (وَارْفُضُوا الرُّسْحَ في الشَّهَادَةِ رَفْضاً ** لا تُجِيزُوا شَهَادَةَ الرَّسْحَاءِ) ٥ (ليتَ للرسحِ قريةً هنّ فيها ، ** ما دعا اللَّهَ مسلمٌ بدعاء) ٦ (ليسَ فيها خلاطهنّ سواهنّ ، ** بِأَرْضٍ بَعَيدَةٍ وَخَلاءِ) ٧ (عجلَ اللهُ قطهنّ ، وأبقى ** كلّ خودٍ خريدةٍ قباء) ٨ (تعقدُ المرطَ فوقَ دعصٍ من ** الرّمْلِ عَرِيضٍ قَدْ حُفَّ بالأَنْقَاءِ) ٩ (ولحى الله كلَّ عفلاءَ زلاءَ ، ** عَبوساً قَدْ آذنتْ بِالبَذاءِ)١٠ (صرصرٍ سلفعٍ رضيعةِ غولٍ ، ** لم تزلْ في شصيبةٍ وشقاء)

(٣/١)

١(وبنفسي ذواتُ خلقٍ عميمٍ ، ** هُنَّ أَهْلُ البَهَا وأَهْلُ الحَياءِ)(قَاطِنَاتٌ دورَ البَلاطِ كِرَامٌ ** لَسْنَ مِمَّنْ يَزورُ في الظَّلْماءِ)

(٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (مَرَّ بي سِرْبُ ظِباءٍ ** رَائِحاتٍ مِنْ قُباءِ) (زمراً نحوَ المصلى ** مُسْرعاتٍ في خَلاءِ) (فتعرضتُ ، وألقيتُ ** جلابيبَ الحياء) ٤ (وقديماً كانَ عهدي ، ** وَفُتُوني بِالنِّساءِ)

(٥/١)

البحر : خفيف تام (صرمتْ حبلكَ البغومُ ، وصدتْ ** عَنْكَ ، في غَيْرِ رِيبَةٍ ، أَسْمَاءُ) (وَ لْغَواني إذا رأَيْنَكَ كَهْلاً ** كانَ فيهنّ عن هواكَ التواء) (حبذا أنتِ يا بغومُ وأسما ** ءُ ، وعِيصٌ يَكُنُّنا وَخَلاءُ) ٤ (وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الجَزْلِ لَمّا ** أَخْضَلَتْ رَيْطَتي عَلَيَّ السَّماءُ :) ٥ (لَيْتَ شِعْرِي وَهَل يَرُدّنّ لَيْتٌ ، ** هلْ

لهذا عندَ الربابِ جزاء ؟) ٦ (كلُّ وصلٍ أمسى لديّ لأنثى ** غيرها ، وصلها إليها أداءُ) ٧ (كُلُّ أنثى وإنْ دَنَتْ لِوِصالٍ ، ** أَو نَأَتْ ، فَهْي لِلرَّبَابِ فِدَاءُ) ٨ (فعدي نائلاً ، وإن لم تنيلي ، ** إنَّما يَنْفَعُ المُحِبَّ الرَّجاءُ)

(٦/١)

البحر : خفيف تام (راح صَحبي ، وعاودَ القلب داءُ ** من حبيبٍ طِلابُه لي عَناءُ) (حسنُ الرأي والمواعيدِ لا يلفى لشي ** ءٍ مما يقولُ وفاء) (مَنْ تَعَزَّى عَمّنْ يُحِبُّ ، فإنّي ** ليسَ لي ما حييتُ عنه عزاء)

(٧/١)

البحر : مجزوء الخفيف (حَيِّيا أُمَّ يَعْمَرا ** قبلَ شحطٍ منَ النوى) (قُلْتُ : لا تُعْجِلُوا الرَّواح ** فَقَالُوا : أَلا بَلَى) (أَجْمَعَ الحَيُّ رِحْلَةً ، ** ففؤادي كذي الأسى)

(٨/١)

البحر : كامل تام (ولقد دخلتُ الحيّ يخشى أهله ، ** بَعْدَ الهُدُوءِ وَبَعْدَما سَقَطَ النَّدَى) (فَوَجَدْتُ فيه حُرَّةً قَدْ زُيِّنَتْ ** بالحليِ تحسبهُ بها جمرَ الغضا) (لما دخلتُ منحتُ طرفي غيرها ** عَمْداً مَخَافَةَ أَنْ يُرَى رَيْعُ الهَوَى) ٤ (كيما يقول محدثٌ لجليسهِ : **كذبوا عليها ، والذي سمك العلى !) ٥ (قَالَتْ لأَتْرَابٍ نَواعِمَ حَوْلَها ** بِيضِ الوُجُوهِ خَرَائِدٍ مِثْلِ الدُّمَى :) ٦ (بِ للَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ ، حَدِّثْنَني ** حقاً أما تعجبنّ من هذا الفتى) ٧ (الداخلِ البيتَ الشديدَ حجابهُ ، ** في غير ميعادٍ ، اما يخشى الردى ؟) ٨ (فَأَجَبْتُها إنَّ المُحِبَّ مُعوَّدٌ ** بلقاءِ من يهوى ، وإن خافَ العدى) ٩ (فَنَعِمْتُ بالاً إذْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمُ **

وسقطتُ منها حيثُ جئتُ على هوى)٠ (بَيْضاءُ مِثْلُ الشَّمْسِ حِينَ طُلُوعِها ** موسومةٌ بالحسنِ ، تعجبُ من رأى)

(٩/١)

البحر : طويل (وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لا يُباءُ بِهِ دَمٌ ، ** ومن غلقٍ رهناً ، إذا ضمهُ منى) (ومنْ مالىءٍ عينيهِ من شيءٍ غيره ، ** إذا رَاحَ نَحْوَ الجَمْرَةِ البيضُ كَالدُّمَى) (يُسَحِّبْنَ أَذْيَالَ المُرُوطِ بِأَسْوَاقٍ ** خدالٍ ، وأعجازٍ مآكمها روى) ٤ (أَوَانِسُ يَسْلُبْنَ الحليمَ فُؤَادَهُ ** فيا طولَ ما شوقٍ ويا حسنَ مجتلى !) ٥ (مَعَ اللَّيلِ قَصْراً رَمْيُها بِأَكُفِّها ** ثلاثَ أسابيعٍ تعدُّ منَ الحصى) ٦ (فلم أرَ كالتجميرِ منظرَ ناظرٍ ، ** وَلاَ كَلَيالي الحَجِّ أَفْلَتْنَ ذَا هَوَى)

(١٠/١)

البحر : طويل (ذكرتكِ يومَ القصرِ قصرِ ابنِ عامرٍ ** بخمٍّ ، وهاجتْ عبرةُ العين تسكبُ) (فِظِلْتُ وَظَلَّتْ أَيْنَقٌ بِرِحَالِهَا ** ضوامرُ ، يستأنينَ أيانَ أركبُ) (أُحَدِّثُ نَفْسي والأَحاديثُ جَمَّةٌ ، ** وأَكْبَرُ هَمِّي والأَحاديثِ زَيْنَبُ) ٤ (إذا طلعتْ شمسُ النهارِ ذكرتها ، ** وأحدثُ ذكراها إذا الشمسُ تغرب) ٥ (وإنّ لها ، دونَ النساءِ ، لصحبتي ** وحفظيَ والأَشْعَارَ ، حِينَ أُشَبِّبُ) ٦ (وإنَّ الذي يبغي رضاي بذكرها ** إليَّ ، وإعجابي بها ، يتحبب) ٧ (إذا خَلَجَتْ عَيْني أَقُولُ لَعَلَّها ** لِرُؤْيَتِها تَهْتَاجُ عَيْني وَتَضْرِبُ) ٨ (إذا خدرتْ رجلي أبوحُ بذكرها ، ** لِيَذْهَبَ عَنْ رِجْلي الخُدُورُ فَيَذهَبُ)

(١١/١)

البحر : وافر تام (ألمْ تربعْ على الطللِ المريبِ ، ** عَفَا بَيْنَ المُحَصَّب فَالطَّلوبِ) (بمكةَ دارساً درجتْ عليهِ ، ** خلافَ الحيّ ، ذيلُ صباً دؤوب) (فَأَقْفَرَ غَيْرَ مُنْتَضِدٍ وَنُؤي ، ** أجدَّ الشوقَ للقلبِ الطروب) ٤ (كأنّ الربعَ ألبسَ عبقرياً ** مِنَ الجَنْدِيِّ أَوْ بَزِّ الجَرُوبِ) ٥ (كَأَنَّ مُقَصَّ رَامِسَةٍ عَلَيْهِ ** معَ الحدثانِ ، سطرٌ في عسيبِ) ٦ (لِنُعْمٍ إِذْ تَعَاوَدَهُ هُيَامٌ ** بِهِ أَعْيَا عَلَى الحاوي الطَّبيب) ٧ (لعمرك ، إنني ، من دين نعمٍ ، ** لَكَالدَّاعي إِلَى غَيْرِ المُجيب) ٨ (وَمَا نُعْمٌ وَلَوْ عُلِّقْتُ نُعْماً ** بجازيةِ النوالِ ، ولا مثيبِ) ٩ (وَمَا تَجْزِي بِقَرْضِ الوُدِّ نُعْمٌ ** وَلاَ تَعِدُ النَّوَالَ إِلَى قَرِيبِ) ١٠ (إذا نعمٌ نأتْ بعدتْ ، وتعدو ** عوادٍ أن تزارَ معَ الرقيب)

(١٢/١)

---

١ (وإنْ شطتْ بها دارٌ تعيا ** عليه أمرهُ ، بالَ الغريب)(أُسَمّيها لِتَكْتَمَ بِاسْمِ نُعْمٍ ** وَيُبْدي القَلْبُ عَنْ شَخْصٍ حَبِيبِ)(وَأَكْتُمُ ما أُسَمّيها وَتَبْدو ** شواكلهُ لذي اللبّ الأريب) ٤ (فإما تعرضي عنا وتعدي ** بِقَوْلٍ مُماذِقٍ مَلِقٍ كَذُوبِ) ٥ (فَكَمْ مِنْ نَاصِحٍ في آلِ نُعْمٍ ** عَصَيْتُ وَذِي مُلاَطَفَةٍ نَسِيبِ) ٦ (فَهَلاّ تَسْأَلي أَفْنَاءَ سَعْدٍ ** وَقَدْ تَبْدُو التَّجَارِبُ لِلَّبِيبِ) ٧ (سبقنا بالمكارمِ ، واستبحنا ** قُرَى ما بَيْنَ مَأْرِبَ فَالدُّرُوبِ) ٨ (بِكُلِّ قِيَادِ سَلْهَبَةٍ سَبُوحٍ ** وَسَامي الطَّرْفِ ذي حُضُرٍ نَجِيبِ) ٩ (وَنَحْنُ فَوَارِسُ الهَيْجا إذا ما ** رئيسُ القومِ أجمعَ للهروب) ١٠ (نُقِيمُ عَلَى الخطوبِ فَلَنْ تَرَانَا ** نشلُّ نخافُ عاقبةَ الخطوب)

(١٣/١)

---

٢ (وَيَمْنَعُ سِرْبَنَا في الحَرْبِ شُمٌّ ** مصاليتٌ ، مساعرُ للحروب)(ويأمنُ جارنا فينا وتلقى ** فَوَاضِلُنا بِمُخْتَفَظٍ خَصِيبِ)(ونعلمُ أننا سنبيدُ يوماً ، **كَمَا قَدْ بَادَ مِنْ عَدَدِ الشُّعوبِ) ٤ (فَنَجْتَنِبُ المَقَاذِعَ حَيْثُ كَانَتْ ** وَنَكْتَسِبُ العَلاَءَ مَعَ الكَسُوبِ) ٥ (ولو سئلتْ بنا البطحاءُ ، قالت : ** هُمُ أَهْلُ الفَوَاضلِ والسُّيُوبِ) ٦ (ويشرقُ بطنُ مكة حين نضحي ** بِهِ وَمُنَاخُ وَاجِبَةِ الجُنُوبِ) ٧ (وأشعثَ إنْ دعوتَ ، أجابَ وهناً ، ** عَلَى طُولِ الكَرَى وَعَلَى الذُّؤوبِ) ٨ (وَكَانَ وِسَادَهُ أَحْنَاءُ رَحْلٍ ** عَلَى أَصْلاَبِ ذِعْلِبَةٍ هَبوبِ) ٩

(أقيمُ به سوادَ الليلِ نصاً ، ** إذا حُبَّ الرُّقادُ عَلَى الهَيُوبِ)

(١٤/١)

البحر : كامل تام (لَبِسَ الظَّلامَ إلَيْكَ مُكْتَتِماً ** خفراً لحاجةِ آلفٍ صبِّ) (لَمَعَتْ بِأَطْرَافِ البَنَانِ لَنَا ** إنّا نُحاذِرُ أَعْيُنَ الرَّكْبِ) (إرْجِعْ وَرَدِّدْ طَرْفَ تَابِعِنا ** حتى يجددَ دارسُ الحبِّ) ٤ (فَإذا شُخوصٌ كُنْتُ أَعْرِفُها ** في المسك والأكباش والعصب) ٥ (تَمْشي الضَّراءَ عَلى بَهِينَتِها ** تَبْدو غَضَاضَتُها مِنَ الإتْبِ) ٦ (قالت امامةُ يومَ زورتها ، ** قولَ المؤاربِ غيرِ ذي عتبِ :) ٧ (هذا الذي لجّ البعادُ به ، ** مَا كَانَ عَنْ رَأْيٍ وَلاَ لُبِّ) ٨ (بَاعَ الصَّدِيق بِوُدِّ غَائِبَةٍ ** بالشامِ ، في متمنعٍ صعبِ) ٩ (لا تهلكيني في عذابكمُ ، ** فاللَّهُ يَعْلَمُ غَائِبُ القَلْبِ)

(١٥/١)

البحر : خفيف تام (حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا ، ** ودعا الهمَّ شجوهُ فأجابا) (فاستثارَ المَنْسيَّ مِنْ لوعةِ الحُ ** بِّ ، وأبدى الهمومَ والأوصابا) (ذَاك مِنْ مَنْزِلٍ لِسَلْمَى خَلاءٍ ** لابِسٍ مِن عَفائِهِ جِلْبَابَا) ٤ (أعقبتهُ ريحُ الدبورِ ، فما تنف ** كّ منه اخرى تسوقُ سحابا) ٥ (ظلتُ فيه ، والركبُ حولي وقوف ، ** طَمَعاً أَنْ يَرُدَّ رَبْعٌ جَوَابا) ٦ (ثانياً من زمام وجناءَ حرفٍ ، ** عَاتِكٍ ، لَوْنُها يُخالُ خِضابا) ٧ (تَرْجِعُ الصَّوْتَ بِالبُغَامِ إلى جَوْ ** فٍ تناغي به الشعابَ الرغابا) ٨ (جدها الفالجُ الأشمُّ أبو البخ ** تِ وَخَالاتُهَا انْتُخِبْنَ عِرَابا)

(١٦/١)

البحر : خفيف تام (ذَكَرَ القَلْبُ ذِكْرَةً أُمَّ زَيْدٍ ** وَالمَطَايَا بِالسَّهْبِ سَهْبِ الرِّكَابِ) (فَاسْتَجِنَّ الفؤادُ شَوْقاً وَهَاجَ الشَّ ** وْقُ حُزْناً لِقَلْبِكَ المِطْرَابِ) (وَبِذي الأَثْلِ مِنْ دُوَيْنِ تَبوكٍ ** أقتنا ، وليلةَ الأخرابِ) ٤ (وبعمانَ طاف منها خيالٌ ، ** قُلْتُ أَهْلاً بِطَيْفِها المُنْتَابِ) ٥ (هَجَرَتْهُ وَقَرَّبَتْهُ بِوَعْدٍ ، ** وتجنى لهجرتي واجتنابي) ٦ (فَلَقَدْ أُخْرِجُ الأَوَانِسَ كالحُ ** وّ ، بعيدَ الكرى أماَ القباب) ٧ (ثُمَّ أَلْهو بِنِسْوَةٍ خَفِرَاتٍ ** بدنِ الخلقِ ، ردحٍ ، أتراب) ٨ (بِتُّ في نِعْمَةٍ وَبَاتَتْ وِسادي ** ثنيُ كفٍّ حديثةٍ بخضاب) ٩ (ثُمَّ قُمْنَا لَمَّا تَجَلَّى لَنَا الصُّبْ ** حُ ، نعفي آثارنا بالتراب)

(١٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (حيِّ الربابَ ، وتربها ** أسماءَ ، قبلَ ذهابها) (إرْجِعْ إلَيْهَا بِالَّذي ** قالتْ برجعِ جوابها) (عرضتْ علينا خطةً ** مشروقةً برضابها) ٤ (وتدللتْ عندَ العتا ** بِ فَمَرْحَباً بِعِتَابِها) ٥ (تبدي مواعدَ جمةً ، ** وَتَضُنُّ عِنْدَ ثَوَابِهَا) ٦ (ما نلتقي إلا إذا ** نَزَلَتْ مِنَى بِقِبَابِها) ٧ (في النَّفْرِ أَو في لَيْلَةِ التَّحْ ** صيبِ عِنْدَ حِصَابِهَا) ٨ (أزجرْ فؤادكَ إنْ نأتْ ** وَتَعَزَّ عَنْ تَطْلاَبهَا) ٩ (وَاشْعِرْ فُؤَادَكَ سَلْوَةً ** عَنْهَا وَعَنْ أَتْرَابِها)٠ (وَغَرِيرَةٍ رُؤدِ الشَّبا ** بِ النسكُ من أقرابها)

(١٨/١)

١(حَدَّثْتُها فَصَدَقْتُها ** وكذبتها بكذابها)(وَبَعَثْتُ كَاتِمَةَ الحَدِي ** ثِ رفيقةً بِخِطَابِها)(وحشيةً إنسيةً ** خراجةً من بابها)٤ (فرقتْ ، فسهلتِ المعا ** رِضَ مِنْ سَبيلِ نِقَابِها)

(١٩/١)

البحر : مجزوء الخفيف (مَنَعَ النَّوْمُ ذِكْرُهُ ** مِنْ حَبيبٍ مُجَانِبِ) (بعدما قيلَ قد صحا ** عَنْ طِلابِ الحَبَائِب) (وَبَدَا يَوْمَ أَعْرَضَتْ ** صَفْحُ خَدٍّ وَحَاجَبِ) ٤ (صَادَتِ القَلْبَ إِذْ رَمَتْ ** ذاتَ يوم المناصب) ٥ (يَوْمَ قَالَتْ لِنِسْوَةٍ ** مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ) ٦ (وَآنِساتٍ عَقَائِلٍ **كالظباءِ الربائب :) ٧ (قُمْنَ عَنْهُ يَقُلْ بِحا ** جتهِ أو يعاتب) ٨ (فَتَوَلَّى نَوَاعِمٌ ** مثقلاتُ الحقائب) ٩ (فتأطرنَ ساعةً ، ** في مناخِ الركائب)٠ (مِنْ عِشاءٍ حَتَّى إذا ** غَابَ تالي الكَوَاكِبِ)

(٢٠/١)

١(قامَ يلحى ويستحثُّ ** ثُّ عَلَى المَكْثِ صاحِبي)(قالَ : أصبحتَ فانقلبْ ** مُنْجِداً غَيْرَ خائبِ)(و نْقَضَى اللَّيْلُ كُلُّهُ ** تلكَ إحدى المصائب)

(٢١/١)

البحر : رمل تام (طالَ لَيْلي وَتَعَنَّاني الطَّرَبْ ** واعتراني طولُ همٍّ ونصبْ) (أرسلتْ أسماءُ في معتبةٍ ، ** عَتَبَتْها وَهْيَ أَهْوَى مَنْ عَتَبْ) (فأجابت رقبتي ، فابتسمتْ ** عَنْ شَتيتِ اللَّوْنِ صافٍ كَالثَّغَبْ) ٤ (أن أتى منها رسولٌ موهناً ، ** وجدَ الحيَّ نياماً فانقلب) ٥ (ضَرَبَ البَابَ فَلَم يَشْعُرْ بِه ** أَحَدٌ يَفْتَحُ عَنْهُ إِذْ ضَرَبْ) ٦ (فَأَتَاها بحديثٍ غَاظَها ** شَبَّهَ القولَ عَلَيْها وَكَذَبْ) ٧ (قال : أيقاظٌ ، ولكنْ حاجةٌ ** عرضتْ ، تكتمُ عنا ، فاحتجب) ٨ (ولعمداً ردني ، فاجتهدتْ ** بِيَمينٍ حَلْفَةً عِنْدَ الغَضَبْ) ٩ (أُشْهِدُ الرَّحْمَنَ لا يَجْمَعُنَا ** سَقْفُ بَيْتٍ رَجَباً حَتَّى رَجَبْ)٠ (قلتُ : حلاً ، فاقبلي معذرتي ، ** ما كذا يجزي محبٌّ من أحب)

(٢٢/١)

١(إنَّ كَفِّي لَكِ رَهْنٌ بالرِّضَا ، ** فاقبلي يا هندُ ، قالتْ : قد وجب)(وَأَتَتْهَا طَبَّةٌ مُحْتَالَةٌ ، ** تمزجُ الجدَّ مراراً باللعب)(ترفعُ الصوتَ إذا لانتْ لها ، ** وتُراخي عندَ سَوْرَات الغَضَبْ)٤ (وهي ، إذ ذاك ، عليها مئزرٌ ** ولها بيتُ جوارٍ من لعب)٥ (لم تزلْ تصرفها عن رأيها ، ** وَتَأَتَّاها بِرِفْقٍ وَأَدَبْ)

(٢٣/١)

البحر : كامل تام (أنى تذكرَ زينبَ القلبُ ، ** وَطِلاَبُ وَصْلِ غَرِيرَةٍ شَغْبُ) (ما رَوْضَةٌ جَادَ الرَّبيعُ لها ** مولية ، ما حولها جدب) (بألذّ منها ، إذْ تقولُ لنا ** سِرَّاً أَسِلْمٌ ذاكَ أَمْ حَرْبُ) ٤ (لا الدَّارُ جَامِعَةٌ وَلَوْ جَمَعَتْ ** ما زَالَ يعْرِضُ دونَها خَطْبُ) ٥ (أهجرتنا ؟ ثمّ اعتللتِ لنا ، ** ولقد نرى أنْ ما لنا ذنب)

(٢٤/١)

البحر : خفيف تام (طَالَ لَيْلي و عْتَادَني أَطْرابي ** وتذكرتُ باطلي في شبابي) (وتذكرتُ من رقيةَ ذكراً ** قد مضى دارساً على الأحقاب) (إنَّ وَجْدي بِقُرْبِكُمْ أُمَّ عَمْرٍ و ** مثلُ وجدِ الصدي ببرد الشراب) ٤ (سلمَ اللهُ ألفَ ضعفٍ عليكم ، ** مثلَ ما قلتمُ لنا في الكتاب) ٥ (عَدَدَ التُّرْبِ والحِجَارَةِ والنَّقْ ** بِ مِنع الأَرْضِ سَهْلِها والظِّرابِ)

(٢٥/١)

البحر : هزج (لمن نارٌ ، قبيلَ الصب ** حِ عِنْدَ البَيْتِ ما تَخْبُو) (إذا ما أوقدتْ ، يلقى ** عَلَيْهَا المَنْدَلُ الرَّطْبُ)

(٢٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (لَجَّ قَلْبي في التَّصابي ** و زْدَهَى عَنِّي شَبابي) (وَدَعاني لِهَوَى هِنْ ** فؤادٌ غيرُ ناب) (قلتُ لما فاضتِ العي ** نانِ دَمْعاً ذا نْسِكَابِ) ٤ (إنْ جَفَتْني اليَوْمَ هِنْدٌ ** بَعْدَ وُدٍّ و قْتِرَابِ) ٥ (فَسَبِيلُ النَّاسِ طُرّاً ** لفناءٍ وذهاب)

(٢٧/١)

البحر : مجزوء الوافر (أرقتُ فلم أنمْ طربا ، ** وبتُّ مسهداً نصبا) (لطيفِ أحبِّ خلقِ اللهِ ** هِ إنْسَانَاً وَإنْ غَضِبا) (إلى نَفْسي وَأَوْجَهِهِمْ ** وإن أمسى قد احتجبا) ٤ (وصرمّ حبلنا ظلماً ، ** لِبَلْغَةِ كاشِحٍ كَذِبَا) ٥ (فلم أردْ مقالتها ، ** وَلَمْ أَكُ عَاتِباً عَتَبَا) ٦ (ولكن صرمتْ حبلي ، ** فَأَمْسَى الحَبْلُ مُنْقَضِبَا)

(٢٨/١)

البحر : كامل تام (راعَ الفؤادَ تفرقُ الأحبابِ ، ** يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ لي أَطْرَابي) (فَظَلِتُ مُكْتَئِباً أُكَفْكِفُ عَبْرَةً ** سَحَّاً تَفِيضُ كَوَاشِلِ الأَسْرَابِ) (لما تنادوا للرحيلِ ، وقربوا ** بُزْلَ الجِمَالِ لِطِيَّةٍ وَذَهَابِ) ٤ (كادَ الأسى يقضي عليكَ صبابةً ، ** وَالْوَجْهُ مِنْكَ لِبَيْنِ إلْفِكَ كَابِ)

(٢٩/١)

البحر : طويل (يَقولونَ : إنِّي لَسْتُ أَصْدُقُكِ الهَوَى ** وإني لا أرعاكِ حين أغيبُ) (فما بالُ طرفي عفّ عما تساقطتْ ** لَهُ أَعْيُنٌ مِنْ مَعْشَرٍ وَقُلوبُ) (عشيةَ لا يستنكرُ القومُ أن يروا ** سفاهَ حجىً ممن يقالُ لبيبُ) ٤ (تروحَ يرجو أن تحطّ ذنوبهُ ، ** فآبَ وقد زادت عليهِ ذنوب) ٥ (وما النسكُ أسلاني ، ولكنّ

، للهوى ** عَلَى العَيْنِ مِنِّي والفُؤَادِ رَقيبُ)

(٣٠/١)

البحر : خفيف تام (مَنْ لِعَيْنٍ تُذْري مِنَ الدَّمْعِ غَرْبَا ، ** مُعْمَلٍ جَفْنُها اخْتِلاجاً وَضَرْبا) (مُعْمَلٍ جَفْنُها لِذُكْرَةِ إلْفٍ ** زَادَهُ الشَّوْقُ والصَّبابَةُ كَرْبا) (لَوْ شَرَحْتِ الغَدَاةَ ، يا هِنْدُ ، صَدْري ** لَمْ تَجِدْ لي يَدَاكِ ، يا هِنْدُ ، قَلْبا) ٤ (فَ عْذِريني إنْ كُنْتُ صَاحِبَ عُذْرٍ ** واغفري لي إن كنتُ أذنبتُ ذنبا) ٥ (لَوْ تَحَرَّجْتِ أَوْ تَجَرَّمْتِ مِنِّي ** ما تباعدتِ كلما ازددتُ قربا) ٦ (فَصِلي مُغْرَماً بِحُبِّكِ ، قَدْ كا ** نَ ، عَلَى ما أَوْلَيْتِهِ ، بِكِ صَبّا)

(٣١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (ذَكَرَ القَلْبُ ذُكْرَةً ** من نساءٍ غرائبِ) (خُدَّلِ السّوقِ رِجَّحٍ ** نَاعِمَاتِ الحَقَائِبِ) (ربّ لهوٍ لهوته ** بِجَوارٍ رَبَائِبِ) ٤ (لَيْسَ في ذَاكَ مَحْرَمٌ ** وإلهِ المغاربِ) ٥ (غير أنا نشفي الصدو ** رَ بذرورِ التعاتبِ) ٦ (قلتُ ، لما لقيتها : ** مرحباً بالمجانبِ !) ٧ (أنعمَ اللهُ بالحبي ** بِ القَرِيبِ ، المُعَاتِبِ) ٨ (أنتِ أشهى إليّ منْ ** صربِ مزنِ السحائبِ) ٩ (إنما أنتِ ظبيةٌ ، ** من إكامٍ عشائب)١٠ (أو هلالٌ بدا لنا ** وَسْطَ زُهْرِ الكَوَاكِبِ)

(٣٢/١)

١(ليتَ لي من طلابكمْ ** أنني لم أطالب)(خلتي ، لو بكمْ كما ** بي ، إذاً لم نراقب)(في هوانا من غشكمْ ، ** بحديثِ الكواذب)

(٣٣/١)

البحر : طويل (خذي حدثينا يا قريبُ التي بها ** أَهِيمُ فَمَا تَجْزي وَمَا تَتَحَوَّبُ) (أُشَوَّق أَنْ تَنْأَى بِنَائِلَةِ النَّوَى ** وهل ينفعني قربها لو تقربُ ؟) (فَإِنْ تَتَقَرَّبْ يُسْكِنِ القَلْبَ قُرْبُها **كما النأيُ منها محدثُ الشوق منصب) ٤ (فهل تجزيني أمُّ بشرٍ بموقفي ** عَلَى النَّخْلِ يَوْمَ البَيْنِ وَالعَيْنُ تَسْكُبُ) ٥ (وإني لها مسلمٌ مسالمُ سلمها ، ** عدوٌّ لمن عادتْ بها الدهرَ معجب) ٦ (أَبيني بْنَةَ التَّيْمِيِّ فِيمَ تَبَلْتِهِ ** عشيةَ لفّ الهاجمينَ المحصب) ٧ (خذي العقلَ ، أو مني ، ولا تمثلي به ، ** وَفي العَقْلِ دون القَتْل لِلوِتْر مَطْلَبُ)

(٣٤/١)

البحر : بسيط تام (مَبيتُنا جانِبُ البَطْحاءِ مِنْ شَرَفٍ ، ** لِحَافُنَا دونَ وَقْعِ القَطْرِ جِلْبَابُ) (مبطنٌ بكساءِ القزِّ ، ليسَ لنا ** إلاَّ الوَلِيدَةَ وَالنَّعْلَيْنِ أَصْحَابُ) (ثُمَّ المَطِيَّةُ بِالبَطْحاءِ يَضْرِبُها ** واهي العُرَى مِنْ نَجاءِ الدَّلْوِ سَكَّابُ)

(٣٥/١)

البحر : طويل (خَلِيلَيَّ ، عوجا حَيِّيا اليَوْمَ زَيْنَبا ** وَلا تَتْرُكاني صَاحِبَيَّ وَتَذْهَبا) (إذا ما قضينا ذاتَ نفسٍ مهمةٍ ** إليها وقرتْ بالهوى العينُ فاركبا) (أقول لواشٍ سالني ، وهو شامتٌ ، ** سعى بيننا بالصرمِ حيناً ، وأجلبا) ٤ (سؤالَ امرىءٍ يبدي لنا النصحَ ظاهراً ، ** يُجنُّ خِلاَلَ النُّصْحِ غِشًّا مُغَيَّبا) ٥ (على العهدِ سلمى كالبريءِ وقد بدا ** لنا ، لا هداه الله ، ما كان سببا) ٦ (نَعاني لَدَيْهَا بَعدما خِلْتُ أَنَّهُ ** له الويل ! عن نعتي لديها قد اضربا) ٧ (فَإِنْ تَكُ سَلْمَى قَدْ جَفَتْني وَطَاوَعَتْ ** بعاقبةٍ بي ، منْ طغى وتكذبا) ٨ (فقدْ باعدتْ نفساً عليها شفيقةً ، ** وقلباً عصى فيها المحبَّ المقربا) ٩ (ولست ، وإن سلمى تولتْ بودها ، ** وأصبحَ باقي الودّ منها تقضبا)٠ (بِمُثْنٍ سِوَى عُرْفٍ عَلَيْهَا فَمُشْمِتٍ ** عُدَاةَ بِهَا حَوْلي شُهودا

وَغُيَّبا)

(٣٦/١)

١(سوى انني لابدّ إن قال قائلٌ ، ** وذو اللبّ قوالٌ إذا ما تعتبا)(فلا مرحباً بالشامتين بهجرنا ، ** وَلاَ زَمَنٍ أَضْحَى بِنا قَدْ تَقَلَّبا)(وما زالَ بي ما ضمنتني من الجوى ، ** وَمِنْ سَقَمٍ أَعْيَا عَلَى مَنْ تَطَبَّبا)٤ (وَكَثْرَةِ دَمْعِ العَيْنِ ، حَتَّى لَوَ انَّني ** يراني عدوٌّ شامتٌ لتحوبا)

(٣٧/١)

البحر : كامل تام (ما بالُ قلبكَ عادهُ أطرابهُ ، ** وَلِدَمْعِ عَيْنِكَ مُخْضِلاً تَسْكَابُهُ) (ذكرى تذكرها : الربابُ ، وهمهُ ، ** حتى يغيبَ في الترابِ ، ربابهُ) (قالت لنائلةَ : اذهبي قولي لهُ ، ** إن كانَ أجمعَ رحلةً أصحابه ،)

(٣٨/١)

البحر : خفيف تام (أصبحَ القلبُ قد صحا وانابا ، ** هَجَرَ اللَّهْوَ وَالصِّبَا والرَّبَابا) (كُنْتُ أَهْوَى وِصَالَهَا فَتَجَنَّتْ ** ذَنبَ غَيْرِي فَمَا تَمَلُّ العِتَابَا) (فتعزيتُ عن هواها لرشدي ** حينَ لاحَ القذالُ مني فشابا) ٤ (بَعَثَتْ لِلْوِصَالِ نَحْوِي وَقَالَتْ : ** إنَّ لِلَّهِ دَرَّهُ ، كَيْفَ تَابَا ؟) ٥ (منْ رسولٌ إليه يعلمُ حقاً ، ** أَجْمَعَ اليَوْمَ هِجْرَةً وَ جُتِنَابا ؟) ٦ (إنْ لَمَ صْرِفْهُ لِلَّذي قَدْ هَوَيْنَا ** عَنْ هَوَاهُ فَلاَ أَسَغْتُ الشَّرابا) ٧ (بَعَثَتْ نَحْوَ عَاشِقٍ غَيْرِ سالٍ ** معْ ثوابٍ ، فلا عدمتُ ثوابا) ٨ (بحديثٍ فيه ملامٌ لصبٍّ ، ** موجعِ القلبِ ، عاشقٍ ، فأجابا) ٩ (فأتاها للحينِ يعدو سريعاً ، ** وَعَصَى في هَوَى الرَّبابِ الصِّحابا)٠ (كنتُ أعصي النصيحَ فيكِ منال

** وجدِ ، وَأَنْهَى الخَلِيلَ أَنْ يَرْتَابَا)

(٣٩/١)

١(فابتليتُ الغداةَ منه بشيءٍ ** سلّ جسمي ، وعدتُ شيئاً عجابا)

(٤٠/١)

البحر : خفيف تام (ما عَلَى الرَّسْمِ بالبُلَيَّيْن لَوْ بَيّ ** نَ رَجْعَ التَّسلِيمِ أَوْ لَوْ أَجابا) (فإلى قصر ذي العشيرة فالطا ** ئف أمسى من الأنيس يبابا) (موحِشاً بَعْدَما أَراهُ أَنيساً ** من أناسٍ يبنونَ فيه القبابا) ٤ (أصبحَ الربعُ قد تغيرَ منهم ، ** وأجالتْ به الرياحُ الترابا) ٥ (فتعفى من الرباب ، فأمسى القل ** بُ في إثرها عميداً مصابا) ٦ (وبما قد أرى به حيَّ صدقٍ **كاملي العيش نعمةً وشبابا) ٧ (وحساناً ، جواريا ، خفراتٍ ، ** حَافِظَاتٍ عِنْدَ الهَوَى الأَحْسَابَا) ٨ (لا يكقرنَ في الحديث ، ولا يت ** بعنَ ، ينعقنَ بالبهام ، الظرابا) ٩ (طَيِّباتِ الأَرْدَانِ والنَّشْرِ عَيناً **كمها الرمل ، بدناً ، أترابا)٠ (إذ فؤادي يهوى الربابَ ويأبى ، الده ** رَ حَتَّى المَمَاتِ ، يَنْسَى الرَّبابا)

(٤١/١)

١(ضربتْ دونيَ الحجابَ ، وقالتْ ** في خفاءٍ ، فما عيتُ جوابا)(قد تنكرتَ للصديق ، وأظهر ** تَ لَنَا اليَوْمَ هِجْرَةً و جْتِنَابا)(قُلْتُ : لا بَلْ عَداكِ واشٍ فَأَصْبَح ** تِ نَواراً ما تَقْبلينَ عِتَابا)

(٤٢/١)

البحر : طويل (وآخر عهدي بالرباب مقالها : ** أَلَسْتَ تَرَى مَنْ حَوْلَنا فَتَرَقَّبا) (مِنَ الضَّوْءِ والسُّمّارِ فيهِمْ مُكَذِّبٌ ** جريءٌ علينا أن يقولَ فيكذبا) (فقلتُ لها : في الله والليلِ ساترٌ ، ** فلا تشعبي إن تسألي العرف مشعبا) ٤ (فصدتْ وقالت : بل تريد فضيحتي ، ** فأحببْ إلى قلبي بها متغضبا !) ٥ (وباتتْ تفاتيني لعوبٌ ، كأنها ** مهاةٌ تراعي بالصرائم ربربا) ٦ (فلما تقضى الليلُ ، إلا أقله ، ** وَأَعْنَقَ تالي نَجْمِهِ فَتَصَوَّبا) ٧ (وقالتْ تكفتْ : حان من عين كاشحٍ ** هبوبٌ ، وأخشى الصبحَ أن يتصوبا) ٨ (فَجِئْتُ مجوداً بالْكَرَى بَاتَ سَرْجُهُ ** وساداً له ، ينحاشُ أن يتقلبا) ٩ (فَقُلْتُ لَهُ أَسْرِجْ نُوَائِلِ فَقَدْ بَدَا ** تباشيرُ معروفٍ من الصبح أشهبا) ١٠ (فَأَصْبَحْتُ من دارِ الرَّبابِ بِبَلْدَةٍ ** بعيدٍ ، ولو أحببتُ أن أتقربا)

البحر : بسيط تام (لم يقضِ ذو الشجو ممنْ شفه أربا ، ** وَقَدْ تَمَادَى بِهِ زَيْغُ الهَوَى حِقَبا) (في إثْرِ غانِيَةٍ لَمْ تُمْسِ طِيَّتُها ** إلاَّ المُنَى أَمماً مِنَّا وَلاَ صَقَبا) (إذا أَقُولُ صَحَا عَنْها يُعاوِدُهُ ** ردعٌ يهيجُ عليه الشوقَ والطربا) ٤ (والدَّمْعُ لِلْشَّوْقِ مِتْبَاعٌ فَمَا ذُكِرَتْ ** إلاَّ تَرَقْرَقَ ماءُ العَيْنِ فَ نْسَكَبَا) ٥ (لَمْ يُسْلِهِ النَّأْيُ عَنْها حِينَ بَاعَدَها ** وَلَمْ يَنَلْ بِالْهَوَى مِنْهَا الَّذي طَلَبا) ٦ (فَهُو كَشِبْهِ المُعَنَّى لا يَمُوتُ وَلا ** يحيا ، وقد جشمته بالهوى تعبا) ٧ (مُرَنَّحُ العَقْلِ قَدْ مَلَّ الحَيَاةَ وَمَنْ ** يَعْلَقْ هَوَى مِثْلِها يَسْتَوْجِبِ العَطَبَا) ٨ (سيفانةٌ أوتيتْ في حسنِ صورتها ** عقلاً وخلقاً نبيلاً كاملاً عجبا)

البحر : كامل تام (خطرتْ لذات الخال ذكرى بعدما ** سَلَكَ المَطِيُّ بِنَا عَلى الأَنْصَابِ) (أَنْصَابِ عُمْرَةَ وَالمَطِيُّ كَأَنَّها ** قِطَعُ القَطَا صَدَرَتْ عَنِ الأَحْبَابِ) (فانهلّ دمعي في الرداء صبابةً ، ** فَسَتَرْتُهُ بِ لْبُرْدِ دونَ صِحابي) ٤ (فَرَأَى سَوابِقَ عَبْرَةٍ مُهْرَاقَةٍ ** عَمْرُو فَقَال : بَكَى أَبو الخَطَّاب) ٥ (فمريتُ نظرتهُ وقلتُ : أصابني ** رمدٌ ، فهاجَ العينَ بالتسكابِ) ٦ (لَمْ تَجْزِ أُمُّ الصَّلْتِ يَوْمَ فِرَاقِنا ** بالخيفِ ، موقفَ صحبتي وركابي) ٧ (وعرفتُ أن ستكونُ داراً غربةً ** مِنْهَا إذا جَاوَزْتُ أَهْلَ حِصابي) ٨ (وتبوأتْ من بطنِ مكةَ مسكناً ، ** غردَ الحمامِ ، مشرفَ الأبواب) ٩ (ما أنسَ لا أنسَ غداةَ لقيتها ** بِمنًى تُرِيدُ

تَحِيَّتي وَعِتَابي)٠ (وتلددي شهراً أريدُ لقاءها ، ** حَذِرَ العَدُوِّ بِسَاحَةِ الأَحْبَابِ)

(٤٥/١)

١(تِلْكَ الَّتي قَالَتْ لِجَارَاتٍ لَهَا ** حورِ العيونِ كواعبٍ أتراب :)(هَذَا المُغِيرِيُّ الَّذي كُنَّا بِهِ ** نَهْذِي وَرَبِّ البَيْتِ يَا أَتْرَابي)(قالت لذاك لها فتاةٌ عندها ، ** تَمشي بِلا إتْبٍ وَلا جِلْبَابِ)٤ (قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّها في غَفْلَةٍ ** عَمَّا يُسَرُّ بِهِ ذَوو الأَلْبَابِ)٥ (هَذا الْمَقَامُ فَدَيْتُكُنَّ مُشَهِّرٌ ** فَ حْذَرْنَ قَوْلَ الكَاشِحِ المُرْتَابِ)٦ (فَعَجِبْنَ مِنْ ذَاكُمْ وَقُلْنَ لَها : فْتَحي ** لا شَبَّ قَرْنُكِ مِفْتَحاً مِنْ بَابِ)٧ (قالتْ لهنّ : الليلُ أخفى للذي ** تهوينَ من ذا الزائر المنتاب)

(٤٦/١)

البحر : خفيف تام (شاقَ قلبي تذكرُ الأحبابِ ، ** واعترتني نوائبُ الأطرابِ) (يا خَلِيلَيَّ فَ عْلَمَا أَنَّ قَلْبي ** مُسْتَهَامٌ بِرَبَّةِ المِحْرَابِ) (عُلِّقَ القَلْبُ مِنْ قُرَيشٍ ثِقَالاً ** ذَاتَ دَلٍّ نَقِيَّةَ الأَثْوَابِ) ٤ (رَبَّةً لِلنِّساءِ في بَيْتِ مَلْكٍ ** جدها حلّ ذروةَ الأحساب) ٥ (شفّ عنها مرققٌ جنديٌّ ، ** فهي كالشمس من خلال السحاب) ٦ (فَتَرَاءَتْ حَتَّى إذَا جُنَّ قَلْبي ** سَتَرَتْها وَلاَئِدٌ بِالثِّيابِ) ٧ (قلتُ : لما ضربنَ بالسترِ دوني : ** ليسَ هذا لعاشقٍ بثواب) ٨ (فأجابتْ منَ القطينِ فتاةٌ ، ** ذَاتُ دَلٍّ رَقِيقَةٌ بِعِتابِ) ٩ (أَرْسِلِي نَحْوَهُ الوَلِيدَةَ تَسْعَى ** قَدْ فَعَلْنَا رِضَا أَبي الخَطَّابِ)٠ (لا تُطِعْ في قَطِيعَةِ بْنَةِ بِشْرٍ ** ماجدَ الخيم طاهرَ الأثواب)

(٤٧/١)

١(فاتقي ذا الجلال يا أمّ عمروٍ ، ** واحكمي في أسيركمْ بالصواب)(إفعلي بالأسير إحدى ثلاثٍ ** فافهميهنّ ، ثمّ ردي جوابي :)(أُقْتُلِيهِ قَتْلاً سَرِيحاً مُرِيحاً ، ** لا تَكُوني عَلَيْهِ سَوْطَ عَذَابِ)٤ (أوْ أقيدي ، فإنما النفسُ بالنف ** س قضاءً مفصلاً في الكتاب)٥ (أوْ صليه وصلاً يقرُّ عليه ، ** إنَّ شَرَّ الوِصَالِ وَصْلُ الكِذَابِ)

البحر : كامل تام (حَيِّ المَنَازِلَ قَدْ تُرِكْنَ خَرَابا ** بَيْنَ الجُرَيْرِ وَبَيْنَ رُكْن كُسَابا) (بالثني من ملكانِ غيرَ رسمها ** مرُّ السحابِ المعقباتِ سحابا) (وذيولُ معصفةِ الرياحِ فرسمها ** خَلَقٌ تُشَبِّهُهُ العُيُونُ كِتابا) ٤ (كستِ الرياحُ جديدها من تربها ** دُقَقاً فَأَصْبَحَتِ العِرَاصُ يَبابا) ٥ (ولقد أراها مرةً مأهولةً ، ** حَسَناً نَبَاتُ مَحَلِّها مِعْشَابا) ٦ (دارُ التي قالتْ ، غداةَ لقيتها ، ** عِنْدَ الجِمارِ فَمَا عَييتُ جَوابا) ٧ (هذا الذي باعَ الصديقَ بغيره ، ** ويريد أن أرضى بذاكَ ثوابا) ٨ (قلتُ : اسمعي مني المقالَ ، فمن يطعْ ** بصديقهِ المتملقَ الكذابا) ٩ (وتكنْ لديه حباله أنشوطةٌ ، ** في غير شيء ، يقطعِ الأسبابا)٠ (إنْ كُنْتِ حاوَلْتِ العِتَابَ لِتَعْلَمي ** ما عِنْدَنا فَلَقَدْ أطلتِ عِتابا)

١(أَوْ كَانَ ذَلِكَ لِلْبِعَادِ فَإنَّما ** يكفيكِ ضربكِ دوننا الجلبابا)(وأرى بوجهكِ شرقَ نورٍ بينٍ ، ** وبوجه غيرك طخيةً وضبابا)

البحر : بسيط تام (أَمْسَى صَدِيقُكِ مِمّا قُلْتِ قَدْ غَضِبُوا ** بلْ أَدَلُّوا فأَهْلٍ أَنْ هُمُ عَتَبُوا) (لا تسمعنّ كلامَ الكاشحينَ ، كما ** لم أستمعْ بكِ ما قالوا وما هضبوا) (نثوا أحاديثَ لم أسمعْ تحاورها ، ** وَزَادَ فيها رِجالٌ غَيْظَنا قَرِبُوا) ٤ (إن تعدنا رقبةٌ إذ نأتِ غيركمُ ، ** فأنتِ أوجهُ من ينأى ويجتنب) ٥ (للناسِ فضلكِ في حسن الصفاءِ وفي ** صدقِ الحديثِ ، وشرُّ الخلةِ الكذب) ٦ (وأنتِ همىَ في أهلي ، وفي سفري ، ** وَفي الجُلُوسِ وَفي الرِّكْبَانِ إنْ رَكِبُوا) ٧ (وَأَنْتِ قُرَّةُ عَيْني إنْ نَوًى نَزَحَتْ ** وَمُنْيَتي وَإِلَيْكِ لْشَّوْقُ والطَّرَبُ)

(٥١/١)

البحر : طويل (ارقتُ ولم يمسِ الذي أشتهي قربا ، ** وحملتُ من أسماءَ إذ نزحت نصبا) (لَعَمْرُكِ ما جَاوَزْتُ غُمْدَانَ طائعاً ** وَقَصْرَ شَعُوبٍ أَنْ أَكونَ بِها صَبّا) (ولكنّ حمى أضرعتني ثلاثةً ** مُجَرَّمَةً ، ثُمَّ سْتَمَرَّتْ بِنَا غِبّا)

(٥٢/١)

البحر : كامل تام (إنِّي وَأَوَّلَ ما كَلِفْتُ بِحُبِّها ** عَجَبٌ وَما بالدَّهْرِ مِنْ مُتَعَجَّبِ) (نَعِتَ النِّساءُ فَقُلْتُ لَسْتُ بِمُبْصِرٍ ** شِبْهاً لَهَا أَبَداً وَلا بِمُقَرِّبِ) (وَلَقَدْ تَرَكْنَ حَزَازَةً في قَلْبِهِ ** منها بحقٍّ ، أو حديثِ المهربِ) ٤ (فمكثنَ حيناً ثمّ قلنَ : توجهتْ ** لِلْحَجِّ مَوْعِدُها لِقاءُ الأَخْشَبِ) ٥ (أَقْبَلْتُ أَنْظُرُ ما زَعَمْنَ وَقُلْنَ لي ** وَ لْقَلْبُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبِ) ٦ (فلقيتها تمشي تهادى موهناً ** ترمي الجمارَ عشيةً في موكب) ٧ (غَرَّاءَ يُعْشي النَّاظِرينَ بَياضُها ** حَوْراءَ في غُلَواءِ عَيْشٍ مُعْجِبِ) ٨ (فتأملتْ عيناكَ فيكَ وإنما ** زورُ المنيةِ لابن آدمَ يصحبِ) ٩ (إنَّ الَّتي مِنْ أَرْضِها وَسَمَائها ** جُلِبَتْ لِحَيْنِكَ لَيْتَها لَمْ تُجْلَبِ)

(٥٣/١)

البحر : طويل (لَعَمْري لَقَدْ بَيَّنْتُ في وَجْهِ تُكْتَمٍ ** غداةَ تلاقينا ، التجهمَ والغضبْ) (بِلاَ يَدِ سَوْءٍ كُنْتُ أَزْلَلْتُ عِنْدَها ** ولا بحديثٍ نثّ عني ، فيا عجبْ) (وَإِنِّي لَمَصْرومٌ إذا قَالَ كَاشِحٌ ** فَوَافَقَ يَوْماً بَعْضُ مَا قَالَ أَوْ كَذَبْ) ٤ (فملآنَ يثنِ الصبرُ نفسي أو تمتْ ** إذا انبتّ حبلٌ من حبالكِ فانقضب) ٥ (فَمَا إنْ لَنَا في أَهْلِ مَكَّةَ حاجَةٌ ** سواكِ وإن قضيتِ من وصلنا الأرب) ٦ (وَقولي لِنِسْوَانٍ لَحَيْنَكِ في الهَوَى ** إذَا عَقْلُ إحْدَاهُنَّ مِنْ وَصْلِنَا عَزَبْ) ٧ (أجئنا الذي لم يأتهِ الناسُ قبلنا ؟ ** فَقَبْلي مِن النِّسْوَانِ والنَّاسِ مَنْ أَحَبْ)

(٥٤/١)

البحر : خفيف تام (يا خَلِيليَّ قَرِّبا لي رِكابي ** وَ سْتُرا ذَاكُما غَداً عنْ صِحابي) (وَ قْرَءَا مِنِّيَ السَّلاَمَ عَلى الرَّسْ ** ي من منىً بجنبِ الحصابِ) (واعلما أنني أصبتُ بداءٍ ** دَاخِلٍ في الضُّلوعِ دونَ الحِجَابِ) ٤ (ثُمَّ صَدَّتْ بِوَجْهِها عَمْدَ عَيْنٍ ** زينبٌ ، للقضاءِ ، أمُّ الحباب) ٥ (فَرَأَى ذَاكَ صاحِبَايَ فَقالا ** منطقاً خابَ لم يكن من جوابي :) ٦ (إنَّ مِنِّي الفُؤادَ ذَا اللُّبِّ فيما ** قد يرى ظاهراً لعينِ مصاب) ٧ (فرددتُ الذي من الجهل قالا ** بمقالٍ قد قلته بصواب :) ٨ (إنْ تَكُونَا كَتَمْتُما اليَوْمَ دائي ** فذراني ، فقد كفاني ما بي) ٩ (غَيْرَ أَنِّي وَدِدْتُ أَنّ عَذَاباً ** صُبَّ يَوْماً عَلَيْكُما مِنْ عَذَابي)٠ (فتذوقان بعضَ ما ذقتُ منها ، ** أَو تَدَابَانِ حِقْبَةً مِثْلَ دَابي)

(٥٥/١)

١(لا تَنالانِ ذلِكَ الوَصْلَ مِنْها ** أو تنالا السماءَ بالأسباب)

(٥٦/١)

البحر : كامل تام (إنّ الحبيبَ ألمّ بالركبِ ، ** ليلاً فباتَ مجانباً صحبي) (فَفَزِعْتُ مِنْ نَوْمي عَلَى وَسَنٍ ** وذكرتُ ما قد هاجَ من نصبي) (زَارَتْ رُمَيْلَةُ زَائِراً في صُحْبَةٍ ** أحببْ بها زوراً على عتبِ) ٤ (زوراً لعمري شفّ قلبي ذكرهُ ، ** سكنَ الغديرَ ، فليسَ من شعبي) ٥ (وَأَنَا مْرُؤٌ بِقَرَارِ مَكَّةَ مَسْكِنِي ** وَلَهَا هَوَايَ فَقَدْ سَبَتْ قَلْبي) ٦ (ولقد حفظتُ وما نسيتُ مقالها ، ** عندَ الرحيلِ : هجرتنا حبي) ٧ (وَبَدَتْ لَنا عِنْدَ الفِرَاقِ بِكُرْبَةٍ ** وَلَنَا بِذَلِكَ أَفْضَلُ الكَرْبِ) ٨ (قالت رميلةُ حينَ جئت مودعاً ** ظُلْماً بِلاَ تِرَةٍ وَلاَ ذَنْبِ :) ٩ (هذا الذي ولى فأجمعَ رحلةً ، ** وابتاعَ منا البعدَ بالقربِ)٠ (فَأَجَبْتُها والدَّمْعُ مِنِّي مُسْبِلٌ ** سَكْبٌ ، وَدَمْعي دَائِمُ السَّكْبِ :)

(٥٧/١)

١(إن قد سلوتُ عن النساء سواكمُ ، ** وَهَجَرْتُهُنَّ ، فَحُبُّكُمْ طِبّي)

(٥٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَذُوقَ ** قنّ رضاباً من حبيبِ) (طَيِّبِ الرِّيقَةِ والنَّكْ ** هةِ كالراحِ القطيب) (وَاضِحِ اللَّبَّةِ والسُّنَّ ** كالظبي الربيب) ٤ (مخطفِ الكشحينِ ، عاري ** لبِ ذي دَلٍّ عَجِيب) ٥ (مشبعِ الخلخالِ ، والقل ** بَيْنِ ، صَيّادِ القُلوبِ) ٦ (قَدْ سَبَتْني بِشَتيتِ النَّ ** بْتِ في سِقْطِ كَثيب) ٧ (حَبَّذا ذاكَ غَزَالاً ** قَدْ شَفَى قَرْحَ نُدوبي) ٨ (وَجَزَاني بِهوائي ** وَثَنائي في المَغِيبِ) ٩ (وَلَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ حُبِّ ** حبكمُ أقضي نحيبي)٠ (إنَّ قَلْبي فَ عْلَميهِ ** كلَّ يومٍ في وجيب)

(٥٩/١)

---

١ (كَيْفَ صَبْري عَنْ فَتاةٍ ** أحسنِ الناسِ لعوب)(صلتةِ الخدينِ ، خودٍ ، ** خَلَطَتْ حُسْناً بِطيبِ)

(٦٠/١)

البحر : منسرح (أَراكَ يا هِنْدُ ، في مُباعَدَتي ، ** معتلةً لي لتقطعي سببي) (هِنْدٌ أَطَاعَتْ بِيَ الوُشاةَ فَقَدْ ** أمستْ تراني كعرةِ الجرب) (يَا هِنْدُ لا تَبْخَلي بِنَائِلِكُمْ ** عنا ، فلمْ أقضِ منكمُ أربي) ٤ (يا بنتُ خيرِ الملوكِ مأثرةً ، ** ليني لذي حَاجَةٍ ومُرْتَقِبِ) ٥ (و قْتَصِدِي في المَلاَمِ وَ تَّرِكي ** بَعْضَ التَّجَنِّي عَلَيَّ والغَضَبِ) ٦ (وَأَجِّلينا لِوَعْدِكُمْ أَجَلاً ** ثمّ اصدقينا ، لا خيرَ في الكذب) ٧ (قَالَتْ فَمِيعادُكَ التَّقَمُّرُ في ** أَوَّلِ عَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ)

(٦١/١)

البحر : طويل (لَقَدْ أَرْسَلَتْ نُعْمٌ إِلَيْنَا أَنِ ائْتِنَا ، ** فأحببْ بها من مرسلٍ متغضبِ) (فَأَرْسَلْتُ أَنْ لا أَسْتَطيعُ ، فَأَرْسَلَتْ ** تؤكدُ أيمانَ الحبيب المؤنب) (فقلتُ لجنادٍ : خذِ السيفَ ، واشتمل ** عليه بحزمٍ ، وارقبِ الشمسَ تغرب) ٤ (وأسرج ليَ الدهماءَ واذهب بممطري ، ** ولا تعلمنْ حياً من الناس مذهبي) ٥ (وموعدك البطحاءُ من بطنِ ياججٍ ، ** أَوِ الشِّعْبُ ذو المَمْرُوخِ مِنْ بَطْنِ مُغْرِبِ) ٦ (فَلَمَّا لْتَقَيْنا سَلَّمَتْ ، وَتَبَسَّمَتْ ، ** وقالت كقول المعرضِ المتجنبِ :) ٧ (أَمِنْ أَجْلِ واشٍ كَاشِحٍ بِنَمِيمَةٍ ** مَشَى بَيْنَنا ، صَدَّقْتَهُ ، لَمْ تُكَذِّبِ ؟) ٨ (قطعتَ حبالَ الوصلِ منا ، ومن يطعْ ** بذي وده قولَ المحرشِ يعتب) ٩ (فَبَاتَ وِسادي ثِنْيُ كَفٍّ مُخَضَّبٍ ، ** مُعَاوِدَ عَذْبٍ لَمْ يُكَدَّرْ بِمَشْرَبِ)٠ (إذا ملتُ ، مالتْ كالكثيبِ رخيمةً ، ** منعمةً ، حسانةَ المتجلببِ)

(٦٢/١)

البحر : بسيط تام (قالتْ ثريا لأترابٍ لها قطفٍ : ** قُمْنَ نُحَيِّ أَبَا الخَطَّابِ مِنْ كَثَبِ) (فطرنَ حباً لما قالت ، وشايعها ** مِثْلُ التَّمَاثِيلِ قَد مُوِّهْنَ بِالذَّهَبِ) (يرفلنَ في مطرفات السوس آونةً ، ** وَفي العَتيقِ مِنَ الدّيباجِ والقَصَبِ) ٤ (ترى عليهنّ حليَ الدرّ متسقاً ، ** معَ الزبرجدِ والياقوتِ ، كالشهبِ) ٥ (قالت لهنّ فتاةٌ ، كنتُ أحسبها ** غَرِيرَةً بِرَجِيعِ القَوْلِ واللَّعِبِ) ٦ (هذا مقامُ شنوعٍ لا خفاءَ به ، ** أَلا تَخَفْنَ مِنَ الأَعْداءِ والرُّقُبِ)

(٦٣/١)

البحر : خفيف تام (لا تلمني عتيقُ حسبي الذي بي ، ** والتمسْ لي الدواءَ عندَ الطبيبِ) (إنَّ قَلْبي مَا زَالَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍ و ** ضمناً بعدَ ليلةِ التحصيبِ) (يكتمُ الناسَ ما به ، والذ ** تُمُ بادٍ مُبَيِّنٌ لِلَّبِيبِ) ٤ (يا ابنةَ الخيرِ ، والسناءِ ، وفرعٍ ** مَجْدِ والمَنْصِبِ الرَّفيعِ أَثيبي) ٥ (فإليكِ انتهتْ فروعُ قريشٍ ، ** بمَسَاعي العُلَى وَطِيبِ النَّسِيب)

(٦٤/١)

البحر : منسرح (أمستْ كراعُ الغميمِ موحشةً ، ** بَعْدَ الَّذِي قَدْ خَلاَ مِن الحِقَبِ) (إنْ تمسِ وحشاً ، فقد شهدتُ بها ** حوراً حساناً في موكبٍ عجبِ) (مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَهَاشِمٍ ، وَبَني ** زُهْرَةَ ، أَهْلِ الصفَاتِ وَ لحَسَبِ) ٤ (يرفلنَ في الريطِ والمروطِ ، م ** خَزِّ ، يُسَحِّبْنَها عَلَى الكُثُب) ٥ (يَا طُولَ لَيْلي وَآبَ لي طَربي ** لَمَّا تَذَكَّرْتُ مَنْزِلَ الخَرَبِ !) ٦ (مَنْزِلَ مَنْ رَاحَ مِنْهُ مُعْتَمِراً ** لَيْلَةَ سِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ) ٧ (فهي لنا خلةٌ نواصلها ، ** مِنْ غَيْرِ ما مَحْرَمٍ ولا رِيْبِ) ٨ (مِثْلُ غَزَالٍ يَهُزُّ مِشْيَتَهُ ** أحوى ، عليه قلائدُ الذهب)

(٦٥/١)

البحر : خفيف تام (قال لي صاحبي ، ليعلم ما بي : ** أتحبُّ القتولَ أختَ الربابِ ؟) (قُلْتُ : وَجْدِي بِهَا كوَجْدِكَ بِالماءِ ، ** إذا ما منعتَبردَ الشرابِ) (منْ رسولي إلى الثريا بأني ** ضِقْتُ ذَرْعاً بِهَجْرِها والكِتَابِ ؟) ٤ (أزهقتْ أمُّ نوفلٍ إذْ دعتها ** مُهْجَتي ما لِقَاتِلي مِنْ مَتَابِ) ٥ (حين قالت لها : أجيبي ، فقالت : ** من دعاني ؟ قالتْ : أبو الخطاب) ٦ (أبرزوها مثلَ المهاةِ تهادى ، ** بين خَمسٍ كواعِبٍ أترابِ) ٧ (فأجابتْ عند الدعاءِ كما لبى رجا ** ى رِجَالٌ يَرْجُونَ حُسْنَ الثَّواب) ٨ (وهي مكنونةٌ تحيَّرَ منها ، ** في أديمِ الخديّنِ ، ماءُ الشبابِ) ٩ (دميةٌ عندَ راهبٍ ذي اجتهادٍ ، ** صوروها في جانبِ المحراب)٠ (وتكنفنها كواعبُ بيضٌ ، ** واضحاتُ الخدودِ ، والأقراب)

١(ثُمَّ قَالُوا : تُحِبُّها ؟ قُلْتُ : بَهْراً ** عَدَدَ النَّجْمِ وَالحَصَى والتُّرَابِ)(حِينَ شَبَّ القَتُولَ والجِيدَ مِنْها ** حسنُ لونٍ يرفُّ كالزرباب)(أذكرتني من بهجةِ الشمسِ ، لما ** طَلَعَتْ مِنْ دُجُنَّةٍ وَسَحَابِ)٤ (فَارْجَحَنَّتْ في حُسْنِ خَلْقٍ عَمِيمٍ ، ** تتهادى في مشيها كالحباب)٥ (قلدوها ، منَ القرنفل والدرّ ، ** رِّ سِخَاباً ، واهاً لَهُ مِنْ سِخَابِ)٦ (غصبتني مجاجةُ المسكِ نفسي ، ** فسلوها : ماذا أحلّ اغتصابي ؟)

البحر : خفيف تام (ايها القائلُ غيرَ الصوابِ ، ** أَمْسِكِ النُّصْحَ وأَقْلِلْ عِتَابي) (واجتنبني ، واعلم بأنْ سوف تعصى ، ** ولخيرٌ لكَ بعضُ اجتنابي) (إنْ تَقُلْ نُصحاً فَعَنْ ظَهْرِ غِشٍّ ** دائِمِ الغِمْرِ بَعِيدِ الذَّهابِ) ٤ (لَيْسَ بي عِيٌّ بِمَا قُلْتَ إنِّي ** عَالِمٌ أَفْقَهُ رَجْعَ الجَوَابِ) ٥ (إنَّما قُرَّةُ عَيْني هَواها ** فَدَعِ اللَّوْمَ وَكِلْني لِمَا بي) ٦ (لا تلمني في الربابِ ، وأمستْ ** عدلتْ للنفسِ بردَ الشراب) ٧ (هيَ ، واللهِ الذي هو ربي ، ** صَادِقاً أَحْلِفُ غَيْرَ الكِذَابِ) ٨ (أكرمُ الأحياءِ طراً علينا ، ** عِنْدَ قُرْبٍ مِنْهُمُ ، وَ غْتِرَابِ) ٩ (لَقِيَتْنَا في الطَّوَافِ وصَدَّتْ ** إذْ رَأَتْ هَجْري لَهَا و جْتِنَابي)٠ (عَاتَبَتْني ساعَةً ، وَهْيَ تَبْكي ** ثمّ عزتْ خلتي في الخطاب)

(٦٨/١)

١(وكفى بي مدرهاً لخصومٍ ** لسواها عِنْدَ جِدِّ تَنابِ)

(٦٩/١)

البحر : منسرح (الَمَّ طيفٌ ، فهاجَ لي طربي ، ** لَيْلَةَ بِتْنَا بِجَانِبِ الكُثُبِ) (أَلَمَّ بِي والرِّكَابُ سَاكِنَةٌ ** ليلاً ، وهمي بذكرتي وصبي) (فبتُّ أرعى النجومَ مرتفقاً ** مِنْ حُبِّها والمُحِبُّ في تَعَبِ) ٤ (طَيْفٌ لِهِنْدٍ سَرَى فَأَرَّقَني ** ونحنُ بينَ الكراعِ والخربِ) ٥ (يا هندُ لا تبخلي بنائلكمْ ** مِنْ عَاشِقٍ ظَلَّ مِنْكِ في نَصَب) ٦ (يَا هِنْدُ عَاصي الوُشَاةَ في رَجُلٍ ** يهتزّ للمجدِ ، ماجدِ الحسب)

(٧٠/١)

البحر : متقارب تام (بِنَفْسِيَ مَنْ أَشْتَكي حُبَّهُ ** ومنْ إن شكا الحبَّ لم يكذبِ) (ومنْ إنْ تسخطَ أعتبتهُ ، ** وإن يرني ساخطاً يعتبِ) (ومنْ لا أبالي رضا غيرهِ ، ** إذا هو سرّ ولمْ يغضب) ٤ (وَمَنْ لا يُطيعُ بِنَا أَهْلَهُ ** ومنْ قد عصيتُ له أقربي) ٥ (ومن لو نهانيَ ، من حُبّهِ ** عن الماءِ ، عطشانَ ، لم أشرب) ٦ (ومن لا سلاحَ لهُ يتقى ، ** وَإِنْ هُوَ نُوزِلَ ، لَمْ يُغْلَبِ)

(٧١/١)

البحر : كامل تام (ردعَ الفؤادَ تذكرُ الأطرابِ ، ** وَصَبَا إِلَيْكِ ، وَلاَتَ حينَ تَصابي) (أَنْ تَبْذُلي لي نائِلاً يُشْفَى بِهِ ** سَقَمُ الفُؤادِ فَقَدْ أَطَلْتِ عَذَابي) (وَعَصَيْتُ فِيكِ أَقَارِبي فَتَقَطَّعَتْ ** بيني وبينهمُ عرى الأسباب) ٤ (وَتَرَكْتِنِي لا ب لْوِصَالِ مُمَتَّعاً ** منهم ، ولا أسعفتني بثواب) ٥ (فقعدتُ كالمهريقِ فضلةَ

مائه ، ** في حَرِّ هاجِرةٍ ، لِلَمْعِ سَرَابِ) ٦ (يشفى به منهُ الصدى ، فأماتهُ ** طلبُ السراب ، ولات حين طلاب !) ٧ (قالت سعيدة ، والدموع ذوارفٌ ** منها على الخدين والجلباب :) ٨ (ليتَ المغيريّ الذي لم أجزه ** فيما اطالَ تصيدي وطلابي) ٩ (كانت تردُّ لنا المنى أيامنا ، ** إذ لا نلام على هوىً وتصابي) ٠ (خبرتُ ما قالتْ فبتُّ كأنما ** رميّ الحشا بنوافذِ النشاب)

(٧٢/١)

---

١ (أسعيدَ ، ما ماءُ الفراتِ وطيبه ، ** منا على ظمإٍ وفقد شراب)(بألذّ منكِ ، وإن نأيتُ ، وقلما ** تَرْعى النِّساءُ أَمَانَةَ الغُيَّابِ)

(٧٣/١)

البحر : طويل (أعبدةُ ، ما ينسى مودتكِ القلبُ ، ** ولا هو يسليهِ رخاءٌ ولا كربُ) (وَلاَ قَوْلُ وَاشٍ كَاشِحٍ ذي عَدَاوَةٍ ** ولا بعدُ دارٍ ، إن نأيتِ ولا قرب) (وَمَا ذَاكِ مِنْ نُعْمَى لَدَيْكِ أَصَابَها ** ولكنّ حباً ما يقاربه حبّ) ٤ (فَإنْ تَقْبَلي يا عَبْدَ دَعْوَةَ تَائِبٍ ** تبْ ، ثمّ لا يوجدْله أبداً ذنبُ) ٥ (أَذِلُّ لَكُمْ يا عَبْدَ فيما هَوَيْتُمُ ** وَإنِّي لَدَى مَنْ رَامَني غَيْرَكُمْ صَعْبُ) ٦ (وأعذلُ نفسي في الهوى ، فتعقني ، ** ويأصرني قلبٌ بكمْ كلفٌ صبّ) ٧ (وَفي الصَّبْرِ عَمَّنْ لا يُؤاتيكَ رَاحَةٌ ** ولكنه لا صبرَ عندي ، ولا لبّ) ٨ (وَعَبْدَةُ بَيضاءُ المَحَاجِرِ طَفْلَةٌ ** منعمةٌ ، تصبي الحليمَ ، ولا تصبو) ٩ (قطوفٌ من الحورِ الاوانسِ ، بالضحى ، ** متى تمشِ ، قيسُ البا من بهرها تربُ)(ألا ليتَ شعري ، فيمَكان صدوده ، ** ألعقَ أخرى ، أمْ عليّ به عتبُ ؟)

(٧٤/١)

البحر : كامل تام (هلا ارعويتِ ، فترحمي صبا ** صَدْيانَ لَمْ تَدَعي لَهُ قَلْبا) (لا تحسبي حظاً خصصتِ به ** رَجُلاً سَلَبْتِ فُؤَادَهُ صَبّا) (جَشِمَ الزِّيارَةَ عَنْ مَوَدَّتِكُمْ ** فأراد أن لا تحقدي ، ذنبا) ٤ (فَلَذَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُوَاصَلَةٍ ** سلماً ، وكنتِ ترينهُ حربا) ٥ (يَا أَيُّها المُصْفي مَوَدَّتَهُ ** منْ لا يزال مسامتاً خطبا) ٦ (لا تجعلنْ احداً عليكَ ، إذا ** أحببتهُ وهويتهُ ، ربا) ٧ (وَصِلِ الحَبِيبَ إذا كَلِفْتَ بِهِ ** وَ طْوِ الزِّيَارَةَ دُونَهُ غِبّا) ٨ (فلذاكَ خيرٌ من مواظبةٍ ، ** لَيْسَتْ تَزِيدُكَ عِنْدَهُ قُرْبا) ٩ (لاَ بَلْ يَمَلُّكَ حينَ تَطْلُبُهُ ** فيقول : هاهِ ! وطالما لبى)

البحر : متقارب تام (وما ظبيةٌ من ظباءِ الاراكِ ، ** تَقْرو دِماثَ الرُّبَى عَاشِبَا) (بِأَحْسَنَ مِنْهَا غَدَاةَ الغَمِيمِ ** إذْ أبدتِ الخدَّ والحاجبا) (غداةَ تقولُ على رقبةٍ ** لخادمها : إحبسي الراكبا) ٤ (فقالت لها : فيمَ هذا الكلا ** مُ ، في وجهها ، عابساً قاطبا !) ٥ (فقالت : كريمٌ أتى زائراً ، ** يَمُرُّ بِكُمْ هَكَذا جَانِبَا) ٦ (غريبٌ أتى ربعنا زائراً ، ** فأكرهُ رجعتهُ خائبا) ٧ (لحبكِ أحببتُ من لم يكنْ ** صفياً ، لنفسي ، ولا صاحبا) ٨ (وأبذلُ مالي لمرضاتكمْ ، ** وأعتبُ من جاءني عاتبا) ٩ (وأَرْغَبُ في وُدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ ** إلى وُدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبا) ١٠ (ولو سلكَ الناسُ في جانبٍ ، ** من الأرض ، واعتزلتْ جانبا)

١(لأَتْبَعْتُ طِيَّتَها إنَّني ** أَرَى دُونَها العَجَبَ العاجِبا)

البحر : مجزوء الرمل (قَدْ نَبَا بالقلبِ مِنها ** إذْ تواعدنا الكثيبا) (قَوْلُها : أَحْسَنُ شَيءٍ ** بِكَ قَدْ لَفَّ حَبيبا) (قَوْلُها لي وَهْيَ تُذْري ** دمعَ عينيها غروبا :) ٤ (إننا كنا لهذا ** أَنْصَحَ النَّاسِ جُيوبَا) ٥ (وحبوناهُ بودٍّ ، ** لم يكنْ منا مشوبا) ٦ (فجزانا ، إذ حمدنا ** ودهُ لي ، أن يغيبا) ٧ (وَكَسانا اليَوْمَ عاراً ** حِينَ بِتْنا وَعُيوبا) ٨ (نأيها سقمٌ ، وأشتا ** قُ إذا تمسي قريبا) ٩ (لَيْتَ هذا اللَّيْلَ شَهْرٌ ** لا نَرَى فيهِ غَريبا)٠ (مُقْمِرٌ ، غَيَّب عَنَّا ** منْ اردنا أنْ يغيبا)

(٧٨/١)

١(ليس إلاي وأيا ** ها ، وَلاَ نَخْشى رَقيبا)(جلستْ مجلسَ صدقٍ ** جَمَعَتْ حُسْناً وَطيبا)(دَمِثَ المَقْعَدِ وَالْمَوْ ** طىء ، ثَرْياناً ، خَصِيبا)٤ (افرغت فيه الثريا ** مِنْ ذُرَى الدَّلْوِ سَكوبا)٥ (مُقْنِعاً أَنْبَتَ زَرْعاً ، ** ومعَ الزرعِ خضوبا)

(٧٩/١)

البحر : بسيط تام (يا دَارَ عَبْدَةَ بالأشطارِ فَ لْكُثُبِ ** رُدِّي السَّلاَمَ فَقَدْ هَيَّجْتِ لي طَرَبي !) (دَارٌ لِعَبْدَةَ ، إذْ أَتْرابُها خُرُدٌ ، ** حورُ المدامعِ لا يؤبنّ بالكذبِ) (أدعوكِ ما ضحكتْ سني وإن خدرت ** رِجْلي دَعَوْتُ دُعاءِ العَاشِقِ الطَّرِب)

(٨٠/١)

البحر : كامل تام (طربَ الفؤادُ وهل له من مطربِ ، ** أَمْ هَلْ لِسَالِفِ وُدِّهِ مِنْ مَطْلَبِ ؟) (وَصَبَا وَمَالَ بِهِ الهَوَى وَ عْتَادَهُ ** لهوُ الصبا بجنونِ قلبٍ مسهبِ) (فِيهِ مِنَ النُّصْبِ المُبِينِ زَمَانُهُ ** والحبُّ من يعلقْ جواه يعطب) ٤ (عَلِقَ الهَوَى مِنْ قَلْبِهِ بِغَرِيرَةٍ ** رَيّا الرَّوَادِفِ ذَاتَ خَلقٍ خَرْعَبِ) ٥ (تجري السواكَ على أغرّ

مفلجٍ ، ** عذبِ اللثاتِ لذيذِ طعمِ المشرب) ٦ (قَالَتْ لِجارِيَةٍ لَهَا : قولي لَهُ ** مِنِّي مَقَالَةَ عَاتِبٍ لَمْ يُعْتِبِ) ٧ (وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ عَدَدْتُ ذُنُوبَهُ ** أَنْ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبِ) ٨ (أَلْمُخْبِرِي : إنِّي أُحِبُّ مُصَاقِباً ** داني المحلّ ، ونازحاً لم يقصب) ٩ (لَوْ كَانَ بي كِلْفاً كَمَا قَدْ قَال لَمْ ** يجمعْ بعادي عامداً ، وتجنبي)٠ (فَجَعَلْتُ أُثْلِجُها يميناً بَرَّةً ** بِ لله حَلْفَةَ صادِقٍ لَمْ يَكْذِبِ)

(٨١/١)

١(ما زال حبكِ ، بعدُ ، ينمي صاعداً ** عِنْدي وأَرْقُبُ فِيكِ مَا لَمْ تَرْقُبِي)

(٨٢/١)

البحر : خفيف تام (عاودّ القلبَ من سلامةَ نصبُ ، ** فَلِعَيْنَيَّ مِن جَوَى الحُبِّ سَكْبُ) (ولقدْ فلتُ أيها القلبُ ذو الشوقِ ** الذي لا يحبُّ حبكَ حبّ) (إنه قد نأى مزارُ سليمى ، ** وَعدَا مَطْلَبٌ عَنْ الوَصْلِ صَعْبُ) ٤ (قَدْ أَرَاني في سَالِفِ الدَّهْرِ لَوْ دَا ** مَ وَغُصْنُ الشَّبابِ إذْ ذَاكَ رَطْبُ) ٥ (ولها حلةٌ من العيش ، ما في ** ها لِمَنْ يَبْتَغي المَلاَحَةَ عَتْبُ) ٦ (فَعَدانا خَطْبٌ وَكُلُّ مُحِبَّ ** يْنِ سَيَعْدُوهُما عَنِ الوَصْلِ خطْبُ) ٧ (وَكِلاَنَا وَلَوْ صَدَدْتُ وَصَدَّتْ ** مُسْتَهَامٌ بِهِ مِنَ الحُبِّ حَسْبُ) ٨ (لو علمتَ الهوى عذرتَ ولكنْ ** إنما يعذرُ المحبَّ المحبّ)

(٨٣/١)

البحر : طويل (خرَجتُ غَداةَ النفرِ أعترِضُ الدُّمَى ** فلَم أرَ أحْلى منكَ في العَينِ والقلبِ)

(٨٤/١)

البحر : خفيف تام (أَلاَ يا مَنْ أُحِبُّ بِكُلِّ نَفْسي ** ومن هو من جميعِ الناس حسبي) (وَمَنْ يَظْلِمْ فَأَغْفِرْهُ جَميعاً ** ومن هو لا يهمُّ بغفرِ ذنبِ)

(٨٥/١)

البحر : خفيف تام (أرسلتْ خلتي إليّ بأنا ** قد أتينا ببعض ما قد كتمتا) (وبِهِجْرانِكَ الرَّبابَ ، حَديثاً ، ** سَوْأَةٌ ، يا خَلِيلُ ، ما قَدْ فَعَلْتا) (وَهَجَرْتَ الرَّبابَ مِنْ حُبِّ سُعْدَى ** ونسيتَ الذي لها كنتَ قلتا) ٤ (ولعمري ليحسننّ عزائي ** عَنْكَ إذْ كُنْتَ غَيَّها قَدْ أَلِفْتا) ٥ (وَكَأَنّي قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنّي ** لستُ إلا كمن به قَدْ غدرتا) ٦ (غيرَ أنْ قد غدرتني قبلَ خبرٍ ، ** فَوَجَدْنَاكَ كَاذِباً إذْ خُبِرْتا) ٧ (أينَ أيمانكَ الغليظةُ ، ** وَمَوَاثِيقُ كُلَّها قَدْ نَقَضْتَا) ٨ (لا تخونُ الربابَ ما دمتَ حياً ، ** يا ابنَ عميْ ، فقدْ غدرتَ وخنتا) ٩ (وأتيتَ الذي أتيتَ بعمدٍ ، ** لم تهبنا لذاكَ ، ثمّ ظلمتا) ١٠ (إنْ تُجِدَّ الوِصَالَ مِنْكَ فَإِنَّا ** قَبَّحَ اللَّهُ بَعْدَها مَنْ خَدَعْتا)

(٨٦/١)

---

١ (مِنْ كَلامٍ تَهُذُّهُ وَبِحَلْفٍ ** فَلَعَمْري فَرُبَّما قَدْ حَلَفْتا)(ثمّ لم توفِ ، إذ خلفتَ ، بعهدٍ ، ** بئسَ ذو موضعِ الامانةِ أنتا)

(٨٧/١)

البحر : خفيف تام (عجباً ما عجبتُ مما لوَ ابصر ** تَ خَليلي ما دُونَهُ ، لَعَجبْتا) (لمقالِ الصفيِّ : فيمَ التجني ، ** ولما قد جفوتني ، وهجرتا ؟) (في بكاءٍ ، فقلتُ : ماذا الذي ** أبكاكِ ؟ قالتْ فتاتها : ما

فعلتا !) ٤ (وَلَوَتْ رَأْسها ضِراراً وَقَالَتْ ** إذْ رَأَتْني : اخْتَرْتَ ذَلِكَ أَنْتا) ٥ (حينَ آثرتَ بالمودةِ غيري ، ** وَتَنَاسَيْتَ وَصْلَنا وَمَلِلْتا) ٦ (قُلْتَ لي قَوْلَ مازِحٍ تَسْتَبيني ** بلسانٍ مقولٍ ، إذْ حلفتا :) ٧ (عَاشِري ف خْبُري فَمِنْ شُؤْمِ جَدِّي ** وَشَقائي عُوشِرْتَ ثُمَّ خُبِرْتا !) ٨ (فَوَجَدْناكَ إذْ خَبَرْنا مَلولاً ** طَرِفاً لَمْ تَكُنْ كَمَا كُنْتَ قُلْتا) ٩ (وتجلدتَ لي لتصرمَ حبلي ، ** بعدما كنتَ رثةُ قد وصلتا)٠ (فاذكرِ العهدَ بالمحصبِ ، والو ** دِّ الذي كان بيننا ، ثمّ خنتا)

(٨٨/١)

١(وَلَعَمْري ماذا بِأَوّلِ ما عا ** تني ، يا ابنَ عمِّ ، ثمّ غدرتا ؟)(فَحَرَامٌ عَلَيْكَ أنْ لا تَنَالَ الدَّهْ ** هرَ ، مني غيرَ الذي كنتَ نلتا !)(قُلْتُ : مَهْلاً عَفْواً جُمَيلاً ! فَقَالَتْ : ** لا وَعَيْشي ، وَلَوْ رَأَيْتُكَ مِتَّا !)٤ (وأجازتْ بها البغالُ تهادى ، ** نحوَ خبتٍ ، حتى إذا جزنَ خبتا)٥ (سكنتْ مشرفَ الذرى ، ثمّ قالتْ : ** لا تزرنا ، ولا نزورك سبتا)

(٨٩/١)

البحر : خفيف تام (أيها العاتبُ فيها عصيتا ، ** لن تطاعَ الدهرَ ، حتى تموتا) (إنْ تَكُنْ أَصْبَحْتَ فينا مُطاعاً ** فَلَكَ العُتْبى بِأَنْ لا رضيتا)

(٩٠/١)

البحر : مجزوء الرمل (صَادَ قَلْبي اليَوْمَ ظَبْيٌ ** مقبلٌ منْ عرفاتِ) (في ظِباءٍ تَتَهادى ** عامداً للجمراتِ) (وعليه الخزّ ، والقزّ ، ** ووشيُ الحبراتِ) ٤ (إنَّني لَسْتُ بناس ** ذَلِك الظَّبْيَ حَيَاتي)

(٩١/١)

البحر : رمل تام (ولقد قالتْ لأترابٍ لها ، ** كالما يلعبنَ في حجرتها :) (خُذْنَ عَنّي الظِّلَّ لا يَتْبَعُني ** وَمَضَتْ تَسْعَى إلى قُبَّتِها) (لَمْ تُعانِقْ رَجُلاً في مَضَى ** طفلةٌ غيداءُ في حلتها) ٤ (لَمْ يُصِبْها نَكَدٌ فيما مَضى ** ظبيةٌ تختالُ في مشيتها) ٥ (لم يطشْ قطُّ سهمٌ ، ومنْ ** تَرْمِهِ لا يَنْجُ مِنْ رَمْيَتِها)

(٩٢/١)

البحر : متقارب تام (مِنَ البَكَراتِ عِرَاقِيَّةً ** تسمى سبيعةَ ، أطربتها) (من آلِ أبي بكرةَ الأكرمينَ ** خَصَصْتُ بِوُدّي فأَصْفَيْتُها) (وَمِنْ حُبِّها زُرْتُ أَهْلَ العِرَاقِ ** وأَسْخَطْتُ أَهْلي وأَرْضَيْتُها) ٤ (أَموتُ إذا شَحَطَتْ دَارُها ** وأحيا ، إذا أنا لاقيتها) ٥ (فأقسمُ لو أنّ ما بي بها ، ** وَكُنْتُ الطَّبيبَ لَدَاوَيْتُها)

(٩٣/١)

البحر : خفيف تام (بَرَزَ البَدْرُ في جَوارٍ تَهَادَى ** مخطفاتِ الخصورِ معتجراتِ) (فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لِبِكْرٍ ** عجلتْ في الحياةِ لي خيباتي :) (هلْ سبيلٌ ، إلى التي لا أبالي ** بَعْدَها أَنْ أَمُوتَ ، قَبْلَ وَفاتي ؟)

(٩٤/١)

البحر : خفيف تام (قد أتانا الرسولُ بالأبياتِ ، ** في كتابٍ قد خُطّ بالتُّرَّهاتِ) (حائرُ الطّرْفِ ، إنْ نظرتَ ، وما ** طرفكَ عندي بصادقِ النظراتِ) (غُرَّ غيري ، فقدْ عرفتُ لغيري ** عهدَكَ الخائنَ ، القليلَ

الثّباتِ)

(٩٥/١)

البحر : خفيف تام (يَعْجِزُ المِطْرَفُ العُشاريُّ عَنْها ** والإزارُ السديسُ ذو الصنفاتِ)

(٩٦/١)

البحر : سريع (بِاللَّهِ ، يا ظَبْيَ بَني الحَارِثِ ، ** هَلْ مَنْ وَفَى بِالْعَهْدِ كالنَّاكِثِ ؟) (لا تَخْدَعَنّي بِالمُنى باطِلاً ، ** وأنتَ بي تلعبُ كالعابثِ) (حتى متى أنت لنا هكذا ، ** نفسي فداءٌ لكَ ، يا حارثي !) ٤ (يا منتهى همي ويا منيتي ، ** ويا هوى نفسي ، ويا وارثي)

(٩٧/١)

البحر : وافر تام (نَأَتْ بِصَدُوفَ عَنْكَ نَوًى عَنُوجُ ** وجنّ بذكرها القلبُ اللجوجُ) (غداةَ غدتْ حمولهمُ ، وفيهم ** ضحا شخصٌ إلى قلبي يهيج) (سكنّ الغورَ مربعهنّ ، حتى ** رَأَيْنَ الأَرْضَ قَدْ جَعَلَتْ تَهِيجُ) ٤ (وصفنَ به ، فقلنَ لنا : بنجدٍ ** من الحرِّ ، الذي نلقى ، فروج) ٥ (فعالينَ الحمولَ على نواجٍ ** علائفَ لم تلوحها المروج) ٦ (غَدَوْنَ فَقُلْنَ أَعْوَاءٌ مَقيلٌ ** لَكُمْ فَانْحُوا لِذاكَ وَلاَ تَعُوجُوا) ٧ (ورحنَ ، فبتنَ فوق البئر ، حتى ** بدا للناظرِ الصبحُ البليج) ٨ (كأنهمُ على البوباةِ نخلٌ ** أُمِرَّ لَهَا بِذِي صَعْبٍ خَلِيجُ) ٩ (فما يدري المخبرُ : أيّ جزعٍ ** مِنَ الأَجْزَاعِ يَمَّمَتِ الحُدُوجُ)

(٩٨/١)

البحر : بسيط تام (يا ربةَ البغلةِ الشهباءِ ، هلْ لكمُ ** أن ترحمي عمراً ، لا ترهقي حرجا) (قالت : بدائكَ متْ أو عشْ تعالجه ، ** فَمَا نَرَى لَكَ ، فيما عِنْدَنا ، فَرَجَا) (قد كنتَ حملتني غيظاً أعالجه ، ** فَإنْ تُقِدْني فَقَدْ عَنَّيْتَني حِجَجَا) ٤ (حَتَّى لَوَ سْطيعَ مِمّا قَد فَعَلْتَ بنا ** أكلتُ لحمكَ من غيظي ، وما نضجا) ٥ (فقلتُ : لا والذي حجّ الحجيجُ لهُ ، ** ما مَجَّ حُبُّكِ مِنْ قَلْبي وَلاَ نَهَجَا) ٦ (وما رأى القلبُ من شيءٍ يسرّ بهِ ، ** مُذْ بانَ مَنْزِلُكُمْ مِنّا وَلا ثَلِجا) ٧ (كَالشَّمْسِ صُورَتُها غَرّاءُ وَاضِحَةٌ ** تغشي ، إذا برزت ، من حسنها ، السرجا) ٨ (ضَنَّتْ بِنَائِلِها هِنْدٌ فَقَدْ تَرَكَتْ ** مِنْ غَيْرِ ذنبٍ أبَاالخَطَّابِ مُخْتَلَجا)

(٩٩/١)

البحر : كامل تام (نَعَقَ الغُرَابُ بِبَيْنِ ذاتِ الدُّمْلُجِ ** ليتَ الغرابَ ببينها لم يزعجِ) (نَعَقَ الغُرَابُ وَدَقّ عَظْمَ جَنَاحِهِ ** وَذَرَتْ بِهِ الأَرْيَاحُ بَحْرَ السَّمْهَجِ !) (ما زلتُ أتبعهم لأسمعَ حدوهمْ ، ** حَتَّى دَخَلْتُ عَلى رَبِيبَةِ هَوْدَجِ) ٤ (نَظَرَتْ إلَيَّ بِعَيْنِ رِئْمٍ أَكْحَلٍ ** عمداً ، وردتْ عنك دعوةَ عوهج) ٥ (فبهتْ بدرّ حليها ، ووشاحها ، ** وَبَرِيمِهَا وَسِوَارِها فَالدُّمْلُجِ) ٦ (فَظَلِلْتُ في أَمْرِ الهَوَى مُتَحَيِّراً ** من حرِّ نارٍ بالحشا متوهج) ٧ (مَنْ ذا يَلُمْني إنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً ** أَوْ نُحْتُ صَبَّاً بِالفُؤادِ المُنْضَجِ ؟) ٨ (قَالُوا اصْطَبِرْ عَنْ حُبِّها مُتَعَمِّداً ** ولا تهلكنّ صبابةً ، أو تحرج) ٩ (كَيْفَ صْطِباري عَنْ فَتَاةٍ طَفْلَةٍ ** بَيْضاءَ في لَوْنٍ لَهَا ذي زِبْرِجِ)٠ (نافتْ على العذقِ الرطيبِ بريقها ، ** وَعَلَى الهِلاَلِ المُسْتَبِين الأَبْلَجِ)

(١٠٠/١)

١(لما تعاظمَ أمرُ وجدي في الهوى ، ** وَكَلِفْتُ شَوْقاً بِالغَزَال الأَدْعَجِ)(فسريتُ في ديجورِ ليلٍ حندسٍ ، ** مُتَنَجِّداً بِنجَادِ سَيْفٍ أَعْوَجِ)(فقعدتُ مرتقباً ألمُّ ببيتها ، ** حَتَّى وَلَجْتُ بِهِ خَفِيَّ المَوْلَجِ)٤ (حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الفَتَاةِ وَإنَّها ** لَتَغُطُّ نَوْماً مِثْلَ نَوْمِ المُبْهِجِ)٥ (وإذا أبوها نائمٌ ، وَعَبِيدُهُ ** مِن حَوْلِها مِثْلُ الجِمَالِ الهُرَّجِ)٦ (فَوَضَعْتُ كَفِّي عِنْدَ مَقْطَعِ خَصْرِها ** فَتَنَفَّسَتْ نَفَساً فَلَمْ تَتَهَلَّجِ)٧ (فَلَزِمْتُها فَلَثِمْتُها فَتَفَزَّعَتْ ** مني ، وقالتْ : منْ ؟ فلمْ أتلجلج)٨ (قَالَتْ : وَعَيْشِ أَبي وَحُرْمَةِ إخْوَتي ** لأُنَبِّهَنَّ الحَيَّ إنْ لَمْ تَخْرُجِ)٩ (فَخَرَجْتُ خَوْف يَمينِها فَتَبَسَّمَتْ ** فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينِها لَمْ تَحْرُجِ)٠ (فتناولتْ رأسي ، لتعلمَ

مسهُ ، ** بِمُخَضَّبِ الأَطْرَافِ غَيْرِ مُشَنَّجِ)

(١٠١/١)

٢(فَلَثَمْتُ فاها ، آخِذاً بِقُرُونِها ** شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ)

(١٠٢/١)

البحر : مجزوء الوافر (أَلا هَلْ هَاجَكَ الأَظْعا ** نُ إِذْ جَاوَزنَ مُطَّلَحَا) (نَعَمْ وَلِوَشْكِ بَيْنِهِمُ ** جرى لك طائرٌ سنحا) (سلكنَ الجنبَ من رككٍ ، ** وَضَوءُ الفَجْرِ قَدْ وَضَحا) ٤ (فمنْ يفرحْ ببينهمُ ، ** فَغَيْرِي إِذْ غَدَوْا فَرِحا) ٥ (فَهَزَّتْ رَأْسهَا عَجَباً ** وقالتْ : مازحٌ مزحا) ٦ (وقلنَ : مقيلنا قرنٌ ، ** نباكرُ ماءهُ صبحا) ٧ (فَيا عَجَباً لِمَوْقِفِنا ** وَغَيِّبَ ثَمَّ مَنْ كَشَحا) ٨ (تبعتهمُ بطرفِ العي ** نِ حَتَّى قِيلَ لي فْتَضَحا) ٩ (يودعُ يعضنا بعضاً ، ** وَكُلٌّ بِالْهَوَى جُرحا)

(١٠٣/١)

البحر : كامل تام (بَانَتْ سُلَيْمى فَ لفُؤادُ قَرِيحُ ** ودموعُ عيني في الرداءِ سفوحُ) (ولقد جرى لكَ ، يومَ حزم سويقةٍ ، ** فِيما يُعَيَّفُ سَانِحٌ وَبَرِيحُ) (أحوى القوادمِ ، بالبياضِ ملمعٌ ، ** قَلِقُ المَوَاقِعِ بِ لفِرَاقِ يَصِيحُ) ٤ (حسنٌ لديّ حديثُ منْ أحببته ، ** وحديثُ منْ لا يستلذُّ قبيحُ) ٥ (الحبُّ أبغضهُ إليّ أقلهُ ، ** صرحْ بذاك ، وراحةٌ تصريح)

(١٠٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (مَنْ لِقَلْبٍ غَيْرِ صَاحِ ** في تَصابٍ وَمِزاحِ) (لَجَّ في ذِكْرِ الغَواني ** بَعْدَ رُشْدٍ وَصَلاح) (وَلَقَدْ قُلْتُ لِبَكْرٍ ** إذْ مَرَرْنَا بِالصِّفَاحِ) ٤ (قِفْ نُسَلِّمْ وَنُحَيِّي ** مَا عَلَيْنَا مِنْ جُناح) ٥ (قَمَرَتْني جارَتي عَقْ ** لي كَقَمْرٍ بِالْقِدَاحِ) ٦ (أَقْصَدَتْ قَلْبي وَمَا إنْ ** أَقْصَدَتْهُ بِسِلاَحِ)

(١٠٥/١)

البحر : رمل تام (حَيِّيا أَثْلَةَ إذْ جَدَّ رَوَاحْ ** وسلاها هلْ لعانٍ من سراحْ ؟) (هلْ لمبتولٍ بها مستقبلٌ ، ** دَنِفِ القَلْبِ عَمِيدٍ غَيْرِ صاحْ) (كانَ ، والودَّ الذي يشكو بها ، **كمريقِ الماءِ في الأرضِ الشحاح) ٤ (أيها السائلنا عنْ حبها ، ** تُكْثِرُ المَنْطِقَ في غَيْرِ اتِّضاحْ) ٥ (خُلِقَتْ ذِكْرَتُها مِنْ شيمَتي ** ما أَضَاءَ الأَرْضَ تَبْليجُ الصَّباحْ) ٦ (ما لها عندي من هجرٍ ، ولا ** سرها عنديَ بالفاشي المباح) ٧ (تسألُ الودّ ، وددتْ انني ** بَيْنَ أَسْيَافِ الأَعادي والرِّمَاحْ) ٨ (قادتِ العينُ إليها قلبهُ ، ** عَقِبَ التَّشْريقِ مِنْ يَوْمِ الأَضاحْ) ٩ (نظرةٌ بالعينِ أدتْ سقماً ، ** نَظْرَةٌ يَوْماً وَصَحْبي ب لصِّفَاحْ)٠ (أحدثتْ ردعاً ورجعاً ، بعدما ** طَمِعَ العَائِدُ مِنَّا بِ لسَّرَاحْ)

(١٠٦/١)

١(وشكوتُ الحبّ منها صادقاً ، ** لَيْلَةَ المأْزَمِ في قَوْلٍ صُرَاحْ)(واقفَ البرذون أخفي منطقي ، ** مظهراً عذري في غيرِ نجاح :)(لن تقوديني بالهجر ، ولنْ ** تدركي ودي بجدٍّ واطراح !)

(١٠٧/١)

البحر : خفيف تام (بكرَ العاذلاتِ فيها صراحا ** بِسوادٍ وَمَا انْتَظَرْنَ صَباحا) (قُلْنَ : عَزِّ الفُؤَادَ عَنْ أُمِّ بَكْرٍ ** بعزاءٍ ، قد افتضحتَ افتضاحا) (قُلْتُ : ما حُبُّها عَلَيَّ بعارٍ ** إنْ محبٌّ يوماً من الدهرِ باحا) ٤ (

قَدْ أَرَى أَنَّكُنَّ قُلْتُنَّ نُصْحاً ** واجتهدتنّ ، لو أريدُ صلاحا) ٥ (لو دويتنّ مثلَ دائي ، عذرْ ** تنّ ، ولكنْ رأيتكنّ صحاحا) ٦ (أَوْ تَحَبَّبْنَ لا تَعُدْنَ فَإِنِّي ** قَدْ أَرَيْتُ الوُشاةَ مِنِّي طِّراحا) ٧ (إنَّها كَ لْمَهَاةِ مُشْبَعَةُ الخَلْ ** خَالِ صِفْرُ الحَشا تُجيعُ الوِشاحا) ٨ (في مَحَلِّ النِّساءِ طَيِّبَةُ النَّشْ ** رِ ، يرى عندها الوسامُ قباحا) ٩ (لم تزلْ من هوى قريبةَ تهوى ** مَنْ يَليها حَتَّى هَوَيْتَ الرِّياحا) ٠ (قَرَّبَتْهُ المُقَرِّباتُ لِحَيْنٍ ** فَأَتَى حَتْفَهُ يَسيرُ كِفاحا)

(١٠٨/١)

البحر : بسيط تام (الرّيحُ تَسْحَبُ أَذْيالاً وَتَنْشُرُها ** يَا لَيْتَني كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرّيحُ) (كيما تجرّ بنا ذيلاً ، فتطرحنا ** عَلَى الَّتي دونَها مُغْبَرَّةٌ سوحُ) (أنى بقربكمُ ، أم كيف لي بكمُ ، ** هَيْهَاتَ ذَلِكَ ما أَمْسَتْ لَنَا روحُ) ٤ (فَلَيْتَ ضِعْفَ الَّذي أَلْقى يَكُونُ بِها ** بل ليتَ ضعفَ الذي ألقى تباريح) ٥ (إحْدَى بُنَيَّاتِ عَمّي دونَ مَنْزِلِها ** أرضٌ بقيعانها القيصومُ والشيحُ)

(١٠٩/١)

البحر : متقارب تام (تَشُطُّ غَداً دارُ جيرانِنا ** وللدارُ ، بعدَ غدٍ ، أبعدُ) (إذا سلكتْ غمرَ ذي كندةٍ ، ** معَ الركبِ قصدٌ لها الفرقدُ) (وحثَّ الحداةُ بها عبرها ، ** سراعاً ، إذا ما ونتْ تطرد) ٤ (هنالك ، إما تعزى الفؤادُ ، ** وإما على إثرهمْ يكمد) ٥ (فليستْ ببدعٍ ، لئن دارها ** نَأَتْ فَ لْعَزَاءُ إذاً أَجْلَدُ) ٦ (صرمتُ ، وواصلتُ ، حتى علم ** تُ : أينَ المصادرُوالموردُ) ٧ (وجربتُ من ذاكَ ، حتى عرف ** تُ ما أتوقى ، وما اعمد) ٨ (دَعَانيَ مِنْ بَعْدِ شَيْبِ القَذَا **) ٩ (وعينٌ تصابي وتدعو الفتى ** لِمَا تَرْكُهُ لِلْفَتَى أَرْشَدُ) ٠ (فتلكَ التي شيعتها الفتاةُ ** إلى الخِدْرِ قَلْبِي بِهَا مُقْصَدُ)

(١١٠/١)

١(تَقُولُ وَقَدْ جَدَّ مِنْ بَيْنِها ** غداةَ غدٍ ، عاجلٌ موفد :)(أَلَسْت مُشَيِّعَنا لَيْلَةً ** نُقَضِّي اللُّبَانَةَ أَو نَعْهَدُ)(فقلتُ : بلى ، قلّ عندي لكمْ ** كلالُ المطيّ ، إذا تجهدُ)٤ (فَعودي إلَيْها فَقُولي لَهَا : ** مَساءُ غَدٍ لَكُمُ مَوْعِدُ)٥ (وآيةُ ذلكَ أن تسمعي ، ** إذا جِئْتُكُمْ ناشِداً يَنْشُدُ)٦ (فَرُحْنَا سِراعاً وَرَاحَ الهَوَى ** إلَيْها دَليلاً بِنا يَقْصِدُ)٧ (فَلَمَّا دَنَوْنَا لجَرْسِ النُّباحِ ** إذا الضوءُ ، والحيُّ لم يرقدوا)٨ (نأينا عن الحيِّ ، حتى إذا ** تودع من نارها الموقد)٩ (وَنَامُوا بَعَثْنا لَها ناشِداً ** وفي الحيِّ بغيةُ من ينشد)٠ (فقامتْ ، فقلتُ : بدتْ صورةٌ ، ** مِنَ الشَّمْسِ شَيَّعَها الأَسْعَدُ)

(١١١/١)

٢(فجاءت تهادى على رقبةٍ ، ** من الخوفِ ، أحشاؤها ترعد)(وَكَفَّتْ سَوَابِقَ مِنْ عَبْرَةٍ ** على الخدّ ، جالَ بها الإثمد)(تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجْداً بِنا ** ووجدي ، وإن أظهرتْ ، أوجد :)٤ (لَمِمَّا شَقائي تَعَلَّقْتُكُمْ ** وَقَدْ كَانَ لي عِنْدَكُمْ مَقْعَدُ)٥ (عراقيةٌ ، وتهامي الهوى ، ** يَغُورُ بِمَكَّةَ أَوْ يُنْجِدُ)

(١١٢/١)

البحر : كامل تام (هل أنتَ إن بكرَ الأحبةُ غادي ، ** أَمْ قَبْلَ ذلِكَ مُدْلِجٌ بِسَوادِ ؟) (كَيْفَ الثَّواءُ بِبَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَمَا ** وَبِرِحْلَةٍ مِنح طِيَّةٍ وَبِلادِ) (هموا ببعدٍ منكَ غيرِ تقربٍ ، ** شتانَ بينَ القربِ والإبعاد !) ٤ (لا كَيْفَ قَلْبُكَ إنْ ثَوَيْتَ مُخَامِراً ** سَقَماً خِلاَفَهُمُ وَحُزْنُكَ بادِي) ٥ (قَدْ كُنْتَ قَبْلُ وَهُمْ لأَهْلِكَ جيرَةٌ ** صَبّاً تُطِيفُ بِهِمْ كَأَنَّكَ صادِي) ٦ (هيمانُ يمنعهُ السقاةُ حياضهم ، ** حَيْرَانُ يَرْقُبُ غَفْلَةَ الوُرّادِ) ٧ (فالآن ، إذ جدّ الرحيلُ ، وقربتْ ** بُزُلُ الجِمَالِ لِطِيَّةٍ وَبِعادِ) ٨ (وَلَقَدْ أَرَى أَنْ لَيْسَ ذَلِكَ نَافِعِي ** ما عشتُ عندكِ في هوى ووداد) ٩ (ولقد منحتُ الودّ مني ، لم يكنْ ** منكْ إليّ ، بما فعلتُ ، أيادي)٠ (إنِّي لأَتْرُكُ مَنْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ** وموكلٌ بوصالِ كلّ جماد)

(١١٣/١)

١(يَا لَيْلَ إنِّي واصلي أوْ فاصرمي ** علقتْ بحبكمُ بناتُ فؤادي)(كم قد عصيتُ إليكِ من متنصحٍ ** خَانَ القَرَابَةَ أَوْ أَعَانَ أَعَادي)(وتنوفةٍ أرمي بنفسي عرضها ، ** شَوْقاً إلَيْكِ بِلاَ هِدَايَةِ هَادِي)٤ (ما إنْ بِهَا لي غَيْرَ سَيْفي صَاحِبٌ ** وَذِرَاعُ حَرْفٍ كالهِلاَلِ وِسَادِي)٥ (بِمُعَرَّسٍ فيه إذا ما مَسَّهُ ** جلدي ، خشونةُ مضجعٍ وبعاد)٦ (قَمن مِنَ الحَدْثانِ تُمْسي أُسْدُهُ ** هدءَ الظلامِ ، كثيرةَ الإيعاد)٧ (بالوجد أعذرُ ما يكونُ ، وبالبكا ، ** أَرْسَلَتْ تَعْتِبُ الرَّبَابُ وَقَالَتْ :)

(١١٤/١)

البحر : خفيف تام (أرسلتْ تعتبُ الربابُ ، وقالتْ : ** قد أتانا ما قلتَ في الإنشادِ) (قُلْتُ : لا تَغْضَبي فِدًى لَكِ قَوْلي ** بلساني ، وما يجنّ فؤادي) (ثُمَّ لا تَغْضبي فِدًى لكِ نَفْسي ** ثُمَّ أَهْلي وطارِفي وَتِلادي) ٤ (إنْ تعودي تكنْ تهامةُ داري ، ** وبنجدٍ ، إذا حللتِ ، معادي) ٥ (أنتِ أهوى إليّ من سائرِ الن ** اسِ ، ذريني من كثرةِ التعداد)

(١١٥/١)

البحر : خفيف تام (طَالَ لَيْلي فَمَا أُحِسُّ رُقَادي ** واعترتني الهمومُ بالتسهاد) (وتذكرتُ قولَ نعمٍ ، وكان الذ ** ذِّكْرُ مِنْهَا مِمَّا يَهيجُ فُؤَادي) (يَوْمَ قالت لِتِربِهَا : سَائِليهِ ** أيريدُ الرواحَ ، أم هو غادي ؟) ٤ (و حْذَري أَنْ تَراكِ عَيْنٌ وَإنْ لا ** تِ بعضَ المكثرينَ الأعادي) ٥ (فاجعلي علةً كتاباً لكِ استح ** ملَ في ظاهرٍ من السرّ بادي) ٦ (ثُمَّ قولي كَفَرْتَ يا أَكْذَبَ النَّا ** سِ جَميعاً مِن حاضِرِينَ وَبَادي)

(١١٦/١)

البحر : طويل (لَقَدْ أَرْسَلَتْ في السِّرِّ لَيْلَى تَلُومُني ** وتزعمني ذا ملةٍ طرفاً جلدا) (تقولُ : لقد اخلفتنا ما وعدتنا ، ** وَباللَّهِ ما أَخْلَفْتُهَا طَائِعاً وَعْدا) (فقلتُ مروعاً للرسول الذي أتى : ** تَرَاهُ لَكَ الوَيْلاَتُ من أَمْرِها جِدَّا) ٤ (إذا جِئْتَها فَ قْرَ السَّلاَمَ وَقُلْ لَهَا : ** ذَرِي الْجوَرَ لَيْلَى وَ سْلُكي مَنْهَجاً قَصْدا) ٥ (تعدينَ ذنباً ، انتِ ، ليلى ، جنيته ** عَلَيَّ وَلا أُحْصي ذُنُوبَكُمُ عَدا) ٦ (أفي غَيْبتي عَنْكُمْ لَيالٍ مَرِضْتُها ** تزيدينني ، ليلى ، على مرضي جهدا ؟) ٧ (تَجَاهَلُ ما قَدْ كَانَ لَيْلَى كأنَّما ** أُقاسي بِهَا مِنْ حَرَّةٍ حُجراً صَلْدا) ٨ (فلا تحسبي أني تمكثتُ عنكمُ ، ** وَنَفْسي تَرَى مِنْ مَكْثها عَنْكُمُ بُدَّا) ٩ (ولا أنّ قلبي الدهرَ يسلى حياته ، ** ولا رائمٌ ، يوماً ، سوى ودكم ودا) ١٠ (الا فاعلمي أنا أشد صبابة ص ، ** وأصدقُ عندَ البينِ من غيرنا عهدا)

(١١٧/١)

١(غداً يُكْثِرُ الباكون منَّا وَمِنْكُمُ ** وتزدادُ داري من دياركمُ بعدا)(فإن تصرميني لا أرى الدهرَ قرةً ** لعيني ، ولا ألقى سروراً ولا سعدا)(فَإنْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّساءَ سِوَاكُمُ ** وَإنْ شِئْتُ لَم أَطْعَم نُقاخاً ولا بَرْدا)٤ (وإنْ شِئْتِ غُرْنَا نَحْوَكُمْ ثُمَّ لَم نَزَلْ ** بمكةَ ، حتى تجلسوا ، قابلاً ، نجدا)

(١١٨/١)

البحر : خفيف تام (تِلْكَ هِنْدٌ تَصُدُّ لِلْهَجْرِ صَدَّا ** أدلالٌ ، ام هجرُ هندٍ أجدا ؟) (أَوْ لِتَنْكَا بِهِ كُلُومَ فُؤادي ** م أرادتْ قتلي ضراراً وعمدا ؟) (أيها الناصح الامينُ رسولي ، ** قُلْ لِهِنْدٍ مِنِّي إذا جِئْتَ هِنْدا) ٤ (يعلمُ اللهُ أنْ قد اوتيتِ مني ، ** غيرَ من لذاكَ ، نصحاً وودا) ٥ (قَدْ بَرَاهُ وَشَفَّه الحُبُّ حَتَّى ** صارَ ، مما بهِ ، عظاماً ، وجلدا) ٦ (ما تقربتُ بالصفاءِ لأدنو ** منكِ إلا نأيتِ وازددتِ بعدا) ٧ (قَدْ يُثَنِّي عَنْكِ الحَفِيظَةُ حَتَّى ** لَمْ أَجِدْ مِنْ سُؤَالِكِ اليَوْمَ بُدَّا) ٨ (فَارْحَمي مُغْرَماً بِحُبِّكِ لاَقَى ** من جوى الحبّ والحفيظةِ ، جهدا)

(١١٩/١)

البحر : طويل (قَضَى مُنْشِرُ المُوتَى عَلَيَّ قَضِيَّةً ** بِحُبِّكِ لَمْ أَمِلك وَلَمْ آتِها عَمْدا) (فليس لقربٍ بعدَ قربكِ لذةٌ ، ** ولستُ أرى نأياً سوى نأيكم بعدا) (أَحَبُّ الأُلَى يَأْتُونَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِها ** إليّ ، من الركبان ، أقربهم عهدا) ٤ (فَمَا نَلْتَقي مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ وَهِجْرَةٍ ** وصدعِ النوى ، إلا وجدتُ لها بردا) ٥ (على كبدٍ قد كاد يبدي بها النوى ** صُدُوعاً وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْسَبُني جَلْدا)

(١٢٠/١)

البحر : بسيط تام (أَبْلِغْ سُلَيْمى بِأَنَّ البَيْنَ قَدْ أَفِدا ** وأنْبِىءْ سُلَيْمَى بِأَنَّا رَائِحونَ غَدا) (وَقُلْ لَهَا كَيْفَ أَنْ يَلْقَاكِ خَالِيَةً ** فَلَيْسَ مَنْ بَانَ لَمْ يَعْهَدْ كَمَن عَهِدا) (نعهدْ إليكش ، فأوفينا بمعهدنا ، ** يا أَصْدَقَ النَّاسِ مَوْعوداً إذا وَعَدا) ٤ (وأَحْسَنَ النَّاسِ في عَيْني وأَجْمَلَهُمْ ** من ساكن الغور أو من يسكن النجدا) ٥ (لقد حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ، ** صَبْراً أُضَاعِفُها يا سُكْنَ مُجْتَهدا) ٦ (بِاللَّهِ ما نِمْتُ مِنْ نَوْمٍ تَقُرُّ بِهِ ** عيني ، ولا زالَ قلبي بعدكمْ كمدا) ٧ (كم بالحرامِ ، ولوكنا نحالفه ، ** من كاشحٍ ودّ أنا لا نرى أبدا) ٨ (حُمِّل مِنْ بُغْضِنا غِلاًّ يُعَالِجُهُ ** فقد تملا علينا قلبه حسدا) ٩ (وذاتِ وجدٍ علينا ما تبوحُ به ، ** تُحْصي اللَّيالي إذا غِبْنَا لها عَدَدا) ١٠ (تبكي علينا ، إذا ما اهلها غفلوا ، ** وَتَكْحَلُ العَيْنَ مِنْ وَجْدٍ بِنَا سَهَدا)

(١٢١/١)

---

١ (حَرِيصَةٍ إن تَكُفَّ الدَّمْعَ جَاهِدَةً ** فما رقا دمعُ عينيها ، وما جمدا)(بَيضاءَ آنِسَةٍ لِلْخِدْرِ آلِفَةٍ ** وَلَمْ تَكُنْ تأْلَفُ الخَوْخاتِ والسُّدَدا)(قامتْ تراءى على خوفٍ تشيعني ، ** مشيَ الحسير المزجى جشم الصعدا) ٤ (لم تبلغِ البابَ حتى قال نسوتها ، ** مِنْ شِدَّةِ البُهْرِ هذا الجَهْدُ فَ تَّئِدا) ٥ (أقعدنها ، وبنا ما قالَ ذو حسبٍ : ** صبٌّ بسلمى إذا ما أقعدت قعدا) ٦ (فَكَانَ آخِرَ ما قَالَتْ وَقَدْ قَعَدَتْ ** أَنْ سَوْفَ

تُبْدي لَهُنَّ الصَّبْرَ والجَلَدَا)٧ (يَا لَيْلَةَ السَّبْتِ قَدْ زَوَّدْتِني سَقْماً ** حتى المماتِ ، وهماً صدعَ الكبدا)

(١٢٢/١)

البحر : بسيط تام (أَمْسَى بِأَسْماءَ هذا القَلْبُ مَعْمُودا ** إذا أَقُولُ صَحا ، يَعْتَادُهُ عيدا) (كأنني ، يومَ أمسي لا تكلمني ، ** ذو بِغْيَةٍ يَبْتَغي ما لَيْسَ مَوْجودا) (أَجْري عَلَى مَوْعِدٍ مِنْها فَتُخْلِفُني ** فما أملُّ ، وما توفي المواعيدا) ٤ (كأنّ أحورَ ، من غزلانِ ذي بقرٍ ، ** أَهْدَى لَهَا شَبَهَ العَيْنَيْنِ والجِيدَا) ٥ (قَامَتْ تَرَاءَى وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنا ** لِتَنْكَأَ القَرْحَ مِنْ قَلْبٍ قَدْ صْطيدا) ٦ (بِمُشْرِقٍ مِثْلِ قَرْنِ الشَّمْسِ بازِغَةً ** وَمُسْبَكِرٍّ عَلَى لَبّاتِها سُودا) ٧ (قد طالَ مَطلي ، لوَ انّ اليأسَ ينفعني ، ** أو أنْ أصادفَ من تلقائها جودا) ٨ (فليس تبذلُ لي عفواً ، واكرمها ** من أن ترى عندنا في الحرص تشديدا)

(١٢٣/١)

البحر : رمل تام (ليت هنداً أنجزتنا ما تَعدْ ** وشَفَتْ أنفسنا مما تَجِدْ) (واستبدتْ مرةً واحدةً ، ** إنما العاجز من لا يستبدْ)

(١٢٤/١)

البحر : كامل تام (يا صاحِ ، لا تعذلْ اخاكَ ، فإنهُ ، ** ما لا ترى من وجد نفسي ، اوجدُ) (اللَّه يَعْلَمُ أَنَّني لأظُنُّني ** إنْ بنتمُ ، أمَّ الوليدِ ، سأكمدُ) (ما لي أرى حبَّ البريةِ كلها ** عِنْدي يَبِيدُ وَحُبُّكُمْ يَتَجَدَّدُ ؟) ٤ (وإذا أقول : سلا ، تجددُ ما به ** مِنْها عَقَائِلُ حُبُّها المُتَرَدِّدُ) ٥ (شمسُ النهارِ ، إذا أرادت زينةً ، ** والبدرُ ، عاطلةً ، إذا تتجرد) ٦ (كَلِفَ الفُؤَادُ بِها فَلَيْسَ يَصُدُّهُ ** عنها العدوُّ ، ولا الصديقُ المرشد)

(١٢٥/١)

البحر : كامل تام (يا صاحبيّ ، تصدعتْ كبدي ، ** أَشْكو الغَدَاةَ إلَيْكُمَا وَجْدي) (مِنْ حُبِّ جَارِيَةٍ كَلِفْتُ بها ** حَلَّتْ بِمَكَّةَ في بَني سَعْدٍ) (حَلَّتْ بِمَكَّةَ وَالنَّوَى قُذُفٌ ** هَيْهَاتَ مَكَّةُ مِنْ قُرَى لُدِّ) ٤ (لا دارها داري ، فتسعفني ، ** هذا لَعَمْرُكَ مِنْ شَقَا جَدّي) ٥ (واللهِ لا أنسى مقالتها ، ** حَتَّى أُضَمَّنَ مَيِّتاً لَحْدي) ٦ (وَوَدَاعَهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَقَدْ ** زُمَّ المَطِيُّ لِبَيْنِهِمْ تَخْدي) ٧ (والعينُ واكفةٌ ، وقد خضلتْ ، ** مما تفيضُ ، عوارضُ الخدّ) ٨ (إذهبْ ، فديتكَ ! غير مبتعدٍ ، ** لا كان هذا آخرَ العهد)

(١٢٦/١)

البحر : طويل (ارقتُ ، ولم املك لهذا الهوى ردا ، ** وَأَوْرَثَني حُبّي وَكِتْمَانُهُ جَهْدا) (كتمتُ الهوى ، حتى براني وشفني ، ** وَعَزَّيْتُ قَلْباً لا صَبوراً ولا جَلْدا) (إذا قُلْتُ لا تَهْلِكْ أَسًى وَصَبَابَةً ** عَصَاني وإنْ عَاتَبْتُهُ زِدْتُهُ جِدّا) ٤ (وإني لأهواها ، وأصرفُ جاهداً ، ** حذارِ عيونِ الناسِ ، عن بيتها عمدا) ٥ (رأيتكِ يوماً ، فاقتبستُ حرارةً ، ** فيا ليتها كانت على كبدي بردا) ٦ (هَوَيْتُكِ وَ سْتَحْلَتْكِ نَفْسي فَأَقْبِلي ** وَلاَ تَجْعَلي تَقْرِيبَنا مِنْكُمُ بُعْدا)

(١٢٧/١)

البحر : كامل تام (يا صاحِ هل تدري ، وقد جمدتْ ** عَيْني بِمَا أَلْقَى مِنَ الوَجْدِ ؟) (لَمّا رَأَيْتُ دِيَارَها دَرَسَتْ ** وتبدلتْ أعلامها بعدي) (وذكرتُ مجلسها ومجلسنا ، ** ذَاتَ العِشَاءِ بِمَسْقِطِ النجْد) ٤ (وَرِسَالَةً مِنْها تُعَاتِبُني ** فرددتُ معتبةً على هندِ) ٥ (أنْ لا تلومي في الخروجِ ، فما ** أَسْطيعُكُمْ إلاَّ عَلَى جَهْدِ) ٦ (واللهِ ، والبيتِ العتيقِ ، لقد ** سَاوَيْتِ عِنْدي جَنَّةَ الخُلْدِ) ٧ (فَاعْصي الوُشاةَ بِنَا فَإنَّ لَكُمْ ** عِنْدي مصافاةً عَلَى عَمْدِ)

(١٢٨/١)

البحر : كامل تام (نام الخليُّ ، وبتُّ غيرَ موسدِ ، ** أَرْعى النُّجومِ بِهَا كَفِعْلِ الأَرْمَدِ) (حتى إذا الجوزاءُ وهناً حلقتْ ، ** وَعَلَتْ كَواكِبُها كَجَمْرٍ مُوقَدِ) (نامَ الألى ليس الهوى من شأنهم ، ** وَكَفَاهُمُ الإِدْلاَجَ مَنْ لَمْ يَرْقُدِ) ٤ (في لَيْلَةٍ طَخْياءَ يُخْشَى هَوْلُها ** ظَلْمَاءَ مِنْ لَيْلِ التّمامِ الأَسْوَدِ) ٥ (فَطَرَقْتُ بَابَ العَامِرِيَّةِ مُوْهِناً ** فِعْلَ الرَّفِيقِ أَتَاهُمُ لِلْمَوعِدِ) ٦ (فَإذا وَلِيدَتُها : فَقُلْتُ لَهَا : افْتَحي ** لمتيمٍ ، صبّ الفؤادِ ، مصيد) ٧ (فَتَفَرَّجَ البابانِ عَنْ ذِي مِرَّةٍ ** ماضٍ عَلَى العِلاَّتِ لَيْسَ بِقُعْدُدِ) ٨ (فَتَجَهَّمَتْ ، لَمّا رَأَتْني دَاخِلاً ** بِتَلَهُّفٍ مِنْ قَوْلِها ، وَتَهَدُّدِ) ٩ (ثمّ ارعوتْ شيئاً وخفض جأشها ** بعدَ الطموح تهجدي وتوددي)٠ (في ذاك ما قد قلتُ : إني ماكثٌ ** عشراً ، فقالتْ : ما بدا لك فاقعد)

(١٢٩/١)

١(حتى إذا ما العشرُ جنّ ظلامها ، ** قَالَتْ أَلا حَانَ التَّفَرُّقُ فَاعْهَدِ)(واذكرْ لنا ما شئتَ مما تشتهي ، ** واللهِ لا نعصيكَ أخرى المسند)

(١٣٠/١)

البحر : كامل تام (إن الخَليطَ مُوَدِّعوكَ غَدا ** قَدْ أَجْمَعُوا مِنْ بَيْنِهِمْ أَفَدَا) (وَأَرَاكَ إنْ دارٌ بِهِمْ نَزَحَتْ ** لاَ شَكَّ تَهْلِكُ إثْرَهُمْ كَمَدا) (ما هَكَذا أَحْبَبْتَ قَبْلَهُمُ ** مِمَّنْ يُجَدُّ وِصَالُهُ أَحَدَا) ٤ (قالتْ لمنصفةٍ تراجعها ، ** فَأَذَابَ ما قَدْ قَالَتِ الكَبِدا) ٥ (الْحَيْنُ ساقَ إلى دمشقَ وما ** كانت دمشق لأهلنا بلدا) ٦ (إلا تكاليفَ الشقاءِ بمنْ ** لَمْ تُمْسِ مِنّا دَارُهُ صَدَدَا) ٧ (متنقلاً ذا ملةٍ طرفاً ، ** لا يَسْتَقِيمُ لِواصِلٍ أَبَدَا) ٨ (قالت : لذاكَ جزيتِ ، فاعترفي ** إذ تبعثينَ بكتبهِ البردا) ٩ (فَالآنَ ذوقي ما جُزِيتِ لَهُ ** صبراً ، لما قدْ جئتِ معتمدا)٠ (إنّ المليك أبى بقدرته ** أَنْ تَعْلَمي ما تَكْسَبينَ غَدا)

(١٣١/١)

البحر : خفيف تام (مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ الرَّبابِ عَمِيدِ ** غيرِ ما مفتدىً ، ولا مردودِ) (قَرَّبَتْهُ بِالْوَعْدِ حَتَّى إذا ما ** تَبَلَتْهُ لَمْ تُوفِ بِالْمَوْعودِ) (آنسٌ دلها قريبٌ ، فمن ** يسمعْ يقلْ ما نوالها ببعيد) ٤ (وَالَّذي جَرَّبَ المَوَاعِدَ قَدْ يَعْ ** لَمُ مِنْها أَنْ لَنْ تُنيلَ بِجودِ)

(١٣٢/١)

البحر : طويل (ثلاثةُ أحجارٍ ، وخطٌّ خططتهُ ** لَنَا بِطَرِيقِ الغَوْرِ بِالمُتَنَجَّدِ) (وَمَعْمَلِ أَصْحَابي وَخَوْصٍ ضَوَامِرٍ ** وَمَمْشًى إلى البُسْتَانِ يَوْماً وَمَقْعَدِ) (وَرَشِّ الفَتَاةِ الطَّلُّ بِالأَبْطَحِ الَّذي ** جلسنا إليه ، والمطيُّ بأقتد) ٤ (وإرسالها ، لما أجدّ رحيلها ، ** على عجلٍ بادٍ من البينِ ، موفد) ٥ (بأنْ بتْ ، عسى أنْ يسترَ الليلُ مقعداً ، ** ويغفلَ عنا ذو الردى المتهجد)

(١٣٣/١)

البحر : بسيط تام (ألممْ بزينبَ ، إنّ البينَ قد أفدا ، ** قَلَّ الثَّواءُ لَئِنْ كانَ الرَّحيلُ غَدَا) (أمسى العراقيُّ لا يدري ، إذا برزت ** من ذا تطوفَ بالأركانِ ، أو سجدا) (لعمرها ما أراني ، إنْ نويً نزحتْ ، ** ودامَ ذا الحبُّ ، إلا قاتلي كمدا) ٤ (بَكْرٌ دَعَا فَأَتَى عَمْداً لِشِقْوَتِهِ ** ما جاءَ من ذاكَ إنْ غياً وإن رشدا) ٥ (مَنْ يَنْه يُعْصَ وَمَنْ يَحْسِدْ وَلاَ وأبي ** ما ضَرَّني مَنْ وَشَى عِنْدي وَمَنْ حَسَدا) ٦ (هذا يقربه منها ، وعبرتها ** يومَ الفراقِ ، فما أرعى ، وما اقتصدا) ٧ (قَدْ حَلَفَتْ لَيْلَةَ الصَّوْرَيْنِ جَاهِدَةً ** وما على المرءِ إلا الحلفُ مجتهدا) ٨ (لِتِرْبِها ولأُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِها ** لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذي وَجَدا) ٩ (لَوْ جُمِّعَ النَّاسُ ثُمَّ اخْتير صَفْوَتُهُمْ ** شَخْصاً مِنَ النَّاسِ لَمْ أَعْدِلْ بِهِ أَحَدا) ١٠ (لقد نهيتُ فؤادي عن تطلبها ، ** فاغتشني ، وأتى ما شاءَ معتمدا)

(١٣٤/١)

البحر : مجزوء الوافر (مُنِعْتُ النَّوْمَ بِالسَّهَدِ ** منَ العبراتِ والكمدِ) (لحبٍّ داخلٍ في الجوفِ ، ** فِ ذي قَرْحٍ عَلَى كَبِدي) (تَراءَتْ لي لِتَقْتُلَني ** فصادتني ، ولم أصدِ) ٤ (بِذي أُشُرٍ ، شَتيتِ النَّبْ ** تِ ، صافي اللون ، كالبردِ) ٥ (ثَقالٌ كَ لمَهاةِ خَرِي ** دةٌ ، من نسوةٍ خرد) ٦ (وَتَمْشي في تَأَوُّدِها ** هُوَيْنا المَشْيِ في بَدَدِ) ٧ (كَمَا يَمْشي مَهِيضُ العَظْ ** مِ بَعْدَ الجَبْرِ في الصَّعَدِ) ٨ (وفندني الوشاةُ بها ، ** وَمَا في ذَاكَ مِنْ فَنَدِ)

(١٣٥/١)

البحر : خفيف تام (وَلَقَدْ قُلْتُ إذْ تَطَاوَلَ هَجْري ** ربِّ ، لا صبرَ لي على هجرِ هندِ) (ربِّ ، قد شفني وأوهنَ عظمي ، ** وَبَرَاني وَزَادَني فَوْقَ جَهْدي) (ربِّ ، حملتني من الحبِّ ثقلاً ، ** ربِّ لا صبر لي ، ولا عزمَ عندي) ٤ (رَب عُلِّقْتُها تُجَدِّدُ هَجْري ** ذَاكَ ، واللَّهِ ، مِنْ شَقَاوَةِ جَدّي) ٥ (ليسَ حبي لها ببدعةِ أمرٍ ، ** قد أحبَّ الرجالُ قبلي وبعدي) ٦ (جعلَ اللهُ منْ أحبُّ سواكمْ ، ** من جميعِ الانامِ ، نفسكِ يفدي)

(١٣٦/١)

البحر : منسرح (يا صاحِ لا تلحني ، وقلْ شددا ، ** إني أرى الحبّ قاتلي كمدا) (جُمْلٌ أَحاديثُ ذا الفُؤَادِ إذا ** هَبَّ وَأَحْلاَمُهُ إذا رَقَدا) (إنْ شئتَ حدثتكَ اليقينَ لكي ** تعذرني ، أو حلفتُ مجتهدا) ٤ (باللَّهِ ، لَوْلا الرَّجاءُ إذْ مَنَعَتْ ** معروفها اليومَ ، أنْ تجودَ غدا) ٥ (إذا لَقَدْ فَتَّ حُبُّها كَبِدي ** إنْ كَانَ حُبٌّ يُفَتِّتُ الكَبِدا) ٦ (ما ذاكَ من نائلٍ ينيلُ ، ولا ** أسدتْ ، فتجزي به ، إليّ يدا) ٧ (إلا سفاهاً ، وإنني كلفٌ ، ** أحسبُ غيي ، من حبها ، رشدا) ٨ (أَلا تَرَاني مُخَامِراً سَقَماً ** كَحَّلَ عَيْني بِمَأْقِها

السَّهَدا ؟) ٩ (أحببتُ حباً مثلَ الجنونِ ، فقد ** أَبْلَى عِظامي وَغَيَّرَ الجَسَدا)

(١٣٧/١)

البحر : بسيط تام (إستقبلتْ ورقَ الريحانِ تقطفه ، ** وَعَنْبَرَ الهِنْدِ والوَرْدِيَّةَ الجُدُدا :) (أَلَسْتَ تَعْرِفُني في الحَيِّ ، جَارِيَةً ، ** ولم أخنكَ ، ولم تمددْ إليّ بدا ؟)

(١٣٨/١)

البحر : طويل (وَنَاهِدَةِ الثَّدْيَيْنِ قُلْتُ لَهَا : اتَّكي ** على الرملِ ، من جبانةٍ لم توسدِ) (فقالت : على اسمِ الله أمركَ طاعةً ، ** وإن كنتُ قد كلفتُ ما لم أعودِ) (فَمَا زِلْتُ في لَيْلٍ طَوِيلٍ مُلَثِّماً ** لذيذَ رضابِ المسكِ ، كالمتشهدِ) ٤ (فَلَمَا دَنا الإصْبَاحُ قَالَتْ : فَضَحْتَني ** فقمْ غيرَ مطرودٍ وإن شئتَ فازدد !) ٥ (فما ازددتُ منها غيرَ مصّ لثاتها ، ** وتقبيلِ فيها ، والحديثِ المردد) ٦ (تَزَوَّدْتُ مِنْهَا وَاتَّشَحْتُ بِمِرْطِها ** وقلتُ لعينيّ : اسفحا الدمعَ من غد) ٧ (فقامت تعفي بالرداءِ مكانها ، ** وتطلبُ شذراً من جمانٍ مبدد)

(١٣٩/١)

البحر : مجزوء الوافر (كَتَبْتُ إلَيْكِ مِنْ بَلدي ** كِتَابَ مُوَلَّهٍ كَمِدِ) (كئيبٍ ، واكفِ العيني ** نِ ، بالحسراتِ منفردِ) (يُؤَرِّقُهُ لَهِيبُ الشَّوْ ** قِ بينَ السحرِ والكبدِ) ٤ (فيمسكُ قلبهُ بيدٍ ، ** ويمسحُ عينهُ بيدِ)

(١٤٠/١)

البحر : طويل (وَمَنْ كَانَ مَحْزُوناً بِإهْرَاقِ عَبْرَةٍ ** وهى غربها ، فليأتنا نبكهِ غدا) (نعنهُ على الإثكالِ إن كان ثاكلاً ، ** وإنْ كَانَ مَحْرُوباً وإنْ كَان مَقْصَدا)

(١٤١/١)

البحر : متقارب تام (وحسنُ الزبرجدِ في نظمه ، ** عَلَى وَاضِحِ اللّيتِ زَانَ العُقُودا) (يفصلُ ياقوته درهُ ، ** وَكَالجَمْرِ أَبْصَرْتُ فِيهِ الفَرِيدَا)

(١٤٢/١)

البحر : مجزوء الخفيف (قُلْ لِهِنْدٍ وَتِرْبِها ** قبلَ شحطِ النوى غدا ؟) (إنْ تَجُودي فَطَالَما ** بِتُّ لَيْلي مُسَهَّدا) (أنتِ ، في ودِّ بيننا ، ** خيرُ ما عندنا يدا) ٤ (حِينَ تُدْلي مُضَفَّراً ** حالكَ اللونِ ، أسودا)

(١٤٣/١)

البحر : سريع (لم تدرِ ، وليغفرْ لها ربها ، ** ما جَشَّمَتْنَا أَمَةُ الوَاحِدِ) (جَشَّمَتِ الهَوْلَ بَرَاذِينَنَا ** نَسْأَلُ عَنْ بَيْتِ أَبِي خَالِدِ) (نَسْأَلُ عَنْ شَيْخِ بَني كَاهِلٍ ** أعيا خفاءً نشدةَ الناشدِ)

(١٤٤/١)

البحر : رمل تام (تَرَكُوا خَيْشاً عَلَى أَيْمَانِهِمْ ** وَيَسوماً عَنْ يَسارِ المُنْجِدِ)

(١/١٤٥)

البحر : كامل تام (لاَ فَخْرَ إلاَّ قَدْ عَلاَهُ مُحَمَّدُ ** فإذا فخرتَ به ، فإني أشهدُ) (إن قد فخرتَ وقفتَ كلّ مفاخرٍ ، ** وإلَيْكَ في الشَّرَفِ الرَّفيعِ المَقْصَدُ) (ولنا دعائمُ قد تناهى أولٌ ، ** في المكرماتِ ، جرى عليها الموالدُ) ٤ (منْ ذاقها ، حاشا النبيَّ واهله ، ** في الأَرْضِ غَطْغَطَهُ الخَليجُ المُزْبِدُ) ٥ (دع ذا ورحْ بفناءِ خودٍ بضةٍ ، ** مما نطقتُ به ، وغنى معبدُ) ٦ (معَ فتيةٍ تندى بطونُ أكفهمْ ** جوداً ، إذا هرّ الزمانُ الأنكدُ) ٧ (يتناولونَ سلافةً عانيةً ، ** طَابَتْ لِشارِبِها وَطَابَ المَقعَدُ)

(١/١٤٦)

البحر : طويل (تخيرتُ من نعمانَ عودَ أراكةٍ ** لِهِنْدٍ وَلَكِنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنْدَا ؟) (إذا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ ما لْهَوَى ** فَكُنْ حَجَراً مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا) (تَأَطَّرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوارِحاً ** وذبنَ كما ذابَ السديفُ المسرهدُ)

(١/١٤٧)

البحر : منسرح (تَمْشي الهُوَيْنَا إذا مَشَتْ فُضُلاً ** مشيَ النزيفِ المخمورِ في الصعدِ) (تظلُّ من زورِ بيت جارتها ، ** واضعةً كفها على الكبدِ) (يا منْ لقلبٍ متيمٍ ، سدمٍ ، ** عانٍ ، رهينٍ ، مكلمٍ ، كمدِ) ٤ (أزجرهُ ، وهوَ غيرُ مزدجرٍ ** عَنْها وَطَرْفي مُكَحَّلُ السَّهَدِ)

(١/١٤٨)

البحر : متقارب تام (ألا حبذا ، حبذا ، حبذا ** حَبيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْه الأَذى !) (ويا حبذا بردُ أنيابهِ ، ** إذا اظلمَ الليلُ واجلوذا)

(١٤٩/١)

البحر : طويل (أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبْكِرُ ** غداةَ غدٍ ، أم رائحٌ فمهجرُ) (لحَاجَةِ نَفْسٍ لم تَقُلْ في جَوَابِها ** فتبلغَ عذراً والمقالةُ تعذرُ) (تهيمُ إلى نعمٍ فلا الشملُ جامعٌ ، ** وَلا الحَبْلُ مُوْصُولٌ ولا القَلْبُ مُقْصِرُ) ٤ (ولا قربُ نعمٍ إن دنتْ لك نافعٌ ، ** وَلاَ نأْيُهَا يُسْلي وَلاَ أَنْتَ تَصْبِرُ) ٥ (وأخرى أنتَ من دونِ نعمٍ ، ومثلها ** نَهَى ذا النُّهَى لَوْ تَرْعَوي أَوْ تُفَكِّرُ) ٦ (إذا زُرْتُ نُعْماً لَمْ يَزَلْ ذُو قَرَابَةٍ ** لها ، كلما لاقيتهُ ، يتنمرُ) ٧ (عَزيزٌ عَلَيْهِ أَنْ أُلِمَّ بِبَيْتِهَا ** يسرُّ لي الشحناءَ ، والبغضُ مظهر) ٨ (أَلِكْنِي إلَيْها بالسَّلامِ فإنَّهُ ** يشهرُ إلمامي بها وينكرُ) ٩ (بِآيَةِ ما قَالَتْ غَداةَ لَقِيْتُها ** بِمَدْفَعِ أَكْنَانٍ : (أَهذا المُشَهَّرُ ؟))٠ (أشارتْ بمدارها ، وقالت لأختها : ** ' أهذا المغيريُّ الذي كان يذكر ؟ ')

(١٥٠/١)

١(' أهذا الذي اطربتِ عتاً ، فلم اكن ، ** وعيشكِ ، انساهُ إلى يومَ أقبر ')(فقالت : ' نعمْ ، لا شكّ غير لونهُ ** سُرَى اللَّيْلِ يُحْيي نَصَّهُ والتَّهَجُّرُ))(' لئنْ كان إياهُ ، لقد حالَ بعدنا ** عن العهدِ ، والغنسانُ قد يتغير ')٤ (رأتْ رجلاً أما إذا الشمسُ عارضتْ ** فَيَضْحَى وأَمَّا بالعَشيِّ فَيَخصرُ)٥ (أخا سفرٍ جوابَ أرضٍ تقاذفتْ ** بِهِ فَلَوَاتٌ فَهْوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ)٦ (قليلاً على الظهرِ المطيةِ ظلهُ ، ** سِوَى ما نَفَى عَنْهُ الرِّداءُ المُحَبَّر)٧ (واعجبها من عيشها ظلُّ غرفةٍ ، ** وَرَيّانُ مُلْتَفُّ الحَدَائِقِ أَخْضَرُ)٨ (ووالٍ كفاها كلَّ شيءٍ يهمها ، ** فليستْ لشيءٍ آخرَ الليلِ تسهر)٩ (وَلَيْلَةَ ذِي دَوْرَانَ جَشَّمْتِنِي السُّرَى ** وقد يجشمُ الهولَ المحبُّ المغرر)٠ (فبتُّ رقيباً للرفاقِ على شفاً ، ** أحاذرُ منهمْ من يطوفُ ، وأنظر)

٢(إلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَمْكِنُ النَّوْمُ مِنْهُمُ ** وَلَي مَجْلِسٌ لَوْلا اللُّبَانَةُ أَوْعَرُ)(وباتتْ قلوصي بالعراءِ ورحلها ، ** لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِمَنْ جَاءَ مُعْوِرُ)(وَبِتُّ أُنَاجي النَّفْس : (أَيْنَ خِبَاؤها ؟ ** وَكَيْفَ لِمَا آتي مِنَ الأَمْرِ مَصْدَرُ ؟) ٤(فَدَلَّ عَلَيْهَا القَلْب رَيّا عَرَفْتُها ** لَهَا وَهَوَى النَّفْسِ الَّذِي كاد يظْهَرُ)٥ (فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتُ مِنْهُمْ وأُطْفِئَتْ ** مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِ لْعَشاءِ وَأَنْوُرُ)٦ (وغابَ قميرٌ كنتُ أرجو غيوبهُ ، ** وَرَوَّحَ رُعْيَانٌ ، وَنَوَّمَ سُمَّرُ)٧ (وَنَفَّضْتُ عَنِّي النَّوْم ، أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الْ ** حبابِ ، وركني ، خشيةَ القومِ ، أزور)٨ (فحييتُ إذ فاجأتها ، فتولهتْ ، ** وكادتْ بمخفوضِ التحيةِ تجهر)٩ (وَقَالَتْ وَعَضَّتْ بِ لبَنَانِ : (فَضَحتَني ** وأنتَ امرؤٌ ، ميسورُ أمرك أعسر ! ')١٠ (' أريتكَ ، إذ هنا عليكَ ، ألمْ تخفْ ، ** وقيتَ ، وحولي من عدوكَ حضر ؟ ')

٣(' فواللهِ ما ادري أتعجيلُ حاجةٍ ، ** سَرَتْ بِكَ ، أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتَ تَحْذَرُ ؟))(فقلتُ لها : ' بل قادني الشوقُ والهوى ** إليكِ ، وما عَينٌ من النّاسِ تَنظرُ))(فقالتْ وقد لانتْ وأفرخَ روعها : ** ' كلاكَ بحفظٍ ربكَ المتكبر ! ')٤ ((فأَنْتَ ، أَبَا الخَطَّابِ ، غَيْرَ مُدَافَعٍ ، ** عَلَيَّ أَميرٌ ، مَا مَكَثْتَ ، مُؤَمَّرُ))٥ (فبتُّ قريرَ العينِ ، أعطيتُ حاجتي ، ** أقبلُ فاها ، في الخلاء ، فأكثر)٦ (فيا لكَ منْ ليلٍ تقاصرَ طولهُ ، ** وَمَا كَانَ لَيْلي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ)٧ (ويا لكَ من ملهىً هناكَ ومجلسٍ ** لنا ، لم يكدرهُ علينا مكدر)٨ (يمجّ ذكيَّ المسكِ منها مفلجٌ ، ** رقيقُ الحواشي ذو غروبٍ مؤشر)٩ (تراه ، إذا تفترّ عنهُ ، كأنهُ ** حصى بردٍ ، أو أقحوانٌ منور) ٤٠ (وترنو بعينيها إليّ ، كما رنا ، ** إلى ربربٍ وسطَ الخميلةِ ، جؤذر)

٤(فلما تقضى الليلُ إلا أقلهُ ، ** وكادتْ توالي نجمهِ تتغور) ٤(أشارتْ ' بأنّ الحيّ قد حانَ منهمُ ** هبوبٌ ، ولكنْ موعدٌ لكَ عزور ') ٤(فَمَا رَاعَني إلاَّ مُنادٍ : (تَرَحَّلوا !) وَقَدْ لاَح مَفْتوق مِنَ الصُّبْحِ أَشْقَرُ) ٤٤ (فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَبَّه مِنْهُمُ ** وأيقاظهم ، قالت : ' أشر كيف تأمر ؟ ') ٤٥ (فَقُلْتُ : (أُبَادِيهِمْ فَإِمَّا أَفُوتُهُمْ ** وَإمّا ينالُ السَّيْفُ ثَأْراً فَيَثْأَرُ)) ٤٦ (فَقَالَتْ : (أَتَحْقِيقاً لِما قَال كَاشِحٌ ** علينا ، وتصديقاً لما كان يؤثرُ ؟ ') ٤٧ (' فإنْ كانَ ما لابدّ منهُ ، فغيرهُ ، ** مِنَ الأَمْرِ أَدْنَى لِلْخَفاءِ وأَسْتَرُ)) ٤٨ ((أَقُصُّ عَلَى أُخْتَيَّ بَدْءَ حَدِيثِنا ** وَمَا لِيَ مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ)) ٤٩ (' لعلهما أن تطلبا لكَ مخرجاً ، ** وَأَنْ تَرْحُبا صدراً بِمَا كُنْتُ أَحصُرُ))

---

٥٠ (فقامتْ كئيباً ليسَ في وجهها دمٌ ، ** منَ الحزنِ ، تذري عبرةً تتحدر) ٥(فقامتْ إليها حرتانِ عليهما **كساءان مِنْ خَزٍّ دِمَقْسٌ وأَخْضَرُ) ٥(فقالتْ لأختيها : ' أعينا على فتىً ، ** أَتَى زَائِراً والأَمْرُ لِلأَمْرِ يُقْدَرُ)) ٥(فَأَقْبَلَتا فارْتَاعَتا ثُمَّ قَالَتا : (أَقِلِّي عَلَيْكِ اللَّوْمَ فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ)) ٥٤ (فقالتْ لها الصغرى : ' سأعطيهِ مطرفي ** ودرعي وهذا البُرْدَ إنْ كان يحذر)) ٥٥ ((يَقُومُ فَيَمْشي بَيْنَنَا مُتَنَكِّراً ** فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر ') ٥٦ (فكان مجني دونَ من كنتُ اتقي ، ** ثَلاثُ شُخوصٍ : كاعِبانِ وَمُعْصِرُ) ٥٧ (فلما أجزنا ساحةَ الحيِّ قلنَ لي : (أَلَمْ تَتَّقِ الأَعْدَاءَ واللَّيْلُ مُقْمِرُ ؟)) ٥٨ (وَقُلْنَ : (أَهَذا دَأْبُكَ الدَّهْرَ سادِراً ** أما تستحي أم ترعوي أم تفكر ؟ ') ٥٩ (' إذا جئتَ فامنحْ طرفَ عينيكَ غيرنا ، ** لِكَيْ يَحْسِبوا أَنَّ الهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ))

---

٦٠ (فآخرُ عهدٍ لي بها حينَ أعرضتْ ، ** ولاحَ لها خدٌّ نقيٌّ ، ومحجر) ٦(سِوَى أَنَّني قَدْ قُلْتُ : يا نُعْمُ قَوْلَةً ** لَها والعِتَاقُ الأَرْحَبِيّاتُ تُزْجَرُ) ٦(هنيئاً لأهلِ العامريةِ نشرها اللذي ** ذُ ، ورياها التي أتذكرُ) ٦(فَقُمْتُ إِلَى عَنْسٍ تَخَوَّنَ نَيَّها ** سُرَى اللَّيْلِ حَتَّى لَحْمُها مُتَحَسَّرُ) ٦٤ (وحبسي على الحاجاتِ ، حتى كأنها ** بَقِيَّةُ لَوْحٍ أَوْ شِجارٌ مُؤَسَّرُ) ٦٥ (وماءٍ بِمَوْماة قَليلٍ أَنِيسُهُ ** بسابسَ لم يحدث به الصيفَ محضر

) ٦٦ (بِهِ مُبْتَنًى لِلْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ ** على طرفِ الأرجاءِ خامٌ منشر) ٦٧ (وَرَدت وَمَاأَدري أَما بَعْدَ مَوْرِدي ** مِنَ اللَّيْلِ أَمْ ما قَدْ مَضَى مِنْهُ أَكْثَرُ) ٦٨ (فَقُمْتُ إلى مِغْلاةِ أَرْضٍ كَأَنَّها ** إذا التفتتْ مجنونةٌ حين تنظرُ) ٦٩ (تُنَازِعُني حِرْصاً عَلى الماءِ رَأْسها ** وَمِنْ دُونِ ما تَهْوَى قَليبٌ مُعوَّرُ)

(١٥٦/١)

---

٧٠ (محاولةُ للماءِ ، لولا زمامها ، ** وجذبي لها ، كادتْ مراراً تكسر) ٧(فلما رأيتُ الضرّ منها ، وأنني ** بِبَلْدَةِ أَرْضٍ لَيْس فيها مُعصَّرُ) ٧(قَصَرْتُ لَهَا مِنْ جانب الحَوْض مُنْشَأً ** جَديداً كَقَابِ الشِّبْرِ أَوْ هُو أَصْغَرُ) ٧(إذا شرعتْ فيه ، فليسَ لملتقى ** مشافرها منه قدى الكفِّ مسأر) ٧٤ (وَلاَ دَلْوَ إلاَّ القَعْبُ كَانَ رِشاءَهُ ** إلَى الماءِ نِسْع والأَدِيمُ والمُضَفَّرُ) ٧٥ (فسافتْ ، وما عافتْ ، وما ردّ شربها ** عَنِ الرَّيِّ مَطْرُوقٌ مِنَ لماءِ أَكْدَرُ)

(١٥٧/١)

البحر : طويل (يَقُولُ خَليلي إذْ أَجَازَتْ حُمُولُها ** خَوَارِجَ مِنْ شَوْطَانَ : بِالصَّبْرِ ف ظْفَرِ) (فَقُلْتُ لَهُ : ما مِنْ عَزَاءٍ وَلاَ أَسَى ** بِمُسْلِمٍ فُؤادي عَنْ هَوَاها فَأَقْصِرِ) (وَمَا مِنْ لِقاءٍ يُرْتَجَى بَعْدَ هَذِهِ ** لَنَا وَلَهُمْ دُونَ لْتِفَافِ المُجَمَّرِ) ٤ (فهاتِ دواءً للذي بي من الجوى ، ** وإلا فدعني من ملامكَ ، وعذر) ٥ (تباريحَ ، لا يشفي الطبيبُ الذي به ، ** وَلَيْسَ يُؤاتِيهِ دَواءُ المُبَشِّرِ) ٦ (وَطَوْرَيْنِ طَوْراً يَائِسٌ مَنْ يَعودُهُ ** وَطَوْراً يُرَى في العَيْنِ كالمُتَحَيِّرِ) ٧ (صَريعُ هَوًى نَاءَتْ بِهِ شاهِقيَّةٌ ** هَضِيمُ الحَشَا حُسّانَةُ المُتَحَسَّرِ) ٨ (قطوفٌ ، الوفٌ للحجالِ ، غريرةٌ ، ** وثيرةُ ما تحتَ اعتقادِ المؤزر) ٩ (سبتهُ بوحفٍ في العقاصِ مرجلٍ ، ** أثيثٍ كقنوِ النخلةِ المتكور)٠ (وَخَدٍّ أَسِيلٍ كَالوَذِيلَةِ نَاعِمٍ ** مَتَى يَرَهُ رَاءٍ يُهِلّ وَيُسْحَرِ)

(١٥٨/١)

١(وَعَيْنَيْ مَهاةٍ في الخَمِيلَةِ مُطْفِلٍ ** مُكَحَّلَةٍ تَبْغي مَراداً لِجُؤذَرِ)(وَتَبْسِمُ عَنْ غَرٍّ شَتيتٍ نَبَاتُهُ ** لَهُ أُشُرٌ كَالأُقْحُوَانِ المُنَوِّرِ)(وتخطو على برديتينِ غذاهما ** سوائلُ من ذي جمةٍ متحير)٤ (مِنَ البِيضِ مِكْسَالُ الضُّحَى بُحْتُرِيَّةٌ ** ثَقَالٌ مَتَى تَنْهَضْ إلىَ الشَّيْءِ تَفْتر)٥ (فَلَمَّا عَرَفْتُ البَيْنَ مِنْها وَقَبْلَهُ ** جَرَى سَانِحٌ لِلْعَائِفِ المُتَطَيِّرِ)٦ (شَكَوْتُ إلى بَكْرٍ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ** سيفٌ ، متى ينصبْ له الطرف يحسر)٧ (فَقُلْتُ أَشِرْ ! قَالَ : تُتَمِرْ أَنْتَ مُؤْيَسٌ ** ولم يكبروا فوتاً ، فما شئتَ فأمر)٨ (فقلتُ : انطلقْ نتبعهمُ ، إنّ نظرةً ** إلَيْهِمْ شِفَاءُ لِلْفُؤادِ المُضَمَّرِ)٩ (فَرُحْنا وَقُلْنَا لِلْغُلاَمِ قْضِ حَاجَةً ** لنا ، ثمّ أدركنا ، ولا تتغير)١٠ (سراعاً نغمُّ الطيرَ ، إن سنحتْ لنا ، ** وإنْ يَلْقَنا الرَّكْبَانُ لا نَتَحَيَّرِ)

٢(فلما أضاءَ الفجرُ عنا ، بدا لنا ** ذُرَى النَّخْلِ والقَصْرُ الَّذي دُونَ عَزْوَرِ)(فقلتُ : اعتزلْ ذلَّ الطريق ، فإننا ** متى نرَ تعرفنا العيونُ ، فنشهر)(فَظِلْنا لَدَى العَصْلاءِ تَلْفَحُنا الصَّبا ** وَظَلَّتْ مَطَايَانا بِغَيْرِ مُعْصَّرِ)٤ (لدنْ غدةً ، حتى تحينتُ منهمُ ** رواحاً ، ولانَ اليومُ للمتهجرِ)٥ (فلما أجزنا الميلَ من بطنِ رابغٍ ، ** بدتْ نارها قمرا للمتنور)٦ (فقلتُ : اقتربْ من سربهم تلقَ غفلةً ** مِنَ الرَّكْبِ و لْبَسْ لِبْسَةَ المُتَنَكِّرِ)٧ (فَإنَّكَ لا تَعْبَى إلَيْهَا مُبَلِّغاً ** وإنْ تلقها دون الرفاقِ ، فأجدر)٨ (فقالتْ لأترابٍ لها : ابرزنَ ، إنني ** أَظُنُّ أَبَا الخَطَبِ مِنَّا بِمَحْضَرِ)٩ (قَرِيباً عَلَى سَمْتٍ مِنَ القَوْمِ تُتَّقَى ** عُيُونُهُم مِنْ طَائِفِينَ وَسُمَّرِ)١٠ (لَهُ خْتَلَجَتْ عَيْني أَظُنُّ عَشِيَّةً ** وأقبل ظبيٌ سانحٌ كالمبشرِ)

٣(فَقُلْنَ لَهَا لاَ بَلْ تَمَنَّيْتِ مُنْيَةً ** خلوتِ بها عند الهوى والتذكر)(فقالت لهنّ : امشينَ ، إما نلاقهِ ، ** كَمَا قُلْتُ أَوْ نَشْفِ النُّفوسَ فَنُعْذِرِ)(وَجِئْتُ نْسِيَابَ الأَيْمِ في الغَيْلِ أَتَّقى ل ** عُيُونَ وأُخْفي الوَطْءَ لِلْمُتَقَفِّرِ)٤ (فَلَمَّا لْتَقَيْنا رَحَّبَتْ وَتَبَسَّمَتْ **)

(١٦١/١)

البحر : طويل (ألا ليتَ حظي منكِ أنيَ كلما ** ذكرتكِ ، لقاكِ المليكُ لنا ذكرا) (فعالجتِ من وجدٍ بنا مثلَ وجدنا ** بكم ، قسمَ عدلٍ لا مشطاً ولا هجرا) (لَعَلَّكِ تَبْلِينَ الَّذي لَكِ عِنْدنا ** فتدرينَ يوماً إن أحطتِ به خبرا) ٤ (لكي تعلمي علماً يقيناً ، فتنظري ** أيسراً ألاقي من طلابكِ أن عسرا) ٥ (فقالتْ وصدتْ : أنتَ صبٌّ متيمٌ ، ** وفيكَ لكلّ الناسِ مطلبٌ عذرا) ٦ (ملولٌ لمن يهواك ، مستطرفُ الهوى ، ** أَخو شَهَوَاتٍ تَبْذُلُ المَذْقَ والنَّزْرَا) ٧ (فقلتُ لها قولَ امرىءٍ متجلدٍ ، ** وقد بلّ ماءُ الشأنِ من مقلتي نحرا :) ٨ (سَلَبْتِ هَداكِ اللَّه قَلْبي فَأَنْعِمي ** عليه ، وردي ، إذ ذهبتِ به قمرا) ٩ (وَقَطَّعْتِ قَلْبي بِ لْمَوَاعِيدِ والمُنَى ** وغصتِ على قلبي ، فأوثقتهِ أسرا) ١٠ (فما ليلةٌ تمضي على الناس تنجلي ، ** ولم أذرِ فيها عبرةً تخضلُ النحرا)

(١٦٢/١)

١(عليكِ ، ولم أشرقْ بريقٍ ، ولم أجدْ ** مِنَ الحُبّ سَوْراتٍ عَلَى كَبِدي فَطْرا)(وَلَكِنَّ قَلْبي سيقَ لِلْحَيْنِ نَحْوَكُمْ ** فَجِئْتُ فَلاَ يُسْراً لَقِيتُ وَلاَ صَبْرا)

(١٦٣/١)

البحر : طويل (يَقُولُ عَتيقٌ إِذْ شَكَوْتُ صَبَابَتي ** وبينَ داءٌ من فؤادي مخامرُ) (أحقاً لئن دارُ الربابِ تباعدتْ ، ** أَوِ نْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ) (أفقْ ، قد أفاقَ العاشقونَ وفارقوا ال ** هَوَى وَ سْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ المَرَائِرُ) ٤ (زَعِ القَلْبَ و سْتَبْقِ الحَيَاءَ فَإِنَّما ** تباعدُ أو تدني الربابَ المقادر) ٥ (فإن كنتَ علقتَ الربابَ ، فلا تكن ** أَحَاديثَ مَنْ يَبْدو وَمَنْ هُوَ حَاضِرُ) ٦ (أَمِتْ حُبَّها و جْعَلْ قَدِيمَ وِصَالِها ** وعشرتها أمثالَ من لا تعاشر) ٧ (وهبها كشيءٍ لم يكن ، أو كنازحٍ ** بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غَيَّبَتْهُ المَقَابِرُ) ٨ (فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ ** وَلاَ قَابِلٍ نُصْحاً لِمَنْ هُوَا زَاجِرُ) ٩ (فلا تفتضح عيناً أتيتَ الذي ترى ،

** وطاوعتَ هذا القلبَ إذ أنتَ سادر)٠ (وَما زِلْتُ سْتَنْكَرَ النَّاسُ مَدْخَلي ** وَحَتَّى تَرَاءَتْني العُيُونُ النَّواظِرُ)

(١٦٤/١)

البحر : بسيط تام (قفْ بالديارِ عفا من اهلها الأثرُ ، ** عفى معالمها الأرواحُ والمطرُ) (بالعرصتينِ فمجرى السيلِ بينهما ** إلى القرينِ ، إلى ما دونهُ البسر) (تَبْدُو لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا كُلَّما نَظَرْتْ ** معاهدَ الحيِّ ، دوداةٌ ، ومحتضر) ٤ (وركدٌ حولَ كابٍ قد عكفنَ به ** وَزَيْنَةٌ ماثِلٌ مِنْهُ وَمُنْعَفِرُ) ٥ (منازلُ الحيِّ أقوتْ بعد ساكنها ، ** أمستْ ترودُ بها الغزلانُ والبقر) ٦ (تَبَدَّلوا بَعْدَهَا داراً وَغَيَّرَها ** صَرْفُ الزَّمَانِ وَفي تَكْرَارِهِ غِيَرُ) ٧ (وَقَفْتُ فيها طَويلاً كَيْ أُسَائِلَها ** والدارُ ليس لها علمٌ ، ولاحبر) ٨ (دارُ التي قادني حينٌ لرؤيتها ، ** وَقَدْ يَقُودُ إلى الحَيْنِ الفَتَى القَدَرُ) ٩ (خودٌ تضيءُ ظلاَ البيتِ صورتها ، **كما يضيءُ ظلامَ الحندسِ القمر)٠ (مَجْدُولَةُ الخَلْقِ لَمْ تُوضَعْ مَنَاكِبُها ** ملءُ العناقِ ألوفٌ جيبها عطر)

(١٦٥/١)

١(ممكورةُ الساقِ ، مقصومٌ خلاخلها ، ** فمشبعٌ نشبٌ ، منها ، ومنكسر)(هَيْفاءُ لَفّاءُ مَصْقولٌ عَوَارِضُها ** تكادُ ، من ثقلِ الأردافِ ، تنبتر)(تفترُّ عن واضحِ الانيابِ ، متسقٍ ، ** عذبِ المقبلِ ، مصقولٍ له أشر)٤ (كالمسكِ شيبَ بذوبِ النحلِ يخلطه ** ثَلْجٌ بِصهْبَاءَ مِمّا عَتَّقَتْ جَدَرُ)٥ (تِلْكَ الَّتي سَلَبَتْني العَقْلَ و مْتَنَعَتْ ** والغانياتُ ، وإن واصلتنا ، غدر)٦ (قَدْ كُنْتُ في مَعْزِلٍ عَنْهَا فَقَيَّضَني ** للحينِ ، حينَ دعاني للشقا النظر)٧ (إني ، ومنْ أعملَ الحجاجُ خيفته ** خوصَ المطايا وما حجوا وما اعتمروا)٨ (لا أَصْرِفُ الدَّهْرَ وُدّي عَنْكِ أَمْنَحُهُ ** أخرى أواصلها ، ما أورقَ الشجر !)٩ (أَنْتِ لمُنَى وَحَديثُ النَّفْسِ خَالِيَةً ** وَفي الجَمِيعِ وأَنْتِ السَّمْعُ و لبَصَرُ)٠ (يا ليتَ من لامنا في الحبِّ مرُ به ، ** مما نلاقي ، وإنْ لم نحصهِ ، العشر)

٢(حتى يذوقَ كما ذقنا ، فيمنعهُ ، ** مِمّا يَلَذُّ حَدِيثُ النَّفْسِ والسَّهَرُ)(دَسَّتْ إلَيَّ رَسُولاً لا تَكُنْ فَرِقاً ** و حْذَرْ وُقَيْتَ وأَمْرُ الحَازِمِ الحَذَرُ)(إنِّي سَمِعْتُ رِجالاً مِنْ ذَوِي رَحِمِي ** هُمُ العَدُوُّ بِظَهْرِ الغَيْبِ قَدْ نَذَروا)٤ (أن يقتلوكَ ، وقاكَ القتلَ قادرهُ ، ** واللّهُ جاركَ مما أجمعَ النفر)٥ (السرُّ يكتمهُ الإثنانِ بينهما ، ** وَكُلُّ سِرٍّ عَدَا الإثْنَيْنِ مُنْتَشِرُ)٦ (والمرءُ ، إن هو لم يرقبْ بصبوتهِ ** لَمْحَ العُيُونِ بِسُوءِ الظَّنِّ يَشْتَهِرُ)

البحر : بسيط تام (قلْ للمليحةِ : قد أبلتنيَ الذكرُ ، ** فَ لدَّمْعُ كُلَّ صَبَاحٍ فِيكِ يَبْتَدِرُ) (فَلَيْتَ قَلْبي وَفِيهِ مِنْ تَعَلُّقِكُمْ ** ما لَيْسَ عِنْدي لَهُ عِدْلٌ وَلاَ خَطَرُ) (أفاقَ ، إذ بخلت هندٌ ، وما بذلتْ ** مَا كُنْتُ آمُلُهُ مِنْها وأَنْتَظِرُ) ٤ (وَقَدْ حَذِرْتُ النَّوَى في قُرْبِ دَارِهِمُ ** فَعِيلَ صَبْري وَلَمْ يَنْفَعْنيَ الحَذَرُ) ٥ (قد قلتُ ، إذ لم تكن للقلبِ ناهيةٌ ** عَنْها تُسَلِّي وَلاَ لِلْقَلْبِ مُزْدَجِرُ) ٦ (يَا لَيْتَني مِتُّ إذْ لَمْ أَلْقَ مِنْ كَلَفي ** مفرحاً ، وشآني نحوها النظر) ٧ (وشاقني موقفٌ بالمروتينِ لها ، ** والشَّوْقُ يُحْدِثُهُ لِلعاشِقِ الفِكَرُ) ٨ (وقولها لفتاةٍ غيرِ فاحشةٍ : ** أَرَائِحٌ مُمْسِياً أَمْ بَاكِرٌ عُمَرُ) ٩ (اللَّه جَارُ لهُ إمَّا أَقَامَ بنا ** وفي الرحيلِ ، إذا ما ضمهُ السفر)١٠ (فَجِئْتُ أَمْشي وَلَمْ يُغْفِ الأُلى سَمَرُوا ** وصاحبي هندوانيٌّ به أثر)

١(فلم يرعها ، وقد نضتْ مجاسدها ، ** إلا سوادٌ ، وراءَ البيت ، يستتر)(فلطمتْ وجهها ، واستنبهتْ معها ** بَيْضَاءُ آنِسَةٌ مِنْ شَأْنِها الخَفَرُ)(ما باله حين يأتي ، أختِ ، منزلنا ، ** وقد رأى كثرةَ الأعداءِ ، إذ حضروا)٤ (لَشِقْوَةٌ مِنْ شَقَائي أُخْتِ غَفْلَتُنا ** وشؤمُ جدي ، وحينٌ ساقه القدر)٥ (قَالَتْ : أَرَدْتَ بِذا عَمْداً فَضيحَتَنا ** وصرمَ حبلي ، وتحقيقَ الذي ذكروا)٦ (هَلاَّ دَسَسْتَ رَسولاً مِنْكَ يُعْلِمُني ** ولم تعجلْ إلى أنْ يسقطَ القمر)٧ (فقلتُ : داعٍ دعا قلبي ، فأرقهُ ، ** ولا يتابعني فيكم ، فينزجر)٨ (فبتُّ أسقى

عتيقَ الخمرِ خالطهُ ** شَهْدٌ مَشَارٌ وَمِسْكٌ خَالِصٌ ذَفِرُ)٩ (وَعَنْبَرَ الهِنْدِ والكَافُورَ خَالَطَهُ ** قرنفلٌ ، فوقَ رقراقٍ لهُ أشر)٠ (فبتُّ ألثمها طوراً ، ويمتعني ، ** إذا تمايلُ عنهُ ، البردُ والخصر)

(١٦٩/١)

٢(حتى إذا الليلُ ولى ، قالتا زمراً : ** قُوما بِعَيْشِكُما قَدْ نَوَّر السَّحَرُ)(فَقُمْتُ أَمْشي وَقَامَتْ وَهْيَ فَاتِرَةٌ ** كَشَارِبِ الخَمْرِ بَطَّى مَشْيَهُ السَّكَرُ)(يَسْحَبْنَ خَلْفي ذُيُولَ الخَزِّ آوِنَةً ** وناعمَ العصبِ كيلا يعرفَ الأثر)

(١٧٠/١)

البحر : متقارب تام (بِنَفْسي مَنْ شَفَّني حُبُّهُ ** وَمَنْ حُبُّهُ بَاطِنٌ ظَاهِرُ) (وَمن لَسْتُ أَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِهِ ** ولا هُوَ عَنْ ذِكْرِنا صَابِرُ) (ومن إن ذكرنا جرى دمعهُ ، ** ودمعي لذكري له مائر) ٤ (ومن اعرفُ الودّ في وجهه ، ** وَيَعْرِفُ وُدّي لَهُ النَّاظِرُ)

(١٧١/١)

البحر : بسيط تام (يا صاحبيّ ، أقلا اللومَ ، واحتسبا ** في مستهامٍ رماه الشوقُ بالذكرِ) (ببيضةٍ كمهاةِ الرملِ ، آنسةٍ ، ** مفتانةِ الدلّ ، ريا الخلقِ كالقمرِ) (سيفانةٍ ، فنقٍ ، جمٍّ مرافقها ، ** مِثْل المَهَاةِ تُرَاعي نَاعِمَ الزَّهَرِ) ٤ (ممكورةِ الساقِ ، غرثانٍ موشحها ، ** حُسّانَةِ الجَيدِ واللَّباتِ والشَّعَرِ) ٥ (لو دبّ ذرٌّ رويداً فوق قرقرها ، ** لأَثَّرَ الذَّرُّ فَوْقَ الثَّوْبِ في البَشَر) ٦ (قَالَتْ قَرِيبَة لَمّا طَالَ بي سَقَمي ** وأنكرتْ بي انتقاصَ السمع والبصر :) ٧ (يَا لَيْتَني أَفْتَدي ما قَد تَهيمُ بِهِ ** بِبَعْضِ لَحْمي وَبَعْضِ النَّقْصِ عنْ عُمُري) ٨ (قد يعلقُ القلبُ حباً ، ثمّ يتركهُ ** خَوْف المَقَالِ وَخَوْفَ الكَاشِحِ الأَشِرِ) ٩ (دعْ حبها ، وتناسَ الحبّ تلقَ به ، ** واصبر ، وكن كصريع قام من سكر)٠ (فَقُلْتُ قَوْلاً مُصيباً غَيْرَ ذي خَطَلٍ ** أَتَى بِهِ

حُبُّها في فِطْنَةِ الفِكَرِ)

(١٧٢/١)

١(سمعي وط في حليفاها على جسدي ، ** فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَن سَمعي وَعَنْ بَصَري)(لو تابعاني ، على أنْ لا اكلمها ، ** إذاً لَقَضَّيْتُ مِنْ أَوْطارِها وَطَري)(دلّ الفؤادَ عليها بعضُ نسوتها ، ** وَنَظْرَةٌ عَرَضَتْ كَانَتْ مِنَ القَدَرِ)٤ (وقولُ بكرٍ : ألمْ تلممْ لنسألهمْ ، ** وانظرْ ، فلا بأسَ بالتسليم والنظر)٥ (لا انسَ موقفها وهناً وموقفنا ، ** وتربها بترابانا على خطر)٦ (وقولها ، ودموعُ العينِ تسبقها ** في نَحْرِها : دَيْنُ هذا القَلْبِ مِنْ عُمْرِ)

(١٧٣/١)

البحر : بسيط تام (يا صاحبيّ ، قفا نستخبرِ الدارا ، ** أَقْوَتْ فَهَاجَتْ لَنَا بِ لَنَّعْفِ تذْكَارَا) (تبدلَ الربعُ ممنْ كان يسكنه ، ** أُدْمَ الظِّبَاءِ بِهِ يَمْشِينَ أَسْطَارا) (وَقَدْ أَرَى مَرَّةً سِرْباً بِهِ حَسَناً ** مِثْلَ الجَآذِرِ أَثْيَاباً وأَبْكَارا) ٤ (فيهنّ هندٌ ، وهندٌ لا شبيهَ لها ، ** مِمَّنْ أَقَامَ مِنْ الجِيرانِ أَوْ سَارا) ٥ (هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً ** تخالها في ثياب العصب دينارا) ٦ (تفترُّ عن ذي غروبٍ ، طعمه ضربٌ ، ** تخالهُ برداً من مزنةٍ مارا) ٧ (كَأَنَّ عِقْدَ وِشَاحَيْها عَلى رَشَإٍ ** يَقْرو مِنَ الرَّوْضِ رَوْض الحَزْن أَثمارا) ٨ (قَامَتْ تَهَادَى وأَتْرَابٌ لَهَا مَعَها ** هَوْناً تَدافُعَ سَيْلِ الزُّلِّ إذْ مارا) ٩ (يممنَ مورقةَ الأفنانِ ، دانيةً ، ** وفي الخلاءِ ، فما يؤنسنَ ديارا)١٠ (قالت : لوَ انّ أبا الخطابِ وافقنا ، ** فنلهوَ اليومَ ، أوْ تنشدنَ أشعارا)

(١٧٤/١)

١(فلم يرعهنّ إلا العيسُ طالعةً ، ** يحملنَ بالنعفِ ركاباً وأكوارا)(وفارسٌ معه البازي ، فقلنَ لها : ** هَا هُمْ أُولاءِ وَما أَكْثَرْنَ إكْثارا)(لَمّا وَقَفْنا وَغَيَّبْنا رَكَائِبَنا ** بُدّلنَ بالْعُرْفِ بَعْدَ الرَّجْعِ إنْكارا)٤ (قلن : انزلوا نعمتْ دارٌ بقربكمُ ، ** أهلاً وسهلاً ، من زائرٍ زارا)٥ (لما ألمتْ باصحابي وقد هجعوا ، ** حَسِبْتُ وَسْطَ رجالِ القَوْمِ عَطّارا)٦ (مِنْ طِيبِ نَشْرِ الَّتي نامَتْكَ إذْ طَرَقَتْ ** ونفحةِ المسكِ والكافور إذ ثارا)٧ (فقلتُ : من ذا المحيي ؟ وانتبهتُ له ، ** أمْ من محدثنا هذا الذي زارا ؟)٨ (قالت : محبٌّ رماهُ الحبُّ آونةً ، ** وَهَيَّجَتْهُ دَواعي الحُبِّ إذْ حارا)٩ (حُلّي إزارَكِ سُكْنَى غَيْرَ صاغِرَةٍ ** إنْ شِئْتِ و جْزي مُحِبّاً بِ لَّذي سارا)٠ (فَقَدْ تَجَشَّمْتُ مِنْ طُولِ السُّرَى تَعَباً ** وَفي الزِّيارَةِ قَدْ أَبْلَغْتُ أَعْذَارا)

(١٧٥/١)

٢(إنّ الكواكبَ لا يشبهنَ صورتها ، ** وهنّ أسوأُ منها ، بعدُ ، أخبارا)

(١٧٦/١)

البحر : بسيط تام (ألممْ بعفراءَ إن أصحابكَ ابتكروا ، ** وَسَلْهُمُ هَلْ لَدَيْها اليَوْمَ مُنْتَظَرُ) (واهاً لعفراءَ ، إنْ دارٌ بها قربتْ ، ** فَمَا أُبَالي أَلام النَّاسُ أَمْ عَذَرُوا) (وإنْ تَبِنْ غُرْبَةٌ عَنَّا بها قَذَفٌ ** فما تقضى الهوى منا ، ولا الوطر) ٤ (خودٌ مفهفهةُ الأعلى ، إذا انصرفتْ ، ** تكادُ من ثقلِ الأردافِ تنبتر) ٥ (تفترُّ عن ذي غروبٍ طعمه عسلٌ ، ** مُفَلَّجِ النَّبْتِ رَفّافٍ لَهُ أُشُرُ) ٦ (كأنّ فاها ، إذا ما جئتَ طارقها ، ** خَمْرٌ بِبَيْسانَ أَوْما عَتَّقَتْ جَدَرُ) ٧ (شُجَّتْ بِمَاءِ سَحابٍ زَلَّ عَنْ رَصَفٍ ** مِنْ مَاءِ أَزْهَرَ لَمْ يُخْلَطْ بِهِ كَدَرُ) ٨ (والعنبرُ الاكلفُ المسحوقُ خالطهُ ، ** والزنجبيلُ ، ورندٌ هاجهُ السحر) ٩ (حَوْراءُ مَمْكُورَةُ السَّاقَيْنِ بَهْكَنَةٌ ** لا عيبَ في خلقها طول ولا قصر)٠ (كأنها الشمسُ وافتْ يومَ أسعدها ، ** أَوْ دُرَّةٌ شُوِّفَتْ لِلْبَيْعِ أَوْ قَمَرُ)

(١٧٧/١)

١(تَقُولُ إذْ أَيْقَنَتْ أَنّي مُفَارِقُها : ** يا لَيْتَني مِتُّ قَبْل اليَوْمِ يا عُمَرُ)

(١٧٨/١)

البحر : بسيط تام (يا لَيْتَني قَدْ أَجَزْتُ الحَبْلَ نَحْوَكُمُ ** حبلَ المعرف ، أو جاوزتُ ذا عشرِ) (إنَّ الثَّواءَ بِأَرْضٍ لا أَرَاكِ بِهَا ** ف سْتَيْقِنِيهِ ثَواءٌ حَقُّ ذي كَدَرِ) (وَمَا مَلِلْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمُ ** وما ذكرتكِ ، إلا ظلتُ كالسدرِ) ٤ (أذري الدموعَ كذي سقمٍ يخامرهُ ، ** وَمَا يُخَامِرُ مِنْ سُقْمٍ سِوَى الذِّكَرِ) ٥ (كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكِ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمُ ** يا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالقَمَرِ) ٦ (إنِّي لأجْذَلُ إنْ أَمْشي مُقَابِلَهُ ** حُبَّاً لِرُؤيَةِ مَنْ أَشْبَهْتِ في الصُّوَرِ) ٧ (وما جذلتُ لشيءٍ كان بعدكمُ ، ** ولا منحتُ سواكِ الحبّ من بشر)

(١٧٩/١)

البحر : كامل تام (لمن الديارُ كأنهنّ سطورُ ، ** تسدي معالمها الصبا وتنيرُ) (لَعِبَتْ بِهَا الأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنِيسِها ** نَكْبَاءُ تَطَّرِدُ السَّفا وَدَبورُ) (دَارُ لِهِنْدٍ إذْ تَهيمُ بِذِكْرِها ** واذِ الشبابُ المستعارُ نضير) ٤ (إذ تستبيكَ بجيدِ آدمَ شادنٍ ، ** درٌّ على لباته ، وشذور) ٥ (تِلْكَ لَّتي سَبَتِ الفُؤَادَ فأَصْبَحَتْ ** وَ لقَلْبُ رَهْنٌ عِنْدَها مأْسُورُ) ٦ (لو دبّ ذرٌّ فوق ضاحي جلدها ، ** لأبانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدورُ) ٧ (غَرّاءُ واضِحَةُ الجَبِينِ كَأَنَّها ** قَمَرٌ بَدا لِلنَّاظِرِينَ مُنيرُ) ٨ (جَمُّ العِظَامِ لَطِيفَةٌ أَحْشَاؤُها ** والمسكُ ، من أردانها ، منشور) ٩ (تفترُّ عن مثلِ الأقاحي شافها ** هَزِمٌ أَجَشُّ مِنَ السِّماكِ مَطِيرُ) ٠ (وَلَهَ أَثيثٌ كالْكُرومِ مُذَيَّلٌ ** حَسَنُ الغَدَائِرِ حَالِكٌ مَضْفُورُ)

(١٨٠/١)

١(ومخضبٌ رخصُ البنانِ كأنهُ ** عنمٌ ومنتفخُ النطاق وثير)(قالتْ : ودمعُ العين يجري واكفاً ** كالدرّ يسبلُ تارةً ويغور :)(بِ للَّهِ زُرْنا إن أَرَدْتَ وِصَالَنا ** وآحْذَرْ أُنَاساً كُلُّهُمْ مأْمُورُ)٤ (أَنْ يَأْخُذُوكَ فَكُنْ فَتَى ذا فِطْنَةٍ ** إنّ الكريمَ لدى الحذارِ صبور)

(١٨١/١)

البحر : طويل (يقولونَ لي : أقصر ، ولستُ بمقصرٍ ، ** وحبكِ يا سكنَ الذي يحسمُ الصبرا) (عَلَى الهَائِمِ المَشْغُوفِ بِالوَصْلِ ما دَعَا ** حَمَامٌ عَلَى أَفْنَانِ دَوْحَتِهِ وِتْرا) (ثَلاَثَ حَمَامَاتٍ وُقوعٍ إذا دَعا ** رَدَدْنَ إِلَيْهِ الحُزْنَ إِذْ هَيَّجَ الهَدْرا) ٤ (بِصَوْتِ حَزِينٍ مُثْكِلٍ مُتَوَجِّعٍ ** وَنَفْسِ مَرِيضِ القَلْبِ أَوْرَثْنَهُ ذِكْرا) ٥ (بِكُلِّ كَعَابٍ طَفْلَةٍ غَيْرِ حَمْشَةٍ ** وَتَمْشي الهُوَيْنا ما تُجَاوِزُهُ فِتْرا) ٦ (وَظَلَّتْ تَهَادَى ثُمَّ تَمْشي تَأَوُّداً ** وَتَشكو مِرَاراً مِن قَوَائِمِها فَتْرا) ٧ (إذا ما دَعَتْ بِالمِرْطِ كَيْما تَلُفَّهُ ** على الخصرِ ، أبدتْ من روادفها فخرا) ٨ (لَعَمْري لَقَدْ كَانَ الفُؤَادُ مُسَلَّماً ** صَحيحاً فَأَمْسَى لا يُطِيقُ لَهَا هَجْرا) ٩ (فجازي ودوداً كان قبلكِ في الهوى ** دؤولاً ، فقد اورثته السقم والأسرا)٠ (أفي الحقّ ، إذْ حكمتمُ ، فحكمتمُ ** صواباً ، فما أخطأتمُ الظلمَ والكفرا ؟)

(١٨٢/١)

البحر : كامل تام (أأقَامَ أَمْسِ خَلِيطُنا أَمْ سارا ؟ ** سَائِلْ بِعَمْرِكَ أَيَّ ذاكَ خْتَارَا ؟) (وإخالُ أنّ نواهمُ قذافةٌ ، ** كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الفِرَاقِ مِرارا) (قال الرسولُ ، وقد تحدر واكفٌ ، ** فَكَفَفْتُ مِنْهُ مُسْبِلاً مِدْرارا :) ٤ (أَن سِرْ فَشَيِّعْنا وَلَيْس بِنَازِعٍ ** لَوْ شَدَّ فَوْقَ مَطِيَّهِ الأَكْوارا) ٥ (في حَاجَةٍ جَهْدُ الصَّبابةِ قَادَها ** وبما يوافقُ للهوى الأقدارا) ٦ (قَامَتْ تَرَاءَى بِ لصِّفاحِ كأَنَّما ** عَمْداً تُريدُ لَنَا بِذَاكَ ضِرارا) ٧ (فبدتْ ترائبُ من ربيبِ شادنٍ ، ** ذَكَرَ المَقيل إِلَى الكِنَاسِ فَصارا) ٨ (وجلتْ عشيةَ بطنِ مكة إذ بدت ، ** وَجْهاً يُضيءُ بَيَاضُهُ الأَسْتَارا) ٩ (كَ لشَّمْسِ تُعْجِبُ مَنْ رَأَى ويزينُها ** حسبٌ أغرُّ ، إذا تريدُ فخارا)٠ (سقيتْ بوجهكِ كلُّ أرضٍ جئتها ، ** وبمثلِ وجهكِ نستقي الامطارا)

(١٨٣/١)

١(لَو يُبْصِرُ الثَّقْفُ البَصِيرُ جبينَها ** وَصَفَاءَ خَدَّيها العَتيقَ لَحَارَا)(وأرى جمالكِ فوقَ كلّ جميلةٍ ، ** وجمالُ وجهكِ يخطفُ الأبصارا)(إني رايتكِ غادةً خمصانةً ، ** رَيَّا الرَّوادِفِ لَذَّةً مِبْشارا)٤ (مَحْطوطَةَ المَتْنَيْنِ أُكْمِلَ خَلْقُها ** مِثْلَ السَّبِيكَةِ بِضَّةً مِعْطارا)٥ (تَشْفي الضَّجيع ببارِدٍ ذي رَوْنَقٍ ** لو كانَ في غلسِ الظلامِ ، أنارا)٦ (فَسَقَتْكَ بِشْرَةُ عَنْبَراً وَقَرَنْفُلاً ** والزنجبيلَ ، وخلطَ ذاكَ ، عقارا)٧ (والذوبَ من عسلِ الشراةِ ، كأنما ** غصبَ الأميرُ تبيعهُ المشتارا)٨ (وكأنّ نطفةَ باردٍ وطبرزداً ** وَمُدَامَةً قَدْ عُتِّقَتْ أَعْصارا)٩ (تَجْري عَلى أَنْيَابِ بِشْرَةَ كُلَّما ** طَرَفَتْ وَلاَ تَدْري بِذَاكَ غِرَارا)١٠ (يروى به الظمآنُ ، حينَ يشوفه ** لذَّ المقبلِ ، بارداً ، مخمارا)

(١٨٤/١)

٢(ويفوزُ من هي في الشتاءِ شعاره ، ** أَكْرِمْ بِهَا دُونَ اللّحافِ شِعارا)(جودي لمحزونٍ ذهبتِ بعقلهِ ، ** لم يقضِ منكِ بشيرةُ الأوطارا)(وإذا ذَهَبْتُ أَسومُ قَلبي خُطَّةً ** مِنْ هَجْرِها أَلْفَيْتُهُ خَوَّارا)٤ (واغْرَوْرَقَتْ عَيْنايَ حِينَ أُسومُها ** والقلبُ هاجَ لذكرها استعبارا)٥ (فبتلك اهذي ما حييتُ صبابةً ، ** وبها ، الغداةَ ، أشبُ الأشعارا)٦ (من ذا يُواصلُ إنْ صَرَمْتِ حِبالَنا ** أَمْ مَنْ نُحَدِّثُ بَعْدَكِ الأَسْرَارا)٧ (هيهات منكِ قُعَيْقِعانُ وأهلُها ** بالحَزنَتينِ ، فشطَّ ذاك مَزارا !)

(١٨٥/١)

البحر : كامل تام (نُعْمُ الفُؤَادِ مَزارُها مَحْظُورُ ** بعدَ الصفاءِ ، وبيتها مهجورُ) (لجّ البعادُ بها وشطّ بركبها ** نائي المَحَلِّ عَنِ الصَّدِيقِ غَيُورُ) (حَذِرٌ قَلِيلُ النَّوْمِ ذو قاذورَةٍ ** فطنٌ ، بألبابِ الرجالِ بصير) ٤ (لَمْ يُنْسِني ما قَدْ لَقِيتُ وَنأْيُها ** عَنِّي وأَشغالٌ عَدَتْ وأُمُورُ) ٥ (ممشى وليدتها إليّ ، وقد دنا ** مِنْ فِرْقَتي يَوْمَ الفِرَاقِ بُكُورُ) ٦ (وَمَفِيضَ عَبْرَتَها وَمَوْمَى كَفِّها ** وَرِدَاءُ عَصْبٍ بَيْنَنا مَنْشُورُ) ٧ (أن أرجِ رحلتك

الغداةَ إلى غدٍ ، ** وثواءُ يومٍ ، إنْ ثويتَ ، يسير) ٨ (لَمّا رآني صَاحِبايَ كأَنَّني ** تَبِلٌ بِهَا أَوْ مُوَزَعٌ مَقْمورُ) ٩ (وتبينا أنّ الثواءَ لبانةٌ ** مني ، وحبسهما عليّ كبير)٠ (قالا : أنقعدُ أن نروحُ ؟ وما تشأ ** نَفْعَلْ وأَنْتَ بِأَنْ تُطَاعَ جَديرُ)

(١٨٦/١)

١(إن كنتَ ترجو أن تلاقي حاجةً ، ** فَ مْكُثْ فَأَنْتَ عَلَى الثَّواءِ أَمِيرُ)(فَأَتَيْتُها و للَّيْلُ أَدْهَمُ مُرْسَلٌ ** وَعَلَيْهِ مِنْ سَدَفِ الظَّلامِ سُتُورُ)(رحبتُ حين لقيتها ، فتبسمتْ ، ** وَكَذَاكُمُ ما يَفْعَلُ المَحْبُورُ)٤ (وَتَضَوَّعَ المِسْكُ الذَّكِيُّ وَعَنْبَرٌ ** من جيبها ، قد شابهُ كافور)٥ (كنا كمثلِ الخمرِ ، كان مزاجها ** بالماءِ لا رنقٌ ، ولا تكدير)٦ (فَلَئِنْ تَغَيَّرَ مَا عَهِدْتَ وأَصْبَحَتْ ** صدفتْ ، فلا بذلٌ ، ولا ميسور)٧ (لَبِما تُسَاعِفُ بِاللِّقاءِ وَلُبُّها ** فرحٌ بقربِ مزارنا ، مسرور)٨ (إذْ لا تغيرها الوشاةُ ، فودها ** صافٍ نُرَاسِلُ مَرَّةً وَتزُورُ)٩ (لا تأمننّ الدهرَ أنثى بعدها ، ** إنّي لآمِنِ غَدْرِهِنَّ نَذيرُ)٠ (بَعْدَ الَّتي أَعْطَتْكَ مِنْ أَيمانِها ** ما لا يُطِيقُ مِنَ العُهُودِ ثَبِيرُ)

(١٨٧/١)

٢(فإذا وَذَلِكَ كَانَ ظِلَّ سَحَابَةٍ ** نَفَحَتْ بِهِ في المُعْصِرَاتِ دَبُورُ)

(١٨٨/١)

البحر : متقارب تام (أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدَّ البُكُورُ ** نَعَمْ فَلأَيِّ هَوَاهَا تَصِيرُ ؟) (أَلِلْغَوْرِ أَمْ أَنْجَدَتْ دَارُها ** وَكَانَتْ قَدِيماً بِعَهْدي تَغور) (هي الشمس تسري على بغلةٍ ، ** وما خلتُ شمساً بليلٍ تسير) ٤ (وما أنسَ من قولها ، ** غَدَاةَ مِنًى إذْ أُجِدَّ المَسيرُ :) ٥ (ألم ترَ أنكَ مستشرفٌ ، ** وأنّ عدوكَ حولي كثير ؟

) ٦ (فإن جئتَ ، فأتِ على بغلةٍ ، ** فَلَيْسَ يُؤاتي الخَفَاءَ الْبَعِيرُ) ٧ (فإنكَ عنديَ ، فيما اشتهيتَ ، ** تَ حَتَّى تُفَارِقَ رَحْلي أَميرُ) ٨ (نَظَرْتُ بِخَيْفِ مِنًى نَظْرَةً ** إليها فَكَادَ فُؤَادي يَطيرُ)

(١٨٩/١)

البحر : خفيف تام (أبهَجْرٍ يُوَدَّعُ الأَجْوَارُ ** أَمْ مَساءٍ أَمْ قَصرُ ذاكَ بْتِكَارُ ؟) (قَرَّبَتْني إلَى قُرَيْبَةَ عَيْني ** يوم ذي الثري ، والهوى المستعار) (ودواعي الهوى ، وقلبٌ ، إذا ** لجّ ، لجوجٌ ، فما يكاد ، يصار) ٤ (قَمَرَتْهُ فُؤادَهُ أُخْتُ رِئْمٍ ** ذَاتُ دَلٍّ خَرِيدَةٌ مِعْطَارُ) ٥ (طفلةٌ ، وعثةُ الروادفِ ، خودٌ ، **كمهاةٍ انساب عنها الصوار) ٦ (حُرَّةُ الخَدِّ خَدْلَةُ السّاقِ مَهْضو ** مهضومةُ كشحٍ يضيقُ عنها الشعار) ٧ (نَظَرَتْ حِينَ وَازَنَ الرَّكْبُ بالنَّخْ ** لِ ظِلاماً وَدُونَها الأَسْتَارُ) ٨ (وَدَعاني ما قالَ فيها عَتيقٌ ** وَهْوَ بِ لْحُسْنِ عَالِمٌ بَيْطارُ) ٩ (قَوْلُ نِسْوَانِها إذا حَفَلَ النِّسْ ** في مجلسٍ ، وقلّ الإمار)٠ (أَنَّها عَفَّةٌ عَنِ الخُلُقِ لْوا ** والطعمةِ التي هي عار)

(١٩٠/١)

١(نَعَتوها فَأَحْسَنُوا النَّعْتَ حَتَّى **كِدْتُ مِنْ حُسْنِ نَعْتِها أُسْتَطارُ)(فثنائي عليكِ خيرُ ثناءٍ ، ** إنْ تَقَرَّبْتِ ، أَوْ نَأَتْ بِكِ دَارُ)(وبكِ الهمُّ ، إنْ مشيتُ صحيحاً ، ** وسواري الأحلام ، والأشعار)٤ (أَنْتُمُ هَمُّنا وَكِبْرُ مُنانا ** وأَحَاديثُنا وإنْ لَمْ تُزاروا)٥ (وأرى اليومَ ، إن نأيتِ ، طويلاً ، ** واللَّيالي إذا دَنَوْتِ قِصارُ)٦ (لم يقاربْ جمالها حسنُ شيءٍ ** غَيْرُ شَمْسِ الضُّحَى عَلَيْها النَّهارُ)٧ (فَلَوْ أنّي خشيتُ أَوْ خِفْتُ قَتْلاً ** غيرَ أنْ ليسَ تدفعُ الأقدار)٨ (لاتقيتُ التي بها يفتنُ الناسُ ، ** ولكن لكلّ شيءٍ قدار)٩ (فَلَنَفْسي أَحَقُّ بِ لَوْمِ عَمْداً ** حيثُ ما كنتُ يومَ لفّ الجمار)

(١٩١/١)

البحر : خفيف تام (ما شَجَاكَ الغَدَاةَ مِنْ رَسْمِ دَارِ ** دَارِسِ الرَّبْعِ مِثْلِ وَحْيِ السِّطارِ) (بدلَ الربعُ بعدَ نعمٍ نعاماً ** وظباءً يخدن كالأمهار) (عُجْتُ فيه وَقُلْتُ لِلرَّكْبِ عوجوُا ** فثنى الركبُ كلَّ حرفٍ خيار) ٤ (ثُمَّ قَالُوا : ارْبَعنْ عَلَيْكَ وَقَضّ لْ ** يَوْمَ بَعْضَ الهُمُومِ والأَوْطارِ) ٥ (عَزَّ شَيْءٌ أَنْ يَقْضِيَ اليَوْمَ حاجاً ** بِوُقوفٍ مِنّا عَلَى الأَكْوَارِ) ٦ (إنْ تَكُنْ دارُ آلِ نُعْمٍ قِواءً ** خالياً جوها من الأجوار) ٧ (فلقدماً رأيتُ فيها مهاةً ، ** في جَوارٍ أَوَانِسٍ أَبْكارِ) ٨ (ذَكَّرَتْني الدِّيارُ نُعْماً وأَتْرا ** باً حِساناً نَوَاعِماً كالصِّوَارِ) ٩ (آنساتٍ مثلَ التماثيلِ ، لعساً ، ** معَ خودٍ خريدةٍ معطار) ١٠ (وَمَقاماً قَدْ أَقُمْتُهُ مَعَ نُعْمٍ ** وَحديثاً مِثْلَ الجَنَى المُشْتارِ)

(١٩٢/١)

---

١ (نتَّقي العَيْنَ تَحْتَ عَينٍ سَجومٍ ** وَبَلْلُها في دُجى الدُّجُنَّةِ سارِي)(و كُتَنّا بُرْدَيْنِ مِنْ جَيِّدِ العَصْ ** بِ معاً ، بينَ مطرفٍ ، وشعار)(بِتُّ في نِعْمَةٍ وَبَاتَ وِسادي ** مِعْصَماً بَيْنَ دُمْلُجٍ وَسِوَار)٤ (ثُمَّ إنَّ الصَّباحَ لاَحَ وَلاَحَتْ ** أنجمُ الصبحِ مثلَ جزعِ العذاري)٥ (فنهضنا نمشي نعفي مروطاً ** وبروداً ، وهناً ، على الآثار)٦ (وَتَوَلَّى نَوَاعِمٌ خَفِراتٌ ** يَتَهادَيْنَ كَ لظِّبَاءِ السَّوَارِي)٧ (مثقلاتٌ ، يزجينَ بدرَ سعودٍ ، ** وهي في الصبح مثلُ شمس النهار)

(١٩٣/١)

البحر : وافر تام (تَقُولُ وَعَيْنُها تُذْري دُمُوعاً ** لها نسقٌ على الخدينِ تجري :) (ألستَ أقرَّ منْ يمشي لعيني ، ** وأَنْتَ لْهَمُّ في الدُّنيا وَذِكْري) (اما لكَ حاجةٌ فيما لدينا ، ** تكن لك عندنا حقاً ، فأدري) ٤ (أَمِنْ سَخَطٍ عَلَيَّ صَدَدْتَ عَنّي ** حَمَلْتَ جِنَازَتي وَشَهِدْتَ قَبْري) ٥ (أَشَهْراً كُلَّهُ إلاَّ ثَلاثاً ** أقمتَ على مصارمتي وهجري !)

(١٩٤/١)

البحر : خفيف تام (كَتَبَتْ تَعْتِبُ الرَّبابُ وقَالَتْ : ** قَد أَتَانا ما قُلْتَ في الأَشْعارِ) (سادِراً عَامِداً تُشهِّرُ ب سْمي **كَيْ يَبُوحَ الوُشاةُ بالأَسْرَارِ) (فاعتزلنا ، فلن نجددَ وصلاً ، ** ما أَضَاءَتْ نُجُومُ لَيْلٍ لِسَارِ) ٤ (قُلْتُ لا تَصْرِمي لِتَكْثِيرِ وَاشٍ **كاذبٍ ، في الحديثِ والأخبار) ٥ (لم نبحْ عنده بسرٍّ ، ولكنْ **كَذِبٌ ما أَتَاكِ والجَبّارِ) ٦ (لا تطيعي ، فإنني لم أطعه ، ** أنتِ أهوى الأحبابِ والأجوار)

(١٩٥/١)

البحر : خفيف تام (نامَ صحبي ، وباتَ نومي عسيرا ، ** أرقبُ النجمَ موهناً أن يغورا) (إذ تذكرتُ قولَ هندٍ لتربيها ، ** ورحنا نيمُ التجميرا) (قُلْنَ بِاللَّهِ لِلْفَتى عُجْ قَليلاً ** ليسَ أنْ عجتَ للعتابِ كثيرا) ٤ (فَ لْتَقَيْنا فَرَحَّبَتْ ثُمَّ قَالَتْ : ** حُلْتَ عَنْ عَهْدِنا وَكُنْتَ جَديرا) ٥ (أنْ تردّ الواشينَ عني ، كما أعصي ، ** إذا ما ذكرتَ عندي ، أميرا) ٦ (قُلْتُ : أَنْتِ المُنَى وَكِبْرُ هَوانا ** ف عْذِري يا خَلِيلَتي مَعْذورا) ٧ (وتذكرتُ قولها لي ، لدى الميلِ ، ** ل وَكَفَّتْ دُمُوعَها أَنْ تَمورا) ٨ (أَسْأَلُ اللَّهَ عَالِمَ الغَيْبِ أَنْ تَرْ ** جِعَ يا حُبُّ سَالِماً مأْجورا) ٩ (إنْ تَكُنْ لَيْلَتي بِنَعْمَانَ طَالَتْ ** فِبِمَا قَدْ يَكُونُ لَيْلي قَصيرا)٠ (يا خَلِيلَيَّ لا تُقيما بِبُصْرَى ** وَحَفِيرٍ فَمَا أُحِبُّ حَفِيرا)

(١٩٦/١)

١(فإذا ما مررتما بعمانٍ ، ** فَأَقِلاّ بِها الثَّواءَ وَسِيرا)(يا خَلِيلَيَّ هَجِّرا تَهْجيراً ** ثُمَّ رُوحا وأَحْكِما لي المَسِيرا)(يا خَلِيلَيَّ ما تُشيرانِ إنِّي ** فاعلٌ ما امرتما ، فأشيرا)٤ (ضربا الأمرَ ياعةً ، ثمّ قالا : ** قَدْ رَضَينَاكَ ما صْطَحَبْنَا أَمِيرا)٥ (إنّ خطباً عليّ حقاً يسيرا ** أن أرى منكما بعيراً حسيرا)٦ (إنَّما قَصْرُنا وإنْ حَسَّرَ السَّيْ ** بعيراً ، أن نستجدّ بعيرا)

(١٩٧/١)

البحر : خفيف تام (رَاحَ صَحبي وَلَمْ أُحَيِّ النَّوارا ** وَقَلِيلٌ لَوْ عَرَّجوا أَنْ تُزَارا) (ثُمَّ إمّا يَسْرُونَ مِنْ آخِرِ اللَّيْ ** لِ وإمّا يُعَجِّلُونَ بْتِكَارا) (وَلَقَدْ قُلْتُ ليلةَ البَيْنِ إذْ جَدَّ ** رَحِيلٌ وَخِفْتُ أَنْ أُسْتَطَارا) ٤ (لخليلٍ يهوى هوانا مؤاتٍ ، **كَانَ لي عِنْدَ مِثْلِها نَظَّارا) ٥ (يا خَلِيلُ ارْبَعَنْ عَلَيَّ وَعَيْنا ** من الحزنِ تهملانِ ابتدارا) ٦ (هَهُنا ف حْبِسِ البَعِيرَيْنِ و حْذَرْ ** زَائِدَاتِ العُيونِ أَنْ تُسْتَنارا) ٧ (إنني زائرٌ قريبةَ قد يع ** لَمُ رَبّي أَنْ لا أُطيقُ صْطِبَارَا) ٨ (قَالَ : ف فْعَلْ لا يَمْنَعَنْكَ مَكاني ** من حديثٍ تقضي به الاوطارا) ٩ (والتمس ناصحاً قريباً من الوردِ ، ** دِ يُحِسُّ الحَدِيثَ والأَخْبارا) ٠ (فَبَعَثْنا مُجَرَّباً سَاكِنَ الرّي ** خفيفاً ، معاوداً ، بيطارا)

(١٩٨/١)

١(فَأَتَاها فَقَالَ : مَيْعَادُكِ السَّرْ ** حُ إذا اللَّيْلُ سَدَّلَ الأَسْتَارَا)(فَكَمَنّا حَتَّى إذا فُقِدَ الصَّوْ ** تُ دُجى المُظْلِمِ البَهِيمِ فَحارَا)(قلتُ ، لما بدتْ لصحبيَ : إني ** أرتجي عندها لديني يسارا) ٤ (ثُمَّ أَقْبَلْتُ رَافِعَ الذَّيْلِ أُخْفي لْ ** الوطءَ ، أخشى العيونَ والنظارا) ٥ (ف لْتَقَيْنا فَرَحَّبَتْ حِينَ سَلَّمْ ** تُ وَكَفَّتْ دَمْعاً مِنَ العَيْنِ مارا) ٦ (ثمّ قالتْ عند العتابِ : رأينا ** منكَ عنا تجلداً وازورارا) ٧ (قُلْتُ : كَلاَّ لاهِ بْنُ عَمِّكِ بَلْ خِفْ ** نا أُموراً كُنّا بِهَا أَغْمَارا) ٨ (فَجَعَلْنا الصُّدودَ لَمّا رَأَيْنَا ** قَالَةَ الناسِ بَيْنَنَا أَسْتارا) ٩ (وركبنا حالاً ، لنكذبَ عنا ** قَوْلَ مَنْ كَانَ بِالبَنَانِ أَشارا) ٠ (وَ قْتَصَرْتُ الحَدِيثَ دُونَ الَّذي قَدْ **كانَ من قبلُ يعلمُ الأسرارا)

(١٩٩/١)

٢(ليسَ كالعهدِ إذْ عهدتِ ، ولكن ** أَوْقَدَ النَّاسُ بِالأَحاديث نارا)(فلذاكَ الإعراضُ عنكِ ، وما ** آثرَ قلبي عليكِ أخرى اختيارا)(ما أبالي ، إذا النوى قربتكمْ ** فدنوتمْ ، من حلّ ، أو كان سارا) ٤ (وَ للَّيَالي إذا نَأَيْتِ طِوالٌ ** وأَرَاها إذا دَنَوْتِ قِصارا) ٥ (فعرفتُ القبولَ منها لعذري ، ** إذْ رَأَتْني مِنْها أُريدُ عْتِذارا) ٦ (ثمّ لانتْ ، وسامحتْ بعدَ منعٍ ، ** وأرتني كفاً تزينُ السوارا) ٧ (فتناولتها ، فمالتْ كغصنٍ ، ** حَرَّكَتْهُ رِيحٌ عَلَيْهِ فَحارا) ٨ (وَأَذَاقَتْ بَعْدَ العِلاَجِ لذيذاً **كجنى النحلِ شابَ صرفاً عقارا) ٩ (ثُم كَانَتْ دُونَ

اللّحافِ لِمَشْغو ** فِ مُعَنًّى بهَا مَشوقٍ شِعَارا)٠ (واشتكتْ شدةَ الإزارِ من ال ** بهرِ وألقتْ عنها لديّ الخمارا)

(٢٠٠/١)

٣(حَبَّذا رَجْعُها إلَيْها يَدَيْها ** في يديْ درعها تحلُّ الإزارا)(ثمّ قالتْ ، وبان ضوءٌ ، منَ الصب ** حِ مُنيرٌ لِلنَّاظِرينَ أَنارا)(يا ابنَ عمي ، فدتكَ نفسيَ ، إني ** أتقي كاشحاً ، إذا قال ، جارا)

(٢٠١/١)

البحر : كامل تام (لمنِ الديارُ رسومها قفرُ ، ** لَعِبَتْ بِها الأَرْوَاحُ والقَطْرُ) (وَخَلا لَها مِنْ بَعْدِ ساكِنِها ** حِجَجٌ خَلَوْنَ ثَمانٍ أَوْ عَشْرُ) (لأسيلةِ الخدينِ ، واضحةٍ ، ** يُعْشَى بِسُنّةِ وَجْهها البَدْرُ) ٤ (درمٌ مرافقها ، ومئزرها ** لا عاجِزٌ تَفِلٌ وَلاَ صِفْر) ٥ (والزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِها ** شرقٌ به اللباتُ والنحر) ٦ (وَزَبَرْجَدٌ وَمِنَ الجُمَانِ بِهِ ** سلسُ النظام ، كأنه جمر) ٧ (وبدائدُ المزجانِ في قرنٍ ، ** والدرُّ ، والياقوتُ ، والشذر)

(٢٠٢/١)

البحر : منسرح (هَلْ عِنْدَ رَسْمٍ بَرَامَةٍ خَبَرُ ؟ ** أم لا ، فأيَّ الأشياءِ تنتظرُ ؟) (وَقَفْتُ في رَسْمِها أُسَائِلُهُ ** والدَّمْعُ مِثْلَ الجُمَانِ مُنْحَدِرُ) (لا يرجعُ الرسمُ بالبيانِ ، وهل ** يُفْقَهُ رُجْعاهُ حِينَ يَنْدَثِرُ ؟) ٤ (قَدْ ذَكَّرَتْني الدِّيارُ إذْ دَرَسَتْ ** وَ لْشَّوْقُ مِما تَهيجُهُ الذِّكَرُ) ٥ (لا أنسَ ، طولَ الحياةِ ما بقيتْ ** بطيبة روضةٌ لها شجر) ٦ (ممشى رسولٍ إليّ يخبرني ** عنهم ، عشياً ، ببعض ما ائتمروا) ٧ (أَوْ مَجْلِسَ النِّسْوَةِ الثَّلاثِ لَدَى لْ ** الخيماتِ ، حتى تبلج السحر) ٨ (ثمّ انطلقنا ، وعندنا ، ولنا ** فيهنّ ، لو طال ليلنا ،

وطر) ٩ (فيهنّ هندٌ ، والهمُّ ذكرتها ، ** تِلْكَ الَّتي لا يُرَى لَها خَطَرُ)٠ (قباءُ ، إنْ أقبلتْ ، مبتلةٌ ، ** والبوصُ منها كالقورِ منعفر)

(٢٠٣/١)

١(غَرّاءُ في غُرَّةِ الشَّبَابِ مِنَ الح ** ورِ اللَّواتي يَزِينُها خَفَرُ)(تفترُّ عن واضحٍ ، مقبلهُ ** مُفَلَّجٌ ، وَاضِحٌ ، لَهُ أُشُرُ)(وقولها للفتاةِ ، إذْ أفدَ البينُ : ** أغادٍ ، أمْ رائحٌ عمر ؟)٤ (عجلانُ لم يقضِ بعدُ حاجتهُ ، ** أَلا تَأَنَّى يَوْماً فَيُنْتَظَرُ ؟)٥ (اللَّهُ جَارٌ لَهُ إذا نَزَحَتْ ** دارٌ به ، أو بدا لهُ سفر)٦ (رأيتها مرةً ونسوتها ، ** كأنها من شعاعها القمر)٧ (يمشينَ في الخزِّ والمراجلِ أن ** يَعْرِفَ آثَارَهُنَّ مُقْتَفِرُ)٨ (يدنين من خشيةِ العيونِ على ** مِثْلِ المَصَابِيحِ زَانَها الخُمُرُ)

(٢٠٤/١)

البحر : كامل تام (أعرفتَ يومَ لوى سويقةَ دارا ، ** هَاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومُها سْتِعْبَارا) (وذكرتَ هنداً ، فاشتكيتَ صبابةً ، ** لولا تكفكفُ دمعَ عينك مارا) (وذكرتها حوراءَ ، لينةَ المطا ، ** مِثْلَ المَهَاةِ خَرِيدَةً مِعْطَارا) ٤ (وإذا تُنَازِعُكَ الحَدِيثَ تَظَرَّفَتْ ** انفَ الحديثِ ، ولم ترِدْ إكثارا) ٥ (وإذا نظرتَ إلى مناكبِ حسنها ، ** كَمُلَتْ وَزِدْتَ بِحُسْنِها سْتِهْتَارَا) ٦ (إنَّ العَوَاذِلَ قَدْ بَكَرْنَ يَلُمْنَني ** وَحَسِبْتُ أَكْثَرَ لَوْمِهِنَّ ضِرَارا) ٧ (وزعمنَ أنّ وصالَ عبدةَ عائدٌ ** عاراً عليّ ، وليسَ ذلك عارا) ٨ (والنفسُ يمنعها الحياءُ فترعوي ، ** وتكادُ تغلبني إليكِ مرارا) ٩ (ما يذكرُ اسمكِ في حديثٍ عارضٍ ، ** إلا استخفّ له الفؤادُ ، فطارا)٠ (هل في هوى رجلٍ جناحٌ ، زائرٌ ** جهراً ، أحبَّ خريدةً معطارا)

(٢٠٥/١)

١(أسفٍ عليكِ ، يهيمُ حينَ قتلتهِ ، ** وسلبتهِ لبّ الفؤاد جهارا)

(٢٠٦/١)

البحر : منسرح (يا منْ لقلبِ متيمٍ ،كلفٍ ، ** يَهْذي بِخَوْدٍ مَريضَةِ النَّظَرِ) (تَمْشي الهُوَيْنَا إذا مَشَتْ فُضُلاً ** وَهْيَ كَمِثْلِ العُسْلُوجِ في الشِّجَرِ) (ما إن طمعنا بها ، ولا طمعتْ ، ** حتى التقينا ليلاً على قَدَرِ) ٤ (ما زال طرفي يحارُ ، إذْ نظرتْ ، ** حتى رأيتُ النقصانَ في بصري) ٥ (أبصرتها ليلةً ونسوتها ، ** يمشينَ بين المقام والحجر) ٦ (بيضاً حساناً ، خرائداً ، قطفاً ، ** يمشينَ هوناً كمشيةِ البقر) ٧ (قَدْ فُزْنَ بِ لْحُسْنِ والجَمَالِ معاً ** وَفُزْنَ رِسْلاً بِ لدَّالِّ والخَفَرِ) ٨ (ينصتنَ يوماً لها ، إذانطقتْ ، **كيما يفضلنها على البشر) ٩ (قالَتْ لِتِرْبٍ لَهَا مُلاَطَفَةً : ** لَنُفْسِدِنَّ الطَّوافَ في عُمَرِ)٠ (قَالَتْ : تَصَدَّيْ لَهُ لِيُبْصِرَنا ** ثُمَّ غْمِزِيهِ يا أُخْتِ في خَفَرِ)

(٢٠٧/١)

١(قالت لها : قد غمزته ، فأبى ، ** ثمّ أسبطرتْ تسعى على أثري)(مَنْ يُسْقَ بَعْدَ المَنَامِ رِيقَتَها ** يسقَ بمسكٍ ، وباردٍ خصر)(حَوْرَاءُ مَكْفُورَةٌ مُحَبَّبَةٌ ** عَسْرَاءُ لِلشَّكْلِ عِنْدَ مُجْتَمَرِ)

(٢٠٨/١)

البحر : منسرح (قد هاجَ حزني ، وعادني ذكري ، ** يَوْمَ لْتَقَيْنَا عَشِيَّةَ النَّفَر) (بالفجِّ من نحوِ دارِ عقبةَ ، والح ** جُّ سريعُ الطواف والصدر) (إذْ كِدْتُ لَوْلا الحَيَا يُوَرِّعُني ** أبدي الذي قد كتمتُ ، بالنظرِ) ٤ (كأنّ ثوباً ، لما التقى الرك ** بُ ، تدنيه عليها ، يشفُّ عن قمر) ٥ (تلينُ ، حتى يقول : قد خدعتْ ! **

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِ لنِّساءِ ذَا خَبَرِ) ٦ (حتى إذا ما التمستُ غرتها ، ** يَوْمَ لْتَقَيْنَا عَشِيَّةَ النَّفَر)

(٢٠٩/١)

البحر : متقارب تام (لمنْ طَلَلٌ موحِشٌ أَقْفَرَا ** فأصبحَ معروفه منكرا) (وَلَوْ أَنَّهُ يَسْتَطيعُ لْجَوا ** لأخبرَ ، إنْ سيل أن يخبرا) (ولكنه غيرتهُ الصبا ، ** فَأَمْسَتْ مَعَالِمُهُ دُثَّرا) ٤ (وكلُّ مسفٍّ لهُ هيدبٌ ، ** إذا ما حَدا رَعْدُهُ أَمْطَرا) ٥ (وَقَدْ كُنْتُ أَلْقَى بِهِ شَادِناً ** قطوفَ الخطى ناعماً أحورا) ٦ (أَسِيلَ المُحَيّا هَضِيمَ الحَشَا ** كشمسِ الضحى واضحاً أزهرا) ٧ (أَقولُ لِمَنْ لاَمَ في حُبِّها : ** أَرَى لَكَ في الرَّأيِ أَنْ تُقْصِرَا) ٨ (فَلَسْتَ مُطاعاً فَلاَ تَلْحَني ** وليستْ بأهلٍ لأنْ تهجرا) ٩ (فكمْ من اخٍ لامَ في حبها ، ** فَأَقْصَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أقْصِرا)

(٢١٠/١)

البحر : رمل تام (آذَنَتْ هِنْدٌ بِبَيْنٍ مُبْتَكِرْ ** وحذرتُ البينَ منها ، فاستمرّ) (أَرْسَلَتْ هِنْدٌ إِلَيْنَا نَاصِحاً ** بَيْنَنَا : إيتِ حَبيباً قَدْ حَضرَ) (فاعلمنْ أنّ محباً زائرٌ ، ** حِينَ تُخْفَى العَيْنُ عَنْهُ والبَصَرْ) ٤ (قُلْتُ : أَهْلاً بِكُمُ مِنْ زَائِرٍ ** أَوْرَثَ القَلْبَ عَناءً وَذِكَرْ) ٥ (فتأهبتُ لها ، في خفيةٍ ، ** حينَ مالَ الليلُ واجتنّ القمر) ٦ (بينما أنظرها في مجلسٍ ، ** إذْ رَمَانِي اللَّيْلُ مِنْها بِسَكَرْ) ٧ (لَمْ يَرُعْني بَعْدَ أَخْذي هَجْعَة ** غَيْرُ ريحِ المِسْكِ مِنْها والقُطُرْ) ٨ (قُلْتُ : مَنْ هذا ؟ فَقَالَتْ : هكذا ** أَنَا مَنْ جَشَّمْتَهُ طُول السَّهَرْ) ٩ (ما أَنَا والحُبُّ قَدْ أَبْلَغَني ** كَانَ هَذا بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ) ١٠ (لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عُلِّقْتُكُمْ ** كلَّ يومٍ أنا منكمْ في عبر)

(٢١١/١)

١(كلما توعدني ، تخلفني ، ** ثُمَّ تَأْتي حِينَ تأْتي بِعُذْرْ)(سَخِنَتْ عَيْني لَئِنْ عُدْتَ لَهَا ** لتمدنّ بحبلٍ منبتر)(عَمْرَكَ للَّهُ أَما تَرْحَمُني ** أَم لَنا قَلْبُكَ أَقْسَى مِنْ حَجَرْ)٤ (قلتُ ، لما فرغتْ من قولها ، ** ودموعي كالجمان المنحدر :)٥ (أنتِ ، يا قرةَ عيني ، فاعلمي ، ** عِنْد نَفْسي عِدْلُ سَمْعي وَبَصَرْ)٦ (فاتركي عنكِ ملامي ، واعذري ، ** و تْرُكي قَوْلَ أَخي الإفْكِ الأَشِرْ)٧ (فَأَذَاقَتْني لَذيذاً خِلْتُهُ ** ذَوْبَ نَحْلٍ شِيبَ بالماءِ الخَصِرْ)٨ (وَمُدَامٍ عُتِّقَتْ في بابِلٍ ** مِثْلِ عَيْنِ الدّيكِ أَوْ خَمْرِ جَدَرْ)٩ (فتقضتْ ليلتي في نعمةٍ ، ** مَرَّةً أَلْثَمُها غَيْرَ حَصِرْ)٠ (وأُفَرّي مِرْطَها عَنْ مُخْطَفٍ ** ضامرِ الأحشاءِ ، فعمِ المؤتزر)

(٢١٢/١)

٢(فَلَهَوْنَا لَيْلَنا حَتَّى إذا ** طَرَّبَ لدِّيكُ وَهَاجَ المُدَّكِرْ)(حَرَّكَتْني ثُمَّ قَالَتْ جَزَعاً ** ودموعُ العين منها تبتدر :)(قمْ صفيَّ النفس ، لا تفضحني ، ** قَدْ بَدا الصُّبْحُ وَذَا بَرْدُ السَّحَرْ)٤ (فَتَوَلَّتْ في ثَلاثٍ خُرَّدٍ ** كَدُمَى الرُّهْبانِ أَوْ عَينِ البَقَر)٥ (لستُ أنسى قولها ، ما هدهدتْ ** ذَاتَ طَوْقٍ فَوْقَ غُصْنٍ مِنْ عُشَرْ)٦ (حينَ صَمَّمْتُ عَلَى ما كَرِهَتْ ** هَكَذَا يَفْعَلُ مَنْ كانَ غَدَرْ)

(٢١٣/١)

البحر : رمل تام (هَيَّجَ القَلْبَ مَغَانٍ وَصِيَرْ ** دارساتٌ قَدْ عَلاَهُنَّ الشَّجَرْ) (وَرِيْاحُ الصَّيْف قَدْ أَذْرَتْ بِها ** تَنْسِجُ التُّرْبَ فُنوناً والمَطَرْ) (ظلتُ فيه ، ذاتَ يومٍ ، وقفاً ، ** أَسْأَلُ المَنْزِلَ هَلْ فيه خَبَرْ) ٤ (للتي قالتْ لأترابٍ لها ** قطفٍ ، فيهنّ أنسٌ وخفر) ٥ (إذْ تمشينَ بجوٍّ مؤنقٍ ، ** نَيِّر النّبْتِ تَغَشَّاهُ الزَّهَرْ) ٦ (بِدِماثٍ سَهْلَةٍ زَيَّنَها ** يَوْمُ غَيْمٍ لَمْ يُخالِطْهُ قَتَرْ) ٧ (قد خلونا ، فتمنينَ بنا ، ** إذْ خَلَوْنا اليَوْمَ نُبْدي ما نُسِرْ) ٨ (فَعَرَفْنَ الشَّوْقَ في مُقْلَتِها ** وحبابُ الشوقِ يبديهِ النظر) ٩ (قُلْنَ يَسْتَرْضِينَها : مُنْيَتُنا ** لو أتانا اليوم ، في سرٍّ ، عمر)٠ (بَيْنَما يَذْكُرْنَني أَبْصَرْنَني ** دونَ قَيْدِ الميلِ يَعْدو بي الأَغَرْ)

(٢١٤/١)

١(قالت الكبرى : أتعرفن الفتى ؟ ** قالت الوسطى : نعمْ ، هذا عمر)(قالت الصغرى ، وقد تيمتها : ** قد عرفناهُ ، وهل يخفى القمر !)(ذا حبيبٌ لم يعرجْ دوننا ، ** ساقهُ الحينُ إلينا ، والقدر)٤ (فأتانا ، حينَ ألقى بركهُ ** جَمَلُ اللَّيْلِ عَلَيْهِ و سْبَطَرْ)٥ (ورضاب المسكِ من أثوابهِ ، ** مَرْمَرَ الماءَ عَلَيْهِ فَنَضَرْ)٦ (قد أتانا ما تمنينا ، وقد ** غُيِّبَ الأَبْرَامُ عَنّا والقَذَرْ)

(٢١٥/١)

البحر : بسيط تام (ما كنتُ أشعرُ ، إلا مذ عرفتكمُ ، ** أنّ المضاجعَ تمسي تنبتُ الإبرا) (لقد شقيتُ ، وكان الحينُ لي سبباً ** أنْ علقَ القلبُ قلباً يشبه الحجرا) (قد لمتُ قلبي ، وأعياني بواحدةٍ ، ** فقالَ لي : لا تلمني وادفع القدرا !) ٤ (إنْ أكرهِ الطرفَ يحسرْ دون غيركمُ ، ** ولستُ أحسنُ إلا نحوكِ النظرا) ٥ (قالوا : صبوتَ ، فلم أكذبْ مقالتهمْ ، ** وليس ينسى الصبى إن والهٌ كبرا)

(٢١٦/١)

البحر : رمل تام (** وَهُمُومٌ حَاضِرَاتٌ وَذِكَرْ) (ومفقالُ الخودِ ، لكا واجهتْ ** جِهَةَ الرَّكْبِ وَعَيْناها دِرَرْ :) (يَا أَبَا الخَطَّابِ مَا جَشَّمْتَنَا ** حِجَّةً فيها عَنَاءٌ وَسَهَرْ !) ٤ (بعدَ برِّ اللهِ ، إلا نظرةً ** منكُ ، ليسَ لها عندي خطر) ٥ (قالتُ : ما جشمتنا من حبكم ، ** يا ابنةَ الخيرينِ ، أدهى وأمر) ٦ (وَلَقَدْ زَادَ فُؤَادي حَزَناً ** قَوْلُها لي : إرْعَ سِرّي يا عُمَرْ !) ٧ (قُلْتُ : أَنْتِ الشَّيْءُ يُرْعَى سِرُّهُ ** ويؤاتى في هواهُ ، ويسر)

(٢١٧/١)

البحر : كامل تام (يا عَمْرَ حُمَّ فِرَاقُكُمْ عَمْرا ** وَعَدَلْتِ عَنَّا النَّأْيَ وَالهَجْرا) (إحْدَى بَني أَوْدٍ كَلِفْتُ بِهَا ** حَمَلَتْ بِلاَ تِرَةٍ لَنَا وِتْرا) (واللهِ ، ما أحببتُ حبكمُ ، ** لا ثَيِّباً خُلِقَت وَلاَ بِكْرا) ٤ (مَا إنْ أُقِيمُ لِحَاجَةٍ عَرَضَتْ ** إلا لأبليَ فيكمُ عذرا) ٥ (وَتَرَى لَها دَلاًّ إذا نَطَقَتْ ** تركتْ بناتِ فؤادِهِ صعرا) ٦ (كتساقطِ الرطبِ الجنيِّ من ** قِنْوَانِ لا كَثْراً وَلاَ نَزْرا) ٧ (بالخيفِ منزلها ومسكنها ، ** وتحلّ مكةَ إن شتتْ ، قصرا) ٨ (مِنْ أَجْلِها حُبِسَتْ رَكَائِبُنا ** شهراً تجرمَ بعدهُ شهرا)

(٢١٨/١)

البحر : كامل تام (وَذَكَرْتُ فَاطَمَةَ الَّتي عُلِّقْتُها ضَاقَ الغَداةَ بِحَاجَتي صَدْري ** ويَئِسْتُ بَعْدَ تَقَارُبِ الأمر) (وذكرتُ فاطمةَ التي علقتْ ** عَرَضاً فَيا لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ !) (ممكورةٌ ، ردعُ العبير بها ، ** جُمُّ العِظام لَطِيفَةُ الخَصْرِ) ٤ (وَكَأَنَّ فاها عِنْدَ رَقْدَتِهَا ** تَجْرِي عَلَيْهِ سُلافَةُ الخَمْرِ) ٥ (شرقاً بذوبِ الشهدِ ، يخلطهُ ** بِالزَّنْجَبِيلِ وَفَأْرَةِ التَّجْرِ) ٦ (عرضتْ لنا بالخيفِ في بقرٍ ، ** تَقْرو الكَبَاثَ وَنَاضِرَ السِّدْرِ) ٧ (وجلتْ أسيلاً يومَ ذي خشبٍ ** ريانَ ، مثلَ فجاءةِ البدرِ) ٨ (فسبتْ فؤادي ، إذْ عرضتُ لها ، ** يَوْمَ الرَّحيلِ بساحَةِ القَصْرِ) ٩ (بِمُزَيَّنٍ رَدْعُ العَبِيرِ بِهِ ** حسنِ الترائبِ واضحِ النحر)١٠ (وبعينِي دمَ ، شادنٍ ، خرقٍ ، ** يرعى الرياضَ ببلدةٍ قفر)

(٢١٩/١)

١(لَمَّا رَأَيْتُ مَطِيَّها حِزَقاً ** خَفَقَ الفُؤادُ وَكُنْتُ ذا صَبْرِ)(وَتَبَادَرَتْ عَيْنَايَ بَعْدَ تَجَلُّدٍ ** فانهلتا جزعاً على الصدر)(أرقَ الحبيب إلى الحبيب ، لوَ انْ ** عذرتْ بذلك أولَ العذرِ)٤ (وَلَقَدْ عَصَيْتُ ذَوِي قَرَابَتِنَا ** طُرّاً وأَهْلَ الوُدِّ والصِّهْرِ)٥ (حتى مقالهم ، إذِ اجتمعوا : ** أجننتَ ، أم ذا داخلُ السحر ؟)٦ (فَأَجَبْتُ : مَهْلاً بَعْضَ عَذْلِكُمُ ** لا بَلْ مُنِيتُ وَلَمْ أَنَلْ وِتْرِي)٧ (بيديْ ضعيفِ البطش ، معتجرٍ ، ** فَرَمَى وَلَمْ آخُذْ لَهُ حِذْرِي)

(٢٢٠/١)

البحر : كامل تام (ذِكَرُ الرَّبَابِ وَكَانَ قَدْ هَجَرا ** ذكرى قريبةَ أحدثتْ وطرا) (وَلَهَا بِأَعْلَى الخَيْفِ مَنْزِلَةٌ ** هاجَتْ لَهُ شَوْقاً فَمَا صَبَرا) (والبردُ ، بينَ الحلتينِ ، بهِ ** تجننُّ ممنْ طافَ ، أو نظرا) ٤ (قَالَتْ لِتَرْبَيْها بِعَمْرِكُما ** هَلْ تَطْمَعَانِ بِأَنْ نَرَى عُمَرا) ٥ (إني كأنّ النفسَ موجسةٌ ، ** ولذاكَ أطمعُ أنهُ حضرا) ٦ (فأجابتاها في مهازلةٍ ، ** وأسرتا من قولها سخرا :) ٧ (إنَّا لَعَمْرُكِ ما نَخَافُ وَمَا ** نَرْجُو زِيَارَةَ زَائِرٍ ظُهُرا) ٨ (لَوْ كَانَ يَأْتينا مُجَاهَرَةً ** فيمنْ ترينَ ، إذاً لقد شهرا) ٩ (قالتْ لها الصغرى ، وقد حلفتْ ** بِاللَّهِ : لا يَأْتِيكُما شَهَرا) ١٠ (فَتَنَفَّسَتْ صَعَداً لِحِلْفَتِها ** وَهَوَتْ فَشَقَّتْ جَيْبَها فَطَرا)

(٢٢١/١)

١(وَجَرَتْ مَآقِيها بِأَدْمُعِها ** جزعاً ، وقالت : حبّ منْ ذكرا)(يا ربّ ، إني قد شغفتُ به ، ** أعقبْ فؤادي منهمُ صبرا)(بينا تحاورهنّ ، قمتُ إلى ** أقفائهنّ لأسمعَ الحورا)٤ (فأرابَ إحداهنّ ، فالتفتتْ ، ** وَطئي فَلَمَّا أَثْبَتَتْ نَظَرا)٥ (قالتْ لهنّ : أخو مجاهرةٍ ، ** قَدْ جَاءَنا يَمْشي وَمَا سْتَتَرا)٦ (فِيهِنَّ خَوْدٌ لَسْتُ نَاسِيَهَا ** حتى تجاوزَ حفرتي حفرا)

(٢٢٢/١)

البحر : كامل تام (ردوا التحيةَ ، أيها السفرُ ، ** وقفوا ، فإنّ وقوفكمُ اجرُ !) (ماذا عَلَيْكُمْ في وُقُوفِكُمُ ** رَيْثَ السُّؤالِ سَقَاكُمُ القَطْرُ) (بِ للَّهِ رَبِّكُمُ أَمَا لَكُمُ ** بِ لْمَشْعَرَيْنِ وأَهْلِهِ خُبْرُ) ٤ (أَوَمَا أَتَاكُمُ بِ لمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى ** من أمّ عمروٍ وتربها ذكر ؟) ٥ (مكيةٌ هامَ الفؤادُ بها ، ** نسيَ العزاءَ ، فما له صبر) ٦ (مُرْتَجَّةُ الرِّدْفَيْنِ بَهْكَنَةٌ ** رؤدُ الشباب ، كأنها قصر) ٧ (قَدَرَتْ لَهُ حَيْناً لِتَقْتُلَهُ ** وَلِكُلِّ ما هُوَ كَائِنٌ قَدْرُ) ٨ (الشهرُ مثلُ اليومِ ، إن رضيتْ ، ** واليَوْمَ إنْ غَضِبَتْ بِهِ شَهْرُ) ٩ (حَوْرَاءُ آنِسَةٌ مُقَبَّلُها **

عذبٌ ، كأنّ مذاقه خمر)٠ (والعنبرُ المسحوقُ خالطهُ ، ** وقرنفلٌ يأتي به النشر)

(٢٢٣/١)

١(وإذا تراءتْ في الظلام ، جلتْ ** دجنَ الظلامِ ، . . . كأنها بدر)(وتنو ، فتصرعها عجيزتها ، ** ممشى الضعيفِ ، يؤودهُ البهر)(وَكَأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ تَحْتَ قِنَاعِها **)٤ (نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِعَيْنِ مُغْزِلَةٍ ** حَوْرَاءَ خَالَطَ طَرْفَها فَتْرُ)٥ (وكأنّ سمطيها على رشإٍ ، ** مُرْتَادُهُ الغَيطانُ والخَمْرُ)

(٢٢٤/١)

البحر : وافر تام (أَلا يا هِنْدُ قَدْ زَوَّدْتِ قَلْبي ** جوى حزنٍ ، تضمنهُ الضميرُ) (إذا ما غِبْتِ كَادَ إِلَيْكِ قَلْبي ** فدتكِ النفسُ ، من شوقٍ يطير) (يَطُولُ اليَوْمُ فِيهِ لا أَرَاكُمْ ** وَيَوْمي عِنْدَ رُؤيَتِكُمْ قَصيرُ) ٤ (وَقَدْ أَقْرَحْتِ بِ لْهِجْرَانِ قَلْبي ** وَهَجْري فَ عْلَمي أَمْرٌ كَبِيرُ) ٥ (فديتكِ أطلقي حبلي وجودي ، ** فَإِنَّ اللَّهَ ذو عَفْوٍ غَفُورُ)

(٢٢٥/١)

البحر : مديد تام (يا خَلِيلي هَاجَني الذِّكَرُ ** وحمولُ الحيِّ ، إذْ صدروا) (ظعنوا ، كأنّ ظعنهمُ ** مونعُ القنوانِ ، أو عشر) (بالتي قد كنتُ آملها ، ** ففؤادي موجعٌ حذر) ٤ (ظبيةٌ من وحشِ ذي بقرٍ ، ** شَأْنُهَا الغيطَانُ والغُدُرُ) ٥ (رَخْصَةٌ حَوْرَاءُ نَاعِمَةٌ ** طفلةٌ ، كأنها قمر) ٦ (لو سقي الأمواتُ ريقتها ، ** بَعْدَ كَأْسِ المَوْتِ ، لانْتَشَرُوا) ٨ (وَيَكَادُ العَجْزُ إنْ نَهَضَتْ ** بَعْدَ طُوله البُهْرِ يَنْبَتِرُ) ٩ (قد ، إذا خبرتُ أنهمُ ** قدموا الأثقالَ ، فابتكروا)٠ (أخيامُ البئرِ منزلهم ، ** أَمْ هُمُ بِالعُمْرَةِ ثُتَمَرُوا)(أمْ بأعلى ذي الأراكِ

لهم ** مَرْبَعٌ قَدْ جَادَهُ المَطَرُ)

(٢٢٦/١)

١(سلكوا خلّ الصفاحِ ، لهم ** زَجَلٌ أَحْدَاجُهُمْ زُمَرُ)(سلكوا شعبَ النقابِ بها ** زمراً ، تحتثهم زمر)٤ (قَالَ حَادِيهِمْ لَهُمْ أُصُلاً ** أمكنتْ للشلربِ الغدر)٥ (ضَرَبُوا حُمْرَ القِبَابِ لَهَا ** وأُحِيطِتْ حَوْلَها الحُجَرُ)٦ (فَطَرَقْتُ الحَيَّ مُكْتَتِماً ** وَمَعي سَيفٌ بِهِ أَثَرُ)٧ (وأخٌ لم أخشَ نبوتهُ ، ** بنواحي أمرهمْ خبر)٨ (فإذا رِيمٌ عَلَى مُهُدٍ ** في حجالِ الخزّ مستترُ)٩ (بَادنٌ تَجْلو مُفَلَّجَةً ** عذبةً ، غراً ، لها أشرُ)٠ (حَوْلَها الأحراسُ تَرْقُبُها ** نُوَّمٌ ، مِن طولِ ما سَهِرُوا)(أشبهوا القتلى ، وما قتلوا ، ** ذَاكَ إلاَّ أَنَّهُمْ سَمَرُوا)

(٢٢٧/١)

٢(فَدَعَتْ بِ لوَيْلِ ثمّ دَعَتْ ، ** حين أدناني لها النظرُ)(وَدَعَتْ حَوْرَاءَ آنِسَةً ** حُرَّةً مِنْ شَأْنِها الخَفَرُ)٤ (ثمَّ قالتْ للتي معها : ** وَيْحَ نَفْسي قَدْ أَتَى عُمَرُ)٥ (مَا لَهُ قدْ جَاءَ يَطْرُقُنا ** ويرى الأعداءَ قد حضروا ؟)٦ (لشقائي ، أختِ ، علقنا ، ** ولحينٍ ساقه القدر)٧ (قتُ : عرضي دون عرضكمُ ، ** ولمن عاداكمُ جزر)

(٢٢٨/١)

البحر : رمل تام (شاقَ قلبي منزلٌ دثروا ، ** حالفَ الأرواحَ والمطرا) (شَمْأَلاً تُذْري إذا لَعِبَتْ ** عَاصِفاً أذيالُها الشّجرا) (للتي قالتْ لجارتها : ** ويح قلبي ، ما دهى عمرا ؟) ٤ (فيمَ أمسى لا يكلمنا ؟ ** وإذا ناطقتهُ بسرا) ٥ (أَبِهِ عُتْبَى فَأُعْتِبُهُ ** أمْ به صبرٌ ، فقد صبرا) ٦ (أمْ حديثٌ جاءهُ كذبٌ ، ** أمْ به هجرٌ ، فقد هجرا) ٧ (أَمْ لِقَوْلٍ قَالَهُ كَاشِحٌ ** كاذبٌ ، يا ليته قبرا) ٨ (لو علمنا ما يسرُّ به ، ** مَا

طَعِمْنَا البَارِدَ الخَصِرا) ٩ (وأرى شوقي سيقتلني ، ** وحبيبَ النفسِ إن هجرا)٠ (إنّ نومي ما يلائمني ، ** أَجْلَهُ يا أُخْتِ إنْ ذُكِرَا)

(٢٢٩/١)

١(فأجابتْ في ملاطفةٍ ** أسرعت فيها لها الحورا :)(إنني إن لم امتْ عجلاً ، ** أرتجي إنْ راحَ ، أو بكرا)(فإذا مَا رَاحَ فَ سْتَلِمي ** إنْ دَنَا في طَوْفِهِ الحَجَرا)٤ (وأشفي البردّ عنكِ له ، **كَيْ تَشوقِيهِ إذا نَظَرا)٥ (فأرتني مسفراً حسناً ، ** خلتهُ ، إذ أسفرتْ ، قمرا)٦ (وَشتيتَ النَّبْتِ مُتَّسِقاً ** طَيباً أَنْيَابُهُ خَصِرَا)٧ (لشقائي ، قادني بصري ، ** ولحينٍ ، وافقَ القدرا)٨ (ثمّ قالتْ للتي معها : ** لا تديمي نحوه النظرا)٩ (خالسيهِ ، أختِ ، في خفرٍ ** فَوَعْيْتُ القَوْلَ إذْ وَقَرا)٠ (إنَّهُ يا أُخْتِ يَصْرِمُنَا ** إنْ قَضَى مِنْ حَاجَةٍ وَطَرا)

(٢٣٠/١)

٢(قُلْتُ : قَدْ أُعْطِيتِ مَنْزِلَةً ** ما أرى عندي لها خطرا)(فأنيلي عاشقاً ، دنفاً ، ** ثمّ أخزى اللهُ من كفرا)

(٢٣١/١)

البحر : وافر تام (لِمَنْ دِمَنٌ بِخَيْفِ مِنًى قُفورُ **كَأَنَّ عِرَاصَ مَغْناها الزَّبورُ) (منازلُ أقفرتْ من أمّ عمرٍو ، ** ولو طالَ الليالي والدهورُ) (فَلاَ يَنْسَى فُؤادُكَ أُمَّ عَمرٍ و ** ولو طال الليالي والشهورُ) ٤ (أقولُ ، وشفّ سجفُ القزِّ عنها : ** أشمسٌ تلكَ ، أم قمرٌ منيرُ ؟) ٥ (وَيَسَّرَهَا لَنا المَيْمُونُ حَتَّى ** لَقيناها بِبَطْنِ مِنًى تَسِيرُ) ٦ (فَحَيَّتْ و سْتَهَلَّ الدَّمْعُ مِنِّي ** لِعَبْرَتِها عَلَى خَدٍّ يَمُورُ) ٧ (فَقَالَتْ : حُلْتَ عَنْ عَهْدِي

وَوُدّي ** جَدِيدٌ ما حَييتُ لَكُمْ يَسيرُ) ٨ (وطاوعتَ الوشاةَ ، وزرتَ من لم ** يَزُرْكَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لي الخُتُورُ) ٩ (ولم ترعَ الوصالَ كما رعينا ، ** وبانتْ منكَ لي ، عمداً ، أمور)٠ (وَلَمْ تَجْزِ القُرُوضُ وَلَمْ تُثِبْها ** وأنتَ لكلّ صالحةٍ كفور)

(٢٣٢/١)

١(حَلَفْتُ لَهَا بِرَبِّ مِنًى إذا ما ** تغيبَ في عجاجتهم ثبير :)(لأَنْتُمْ حِبُّ شَيْءٍ إنْ جَلَسْنَا ** وإنْ زرنا ، فأوجهُ من نزور)(فإن كنتِ البعادَ أردتِ عني ، ** فقلبي عن بعادكمُ نفور)

(٢٣٣/١)

البحر : خفيف تام (مَنَعَ النَّوْمَ عَيْنَكَ الإدِّكارُ ** مِنْ حَبِيبٍ شَطَّتْ بِه عَنْكَ دَارُ) (وَلَقَدْ قُلْتُ زاجِراً لِفُؤادي ** لو نهاه عن حبها الإزدجار :) (صَاحِ أَقْصِرْ فَلَسْتَ أَوَّلَ إلْفٍ ** قد عداهُ عن إلفهِ الأقدار) ٤ (وتناءى عنه الحبيبُ ، فأضحى ** بَعْدَ قُرْبٍ قَدْ شَطَّ عَنْهُ المَزَارُ)

(٢٣٤/١)

البحر : كامل تام (عوجي عليّ ، فسلمي جبرُ ، ** فِيمَ الصُّدودُ وأَنْتُمُ سَفْرُ) (ما نلتقي إلا ثلاثَ منىً ** حتى يفرقَ بيننا النفر) (الحَوْلَ ثُمَّ الشَّهْرَ يَتْبَعُهُ ** ما الدهرُ إلا الحولُ والشهرُ)

(٢٣٥/١)

البحر : طويل (أتحذرُ وشك البينِ ، أم لستَ تحذرُ ؟ ** وَذو الحَذَرِ النِّحْرِير قَدْ يَتَفَكَّرُ) (ولستَ موقىً إن حذرتَ قضيةً ، ** وَلَيْسَ مَعَ المِقْدَارِ يُكْدِي التَّهَوُّرُ) (تَذَكَّرْتُ إذْ بَانَ الخَلِيطُ زَمَانَهُ ** وقد يسقمُ المرءَ الصحيحَ التذكرُ) ٤ (وكان ادكاري شادناً قد هويتهُ ، ** له مقلةٌ حوراءُ ، فالعينُ تسحر) ٥ (كأني لما أنْ تولت به النوى ، ** من الوجدِ ، مأمومُ الدماغِ ، محير) ٦ (إذا رُمْتُ عَيْني أَنْ تُفيقَ مِنَ البُكَا ** تَبَادَرَ دَمْعي مُسْبِلاً يَتَحَدَّرُ) ٧ (لَقَدْ سَاقَني حَيْنٌ إلى الشَّادِنِ الَّذي ** أَضَرَّ بِنَفْسي أَهْلُهُ حِينَ هَجَّرُوا) ٨ (وَلَوْ أَنَّهُ لا يُبْعِدُ اللَّهُ دَارَهُ ** وَلاَ زِلْتُ مِنْهُ حَيْثُ أَلْقَى وأُخْبَرُ) ٩ (لَقَدْ كَانَ حَتْفي يَوْمَ بَانُوا بِجُؤذَرٍ ** عليه سخابٌ فيه درٌّ وعنبر)٠ (فَقُلْتُ : أَلا يا أَيُّهَا الرَّكْبُ إنَّني ** بكم مستهامُ القلبِ ، عانٍ ، مشهر)

(٢٣٦/١)

١(بلي كلُّ ودٍّ كانَ في الناس قبلنا ، ** ووديَ لا يبلى ولا يتغير)(فَقَالُوا لَعَمْري : قَدْ عَهِدناكَ حِقْبَةً ** وأنتَ امرؤ من دونِ ما جئتَ تخطر)(وقالت لأترابٍ لها ، حين عرجوا ** عَلَيَّ قليلاً إنَّ ذا بِي يُسَخَّرُ)٤ (وَقَالَتْ : أَخَافُ الغَدْرُ مِنْهُ وَإِنَّني ** لأعلمُ أيضاً انه ليسَ يشكر)٥ (فقلتُ لها : يا همَّ نفسي ومنيتي ، ** أَلاَ لا وَبَيْت اللَّهِ إنِّي مُهَبَّرُ)٦ (مُصابٌ عَمِيدُ القَلْبِ أَعْلَمُ أَنَّني ** إذا أنا لم ألقاكمُ ، سوفَ أدمر)٧ (وشكريَ أن لا أبتغي بكِ خلةً ، ** وكيفَ ، وقد عذبتِ قلبي ، أغدر ؟)٨ (وَإِنِّي هَدَاكِ اللَّهُ صَرْمي سَفَاهَةٌ ** وَفِيمَ بلا ذَنْبٍ أَتَيْتُهُ أُهْجَرُ)٩ (وَقَد حَالَ دُونَ الكُفْرِ والغَدْرِ أَنني ** أُعَالِجُ نَفْساً هَلْ تُفِيقُ وَتَصْبِرُ)٠ (فقالت : فإنا قد بذلنا لكَ الهوى ، ** فَب لطَّائِرِ المَيْمُونِ تُلْقَى وَتُحْبَرُ)

(٢٣٧/١)

٢(فقلتُ لها : إنْ كنتِ أهلَ مودةٍ ، ** فميعادُ ما بيني وبينكِ عزور)(فقالتْ : فإنا قد فعلنا ، وقد بدا ** لَنَا عِنْدَ ما قَالَتْ بَنانٌ وَمِحْجَرُ)(فَرُنِّحَ قَلْبي فَهْوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ** سيهلكُ قبلَ الوعدِ ، أو سوف يفتر)

(٢٣٨/١)

البحر : مجزوء الوافر (طربتَ ، وردّ من تهوى ** جِمَالَ الحيّ فَ بْتَكَرا) (فَظِلْتُ مْكَفْكِفَاً دَمْعاً ** إذا نهنهتهُ ، ابتدرا) (وَبِتُّ لِذاكَ مُكْتَئِباً ** أُقَاسي الهَمَّ وَ لسَّهَرا) ٤ (لِبَيْنِ الحَيِّ إذْ هَاجُوا ** لكَ الأحزانَ والذكرا) ٥ (فإن يكُ حبلُ من ته ** واهُ أمسى منكَ منبترا) ٦ (فَقِدْماً كُنْتَ لا تَلْقَى ** لصفوٍ قد مضى كدرا) ٧ (لَيَالِيَ لاَ أُبَالي مَنْ ** لَحَى في الحُبِّ أَوْ عَذَرا) ٨ (وَلَنْ أَنْسَى بِخَيْفِ مِنًى ** تُسَارِقُ زَيْنَبُ النَّظَرا) ٩ (إليّ ، بمقلتيْ ريمٍ ، ** ترى في طرفها حورا)١٠ (وَثَغْرٍ وَاضِحٍ رَتَلٍ ** ترى في خده أشرا)

(٢٣٩/١)

١(ولا أنسى مقالتها ** لِتِرْبَيهَا : أَلا نْتَظِرا)(أبا الخطابِ ، ننظر فيمَ ، ** مَ بَعْدَ وِصَالِهِ هَجَرا)(ولوماهُ ، وقيتكما ! ** على الهجران ، واستترا)٤ (وقولا : قد ظفرتَ بها ، ** كَفَاكَ وَخَبِّرا الخَبَرا)٥ (وقولا : إنّ سركَ ، يومَ ** مَ بَطْنِ الخَيْفِ قَدْ شُهِرا)٦ (فَقُلْتُ : أَغَرَّهَا أَنِّي ** لها عاصيتُ من زجرا ؟)٧ (وَأَنْ أَنْزَلْتُها في الوُدِّ ** مني السمعَ والبصرا ؟)٨ (فَأَيْنَ العَهْدُ والميثا ** لا تشعرْ بنا بشرا ؟)٩ (وَقُلْ لِلْمَالِكِيَّةِ لا ** تَلُومي القَلْبَ أَنْ هَجَرا)

(٢٤٠/١)

البحر : مجزوء الوافر (تَصَابَى القَلْبُ وَ دَّكَرَا ** صباهُ ، ولم يكنْ ظهرا) (لِزَيْنَبَ إذْ تُجِدُّ لَنَا ** صَفَاءً لَمْ يَكُنْ كَدَرا) (أَلَيْسَتْ ب لَّتي قَالَتْ ** لِمَوْلاةٍ لَهَا ظُهُرا :) ٤ (أَشِيري بِ لسَّلامِ لَهُ ** إذا هُوَ نَحْوَنا نَظَرا) ٥ (وقولي في مُلاطَفَةٍ ** أزينبُ نولي عمرا !)

(٢٤١/١)

البحر : كامل تام (صَدَرَ الحَبِيب فَهَاجَني صَدرُهْ ** إني كذاكَ تشوقني ذكرهْ) (إنَّ المُحِبَّ إذا تَخَالَجَهُ ** شَوْقٌ كَذَاكَ لْهَمُّ يَحْتَضِرُهْ) (وَنَظَرْتُ نَظْرَةَ عَاشِقٍ دَنِفٍ ** بادي الصَّبَابَةِ عَازِمٍ نَظَرُهْ) ٤ (فَرَأَيْتُ رِئْماً في مَجَاسِدِها ** وَسْطَ الحَدَائِقِ مُشْرِقاً بَشَرُهْ) ٥ (أَقْبَلْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَزُورَهُمُ ** إني قديمُ الشوقِ منتشره) ٦ (فلقيتها ، والعينُ آمنةٌ ، ** والليلُ داجٍ ، مسفرٌ قمره) ٧ (في مَوْكِبٍ لاَقَ الجَمَالُ بِهِ ** كالغيثِ لاطَ بنبتهِ زهره)

(٢٤٢/١)

البحر : مجزوء الرجز (قد هاج قلبي محضرُ ، ** بذي عكاظٍ ، مقفرُ) (رَبْعٌ لِهِنْدٍ قَدْ عَفَا ** قد كان حيناً يعمرُ) (وجاءني بينهم ** ثَقْفٌ لَطِيفٌ مُخْبِرُ) ٤ (تربٌ لهندٍ ، غادةٌ ، ** تِلْكَ غَزالٌ مُعْصِرُ :) ٥ (إنّ الخليطَ رائحٌ ** قبلَ الصّباحِ ، يُبكِرُ) ٦ (بانوا بأمثالِ لدمى ، ** بَلْ دونَهُنَّ ، الصُّوَرُ) ٧ (فيهنّ هندٌ ، ليتني ، ** ما عُمِّرَتْ ، أُعَمَّرُ !) ٨ (حتى إذا ما جاءها ** حَتْفٌ أَتَاني القَدَرُ)

(٢٤٣/١)

البحر : مجزوء الرجز (هَاجَ القَرِيضَ الذِّكَرُ ** لما غدوا فابتكروا) (عَلَى بِغَالٍ وُسَّجٍ ** قد ضمهنّ السفرُ) (وقولها لأختها : ** أمطمئنٌّ عمرُ) ٤ (بأرضنا ، فماكثٌ ، ** أم حانَ منهُ السفرُ ؟) ٥ (قَالَتْ : غَداً أَوْ سَبْعَةً ** يَرُوحُ أَوْ يَبْتَكِرُ) ٦ (أَمُّوا الطَّرِيقَيْنِ مَعاً ** وَيَسَّرُوا ما يَسَّرُوا) ٧ (حتى إذا ما وازنوا ** المروةَ ، حين ائتمروا) ٨ (قيل : انزلوا من ليلكم ، ** فعرسوا ، فاستقمروا) ٩ (لَمّا سْتَقَرّوا ضُرِبَتْ ** حَيْثُ أَرَادوا الحُجَرُ)٠ (فِيهِمْ مهاةٌ كَاعِبٌ ** كأنما هيْ قمرُ)

(٢٤٤/١)

١(يَضِيقُ عَنْ أَرْدَافِها ** إذا يُلاثُ المِئْزَرُ)(خودٌ ، يفوحُ المسكُ من ** أَرْدَانِها والعَنْبَرُ)(تفترُّ عن مثلِ أقا ** حي الرَّمْلِ فيها أُشُرُ)٤ (تِلْكَ الَّتي لَيْسَ لَها ** في النَّاسِ شِبْهاً بَشَرُ)٥ (نأَتْ بِهَا عَنّا عَيو ** جٌ في مَطَاها عُسُرُ)٦ (تَاللَّهِ أَنْسَى حُبَّها ** حَياتَنا أَوْ أُقْبَر)

(٢٤٥/١)

البحر : متقارب تام (أتوصلُ زينبُ ، أمْ تهجرُ ، ** وإنْ ظلمتنا ، ألا تغفرُ ؟) (أدلتْ ، ولجَّ بها أنها ** تُرِيدُ العِتَابَ وَتَسْتَكْبِرُ) (وتعلمُ أنّ لها عندنا ** ذَخَائِرَ مِلْحُبِّ لا تَظْهَرُ) ٤ (ووداً ، ولو نطقَ الكاشحو ** ن فيها وَلَوْ أَكْثَرَ المْكْثِرُ) ٥ (ولستُ بناسٍ مقالَ الفتاةِ ، ** غَداةَ المُحَصَّبِ إذْ جَمَّرُوا) ٦ (أَلَسْتَ مُلِمّاً بِنَا يَا فَتَى ** يُنَفِّضُ عَنّا الَّذي يَنْظُرُ) ٧ (فقلت : بلى ، أقعدي ناصحاً ، **) ٨ (وآيةُ ذلكَ أن تسمعي ** نداءَ المصلينَ ، يا معمرُ !) ٩ (فأقبلتُ ، والناسُ قد هجعوا ، ** أطوف عَليهم وما أنظر)٠ (إذا كاعِبَانِ وَرَخْصُ لْبَنَانِ ** أسيلٌ مقلدهُ ، أحورُ)

(٢٤٦/١)

١(فَسَلَّمْتُ خَفْياً فَحَيَّيْنَني ** وقلبيَ ، من خشيةٍ ، أوجرُ)(وقالتْ : طربتَ ، وطاوعتَ بي ** مَقَالَ العَدُوِّ وَمَنْ يَزْجُرُ)(فقلتُ مقال أخي فطنةٍ ، ** سَمِيعٍ بِمَنْطِقِها مُبْصِر :)٤ (أَلِلْصَّرْمِ تَطَّلِبينَ الذُّنُوبَ ** ولم أجنِ ذنباً لكي تغدروا)٥ (فإنْ كنتِ حاولتِ صرمَ الحبا ** لِ ، فإنّ وصالكِ لا يبتر)٦ (فَإنْ كُنْتِ أَدْلَلْتِ كَيْ تَعْتِبِي ** فَكَفّي لَكُمْ بِ لرِّضَا تُوسِرُ)٧ (فقالتْ لها حرةٌ عندها ، ** لذيذٌ مقبلها ، معصر :)٨ (دعي عنكِ عذلَ الفتى واسعفي ، ** فإنّ الودادَ له أسور)٩ (فبتُّ أحكمُ فيما أردتُ ، ** تُ حَتَّى بَدَا وَاضِحٌ أَشْقَرُ)٠ (تَميلُ عَلَيَّ إذا سُقْتُها ** كَمَا نْهَالَ مُرْتَكِمٌ أَعْفَرُ)

(٢٤٧/١)

٢(يفوحُ القرنفلُ من جيبها ، ** وريحُ اليلنجوجِ والعنبر)(فَبِتُّ وَلَيْلَي كَلا أَوْ بَلَى ** لديها ، وبلْ ليلتي أقصر)(وكيفَ اجتنابكَ دار الحبيب ، **كيف عن ذكرهِ تصبر ؟)

(٢٤٨/١)

البحر : متقارب تام (ألمْ تسألِ المنزلَ المقفرا ، ** بَياناً فَيَبْخَلَ أَوْ يُخْبِرَا ؟) (ذَكَرْتُ بِهِ بَعْضَ ما قَدْ مَضَى ** وحقّ لذي الشجوِ أن يذكرا) (مَبِيتَ الحَبِيبَيْنِ قَدْ ظَاهَرا **كِساءً وَبُرْدَيْنِ أَنْ يُمْطَرا) ٤ (ومشيَ ثلاثٍ به موهناً ، ** خَرَجْنَ إلى عَاشِقٍ زُوَّرا) ٥ (مهاتانِ شيعتا جؤذراً ، ** أَسيلاً مُقَلَّدُهُ أَحْوَرا) ٦ (إلى مجلسٍ من وراءِ القبابِ ، ** سهلِ الربى ، طيبٍ ، أعفرا) ٧ (وحوراءَ آنسةٍ كالهلالِ ، ** لِ رَخْواً مَفَاصِلُها مُعْصِرا) ٨ (وأُخْرَى تُفَدَّى وَتَدْعُو لَنَا ** إذا خَافَتْ العَيْنَ أَنْ تُسْتَرا) ٩ (سَمَوْنَ وَقُلْنَ : أَلاَ لَيْتَنَا ** نرى ليلنا دائماً أشهرا)١٠ (ويغفلُ ذا الناسُ عن لهونا ، ** وَنَسْمُرُهُ كُلَّهُ مُقْمِرا)

(٢٤٩/١)

١(غفلنَ عن الليلِ ، حتى بدتْ ** تباشيرُ من واضحٍ أسفرا)(وَقُمْنَ يُعَفِّينَ آثَارَنَا ** بِأَكْسِيَةِ الخَزِّ أَنْ تُقْفَرا)(وَقُمْنَ يَقُلْنَ لَوَ انَّ لنَّها ** رَ مُدَّ لَهُ اللَّيْلُ ، فَ سْتَأْخَرا)٤ (قضينا به بعضَ ما نشتهي ، ** وَكَانَ الحَدِيثُ بِهِ أَجدرا)

(٢٥٠/١)

البحر : متقارب تام (صَحَا القَلْبُ عَنْ ذِكْرِ أُمِّ البَنين ** بَعْدَ الَّذِي قَدْ مَضَى في العُصُرْ) (وأصبحَ طاوعَ عذالهُ ، ** وأقصرَ ، بعدَ الإباءِ ، الصبرْ) (أَحِينَ وَقَدْ رَاعَهُ رائعٌ ** من الشيبِ من يعلهُ يزدجرْ) ٤ (على أنّ حبّ ابنةِ العامريِّ ، **كالصدعِ في الحجرِ المنفطر) ٥ (يَهيمُ إلَيْها وَتَدْنُو لَهُ ** جنوحَ الظلامِ بليلٍ

حذر) ٦ (وَيَنْمي لَهَا حُبُّها عِنْدَنا ** فمنْ قالَ من كاشحٍ لم يضر) ٧ (فمنْ كان عن حبهِ سالياً ، ** فلستُ بسالٍ ، ولا معتذر) ٨ (تَذَكَّرْتُ بَ لشَّرْيِ أَيّامَها ** وَأَيَّامَنَا بِكَثيبِ الأَمْرْ) ٩ (لياليَ يجري بأسرارنا ** أمينٌ لنا ، ليس يفشي لسر)٠ (فَأَعْجَبَها غُلَواءُ الشَّبا ** بِ تَنْبُتُ في ناضِرٍ مُسْبكِرْ)

١(وَإِذْ أَنَا غِرٌّ أُجاري دَداً ** أخو لذةٍ كصريعِ السكر)(مِنَ المُسْبِغِينَ رِقَاقَ البُرو ** دِ أَكْسو النِّعالَ فُضولَ الأُزُرْ)(وإذ هيَ حوراءُ ، رعبوبةٌ ، ** ثُقالٌ مَتَى ما تَقُمْ تَنْبَتِرْ)٤ (تكادُ روادُفها ، إن نأت ** إلى حاجةٍ ، مَوهِناً تنبترْ)٥ (وتدني النصيفَ على واضحٍ ، ** جميلٍ ، إذا سفرتْ عنه ، حر)٦ (وإذ هي تضحكُ عن نيرٍ ، ** لذيذِ المقبلِ ، عذبٍ ، خصر)٧ (شَتِيتِ المَرَاكِزِ أَحْوَى اللِّثات ** ثاتِ ، كدرٍّ تنضدَ ، فيه أشر)٨ (وإذ هي مثلُ مهاةِ الكثيب ، ** تحنو على جؤذرٍ في خمر)٩ (ولستُ بناسٍ ، طوالَ الحيا ** ةِ لَيْلَتَنا بِكَثِيبِ الغُدُرْ)٠ (وَلاَ قَوْلَها لِيَ إذْ أَيْقَنَتْ ** بما قد أريدُ بها : استقر)

البحر : طويل (تقولُ ابنةُ البكرينِ يومَ التقينا : ** لَقَدْ شَابَ هذا بَعْدَنا وَتَنَكَّرا) (فَمِثْلُ الَّذي عَايَنْتُ شَيَّبَ لِمَّتي ** ومثل الذي أخفي من الحزن نكرا) (فَكَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيِّدٍ قَدْ رُزِئْتُهُ ** وذي شَيْبَةٍ كَ لْبَدْرِ أَرْوَعَ أَزْهَرا) ٤ (أولئكَ هم قومي ، وجدك ، لا أرى ** لهمْ شبهاً فيمن على الأرضِ معشرا) ٥ (أَذَبَّ وَرَاءَ المُسْتَضِيفِ إذا دَعا ** وأضربَ في يومِ الهياجِ السنورا) ٦ (وأفضلَ أحلاماً ، وأعظمَ نائلاً ، ** وأَقْرَبَ مَعْروفاً وأَبْعَدَ مُنْكَرا) ٧ (وإنْ أَنْعَمُوا ثَنَّوا عليه بِصَالِحٍ ** ولم يتبعوا الإحسانَ مناً مكدرا)

البحر : كامل أحذ (لَجَّتْ فُطَيْمَةُ مِنْكَ في هَجْرِ ** غدراً ، وهنّ صواحبُ الغدرِ !) (مِنْ بَعْدِ ما أَعْطَتْكَ مَوْثِقَها ** أنْ لا تخونكَ آخرَ الدهر) (مكيةٌ كالريم ، علقها ** قلبي ، فضاقَ بحبها صدري) ٤ (وَكأَنَّني أُسْقَى إذا ذُكِرَتْ ** صفوَ المدامِ ، على رقى السحر)

(٢٥٤/١)

البحر : كامل تام (ابكيتَ في طربٍ ، أبا بشرِ ، ** وذكرتَ عثمةَ أيما ذكر) (وهي التي لما مررتُ بها ** في الطوف بين الركن والحجر) (قالت حصانٌ غيرُ فاحشةٍ ، ** فسمعتُ ما قالت ، ولم تدر) ٤ (لِمَناصِفٍ خُرُدٍ يَطُفْنَ بها ** مِثْلِ الظِّبَاءِ يَكِدْنَ بالسِّدْرِ :) ٥ (هذا الذي يسبي الفؤادَ ، ولا ** يَكْني ، وَلَكِنْ باحَ في الشِّعْرِ) ٦ (إنَّ الرِّجالَ عَلَى تأَلُّفِهِمْ ** طبعوا على الإخلاف والغدر)

(٢٥٥/١)

البحر : منسرح (قد هاجَ أحزانَ قلبكَ الذكرُ ، ** واشتاقَ ، والشوقُ للفتى عبرُ) (هيجني البدنُ الملاحُ ، فما ** انفكُّ بينَ الحسانِ أقتصر) (هَلْ مِنْ كَريمٍ يَهْتَاجُ ذي حَسَبٍ ** قَدْ شَفَّه مِنْ حَبيبِهِ السَّهَرُ) ٤ (أو هل تغنى لشجوهِ ، فبكى ، **كما تغنى لشجوهِ عمر ؟) ٥ (تَسْتُرُهُنَّ الخُزُوزُ إنْ فُتِحَتْ ** يوماً مقاصيرُ دونها الحجر) ٦ (هَيفٌ رَعابِيبُ بُدَّنٌ شُمُسٌ ** فِيهِنَّ حُسْنُ الدَّلال والخَفَرُ) ٧ (مَا أَحْسَنَ الوُدَّ والصَّفاءَ وَمَا ** أَقْبَحَ مِنْها الهِجْرَانَ والعُذُر)

(٢٥٦/١)

البحر : طويل (سلامٌ عليها ، ما أحبتْ سلامنا ، ** فإن كرهتهُ فالسلام على أخرى)

(٢٥٧/١)

البحر : كامل تام (أَبتِ الرَّوادِفُ والثُّدِيُّ لِقُمْصِها ** مسَّ البطون ، وأنْ تمسّ ظهورا) (وإذا الرياحُ معَ العشيّ تناوحتْ ، ** نَبَّهْنَ حَاسِدَةً ، وَهِجْنَ غَيورا)

(٢٥٨/١)

البحر : خفيف تام (خبروها بأنني قد تزوجتُ ، ** فظلتْ تكاتمُ الغيظ سرا) (ثمّ قالتْ لأختها ولأخرى : ** جَزَعاً : لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرا) (وأشارتْ إلى نساءٍ لديها ، ** لا ترى دونهنّ للسرِّ سترا :) ٤ (ما لقلبي ، كأنه ليس مني ، ** وعظامي إخالُ فيهنّ فترا) ٥ (من حديثٍ نمى إليّ ، فظيعٍ ، ** خلتُ في القلبِ من تلظيه جمرا)

(٢٥٩/١)

البحر : خفيف تام (حَيِّ طَيْفاً مِنَ الأَحِبَّةَ زَارا ** بعدما صرعَ الكرى السمارا) (طارقاً في المنام ، تحت دجى الليِ ** ل ، ضنيناً بأن يزور نهارا) (قُلْتُ : ما بَالُنا جُفينا وَكُنَّا ** قبل ذاك ، الأسماعَ والأبصارا ؟) ٤ (قال : إنا كما عهدتَ ، ولكن ** شَغَلَ الحَلْيُ أَهْلَهُ أَنْ يُعارا)

(٢٦٠/١)

البحر : بسيط تام (تَقُولُ : يا عَمَّتا كُفّي جَوَانِبَهُ ** وَيْلي ، بَلِيتُ ، وأَبْلَى جِيدِيَ الشَّعَرُ) (مِثْلُ الأَسَاوِدِ قَدْ أَعيا مَوَاشِطَهُ ** تَضِلُّ فِيهِ مَدَارِيها ، وَتَنْكَسِرُ) (فإن نشرتَ على عمدٍ ذوائبها ، ** أَبْصَرْتَ مِنْهُ فَتِيتَ

المِسْكِ يَنْتَثِرُ)

(٢٦١/١)

البحر : متقارب تام (تَذَكَّرْتَ هِنْداً وأَعْصَارَها ** وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْطَارَها) (تَذَكَّرَتِ النَّفْسُ ما قَدْ مَضَى ** وَهَاجَتْ عَلَى العَيْنِ عُوَّارَها) (لتمنحَ رامةَ منا الهوى ، ** وَتَرْعَى لِرَامَةَ أَسْرَارَها) ٤ (إذا لَمْ نَزُرْها حِذَارَ العِدى ** حَسَدْنا عَلَى الزَّوْرِ زُوّارَها)

(٢٦٢/١)

البحر : بسيط تام (قد حانَ منكِ ، فلا تبعدْ بكِ الدارُ ، ** بينٌ ، وفي البين للمتبول إضرارُ) (قالت : من انتَ على ذكرٍ ؟ فقلتُ لها : ** أَنَا الَّذي سَاقَني لِلْحَين مِقْدارُ)

(٢٦٣/١)

البحر : طويل (رَأَيْنَ الغَوَاني الشَّيْبَ لاَحَ بِعَارِضي ** فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بالخُدُودِ النَّواضِرِ) (وَكُنَّ إذا أَبْصَرْنَني أَوْ سَمِعْنَني ** سَعَيْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بِ لْمَحَاجِرِ) (فإن جمَحَتْ عنّي نواظِرُ أعْيُنٍ ، ** رمَينَ بأحداقِ المَها والجآذِرِ) ٤ (فإني من قومٍ كريمٍ نجارهم ، ** لأقدامِهم صِيغَتْ رؤوسُ المنابرِ)

(٢٦٤/١)

البحر : بسيط تام (إني امرؤ مولعٌ بالحسنِ أتبعه ، ** لا حظّ لي فيه إلا لذةُ النظرِ)

(٢٦٥/١)

البحر : بسيط تام (قالت ، وأبثتها سري وبحتُ به : ** قد كنتَ عنديَ تحتَ الستر ، فاستترِ) (ألستَ تبصرُ من حولي ؟ فقلتُ لها : ** غَطَّى هَوَاكِ ، وَمَا أَلْقَى ، عَلَى بَصَرِي)

(٢٦٦/١)

البحر : طويل (عفا اللهُ عن ليلى الغداةَ ، فإنها ** إذا وَلِيَتْ حُكْماً عَلَيَّ تَجُورُ)

(٢٦٧/١)

البحر : طويل (لَعمري لَقَدْ نِلْتُ الَّذي كُنْتُ أَرْتَجي ** وأَصْبَحْتُ لا أَخْشَى الَّذي كُنْتُ أَحْذَرُ) (فَلَيْسَ كَمِثْلي اليَوْمَ كِسْرَى وَهُرْمُزٌ ** وَلا المَلِكُ النُّعْمَانُ مِثْلي وَقَيْصَرُ)

(٢٦٨/١)

البحر : مجزوء الوافر (بَعَثْتُ وَلِيدَتي سَحَراً ** وقلتُ لها : خذي حذركْ) (وَقولي ، في مُعَاتَبَةٍ ، ** لِزَيْنَبَ : نَوِّلي عُمَرَكْ) (فَإِنْ دَاوَيْتِ ذا سَقَمٍ ** فأخزى اللهُ من كفرك) ٥ (أَهَذَا سِحْرُكَ النّسْوَا ** نَ ؟ قَدْ خَبَرْنَني خَبرَكْ) ٦ (وَقُلْنَ إذا قَضَى وَطَراً ** وادركَ حاجةً هجرك)

(٢٦٩/١)

البحر : كامل تام (أَبَتِ البَخِيلَةُ أَنْ تُنَوِّلَني ** فَأَظُنُّ أَنِّي زائِرٌ رَمْسي) (لا خيرَ في الدنيا وبهجتها ، ** إنْ لم توافقْ نفسها نفسي) (لا صبرَ لي عنها ، إذا برزت ، ** ك لْبَدْرِ أَوْ قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ) ٤ (نَظَرَتْ إلَيْكَ بِعَيْنِ جَازِئَةٍ ** كَحْلاءَ وَسْطَ جَآذِرٍ خُنْسِ) ٥ (فسبتْ فؤادكَ ، عند نظرتها ، ** بِمَلاَحَةِ الأَنْيَابِ والأُنْسِ) ٦ (جودي لمن أورثته سقماً ، ** وَتَرَكْتِهِ حَيْرَانَ في لَبْسِ) ٧ (لاَ تَحْرِمِيهِ الوَصْلَ و تَّخِذي ** أَجْراً فَلَيْسَ بِذَاكَ مِنْ بَأْسِ) ٨ (ولقد خشيتُ بأن يكون بهش ** مِنْ حُبِّكُمْ طَرَفٌ مِنَ لْمَسِّ)

(٢٧٠/١)

البحر : كامل تام (إنَّ الخَليطَ تَصَدّعُوا أَمْسِ ** وتصدعتْ لفراقهم نفسي) (وَوَجَدْتُ وَجْداً كَانَ أَهْوَنُهُ ** كَأَشَدِّ وَجْدِ الجِنِّ والإنْسِ) (وتشتتُ الأهواءِ يخلجني ** نحو العراقِ ، ومطلعِ الشمس) ٤ (وهناكَ فأتوني بخرعبةٍ ، ** غراءَ ، آنسةٍ ، من اللعس) ٥ (ما كَانَ مِنْ سَقَمٍ فَكَانَ بِنا ** وبها السلامُ ، وصحةُ النفس) ٦ (وتبيتُ عوادي وقد يئسوا ** مِنِّي وأُصْبِحُ مِثْلَما أُمْسي)

(٢٧١/١)

البحر : كامل تام (فِيمَ الوُقُوفُ بِمَنْزِلٍ خَلَقٍ ** أو ما سؤالُ جنادلٍ خرسٍ ؟) (عُجْتُ المَطِيَّ بِهِ أُسَائِلُهُ ** أينَ استقرتْ دارةُ الشمس ؟) (فَعَجِبْتُ مِنْها إذْ تَقُولُ لَنَا : ** يا صاحِ ، ما هذي من الأنسِ) ٤ (ميمونةٌ ولدتْ على يمنٍ ، ** بِ لطَّائِرِ المَيْمُونِ لا النَّحْس) ٥ (مقبولةٌ ، لبقَ القبولُ بها ، ** لَيْسَ القَبُولُ بِها بِذِي نُكس) ٦ (غَرَّاءُ وَاضِحَةٌ لَهَا بِشْرٌ ** كالرَّق مُسْتَعِرٌ مِنَ الوَرْسِ) ٧ (زمتْ فؤادي ، فهو يتبعها ** لِلغَوْرِ إنْ غَارَتْ وَلِلْجَلْس)

(٢٧٢/١)

البحر : طويل (ومَنْ لِسَقيم يَكْتُمُ النَّاسَ ما بِهِ ** لِزَيْنَبَ نَجْوَى صَدْرِهِ والوَسَاوِسُ) (أَقُولُ لِمَنْ يبغي الشفاءَ : مَتَى تَجيءْ ** بزينبَ ، تدركْ بعضَ ما انتَ لامسُ) (فَإِنَّكَ إن لم تشْفِ من سقمي بها ** فإنيَ من طبِّ الاطباءِ يائسُ) ٤ (فلستُ بناسٍ ليلةَ الدار مجلساً ** لِزَيْنَبَ حَتَّى يَعْلُو الرَأْسَ رَامِسُ) ٥ (خلاءً ، بدتْ قمراؤهُ وتكشفتْ ** دُجُنَّتُهُ وَغَابَ مَنْ هُوَ حَارِسُ) ٦ (فما نلتُ منها محرماً ، غيرَ أننا ** كِلانا مِنَ الثَّوْبِ المُوَرَّدِ لابِسُ) ٧ (نجيينِ ، نقضي اللهوَ في غيرِ مأثمٍ ، ** ولو رغمتْ ملكاشحينَ المعاطس)

(٢٧٣/١)

البحر : طويل (خليليّ ، ما بالُ المطايا ، كأنما ** نَرَاهَا على الأَدْبَارِ بِ لقَوْمِ تَنْكِصُ) (وَقَدْ قُطِّعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ صَبَابَةً ** فأنفسنا مما يلاقينَ شخصُ) (وقد أتعبَ الحادي سراهنّ ، وانتحى ** لَهُنَّ فَمَا يَأْلو عَجُولٌ مُقَلِّصُ) ٤ (يَزِدْنَ بِنَا قُرْباً فَيَزْدادُ شَوْقُنَا ** إذا زَادَ طولُ العَهْدِ والبُعْدُ يَنْقُصُ)

(٢٧٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا برقُ ، أبرقَ من قري ** بة مُسْتَكِفّاً لي نِشاصُهْ) (ذا هيدبٍ دانٍ ، يحنُّ ** إلى مناصفهِ قلاصه) (جَوْنٍ تَخُدُّ سُيُولُهُ ** في الأَرْضِ مُنْساحاً فِرَاصُهْ) ٤ (أَمَّتْ غَداة رَحِيلِها ** والبَيْنُ ذو شُرُكٍ شِصاصُهْ) ٥ (فبدتْ ترائبُ شادنٍ ، ** وَمُكَرَّسٍ فِيهِ عِقَاصُهْ) ٦ (وأَغَرُّ كالإغريضِ عَذْ ** بٌ لا يُغَيِّرُهُ انْتِقَاصُهْ)

(٢٧٥/١)

البحر : وافر تام (فلا ، وأبيكَ ، ما صوتَ الغواني ، ** وَلاَ شُرْبَ الَّتي هِي كالفُصُوصِ) (أَرَدْتُ بِرِحْلَتي وأَريد حَظّاً ** ولا أكلَ الدجاجِ ، ولا الخبيصِ) (قَمِيصٌ ما يُفَارِقُني حَياتي ** أَنيسٌ في المُقامِ وفي الشُّخوصِ)

(٢٧٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (أصبحَ القلبُ مريضا ، ** رَاجَعَ الحُبَّ غَريضا) (وأجدَّ الشوقّ وهناً ، ** أَنْ رَأَى وَجْهاً وَميضا) (ثَم بات الرَّكْبُ نُوّا ** ماً ، ولم يطعمْ غموضا) ٤ (ذاكَ مِنْ هِنْدٍ قَديما ** تركها القَلْبَ مَهيضا) ٥ (إذْ تبدتْ لي ، فأبدتْ ** واضحَ اللونِ ، نحيضا) ٦ (وعذابَ الطعمِ ، غراً ** كأَقاحي الرَّمْلِ بيضا) ٧ (أرسلتْ سراً إلينا ، ** وَثَنَتْ رَجعا خَفِيضا) ٨ (أَنْ تَلَبَّثْ لي إلى أَنْ ** نَلْبَسَ اللَّيْلَ العَرِيضا) ٩ (وَكَأَنَّ الشَّهْدَ والإِسْ ** فنطَ ، والماءَ الفضيضا) ١٠ (بَاشَرَ الأَنْيَابَ مِنْهَا ** بعدما ذاقت غموضا)

(٢٧٧/١)

البحر : كامل تام (يا سكنَ ، قد ، واللهِ ربِّ محمدٍ ، ** أَقْصَدْتِ قَلْبي ب لدَّلالِ فَعَوِّضي) (وتحرجي من قتلِ من لم يبغكم ** هجراً ، ولا صرماً ، ولم يبغضِ) (يا سكنَ لستُ وإن نأتْ بكِ داركم ، ** ب لسالِ عَنْكِ وَلا الملولِ المُعْرِضِ) ٤ (يا سكنَ ، كم ممنْ تودَّ عندنا ** أُقْصي وَكَمْ مِنْ كَاشِحٍ مُتَعَرِّضِ) ٥ (وصرمتُ فيكِ أقاربي ، وعواذلي ، ** ووصلتُ عمداً فيكِ حبلَ المبغض) ٦ (وَحَفِظْتُ فيكِ أَمَانَةً حُمّلْتُها ** وَعَصَيْتُ كُلَّ مُحَرِّشٍ وَمَعَرِّضٍ) ٧ (يا سكنَ ، حبكِ إذْ كلفتُ بحبكم ، ** غَرَضاً أَرَاهُ وَرَبِّ مَكَّةَ مُمْرِضي) ٨ (يا سكنَ ، كان العهدُ فيما بيننا ، ** ويمينُ صبرٍ منكَ ، أن لا تنقضي) ٩ (منا العهودَ ، ولا يكون وصالكمْ ** مَذْق الحَدِيثِ بِلَطِّ دَيْنِ المُقْرِضِ) ١٠ (فلبستُ ذلكَ منكِ بعد جديده ** ظلماً لعمري كاللباس العرمضِ)

(٢٧٨/١)

١(وَوَجَدْتِ حَبْلَكِ مِنْ حِبالِ مُحَافِظٍ ** سُجُحِ الخَلاَئِقِ في الوِصَالِ مُعَرِّضِ)

(٢٧٩/١)

البحر : كامل تام (يا صاحبيّ ، قفا نقضِّ لبانةً ، ** وعلى الظعائنِ قبلَبينكما اعرضا) (لا تُعْجِلاني أن أَقُولَ بِحَاجَةٍ ** رفقاً ، فقد زودتُ داءً محرضا) (ما أنسَ الذي بذلتْ لنا ** منها على عجلِ الرحيلِ لتمرضا) ٤ (وَمَقَالَها بِ لنَّعْفِ نَعْفِ مُحَسِّرٍ ** لفتاتها : هلْ تعرفينَ المعرضا ؟) ٥ (هذا الذي أعطى مواثقَ عهده ، ** حَتَّى رَضيتُ وَقُلْتِ لي لَنْ يَنْقُضا) ٦ (وزعمتِ لي أن لا يحولَ ، فإنهُ ** ساعٍ طوالَ حياته لي بالرضا) ٧ (واللَّهُ يَعْلَمُ إنْ ظَفِرْتُ بِمِثْلِها ** منه ليعترفنّ ما قد أقرضا) ٨ (فَأَصَخْتُ سَمَعي نَحْوَهَا فَكَأَنَّما ** أوريتُ بين جوانحي جمرَ الغضا) ٩ (فعطفتُ راحلتي ، وقلتُ لصاحبي : ** أنظر ، بعمرك ، نحوها أن تومضا)٠ (قال الجري : قد أومضتْ ، قلت : ائتها ، ** و حْذَرْ حريزَ مَقَالِها أَنْ يَعْرِضا)

(٢٨٠/١)

١(قالتْ له : باللهِ ربكَ ، قل له ** قَوْلا يُحَرِّكُهُ عَسَى أَنْ يَمْعَضا :)(حملتها وجداً ، لو أمسى مثلهُ ** يوماً على جبلٍ ، إذاً لتقضقضا)(وَتَنَظَّرَتْ مِنْكَ الجَزَاءَ لِوَعْدِها ** حولاً تجرمَ كله ، حتى انقضى)٤ (فأَجَبْتُهَا : إنْ قُلْتُ فاعفُوا وَ صْفَحُوا ** فأنا الذي لا عذرَ لي فيما مضى)٥ (زعمتْ بأني قد سلوتُ ، ولو درتْ ** أَنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ حُبِّهَا مُتَعَرِّضا)٦ (ما عدتُ أرضي الكاشحينَ بهجرها ، ** أبداً ، وإنْ قالَ النصيحُ وعرضا)٧ (وأطعتُ فيها الكاشحينَ ، فأكثروا ** فيها المقالةَ شامتاً ، ومعرضا)٨ (طَاوَعْتُ فيها واشِياً فَكَأَنَّني ** في صرمِ ذاتِ الخالِ ، كنت مغمضا)٩ (وَسفاهَةٌ بِ لْمَرْءِ صَرْمُ صَديقِهِ ** يُرْضِي بِهجْرَتِهِ العَدُوَّ المُبْغِضا :)٠ (إرْجِعْ فَعَاوِدْها المَساءَ فإنَّني ** أَخْشَى مِنَ العادي بِها أَنْ يُعْرِضا)

(٢٨١/١)

البحر : هزج (ألا حبذا نجدٌ ، ** ومن أسكنها أرضا) (وحياً حبذا ما هم ** ولو لي حقدوا البغضا) (وَمِنْ أَجْلِ الهَوَى أُدْني ** لمنْ لم أرضهُ معضا) ٤ (علقتكِ ناشئاً ، حتى ** رأيتُ الرأسَ مبيضا) ٥ (فَإِنْ تَتَعَاهَدي وُدِّي ** إذاً تجدينه غضا) ٦ (على بخلٍ ، وتصريدٍ ، ** وَقَبْضِ نَوَالِكُمْ قَبْضا) ٧ (أَهِيمُ بِذِكْرِكُمْ لَوْ أَ ** نَّ خَيْراً مِنْكُمُ بَضَّا) ٨ (فَيَا عَجَباً لِمَوْقِفِنا ** يُعاتِبُ بَعْضُنَا بَعْضا !)

(٢٨٢/١)

البحر : خفيف تام (طالَ من آلِ زينبَ الإعراضُ ، ** للتعدي ، وما بنا الإبغاضُ) (ووليدينِ كان علقها القلبُ ، ** إلى أنْ علا الرؤوسَ البياضُ) (حبلها عندنا متينٌ ، وحبلي ** عِنْدَهَا وَاهِنُ القُوَى أَنْقَاضُ) ٤ (نظرتْ يومَ فرعِ لفتٍ إلينا ** نَظْرَةً كَانَ رَجْعَها إيماضُ) ٥ (حين قالتْ لموكبٍ كمها الرم ** لِ أَطَاعَتْ لَهُ النَّبَاتَ الرِّياضُ :) ٦ (عُجْنَ نَحْوَ الفَتَى البِغَالَ نُحَيّي ** بما تكتمُ القلوبُ المراض) ٧ (وأحدثهُ ما تضمنتُ منه ، ** إذ خَلاَ اليَوْم لِلمَسِيرِ المَراض)

(٢٨٣/١)

البحر : طويل (ألم تسألِ الأطلالَ والمتربعا ، ** ببطنِ حلياتٍ ، دوارسَ بلقعا ؟) (إلى الشريِ من وادي المغمس بدلت ** معالمه وبلاً ونكباءَ زعزعا) (فَيَبْخَلْنَ أَوْ يَخْبِرْنَ بِ لْعَلْمِ بَعْدَما ** نَكَأَنْ فُؤاداً كَانَ قِدْماً مُفَجَّعا) ٤ (بهندٍ ، وأترابٍ لهندٍ ، إذِ الهوى ** جميعٌ ، وإذ لم يخشَ أن يتصدعا) ٥ (وإذ نحنُ مثلُ الماءِ ، كان مزاجهُ ** كَمَا صَفَّقَ السّاقِي الرَّحِيقَ المُشَعْشَعَا) ٦ (وإذْ لا نطيعُ العاذلين ، ولا نرى ** لواشٍ لدينا يطلبُ الصرمَ مطمعا) ٧ (تنوعتنَ حتى عاودَ القلبَ سقمهُ ، ** وَحَتَّى تَذَكَّرْتُ الحَدِيثَ المودَّعا) ٨ (فَقُلْتُ لِمُطْرِبِهِنَّ : وَيحك ! إنَّما ** ضَرَرتَ فَهَلْ تَسطِيعُ نَفْعاً فَتَنْفَعَا ؟) ٩ (وأشريتَ فاستشرى وإن كان قد صحا ** فؤادٌ بأمثالِ المها كان موزعا) ١٠ (وَهَيَّجْتَ قَلْباً كَانَ قَدْ وَدَّعَ الصِّبا ** وأَشْيَاعَهُ فَ شْفعْ عَسَى

أَنْ تُشَفَّعا)

(٢٨٤/١)

١(لَئِنْ كَانَ ما حَدَّثْتَ حَقّاً فَمَا أَرَى ** كَمِثْلِ الأُلَى أَطْرَيْتَ في النَّاسِ أَرْبَعا)(فقال : تعالَ انظرْ ، فقلتُ : وكيفَ لي ؟ ** أَخَافُ مَقاماً أَنْ يَشيعَ فَيَشْنُعَا)(فَقَالَ : كْتَفِلْ ثُمَّ لْتَبِمْ فَأْتِ باغِياً ** فَسَلِّمْ وَلاَ تُكْثِرْ بِأَنْ تَتَوَرَّعا)٤ (فَإِنِّي سأُخْفِي العَيْن عَنْكَ فَلاَ تُرَى ** مخافةَ أن يفشو الحديثُ ، فيسمعا)٥ (فَأَقْبَلْتُ أَهْوي مِثْلَ ما قالَ صاحِبي ** لِمَوْعِدِهِ أَزْجي قَعُوداً مُوَقَّعا)٦ (فلما توافقنا ، وسلمتُ ، أشرقت ** وُجُوهٌ زَهاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا)٧ (تَبَالَهْنَ بِ لْعِرْفَانَ لَمّا رَأَيْنَني ** وقلنَ : امرؤ باغٍ أكلّ وأوضعا !)٨ (وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الصِّبَا لِمُتَيَّمٍ ** يَقِيسُ ذِراعاً كُلَّما قِسْنَ إصْبَعَا)٩ (فلما تنازعنَ الأحاديثَ ، قلنَ لي : ** أَخِفْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُغَرَّ وَنُخدَعا ؟)١٠ (فَب لأَمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِداً ** إلَيْكَ وَبَيَّنَّا لَهُ الشَّأْنَ أَجْمَعَا)

(٢٨٥/١)

٢(فما جئتنا إلا على وفقِ موعدٍ ، ** على ملإٍ منا خرجنا له معا)(رَأَيْنَا خلاءً مِنْ عُيونٍ وَمَجْلِساً ** دميثَ الربى ، سهلَ المحلةِ ، ممرعا)(وقلنا : كريمٌ نالَ وصلَ كرائمٍ ، ** فَحُقَّ لَهُ في اليَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعا)

(٢٨٦/١)

البحر : طويل (غَشِيتُ بأذْنَابِ المَغَمَّسِ مَنْزِلاً ** به للتي نهوى مصيفٌ ومربعُ) (مَغَانيَ أَطْلالٍ ، وَنُؤْياً ، وَدِمْنَةً ، ** أضرّ بها وبلٌ ونكباءُ زعزعُ) (بخبتِ حلياتٍ كأنّ رسومها ** كتابُ زبورٍ في عسيبٍ مرجعُ) ٤ (فهاجَ عليكَ الشوقَ رسمٌ معطلٌ ، ** أحالَ زماناً ، فهو بيداءُ بلقعُ) ٥ (فإن يقوِ مغناهُ ، فقد كان حقبةً ** أَنِيساً بِهِ حُورُ المَدَامِعِ رُوَّعُ) ٦ (لَيَالي إذْ أَسْماءُ رُؤْدٌ كأَنَّها ** خليٌّ بذي المسروح أدماءُ متبع) ٧ (لَهَا

رَشَأٌ تَحْنُو عَلَيْهِ بِجيدِها ** أَغَنُّ أَجَمُّ المُقْلَتَيْنِ مُوَلَّعُ) ٨ (إذا فقدتهُ ساعةً عندَ مرتعٍ ، ** تراها عليه بالبغام تفجع) ٩ (تكادُ عليه النفسُ منها مخافةً ** عليه الذئابَ العادياتِ تقطع)٠ (يُذكرُنَيها كُلُّ تَغريدِ قَيْنَةٍ ** وَقُمْرِيَّةٍ ظَلَّتْ عَلَى الأَيْكِ تَسْجَعُ)

(٢٨٧/١)

١(يُجَاوِبُها ساقٌ هَتُوفٌ لَدَى الضُّحَى ** على غصنِ أيكٍ بالبكاءِ يروع)(لَقَدْ خَلَعَتْ في أَخْذها بِرَدَائِهِ ** جِهاراً وَمَا كَانَتْ بِعَهْدِي تَخْلَعُ)(وَمَدّتْ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ بِثَوْبِهِ ** نهاراً ، فما يدري بها كيفَ يصنع)٤ (يَظَلُّ إذا أَجْمَعْتُ صَرماً مُباينِاً ** دخيلٌ لها في أسودِ القلبِ يشفع)٥ (تَذَكَّرْتُ إذْ قَالَتْ غَداةَ سُوَيْقَةٍ ** ومقلتها من شدةِ الوجدِ تدمع)٦ (لأَتْرَابِها : لَيْتَ المُغِيرِيَّ إذْ دَنَتْ ** بِهِ دَارُهُ مِنَّا أَتَى فيودِّعُ)٧ (فما رمتها ، حتى دخلتُ فجاءةً ** عَلَيْهَا وَقَلْبي عِنْدَ ذَاكَ يُرَوَّعُ)٨ (فَقُلْنَ حِذَاره العَيْنَ لَمَّا رَأَيْنَني ** لها ، إنّ هذا الأمرَ أمرٌ مشنعُ)٩ (فلما تجلى الروعُ عنهنّ قلنَ لي : ** هلمّ ، فما عنها لك اليومَ مدفع)٠ (فظلتْ بمرأى شائقٍ وبمسمعٍ ، ** أَلا حَبَّذا مَرْأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعُ !)

(٢٨٨/١)

البحر : طويل (لقد حببتْ نعمٌ إليها بوجهها ** مسافةَ ما بينَ الوتائرِ فالنقعِ) (وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الخالِ أَعْمَلْتُ نَاقتي ** أُكَلِّفُها سَيْرَ الكَلالِ مَعَ الظَّلْعِ) (ومن اجلِ ذاتِ الخالِ يومَ لقيتها ** بمندفعِ الاخبابِ ، سابقني دمعي) ٤ (ومن اجلِ ذاتِ الخالِ آلفُ منزلاً ، ** تَحِلُّ بِهِ لا ذا صَدِيقٍ وَلاَ زَرْعِ) ٥ (وَمِنْ أَجْلِ ذاتِ الخَالِ عُدْتُ كَأَنَّني ** مُخَامِرُ داءٍ داخِلٍ وأَخُو رِبْعِ) ٦ (أَلَمْ تَرَ ذاتُ لخَالِ أَنَّ مَقَالَها ** لدى الباب ، زادَ القلبَ ردعاً على ردع) ٧ (وأُخْرَى لَدَى البيت العَتِيقِ نَظَرْتُها ** إلَيْها تَمَشَّتْ في عِظامي وَفي سَمْعِي) ٨ (فما انسَ ملأشياءِ لا أنسَ نظرتي ** إلَيْهَا وَتِرْبَيْها وَنَحْنُ لَدَى سَلْعِ)

(٢٨٩/١)

البحر : طويل (وقالتْ لتربيها غداةَ لقيتها ، ** ومقلتها بالماءِ ، والكحلِ ، تدمع :) (بِذِي الشَّرْيِ هَلْ مِنْ مَوْقِفٍ تَقِفَانِهِ ** لَعَلَّ المُغِيرِيَّ الغَداةَ يُوَدِّعُ) (فَلَمَّا رَأَتْ كُبْرَاهُما ما بِأُخْتِها ** أَرَمَّتْ فَمَا تُعْطي وَلا ع هِيَ تَمْنَعُ) ٤ (وقال لها الصغرى : هداكِ لما رأى ** هوى غيرُ معصيٍّ ، ولبٌّ مشيع) ٥ (أيخفى على ظهرٍ وقوفُ مطيةٍ ** براكبها ؟ هذا من الأمرِ أشنع !)

(٢٩٠/١)

البحر : طويل (أقولُ لأسماءَ اشتكاءً ، ولا أرى ، ** على أثرِ شيءٍ قد تفاوتَ ، مجزعا :) (أَلَمْ تَعْلَمِي ، يا أَسْمَ ، أَنِّي مُغَاضِبٌ ** أَحَبَّ جَميع النَّاسِ لَوْ جُمِّعُوا مَعا ؟) (وأنّ الليالي طلنَ منذ هجرتني ، ** وَكُنَّ قِصاراً قَبْلَ أَنْ نَتَصَدَّعا ؟) ٤ (وَأَنْ لَمْ نَزَلْ مُنْذُ هْتَجَرْنا كَأَنَّني ** معادٍ فراشي ، ما ألايمُ مضجعا ؟)

(٢٩١/١)

البحر : طويل (أربتُ إلى هندٍ وتربينَ ، مرةً ، ** لها ، إذ توافقنا بقرنِ المقطعِ) (لِتَعْرِيجِ يَوْمٍ أَوْ لِتَعْرِيسِ لَيْلَةٍ ** عَلَيْنَا بِجَمْعِ الشَّمْلِ قَبْلَ التَّصَدُّعِ) (فَقُلْنَ لَها : لَوْلا رُتِقَابُ صَحَابَةٍ ** لنا خلفنا ، عجنا ولم نتورع) ٤ (فقالت فتاةٌ ، كنتُ أحسبُ أنها ** مغفلةٌ ، في مئزرٍ لم تدرع) ٥ (لَهُنَّ وَمَا شاوَرْنَها لَيْسَ ما أَرَى ** بحسنِ جزاءٍ للحبيبِ المودع) ٦ (فَقُلْنَ لَها : لا شَبَّ قَرْنُكِ ف فْتَحي ** لَنا بَابَةً تَخْفَي مِنَ الأَمْرِ نَسْمَعِ) ٧ (فقالت لهن : الأمرُ بادٍ طريقه ، ** مُبِينٌ لِذِي لُبٍّ ينوءُ بِمَرْجِعِ) ٨ (نقدمُ منْ يخشى فيمضي أمامنا ، ** ومن خفتِ من أصحاب رحلك فارجعي) ٩ (وأَوْصِي غُلاماً بالوقوفِ بِجَانِبِ ال ** ستارِ ، خفياً شخصه ، يتسمع)٠ (فَإِنْ يَرَ مِمّا يُتَّقَى غَيْرَ رِقْبَةٍ ** علينا ، يعجلْ ما استطاعَ ويسرع)

(٢٩٢/١)

البحر : طويل (ألا من يرى رأيَ امرىءٍ ذي قرابةٍ ، ** أَبَتْ نَفْسُهُ بِ لْبُغْضِ إلاَّ تَطَلُّعا) (وَما ذَاكَ مِنْ شَيْءٍ أَكُونُ جْتَنَيْتُهُ ** إلَيْكَ وَمَا حَاوَلْتُ سُوءاً فَيُمْنَعا) (وكان ابن عمّ المرءِ مثلَ مجنهِ ، ** يقيهِ ، إذا لاقى الكميَّ المقنعا) ٤ (إذا ما ابنُ عمّ المرءِ أفردَ ركنهُ ، ** وإنْ كَانَ جَلْداً ذا عَزاءٍ تَضَعْضَعا) ٥ (فنصركَ أرجو ، لا العداوةَ ، إنما ** أبوك أبي ، وإنما صفقنا معا) ٦ (وإن كان للعتبى ، فأهلَ قرابةٍ ، ** وإنْ كَانَ هذا لانْتِقَاصٍ ، فَمصرعا) ٧ (فهذا عتابٌ وازدجارٌ ، فإن يعدْ ** وجدك ، أدركْ ما تسلفتَ أجمعا) ٨ (فإنْ يُوسِرِ المَوْلَى فَإنَّك حَاسِدٌ ** وَإنْ يَفْتَقِرْ لا يُلْفِ عِنْدَك مَطْمعا) ٩ (وإنْ هُوَ يُظْلَمْ لا تُدَافِعْ بِحُجَّةٍ ** وإنْ هُوَ يَظْلِمْ قُلْتَ جَنْبُكَ أُضْرِعا)

(٢٩٣/١)

البحر : طويل (يَا قَلْبِ أَخْبِرْني وفي النَّأْيِ رَاحَةٌ ** إذا ما نوتْ هندٌ نوىً : كيف تصنعُ ؟) (أتجمعُ يأساً ، ام تحنُّ صبابةً ، ** على إثرِ هندٍ ، حين بانتْ ، وتجزعُ ؟) (وللصبرُ خيرٌ ، حين بانتْ بودها ، ** وَزَجْرُ فُؤَادٍ كَانَ لِلْبَيْنِ يَخْشَعُ) ٤ (وَقَدْ قُرِعَتْ في وَصْلِ هِنْدٍ لَكَ العَصَا ** قَدِيماً كَمَا كَانَتْ لِذِي الحِلْمِ تُقْرَعُ) ٥ (جَزِعْتَ وَمَا في فَجْعِ هِنْدٍ بِسِرِّها ** وَإفشاءِ سِرٍّ كَانَ نَحْوِيَ تَجْزَعُ) ٦ (وَلَكِنْ عَلَى أَنْ يَعْلَمَ النّاسُ أَنَّني ** عَلَى غَيْرِ شيءٍ مِنْ نَوَالِكِ أَتْبَعُ) ٧ (فَلا تَحْرِمي نَفْساً عَلَيْكِ مَضِيقَةً ** وقَدْ كَرَبَتْ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ تَطْلَعُ) ٨ (وَلَيْسَ بِحُبِّ غَيْرِ حُبِّيكِ لَذَّة ** ولستُ بشخصٍ بعدَ شخصكِ أجزع) ٩ (وَلَيْسَ خَلِيلي بِ لمُرَجَّى وِصالُهُ ** وليسَ لسري عند غيريَ موضع)

(٢٩٤/١)

البحر : طويل (طَمِعْتُ بِأَمْرٍ لَيْسَ لي فِيهِ مَطْمَعُ ** فأخلفني ، فالعينُ من ذاك تدمعُ) (وَبَاعَدَني مَنْ لا أُحِبُّ بِعَادَهُ ** فَنَفْسي عَلَيْهِ كُلَّ حِينٍ تَقَطَّعُ) (وَقَدْ كُنْتُ أَرْجو أَنْ تَجُودَ بِنَائِلٍ ** فأَلْفَيْتُهَا بِ لبَذْلِ لا تَتَطَوَّعُ) ٤ (فَوَا كَبِدِي مِنْ خَشْيَةِ البَيْنِ بَعْدَما ** رجوتُ نوالاً من عثيمةَ ينفع) ٥ (فَقَدْ تَرَكَتْني ما أَلَذُّ لِخُلَّةٍ ** حديثاً ، ونفسي نحوها تتطلع)

(٢٩٥/١)

البحر : كامل تام (إنَّ الخَلِيطَ مَعَ الصَّباحِ تَصَدَّعُوا ** فَ لقَلْبُ مُرْتَهَنٌ بِزَيْنَبَ مُوجَعُ) (أَشْكُو إلى بَكْرٍ وَقَدْ جَزَعَتْ بِهَا ** بَغْلاَتُها خُوصَ النَّواصِفِ تَرْفَعُ) (قالوا بمرَّ اليومَ ، ثمّ مبيتهم ** ضَحْيَانُ أَوْ عَسْفان إنْ هُمْ أَسْرَعُوا) ٤ (حتى إذا جسروا بصارع كلها ، ** وَبَدَا لَهُمْ مِنْهَا طَرِيقٌ مَهْيعُ) ٥ (فَأَتَيْتُهُمْ عِنْدَ العِشَاءِ مُخَاطِراً ** حذرَ الانيس ، وليس شيئاَ يسمع) ٦ (أَقْبَلْتُ أُخْفِي مِشْيَتِي مُتَقَنِّعاً ** وأَخُو الخَفاءِ إذا مَشَى يَتَقَنَّعُ) ٧ (فَأَتَيْتُ حِينَ تَضَجَّعُوا بَعْدَ الوَنَى ** من سيرهم ، أو قبل أن يتضجعوا) ٨ (فإذا ثلاثٌ بينهنّ عقيلةٌ ** مثلُ الغمامةِ ، نشرها يتضوع) ٩ (فعرفتُ صورتها ، وليس بمنكرٍ ** أَحَدٌ شُعاعَ الشّمْسِ سَاعَةَ تَطْلُعُ)٠ (قالت : نشدتكِ ، يا لبابُ ، ألم يكنْ **كبرَ المنى ، وبه حديثيَ أجمع ؟)

(٢٩٦/١)

١(قالت : بلى ، فعجبتُ ، حين لقيتها ، ** مِنْ قَوْلِها : لَيْتَ النَّوَى بِكَ تجْمَعُ)

(٢٩٧/١)

البحر : كامل تام (نَادِ الَّذينَ تَحَمَّلُوا كَيْ يَرْبُعُوا **كَيْ ما يُوَدِّعُ ذو هَوًى وَيُوَدَّعُ) (ما كنتُ اخشى ، بعدما قد اجمعوا ، ** وَفِرَاقُهُمْ بِ لْكُرْهِ أَنْ لا يَرْبَعُوا) (أن يفجعوا دنفاً مصاباً قلبه ** مِنْ حُبِّهِمْ في كُلِّ يَوْمٍ يُرْدَعُ) ٤ (حتى رأيتُ حمولهمْ ، وكأنها ** نَخْلٌ تُكَفْكِفُها شَمالٌ زَعْزَعُ) ٥ (وأقولُ من جزعٍ لعزةَ ، بعدما ** سَارُوا وَسَالَ بِهِمْ طَرِيقٌ مَهْيَعُ) ٦ (لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ دَفْعَ ذا لَدَفَعْتُهُ ** عني ، ولكن ما لهذا مدفع) ٧ (لَمَّا تَذَاكَرْنَا وَقَدْ كَادَتْ بِهِمْ ** يزلُ الجمالِ ببطن قرنٍ تطلع) ٨ (تهوي بهنّ ، إذا الحداةُ ترنموا ** مَوْراً كَمَا مَارَ السَّفِينُ المُقْلَعُ) ٩ (سلمتُ ، فالتفتتْ بوجهٍ واضحٍ ، **كالبدرِ زينَ ذاكَ جيدٌ أتلع)٠ (وبمقلتيْ ريمٍ غضيضٍ طرفه ، ** أضحى له برياضِ مرٍّ مرتع)

(٢٩٨/١)

١(قالت : تشيعنا ، فقلتُ صبابةً : ** إنَّ المُحِبَّ لَمِنْ يُحِبُّ مَشَيِّعُ)(فَ سْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ لِمَا قَدْ غَالَها ** إنَّ المُوَفِّقَ فَ عْلَمُوا مُسْتَرجَعُ)(فتبعتهم ، ومعي فؤادٌ موجعٌ ، ** صبٌّ بقربهمِ ، وعينٌ تدمع)

(٢٩٩/١)

البحر : كامل تام (ومشاحنٍ ذي بغضةٍ ، وقرابةٍ ، ** يُزْجي لأَقْرَبِهِ عَقَارِبَ لُسِّعا) (يسعى ليهدمَ ما بنيتُ ، وإنني ** لمشيدٌ بنيانه المتضعضعا) (وإذا سررتُ ، يسوءهُ ما سرني ، ** ويرى المسرةَ مروتي أن تقرعا) ٤ (وإذا عثرتُ ، يقولُ : إني شامتٌ ، ** وأقولُ ، حين أراهُ يعثر : دعدعا)

(٣٠٠/١)

البحر : بسيط تام (إذهب ، وقل للتي لامتْ ، وقد علمت ** إنْ لَمْ تَنُلْ في ثَوَابي طَائِلاً تَدَعِ) (بَعْضَ المَلاَمَةِ في أَنْ لا أُصاحِبُها **كيما تدارك أمراً غيرَ مرتجع) (لا تَرْحَلِيني بِذَنْبٍ أَنْتِ صاحِبُهُ ** وَصَادِقِيني صَفَاءَ الوُدِّ و سْتَمِعِي) ٤ (لا تسمعنّ بنا قولَ الوشاةِ ، ومنْ ** يُطِعْ مَقَالَةَ واشٍ كَاشِحٍ يَضِعِ) ٥ (لَيْسَ الخَدِيعَةُ مِنْ سِرّي وَمِنْ خُلُقي ** وإن يشارَ بأدنى الأمرِ ، يمتنع)

(٣٠١/١)

البحر : خفيف تام (أصبحَ القلبُ للقتولِ صريعا ، ** مسهاماً ، بذكرها ، مردوعا) (سَلَبَتْني عَقْلِي غَدَاةَ تَبَدَّتْ ** بَيْنَ خَوْدَينِ كَ لغَزَالِينْ رِيعا) (وهي كالشمس إذ بدتْ في ضحاها ** فَأَبَانَتْ لِلنَّاظِرِينَ طُلوعا) ٤ (فرمتني بسهمها ، ثمّ دلفتْ ** لبناتِ الفؤادِ سماً نقيعا) ٥ (لمتُ قلبي في حبها ، فعصاني ، ** وَلَقَدْ

كَانَ لي زَمَانَاً مُطيعا) ٦ (فأرى القلبَ ، قد تنشبَ فيه ** حُبُّ هِنْدٍ فَمَا يُريدُ نُزوعا) ٧ (قادهُ الحينُ نحوها ، فأتاها ** غَيْرَ عَاصٍ إلى هَواها سَرِيعا) ٨ (قلتُ ، لما تخلس الوجدُ عقلي ، ** لِسُلَيْمَى دَّعِي رَسُولاً مُريعا) ٩ (فابعثيهِ ، فأخبريه بعذري ، ** و شْفَعِي لي فَقَدْ غَنيتِ شفيعا)٠ (عند هندٍ ، وذاك عصرٌ تولى ، ** بانَ منا ، فما يريدُ رجوعا)

(٣٠٢/١)

١(فَأَتَتْهَا فَأَخْبَرَتْها بِعُذْري ** ثمّ قالتْ : أتيتِ أمراً بديعا)(فاقبلي العذرَ ، متُّ قبلكِ ، منه ، ** وَهْيَ تُذْرِي لِمَ عَنَاها الدُّمُوعا)(فَأَصاخَتْ لِقَوْلِها ثُمَّ قَالَتْ ** عاد هذا من الحَدِيثِ رَجِيعا) ٤ (ارْجَعي نَحْوَهُ فَقُولي : وَعَيْشي ** لا تَهَنَّأ ، بِمَا فَعَلْتَ ، رَبِيعا !)٥ (خِلْتَ أَنَّا نُغَيِّرُ الوَصْلَ مِنَّا ** عَنْكَ أَمْ خِلْتَ حَبْلَنا مَقْطوعا ؟)٦ (فأَتَتْني فَأَخبَرَتْني بِأَمْرٍ ** شَفَّ جسمي وَطَارَ قَلْبي مَروعا)٧ (فرجعتُ الرسولَ بالعذرِ مني ، ** نَحْوَ هِنْدٍ وَلَمْ أَخَفْ أَنْ تَرِيعا)٨ (فحيينا بودها ، بعدَ يأسٍ ، ** مِنْ هَوَاها فَعادَ وُدّاً جَميعا)

(٣٠٣/١)

البحر : منسرح (قَرَّبَ جِيرانُنا جِمَالَهُمُ ** ليلاً ، فاضحوا معاً قد اندفعوا) (ما كنتُ ادري بوشكِ بينهمُ ** حتى رأيتُ الغداةَ قد طلعوا) (على مكصينِ من جمالهم ، ** وَعَنْتَرِيسَيْنْ فيهما شَجَعُ) ٤ (قَدْ كَادَ قَلْبي والعَيْنُ تُبْصِرُهُمْ ** لما تواروا بالغورِ ، ينصدع) ٥ (يا قلبُ ، صبراً ، فإنهُ سفهٌ ** بالمرءِ أنْ يستفزه الجزع) ٦ (ما وَدَّعُونا كما زَعَمْتَ وَلاَ ** من بعدِ أن فارقوا ، لنا طمع) ٧ (هَلْ يُبْلِغَنْها السَّلامَ أَقْرَبُها ** عَنّي وإنْ يَفْعَلُوا فَقَدْ نَفَعُوا) ٨ (ما إنْ أَرَدْنَا وِصَالَ غَيْرِهِمُ ** ولا قطعناهمُ كما قطعوا) ٩ (وَلاَ ضَنِنَّا عَنْهُمْ بِنَائِلِنَا ** وَلاَ خَشِينا الَّتي بِها وَقَعُوا)٠ (حَتَّى جَفَوْنَا وَنَحْنُ نَتْبَعُهُمْ ** أَلَيْسَ ، بِاللَّه ، بِئْسَ ما صَنَعُوا ؟)

(٣٠٤/١)

البحر : وافر تام (أَلا يا أَيُّها الواشي بِهِنْدٍ ** أَضُرّي رُمْتَ أَمْ حَاوَلْتَ نَفْعي ؟) (أَقُلْتَ الرُّشْدُ صَرْمُ حِبالِ هِنْدٍ ** ما أَنْ مَا أَتَيْتَ بِهِ بِبِدْعِ) (أَتَأْمُرُ بالفَجِيَعَةِ ذَا صَفاءٍ **كريمَ الوصلِ لم يهممْ بفجع !) ٤ (وأَقْعُدُ بَعْدَ قَطْعِ الحَبْلِ أَدْعُو ** إلى صِلَةٍ وَقَطْعُ الحَبْلِ صُنْعي ؟)

(٣٠٥/١)

البحر : وافر تام (أَيا مَنْ كَانَ لي بَصَراً وَسَمْعاً ** وكيفَ الصبرُ عن بصري وسمعي ؟) (يُجَنُّ بِذِكْرِهَا أَبَداً فُؤادي ** يَفِيضُ كَمَا يَفِيضُ الغَرْبُ دَمْعي) (يَقُولُ العَاذِلُونَ نَأَتْ فَدَعْها ** وَذَلِكَ حِينَ تَهْيامي وَوَلْعي) ٤ (أأهجرها ، وأقعدُ لا أراها ، ** وأَقْطَعُها وَمَا هَمَّتْ بِقَطْعي) ٥ (وأقسمُ ، لو حلمتُ بهجرِ هندٍ ، ** لضاقَ بهجرها في النومِ ذرعي)

(٣٠٦/١)

البحر : رمل تام (يا خليليّ ، إذا لمْ تنفعا ، ** فَدَعاني اليَوْمَ مِنْ لَوْمٍ دَعَا) (وألما بي بظبيٍ شادنٍ ، ** لَسْتُ أَدْرِي اليَوْمَ ماذا صَنَعا) (قَدْ جَرَى بِ لْبَيْنِ مِنْهَا طَائِرٌ ** رَفَّ بِالفُرْقَةِ ثُمَّ آرْتَفَعَا) ٤ (سَأَلَتْني : هَلْ تَرَكْتَ اللَّهْوَ أَمْ ** ذَهَبَتْ أَزْمَانُهُ فَ نْقَطَعا) ٥ (قُلْتُ : لاَ بَلْ ذَهَبَ الدَّهْرُ الَّذِي **كُنْتُ أَسْعَى مَعَهُ حَيْثُ سَعَى) ٦ (ذَاكَ إِذْ نَحْنُ وَسَلْمَى جِيرَةٌ ** لا نبالي من وشى ، أو سمعا) ٧ (لو سعى من فوقها ، من خلقه ، ** بَيْنَنَا بِالصَّرْمِ شَتَّى ، وَمَعَا) ٨ (كانَ قصدي عندها ، في قولهم ، ** أَنْ أَكُونَ المُكْرَمَ المُتَّبَعا) ٩ (حين قالتْ : كيفَ أسلو بعدما ** سَمِعَ اليَوْمَ بِنَا مَنْ سَمِعا)

(٣٠٧/١)

البحر : مجزوء الرمل (عُلِّقَ القَلْبُ وزُوعَا ** حبَّ منْ لم يستطيعا) (عُلِّقَ الشَّمْسَ فأَضْحَتْ ** أَوْجَهَ النَّاسِ جَمِيعا) (وَدَعَاهُ الحَيْنُ ف نْقا ** دَ إلى الحينِ سريعا) ٤ (ثمّ أبصرتُ التي زا ** دتْ على الشمس بروعا) ٥ (وَتَرَى النِّسْوَانَ إنْ قا ** متْ وإن قمنَ خشوعا) ٦ (كخضوعِ النجمِ للشم ** سِ ، إذا رامتْ طلوعا) ٧ (وَلَقَدْ قُلْتُ عَلَى فَوْ ** تٍ وَكَفْكَفْتُ الدُّموعا) ٨ (جزعاً ، ليلةَ مرتْ ** بي وَما كُنْتُ جَزُوعا) ٩ (أسفرتْ ليلةَ ودانَ ، ** نَ حِذَاراً أَنْ تَرُوعا) ٠ (قَلْبَ مَحْزُونٍ بِها ما ** زلَ مختلاً وجيعا)

(٣٠٨/١)

---

١ (فأرتهُ واردَ النب ** تِ وَمُنْتصَّاً تَلِيعا)(وَثَنايا يَكْرَعُ المَلْ ** هوفُ فيهنّ كروعا)(يومَ حلتْ ، من سوا ** دِ القلبِ ، محتلاً رفيعا :)٤ (هل رأيتَ الركبَ ، أوْ ** صَرْتَ بالقاع هُجوعا)٥ (قال : لم أعرف ، وقد ** أبصرتُ عيساً وَقُطُوعا)٦ (قُلْتُ : اذْهَبْ فَ عْتَرِفْهُمْ ** ثمّ أدركنا جميعا)٧ (قِفْ عَلَى الرَّكْبِ فَسَلِّمْ ** ثمّ أدركنا سريعا)٨ (فلقد كنتُ قديماً ، ** لِهَوى النَّفْسِ تَبُوعا)

(٣٠٩/١)

البحر : مديد تام (إنَّ هَمّي قَدْ نَفَى النَّوْمَ عَنِّي لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِرَكْبٍ ** بِفَلاةٍ هُمْ لَدَيْهَا هُجوعُ) (طالما عرستمُ ، فاركبوا بي ، ** حانَ من نجمِ الثريا طلوعُ) (إنّ همي قد نفى النومَ عني ، ** وَحَدِيثُ النَّفْسِ قِدْماً وَلوعُ) ٤ (قال لي فيها عتيقٌ مقالاً ، ** فَجَرَتْ مِما يَقُولُ الدُّموعُ) ٥ (قال لي : ودعْ سليمى ، ودعها ، ** فَأَجَابَ القَلْبُ أَنْ لا أُطِيعُ) ٦ (لا شَفاني اللَّهُ مِنْها وَلَكِنْ ** زِيدَ في القَلْبِ عَلَيْهَا صُدوعُ) ٧ (لاتلمني في اشتياقي إليها ، ** وابكِ لي مما تجنُّ الضلوع)

(٣١٠/١)

البحر : سريع (قَالَتْ وعَيْنَاهَا تَجودانِها : ** صوحِبْتَ واللَّهُ لَكَ الرّاعي !) (يا ابنَ سريجٍ ، لا تذعْ سرنا ، ** قد كنتَ عندي غيرَ مذياع)

(٣١١/١)

البحر : طويل (أَيا رَبِّ لا آلو المَوَدَّةَ جاهِداً ** لأسماءَ ، فاصنع بي الذي أنت صانعُ)

(٣١٢/١)

البحر : وافر تام (وَخِلٍّ كُنْتُ عَيْنَ النُّصْحِ مِنْهُ ** إذا نَظَرَتْ وَمُسْتَمِعاً مُطيعا) (أَطَافَ بِغَيَّةٍ فَنَهَيْتُ عَنْها ** وقلتُ له : أرى أمراً شنيعا) (أَرَدْتُ رَشادَهُ جُهْدي فَلَمّا ** أبى وعصى ، أتيناها جميعا)

(٣١٣/١)

البحر : طويل (أَرَائِحَةٌ حُجّاجُ عُذْرَةَ وَجْهَةً ** ولما يرحْ في القوم جعدُ بنُ مهجعِ) (خَلِيلاَنِ نَشْكو ما نُلاقي مِنَ الهَوَى ** متى ما يقلْ ، أسمع ، وإن قلتُ يسمع) (ألا ليتَ شعري ، أيُّ شيءٍ أصابه ، ** فَلي زَفَراتٌ هِجْنَ ما بَيْنَ أَضْلُعي) ٤ (فَلاَ يُبْعِدَنكَ اللَّهُ خِلاً فَإِنَّني ** سَأَلْقَى كَمَا لاقَيْتَ في كُلِّ مَصْرَعِ)

(٣١٤/١)

البحر : متقارب تام (وإني لسائلُ أمّ الربيعِ ، ** عِ قَبْلَ الوَداعِ مَتاعاً طَفِيفا) (متاعاً ، اقومُ به للوداع ، إني ** عِ إنِّي أَرَى الدَّارَ مِنْها قَذوفا) (فَقَالَتْ : بِحَاجَةِ كُلِّ نَطَقْتَ ** فَأَقْبِلْ وأَرْسِلْ رَسولاً لَطيفا) ٤ (إلى

موعدٍ ودَّ لو أنه ** خلا ، لا يروعُ فيه الطروفا) ٥ (وَمِنْ عَجَبٍ ضَحِكَتْ إذْ رَأَتْ ** قُرَيْبَةُ بِ لخَيْفِ رَكْباً وُقُوفا) ٦ (رَأَتْ رَجُلاً شَاحِباً جِسْمُهُ ** مُساريَ أَرْضٍ أَطَالَ الوَجيفا) ٧ (أخا سفرٍ لا يجمُّ المطيَّ ، ** بعدَ الكلالة ، إلا خفوفا) ٨ (فإما تريني كساني السفارُ ** لون السوادِ ، وجسماً نحيفا) ٩ (فَحُوراً كَمِثْلِ ظِباءِ الخَري ** فِ أُخْرِجْنَ يَمْشِينَ مَشْياً قَطوفا) ٠ (تضوعُ أردانهنّ العبيرَ والرن ** رَ والرَّنْدَ خَالَطَ مِسْكاً مَدوفا)

(٣١٥/١)

١(يهيجنَ من برداتِ القلوب ** شوقاً ، إذا ما ضربنَ الدفوفا)(إذا ما انقضى عجبٌ ، لم يزلنَ ** يدعون للهوِ قلباً ظريفا)(بِأَبْطَحَ سَهْلٍ سَقَاهُ السَّحا ** بُ إمّا رَبِيعاً وَإمّا خَرِيفا)

(٣١٦/١)

البحر : طويل (ولو كان يخفى الحبُّ سوماً ، خفي لنا ، ** وَلَكِنَّهُ واللَّهِ ، يا حِبُّ ، ما يَخْفَى) (ولكن عدمتُ الحبّ إن كان هكذا ، ** إذا ما أَحَبَّ المَرْءُ كَانَ لَهُ حَتْفَا) (فما استجملتْ نفسي حديثاً لغيرها ، ** وإنْ كان لحناً ، ما تحدثنا خلفا) ٤ (وَلاَ ذُكِرَتْ يا صاحِ إلاَّ وَجَدْتُها ** بودي ، وإلا زاد حبي لها ضعفا) ٥ (ولا أبصرتْ عيناي في الناسِ عاشقاً ، ** صَبَا صَبْوَةً إلاَّ صَبَوْتُ لَهَا أَلْفا) ٦ (فما عدلتْ في الحكم يا صاحِ بيننا ، ** أَفي العَدْلِ مِنْهَا أَنْ نُحِبَّ وأَنْ نُجْفَى)

(٣١٧/١)

البحر : مجزوء الرجز (هَاجَ فُؤادي مَوْقِفُ ** ذَكَّرَني ما أَعْرِفُ) (ممشايَ ذاتَ ليلةٍ ، ** والشَّوْقُ مِمَّا يَشْغَفُ) (إذا ثلاثٌ كالدمى ، ** وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفُ) ٤ (وبينهنّ صورةٌ ، ** كَ لشَّمْسِ حِينَ تُسْدِفُ) ٥ (

خودٌ ، وقيرٌ نصفها ، ** ونصفها مهفهف) ٦ (قلتُ لها : منْ أنتمُ ؟ ** لعلّ داراً تسعف) ٧ (فَبْتَسَمَتْ عَنْ وَاضِحٍ ** غرِّ الثنايا ، ينطف) ٨ (وَأَوْمَضَتْ عَنْ طَرْفِهَا ** يا حسنها ، إذْ تطرف !) ٩ (وَأَرْسَلَتْ فَجَاءَني ** بنانها المطرف)٠ (أَنْ بِتْ لَدَيْنَا لَيْلَةً ** نُحْيي بِها وَنُلْطِفُ)

(٣١٨/١)

١(بَاتَتْ وَلي مِنْ بَذْلِها ** حمشُ اللثاتِ ، أعجف)(فَبِتُّ لَيْلي كُلَّهُ ** ترشفني ، وأرشفُ)(إخالُ ثَلْجاً طَعْمَهُ ** قد خالطتهُ قرقف)٤ (لما دنا تقاربٌ ** مِنْ لَيْلِنَا وَمَصْرِفُ)٥ (قالت لنا ، ودمعها ** وجداً علينا يذرف :)٦ (لَهْفِي ! وَلَيْسَ نَافِعي ** عليكمُ التلهفُ !)٧ (قَالَتْ : وَلَمْ تَسْأَلُنَا ** والدارُ عنكَ تصرف)٨ (والدارُ عنكَ غربةٌ ، ** ونأينا مستشرف)٩ (نحنُ حجيجٌ ضمنا ، ** فَمَنْ يُرَى المُعَرَّفُ)٠ (قُلْتُ : فَإِنِّي هَائِمٌ ** صبٌّ بكم مكلف)

(٣١٩/١)

٢(قالت : بلَ انتَ مازحٌ ، ** ذو ملةٍ ، مستطرف)(لَسْنَا وإنْ حَدَّثْتَنَا ** يَغُرُّنا ما تَحْلِفُ)(وددتُ لو انكَ في ** قَوْلِكَ هَذا تُنْصِفُ)٤ (تَجْزِي بِمِثْلِ وُدِّنا ** قلتُ لها : بل أضعف)

(٣٢٠/١)

البحر : طويل (أَفي رَسْمِ دَارٍ دَارِسٍ أَنْتَ وَاقِفُ ** بِقاعٍ تُعَفِّيهِ الرِّياحُ العَوَاصِفُ) (بها جازتِ الشعثاءَ فالخيمةَ التي ** قفا محرضٍ كأنهنّ صحائف) (سَحَا تُرْبَهَا أَرْواحُها فَكَأَنَّمَا ** أحالَ عليها بالرغام النواسف) ٤ (وقفتُ بها لا منْ أسائلُ ناطقٌ ، ** وَلاَ أَنا إنْ لَمْ يَنْطِقِ الرَّسْمُ صَارِفُ) ٥ (وَلاَ أَنَا عَمَّنْ يَأْلَفُ الرَّبْعَ ذاهِلٌ ** وَلاَ التَّبْلُ مَرْدودٌ وَلاَ القَلْبُ عَازِفُ) ٦ (وَلاَ أَنَا ناسٍ مَجْلِساً زَارَنا بِهِ ** عِشاءً ثَلاثٌ كاعِبانِ

وَنَاصِفُ) ٧ (أَسيلاتُ أَبْدَانٍ دِقاقٌ خصورُها ** وثيراتُ ما التفتْ عليه الملاحفُ) ٨ (إذا قمنَ ، أو حاولنَ مشياً تأطراً ، ** إلَى حَاجَةٍ مَالَتْ بِهِنَّ الرَّوادِفُ) ٩ (نَوَاعِمُ لَمْ يَدْرِينَ ما عَيْشُ شِقْوَةٍ ** وَلاَ هُنَّ نَمّاتُ الحَدِيثِ زَعَانِفُ)٠ (إذا مسهنّ الرشحُ أو سقطُ الندى ** تضوعَ بالمسك السحيقِ المشارف)

(٣٢١/١)

١(يَقُلْنَ إذا مَا كَوْكَبٌ غَارَ : لَيْتَهُ ** بِحَيْثُ رَأَيْنَاهُ عِشاءً يُخَالِفُ)(لبثنا به ليلَ التمامِ بلذةٍ ، ** نَعِمْنَا بِهِ حَتَّى جَلا الصُّبْحَ كَاشِفُ)(فلما هممنا بالتفرقِ ، أعجلتْ ** بَقَايَا الْبانَاتِ الدُّمُوعُ الذَّوارِفُ)٤ (وأصعدنَ في وعثِ الكثيب تأوداً ، ** كَمَا جْتَازَ في الوَحْلِ النِّعَاجُ الخَوَارِفُ)٥ (فأتبعتهنّ الطرفَ ، متبلَ الهوى ، ** كَأَنِّي يُعانيني مِنَ الجِنِّ خَاطِفُ)٦ (تعفي على الآثار ، أن تعرفَ الخطى ، ** ذُيُولُ ثِيابٍ يُمْنَةٍ وَمَطَارِفُ)٧ (دَعَاهُ إلَى هِنْدٍ تَصَابٍ وَنَظْرَةٌ ** تَدُلُّ عَلَى أَشْياءَ فِيها متَالِفُ)٨ (سبتهُ بوحفٍ في العقاصِ ، كأنهُ ** عَنَاقِيدُ دَلاًّها مِنَ الكَرْمِ قَاطِفُ)٩ (وجيدِ خذولٍ بالصريمةِ ، مغزلٍ ، ** ووجهِ حميٍّ أضرعته المخالف)٠ (فَكُلُّ الَّذي قَدْ قُلْتِ يَوْمَ لَقِيتُكُمْ ** على حذرِ الأعداءِ ، للقلبِ شاغف)

(٣٢٢/١)

٢(وحبكِ داءٌ للفؤادِ مهيجٌ ** سَفاهاً إذا نَاحَ الحَمَامُ الهَوَاتِفُ)(ونشركِ شافٍ للذي بي من الجوى ، ** وذكركِ ملتذٌّ ، على القلبِ طارف)(وَقُرْبُكِ إنْ قَارَبْتِ للشَّمْلِ جَامِعٌ ** وإنْ بِنْتِ يَوْماً بَانَ مَنْ أَنَا آلَفُ)٤ (فإنْ راجعتهُ في التراسلِ ، لم يزلْ ** له من أعاجيبِ الحديثِ طرائف)٥ (وإن عاتبتهُ مرةً ، كان قلبهُ ** لها ضلعه حتى تعودَ العواصف)٦ (فَكُلُّ الَّذي قَدْ قُلْتِ كَانَ دِّكارُهُ ** على القلبِ قرحاً ينكأ القلب ، قارف)٧ (أثيبي ابنةَ المكني عنه بغيرهِ ، ** وَعَنْكِ سَقاكِ الغَادِياتُ الرَّوادِفُ)٨ (على أنها قالتْ لأسماءَ : سلمي ** عليه ، وقولي : حقَّ ما أنتَ خائف)٩ (أَرَى الدَّارَ قَدْ شَطّتْ بِنَا عَنْ نَوَالِكُمْ ** نوى غربةٍ ، فانظرْ لأيِّ تساعف)٠ (فَقُلْتُ : أَجَلْ لا شَكَّ قَدْ نَبأَتْ بِهِ ** ظباءٌ جرتْ ، فاعتاف من هو عائف)

(٣٢٣/١)

٣(فقالت لها : قولي : ألستَ بزائرٍ ** بِلادي وإنْ قَلَّتْ هُنَاكَ المَعَارِفُ)(كَمَا لَوْ مَلَكْنا أَنْ نَزُورَ بِلاَدَكُمْ ** فَعَلْنَا وَلَمْ تَكْثُرْ عَلَيْنا التَّكالِفُ)(فقلتُ لها : قولي لها : قلّ عندنا ** لنا جشمُ الظلماءِ فيما نصادفُ)٤ (ونصي إليكِ العيسَ ، شاكيةَ الوجى ** مَنَاسِمُها مِمَّا تُلاقي رَوَاعِفُ)٥ (براهنّ نصي والتهجرُ كلما ** توقدَ مسمومٌ من اليومِ صائف)٦ (تحسرَ عنهنّ العرائكُ ، بعدما ** بَدَأْنَ وَهُنَّ المُقْفِرَاتُ العَلاَئِفُ)٧ (وإني زعيمٌ أنْ تقربَ فتيةً ** إليكِ معيداتُ السفارِ ، عواطف)

(٣٢٤/١)

البحر : متقارب تام (لَقَدْ أَرْسَلَتْ حُوَّلاً قُلَّباً ** يُرَى جَافِياً وَهْوَ خَبٌّ لَطِيفُ) (إلينا عشاءً بأنْ قفْ لنا ** نسلمْ ، فإنّ وقوفاً طفيفُ) (فقلتُ لها : البيتُ أخلى لنا ، ** فإنّ مقامَ الفجاجِ الحتوفُ) ٤ (فقالت : صدقتَ ، ولكنني ** أخافُ العداةَ ، ومشيي قطوف)

(٣٢٥/١)

البحر : رمل تام (لإتني ، إن كنتَ ثقفاً شاعراً ، ** عن فتىً أعوجَ ، اعمى ، مختلفْ) (سيىءِ السحنةِ ، كابٍ لونه ، ** مِثْلِ عُودِ الخِرْوَعِ البَالِي القَصِفْ)

(٣٢٦/١)

البحر : كامل تام (بَانَ الخَلِيطُ وَبَيْنُهُمْ شَغَفُ ** الدارُ احياناً بهم قذفُ) (ما عودوكَ بنأي دارهمُ ، ** قربَ الجوارِ ، ففيمَ تلتهفُ ؟) (وَلَقَدْ تَرَى أَنْ لا يُذَلِّلُهَا ** أَنَّ الفُؤَادَ بِذِكْرِهَا كَلِفُ) ٤ (زعموا بأنّ البينَ

بعدَ غدٍ ، ** فَ لْقَلْبُ مِمّا أَحْدَثُوا يَجِفُ) ٥ (لم أنسَ موقفنا وموقفها ، ** لِتَرَاجُعٍ وَلِحَيْنِنا نَقِفُ) ٦ (نشكو وتشكو بعضَ ما وجدتْ ، **كُلٌّ لِوَشْكِ البَيْنِ مُعْتَرِفُ) ٧ (وَمَقَالَهَا وَدُمُوعُها سُجُمٌ : ** أَقْلِلْ حَنِينَكَ حِينَ تَنْصَرِفُ) ٨ (عنا ، إذا دارٌ بكم نزحتْ ** ودعا لأخرى قلبكَ الطرف) ٩ (حلفوا ، لقد قطَعوا ببينهِمُ ** وحلفْتُ ألْفاً مثلَما حلفوا)

(٣٢٧/١)

البحر : طويل (لقد عجتُ في رسمٍ أجدَّ زمانه ** لنا ، دارسٍ ما كان غيرُ التواقفِ) (عشيةَ قالت : قد أشادَ بسرنا ** وَسِرُّكُمُ مَجْرَى الدُّموعِ الذَّوارِفِ) (فقلتُ لها : إني أرى بكم النوى ** عَنُوجاً مَتَى نَرْجُو قُتِرَابَ المَخَالِفِ) ٤ (فلما تواقفنا ، تحيرَ حولها ** نَوَاعِمُ كَ لغِزْلاَنِ بِيضُ السَّوالِفِ) ٥ (وثيراتُ أعجازٍ ، دقاقٌ خصورها ، ** طويلاتُ أعناقٍ ، ثقالُ الروادف) ٦ (يَطُفْنَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى بَيْن سَافِرٍ ** إلينا ، ومستحيٍ رآنا ، فصارف) ٧ (وجاءتْ بتباعٍ لها بينَ منكرٍ ** لِمَوْقِفِنَا ، لَوْ يَسْتَطِيعُ ، وَعَارِفِ)

(٣٢٨/١)

البحر : رمل تام (ذَاتُ حُسْنٍ إنْ تَغِبْ شَمْسُ الضُّحَى ** فلنا من وجهها عنها خلفْ) (أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَفْضِيلِها ** وَهَوَاهُمْ في سِوَى هذا خْتَلَفْ)

(٣٢٩/١)

البحر : طويل (وطافت بنا شمسٌ عشاءً ، ومن رأى ** من الناسِ شمساً بالعشاءِ تطوفُ) (أَبُو أُمِّها أَوْفَى قُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ ** وأعمامها ، إما نسبتَ ، ثقيفُ)

(٣٣٠/١)

البحر : طويل (فَلَمْ تَرَ عَيْني مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ ** خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ بْنِ وَاقِفِ)

(٣٣١/١)

البحر : خفيف تام (وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ بَانُوا لِبَكْرٍ : ** أنت ، يا بكرُ ، سقتنا ذا المساقا) (أنتَ قربتني إلى الحينِ حتى ** حُمِّلَ القَلْبُ مِنْهُمُ ما أَطَاقَا) (وَلَقَدْ قُلْتُ : لا أَبَا لَكَ دَعْني ** إنّ حتفي في أن أزورَ الرفاقا) ٤ (إنَّ قَصْري أَنْ يُشْعَرَ القَلْبُ سُقْماً ** ماً من سليمى مخامراً واشتياقا) ٥ (قَدْ أَرَانا وَلاَ أُسَرُّ بِأَنْ تَجْ ** معَ دارٌ ، ولا نبالي الفراقا) ٦ (ثُمَّ وَلَّوا وَمَا قَرَابَةُ مَنْ حَلَّ ** لّ بنجدٍ ممنْ يحلُّ العراقا ؟)

(٣٣٢/١)

البحر : متقارب تام (ألمْ تسألِ الربعَ أن ينطقا ، ** بِقَرْنِ المَنَازِلِ قَدْ أَخْلَقَا ؟) (دِيَارُ لَّتي تَيَّمَتْ عَقْلَهُ ** فيا ليته غيرها علقا !) (وكيفَ طلابي عراقيةً ، ** وَقَدْ جَاوَزَتْ عِيرُها الخِرْنِقا) ٤ (تؤمُّ الحداةُ بها منزلاً ، ** مِنَ الطَّفِّ ذَا بَهْجَةٍ مُؤنِقا) ٥ (وكيفَ طلابكَ إلا الصبا ، ** وغربَ النوى ، بلداً مسحقا) ٦ (وَلَوْ أَنَّهُ إذْ دَعَاهُ الصِّبا ** إلَيْهَا أَبَى لَمْ يَكُنْ أَخْرَقَا) ٧ (ولكنهُ قربتهُ المنى ، ** وَسِيقَ إلَى الحَيْنِ فَ سْتَوْسَقا)

(٣٣٣/١)

البحر : طويل (أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَّقَا ** هُدوءاً وَلَمْ يَطْرُقْ هُنَالِكَ مَطْرَقَا) (أَلَمَّ بِبَطْحَاءِ الكَدِيدِ وَصُحْبَتي ** هجودٌ ، فزادَ القلبَ حزناً وشوقا) (فقلتُ لها : أهلاً بكم إذْ طرقتمُ ، ** فقد زرتِ صباً ، يا قتيلَ ، مؤرقا) ٤ (فَبَاتَتْ تُعاطيني عِذاباً حَسِبْتُها ** من الطيبِ ، مسكاً أو رحيقاً معتقا) ٥ (فبتُّ قريرَ

العينِ آخرَ ليلتي ، ** أُلاعِبُ فيها وَاضِحَ الجِيدِ أَعْنَقَا) ٦ (فَبِتْنَا بِتِلْكَ الحَالِ إذْ صَاحَ نَاطِقٌ ** وَبَيَّنَ مَعْرُوف الصباحِ فَصَدَّقا)

(٣٣٤/١)

البحر : مجزوء الخفيف (مَنَعَ النَّوْم ذِكْرَةٌ ** مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقِ) (نازحِ الدارِ عن ديارك ** رِيَ والقَلْبُ شَائِقِي) (سَالِكَاتٍ عَنِ البَلا ** سراعِ النواهق) ٤ (فيهمُ بحتريةٌ ، ** مِثْلُ عَيْنِ المُعَانِقِ) ٥ (نَوِّلي أُمَّ خَالِدٍ ** قبلَ بينِ الصفائق) ٦ (إنَّ قَلْبي أَخَالُهُ ** عنكمُ غيرَ عائق)

(٣٣٥/١)

البحر : وافر تام (أُحِبُّ لِحُبِّ عَبْلَةَ كُلَّ صِهْرٍ ** عَلِمْتُ بِهِ لِعَبْلَةَ أَوْ صَدِيقِ) (ولولا أنْ تعنفني قريشٌ ، ** وقولُ الناصحِ الادنى الشقيقِ) (لقلتُ ، إذا التقينا ، قبليني ، ** ولو كنا على ظهرِ الطريقِ !) ٤ (فما قلبُ ابنِ عبدِ الله فيها ، **)

(٣٣٦/١)

البحر : طويل (فَلَمَّا لْتَقَيْنَا ، و طْمَأَنَّتْ بِنَا النَّوَى ، ** وغيبَ عنا من نخافُ ونشفقُ) (أخذتُ بكفي كفها ، فوضعتها ** على كبدٍ ، من خشيةِ البين تخفق) (فقالتْ لأترابٍ لها ، حين أيقنتْ ** بما قد ألاقي : إنّ ذا ليسَ يصدقُ) ٤ (فقلنَ : أتبكي عينُ من ليس موجعاً ** كئيباً ، ومنْ هو ساهرُ الليل يأرق ؟) ٥ (فَقَالَتْ : أَرَى هذا شْتِيَاقاً ، وإنَّما ** دعا دمعَ القلبِ الخليّ التشوق) ٦ (فقنَ : شهدنا أنّ ذا ليسَ كاذباً ، ** ولكنهُ فيما يقولُ مصدق) ٧ (فقمنَ لكي يخلينا ، فترقرقتْ ** مدامعُ عينيها ، فظلتْ تدفق) ٨ (فَقَالَتْ : أَمَا تَرْحَمْنَني لا تَدَعْنَني ** لديه ، وهو فيما علمتنّ أخرق) ٩ (فَقُلْنَ : سْكُتي عَنَّا ، فَغَيْرُ مُطاعَةٍ

** لهوْ بكِ منا ، فاعلمي ذاك ، أرفق) ٠ (فقالتْ : فلا تبرحنَ ذا السترَ ، إنني ** أَخَافُ ، وَرَبِّ النَّاسِ ، مِنْهُ وأَفْرَقُ)

(٣٣٧/١)

البحر : خفيف تام (أَيها القَلْبُ ما أَرَاكَ تُفِيقُ ** طالما قد تعلقتكَ العلوقُ) (هَلْ لَكَ اليَوْمَ ، إنْ نَأَتْ أُمُّ بَكْرٍ ** وَتَوَلَّتْ ، إلى عَزَاءٍ طَرِيقُ) (من يكنْ من هوى حبيبٍ قريبا ** فأنا النازحُ البعيدُ ، السحيقُ) ٤ (قدرَ الحبُّ بيننا ، فالتقينا ، ** وَكِلانا إلَى اللِّقاءِ مَشوقُ) ٥ (فَ لْتَقَيْنَا وَلَمْ نَخَفْ مَا لَقينا ** لَيْلَةَ الخَيْفِ ، والمُنَى قَدْ تَسوقُ) ٦ (وَجَرَى بَيْنَنا فَقَرَّبَ كُلاًّ ** حُوَّلٌ قُلَّبُ اللِّسانِ رَفِيقُ) ٧ (لا تظني أنّ التراسلَ والبذ ** لَ بِكُلِّ النِّساءِ عِنْدي يَلِيقُ) ٨ (إنَّ مِنْهُنَّ لِلْكَرَامَةِ أَهْلاً ** والَّذِي بَيْنَهُنَّ بَوْنٌ سَحِيقُ)

(٣٣٨/١)

البحر : متقارب تام (أَهَاجَكَ رَبْعٌ عَفَا مُخْلِقُ ؟ ** نَعَمْ ، فَفُؤادِيَ مُسْتَعْلِقُ) (لِذِكْرَةِ مَنْ قَدْ نَأْتْ دَارُهُ ** فقلبيَ ، في رهنه ، موثقُ) (يُذَكِّرُني الدَّهْرَ ما قَدْ مَضَى ** من العيشِ ، فالعينُ تغرورقُ) ٤ (ليالِيَ أهلي ، وأهلُ التي ** دُمُوعي بِذِكْرَاهُمُ تَسْبِقُ) ٥ (خَلِيطانِ مَحْضَرُنا وَاحِدٌ ** فحبلُ المودى ةِ لا يخلقُ) ٦ (لَنَا وَلِهِنْدٍ بِجَنْبِ الغَمِي ** مِ ، مَبْدًى ، وَمَنْزِلُنا مُؤْنِقُ) ٧ (فإنْ يَكُ ذَاكَ الزَّمانُ نْقَضَى ** فحبلكَ من حبلها مطلقُ) ٨ (فَقَدْ عِشْتُ في ما مَضَى لاَهِياً ** بها ، والوصالُ بنا يعلق)

(٣٣٩/١)

البحر : كامل تام (قل للمنازل من أثيلةَ ، تنطقِ ** بالجزعِ جزعِ القرن لما تخلقِ :) (حُيِّيتِ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ** وَسُقِيتِ مِن صَوْبِ الرَّبِيعِ المُغدِقِ) (لِتَذَكُّرِ الزَّمَنِ الَّذِي قَدْ فَاتَنَا ** أَيّام نَبْتَعِثُ الرَّسُولَ

وَنَلْتَقي) ٤ (إذ أنتِ رؤدٌ في الشباب ، غريرةٌ ، ** غَرَّاءُ خَوْدٌ ، كَ لْغَزالِ الأَخْرَقِ) ٥ (درما المرافقِ ، طيبٌ أردانها ، ** جَسْرُ الحَقِيبَةِ ، بادِنُ المُتَنَطَّقِ) ٦ (لا شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْ أُثَيْلَةَ ، إذْ بَدَتْ ، ** وَقَدِ احْزَأَلَّتْ عِيرُها لِتَفَرُّقِ) ٧ (وإذا رنتْ ، نطرَ النزيفَ ، بعينها ، ** فعرفتُ حاجتها ، وإنْ لم تنطقِ)

(٣٤٠/١)

البحر : متقارب تام (فَيَا وَيْحَ قَلْبِكَ ، ما يَسْتَفِي ** ذكرِ هندٍ ، وما انْ يفيقا) (جَعَلْتُ طَرِيقي عَلَى بَابِكُمْ ** وما كان بابكمُ لي طريقا) (صرمتُ الأقاربَ من أجلكم ، ** وصافيتُ من لمْ يكنْ لي صديقا) ٤ (وَوَادَدْتُ أَهْلَ مَوَدَّاتِها ** وَعَاضَيْتُ فيها النَّصِيحَ الشَّفِيقا)

(٣٤١/١)

البحر : مجزوء الوافر (أَلاَ ، يَا بَكْرُ ، قَدْ طَرَقا ** خيالٌ هاجَ لي الأرقا) (لهند ، إنّ ذكرتها ** ترى من شيمتي خلقا) ٦ (وحباً راضياً للقل ** بِ ، لم أخلطْ به ملقا) ٧ (إذا مَا زَيْنَبٌ ذُكِرتْ ** سَكَبْتُ الدَّمْعَ مُتَّسِقَا) ٨ (كَأَنَّ سَحَابَةً ، تَهْمي ** إذا برزتْ ، ولا عنقا) ٩ (ترى إنسانَ مقلتها ، **)

(٣٤٢/١)

البحر : خفيف تام (أدخلَ اللهُ ، ربُّ موسى وعيسى ، ** جَنَّةَ الخُلْدِ مَنْ مَلاني خَلوقا) (مسحتهُ من كفها بقميصي ، ** حِينَ طَافَتْ بِ لبَيْتِ مَسْحاً رَفِيقا) (غضبتْ أنْ نظرتُ نحو نساءٍ ، ** ليسَ يعرفنني ، سلكنَ الطريقا) ٤ (وأرى بينها وبين نساءٍ ، **كنتُ أهذي بهنّ ، بوناً سحيقا)

(٣٤٣/١)

البحر : منسرح (إنَّ الخَلِيطَ الَّذِينَ كُنْتُ بِهِمْ ** صَبَّاً دَعَوْا لِلْفِرَاقِ ف نْطَلَقُوا) (عَصَاهُمُ مِنْ شَتِيتِ أَمْرِهِمُ ** يَوْمُ المَلاَ مُسْتَطِيرَةً شِقَقُ) (إستربعوا ساعةً ، فأزعجهمْ ** سيارةٌ تسحقُ النوى ، قلق) ٤ (أتبعتهم مقلةً مدامعها ** مِنْهَا ، بِمَاءِ الشُّونِ تَسْتَبِقُ) ٥ (تحسبُ مطروفةً ، وما طرفتْ ، ** إنْسَانُها مِنْ دُمُوعِها شَرِقُ) ٦ (بانوا بنعمٍ ، فلستُ ناسيها ، ** ما اهتزّ في غصنِ أيكةٍ ورق) ٧ (آلِفَةٌ لِلْحِجَالِ وَاضِحَةٌ ** بِ لْعَنْبَرِ الوَرْدِ جِلْدُهَا عَبِقُ) ٨ (الظبيُ فيه من خلقها شبهٌ : ** النحرُ ، والمقلتانِ ، والعنق) ٩ (مِنْ عَوْهَجٍ فَرْدَةٍ أَطَاعَ لَها ** بِمَدْفَعِ السَّيْلِ نَاقِعٌ أَنِقُ)٠ (شيعها مطلقاً ، وجادَ لها ** مَنَابِتَ البَقْلِ ، كَوْكَبٌ غَدِقُ)

(٣٤٤/١)

١(يُجْهِدُها المَشْيُ لِلْقَرِيبِ ، كَمَا ** ينهضُ من الوعثِ مصعبٌ لثق)(وَيَا لَها خُلَّةً تُوافِقُنَا ** أو صفقةٍ ، بالديارِ ، تنصفق)(تعطي قليلاً نزراً إذا سئلتْ ، ** وَ لبُخْلُ فِيها سَجِيَّةٌ خُلُقٌ)٤ (فقد أرانا ، والدارُ جامعةٌ ، ** وَلَيْسَ في صَفْوِ عَيْشِنَا رَنَقُ)

(٣٤٥/١)

البحر : طويل (لعمريَ ، لو أبصرتني يومَ بنتمُ ، ** وَعَيْنِي بِجاري دَمْعِها تَتَرَقْرَقُ) (وكيفَ غداةَ البين وجدي ، وكيف إذ ** نَأَتْ دَارُكُمْ عَنْ شِدَّةِ الوَجْدِ آرَقُ) (لأيقنت أنّ القلبَ عانٍ بذكركم ، ** وأَنِّي رَهِينٌ في حِبَالِكِ مُوثَقُ) ٤ (فصدتْ صدودَ الرئمِ ، ثمّ تبسمتْ ، ** وقالت لتربيها : اسمعا ، ليس يرفق !) ٥ (فقالت لها إحداهما : هو محسنٌ ، ** وأنتِ به ، فيما ترى العينُ ، أخرق) ٦ (وقالت لها الأخرى : ارجعيه بما اشتهى ، ** فَإِنَّ هَوَاهُ بَيِّنٌ حِينَ يَنْطِقُ) ٧ (شفعنض إليها حينَ أبصرنَ عبرتي ، ** وقلبي ، حذارَ العين ، منهنّ مشفق) ٨ (فلما تقضى الليلُ ، قالت فتاتها : ** أَرَى قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ الحيُّ أَرْفَقُ) ٩ (وَعَضَّتْ عَلَى إبْهَامِها ، وَتَنَكَّبَتْ ** قَرِيباً ، وَقَالَتْ : إنَّ شَرَّكَ مُلْحَقُ)٠ (تبينُ هوىً منا ، وتبدي شمائلاً ، ** ووجهاً له من بهجةِ الحسنِ رونق)

(٣٤٦/١)

١(فَأَلْفَتْ لَهَا مِنْ خَالِصِ الوُدِّ وَالهَوَى ** جَديداً ، عَلَى شَحْطِ النَّوَى لَيْسَ يَخْلَقُ)(لدى عاشقٍ أحمى لها من فؤاده ** عَلَى مَسْرَحٍ ذي صَفْوَةٍ لا يُرَنَّقُ)(حلاها الهوى منه ، فليس لغيرها ** بِهِ مِنْ هَوَاهُ حَيْثُ نَحَّى مُعَلَّقُ)٤ (تكادُ غداةَ البينِ تنطقُ عينهُ ** بعبرته ، لو كانت العينُ تنطق)

(٣٤٧/١)

البحر : طويل (أَفي رَسْمِ دَارٍ دَمْعُكَ المُتَرَقْرِقُ ** سفاهاً ، وما استنطاقُ ما ليسَ ينطقُ ؟) (بحيثُ التقى جمعٌ ، وأقصى محسرٍ ، ** معالمهُ كادتْ ، على البعد ، تخلقُ) (ذَكَرْتُ بِهِ ما قَدْ مَضَى ، وَتَذَكُّرُ لْ ** حَبِيبِ وَرَسْمُ الدَّارِ مِمّا يُشَوِّقُ) ٤ (لياليَ من دهرٍ ، إذ الحيُّ جيرةٌ ، ** وإذْ هو مأمولُ الخميلةِ ، مونقُ) ٥ (مقاماً لنا ، عندَ العشاءِ ، ومجلساً ** بِهِ لَمْ يُكَدِّرْهُ عَلَيْنَا مُعَوِّقُ) ٦ (وَمَمْشَى فَتاةٍ بِ لْكِسَاءِ تَكُنُّنا ** بِهِ تَحْتَ عَيْنٍ بَرْقُها يَتَأَلَّقُ) ٧ (يبلُّ أعالي الثوبِ قطرٌ ، وتحته ** شعاعٌ بدا يعشي العيونَ ، ويشرق) ٨ (فأحسنُ شيءٍ بدءُ أولِ ليلنا ، ** وَآخِرُهُ حَزْمٌ ، إذا نَتَفَرَّقُ)

(٣٤٨/١)

البحر : خفيف تام (أَيها البَاكِرُ المُرِيدُ فِرَاقي ، ** بعدما هجتَ بالحديثِ اشتياقي) (لَيْتَ شِعْرِي غَداةَ بانُوا ، وَفِيهِمْ ** صُورَةُ الشَّمْسِ ، أَيْنَ يُرْجَى التَّلاقي) (جَزَعٌ يَعْتَرِيكَ ، يا قَلْبُ ، مِنْهَا ، ** إنْ يَحُثُّوا جِمَالَهُمْ لانْطِلاَقِ) ٤ (قَدْ شَفَيْنَا النُّفوسَ ، إنْ كَانَ يَشْفي ** مِنْ هَوَاهَا عِنَاقُها و عْتناقي) ٥ (حينَ كفتْ دموعها ، ثم قالت : ** أَزِفَ البَيْنُ و نْطِلاقُ الرِّفاقِ) ٦ (إنَّ قَلْبي لَفِيكُمُ اليَوْمَ رَهْنٌ ** لشقائي ، وحبِّ أهلِ العراقِ)

(٣٤٩/١)

البحر : طويل (أَراني وَهِنْداً أَكْثَرَ النَّاسُ قَالَةً ** علينا ، وقولُ الناسِ بالمرءِ ملحقُ) (تكننها نسوانها ، ويلومني ** صِحابي ، وَكُلٌّ ما سْتَطَاعَ مُعَوَّقُ) (فنحنُ ، على بغي الوشاةِ وسعيهم ، ** هَوانا جَميعٌ ، أَمْرُنا حَيْثُ يُصْفَقُ) ٤ (فإنْ نحنُ جئنا سنةً لم تكن مضتْ ، ** فنحنُ إذاً مما يقولونَ أخرق) ٥ (وإنْ كَانَ أَمْراً سَنَّهُ النَّاسُ قَبْلَنَا ** فَفيمَ مَقَالُ النّاسِ فينا : تَفَرَّقُوا) ٦ (أحقاً بأن لم تهوَ غانيةٌ فتىً ، ** وَأَنَّ أُنَاساً لَمْ يُحِبُّوا وَيَعْشَقوا) ٧ (فَمَنْ ذَا الَّذِي ، إنْ جِئْتُ ما أَمَرُوا بِهِ ، ** يبيتُ بهمٍّ آخرَ الليلِ يأرق ؟) ٨ (وإنّ التي نهيتها عن وصالنا ** تَبِيتُ ، إذا شْتَاقَتْ إلَيْنَا ، تُشَوَّقُ) ٩ (فَإنَّا لَمَحْقُوقُونَ أَنْ لا يَرُدَّنا ** أَقَاوِيلُ مَا سَدُّوا عَلَيْنا وَألَصقُوا)

(٣٥٠/١)

البحر : طويل (ألا قاتلَ الله الهوى حيثُ أخلقا ، ** فما انْ ترى إلا مشوياً ممذقا) (فَمَا مِنْ مُحِبٍّ يَسْتَزِيدُ حَبِيبَهُ ** يُعَاتِبُه في الوُدِّ ، إلاَّ تَفَرَّقا) (تَعَلَّقَ هذا القَلْبُ لِلحبِّ ، مَعْلَقا ** غزالاً ، تحلى عقدَ درٍّ وبارقا) ٤ (مِنَ الأُدْمِ تَعْطو بِ لْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى ** مِنَ الضَّالِ ، غُصناً نَاعِمَ النَّبْتِ مُورِقا) ٥ (ألوفٌ لأظلالِ الكناسِ وللثرى ، ** إذا ما لُعَابُ الشَّمْسِ بِالصَّيْفِ أَشْرَقَا)

(٣٥١/١)

البحر : منسرح (يا ليلةً نامها الخليُّ من الحزنِ ، ** ونومي مسهدٌ أرقُ) (أرقبُ نجماً ، كأنّ آخره ، ** بعد السماكينِ ، لؤلؤٌ نسق) (يا نُعْمُ لا أُخْلِفُ الصَّدِيقَ وَلاَ ** يطمعُ فيّ الوشاةُ إن نطقوا) ٤ (لا والذي أحرمَ العبادُ له ، ** بكل فجٍّ من حجةٍ رفق) ٥ (والبدنِ إن نزعتْ أجلتها ، ** بالخيفِ ، يغشى نحورها العلق) ٦ (ما بَاتَ عَنْديَ سِرٌّ أُضَمِّنُهُ ** إلا وفي الصدرِ دونه غلق)

(٣٥٢/١)

البحر : طويل (ألمْ تسألِ الاطلالَ والمنزلَ الخلقْ ، ** ببرقةِ أعواءٍ فيخبرَ إنْ نطقْ ؟) (ذَكَرْتُ بِهِ هِنْداً ، وَظَلْتُ كَأَنَّني ** أخو نشوةٍ لاقى الحوانيتَ فاغتبق) (وموقفها وهناً علينا ، ودمعها ** سَرِيعٌ ، إذا كَفَّتْ تَحَدُّرَهُ ، تَّسَقْ) ٤ (وموقفَ أترابٍ لها ، إذ رأيتني ، ** بَكَيْنَ وأَبْدَيْنَ المَعَاصِمَ والحَدَقْ) ٥ (رَأَيْنَ لَهَا شَجْواً ، فَعُجْنَ لِشَجْوِها ** جميعاً ، وأقلتنَ التنازعَ والنزق) ٦ (إذِ الحبلُ موصولٌ وإذ ودنا معاً ، ** جميعاً ، وإذ تعطي التراسلَ والملق) ٧ (وقلنَ : امكثي ما شئتِ لا من أمامنا ** نَخَافُ ، وَلاَ نَخْشَى مِنَ الآخِرِ للَّحَقْ)

(٣٥٣/١)

البحر : وافر تام (لَقَدْ دَبَّ الهَوَى لَكِ في فُؤادي ** دبيبَ دمِ الحياةِ إلى العروقِ)

(٣٥٤/١)

البحر : خفيف تام (حَدِّثيني ، وأَنْتِ غَيْرُ كَذُوبٍ ** أتحبينني ، جعلتُ فداكِ ؟) (واصدقيني ، فإنّ قلبي رهينٌ ، ** ما يُطِيقُ الكَلاَمَ فِيمَنْ سِواكِ) (كُلَّما لاَحَ ، أَو تَغَوَّرَ نَجْمٌ ، ** صدعَ القلبَ ذكركمْ ، فبكاكِ) ٤ (قد تمنيتِ في العتابِ فراقي ، ** فلقد نلتِ ، يا ثريا ، مناك) ٥ (لا تطيعي الوشاةَ فيما أرادوا ، ** يا ثُرَيّا ، ولا الَّذِي يَنْهَاكِ) ٦ (كم فتىً ماجدِ الخلائقِ ، عفٍّ ، ** يتمنى في مجلسٍ أنْ يراك) ٧ (حالَ من دونِ ذاكَ ما قدر ** هُ ، بِحَقٍّ ، فما يُطِيقُ لِقاكِ)

(٣٥٥/١)

البحر : خفيف تام (أيها العاتبُ الذي رام هجري ، ** وبعادي ، وما علمتُ بذاكا) ٧ (وإذا ما سمعتَ إسماً كإسمي ، ** ليّ بالدمعِ أخضلتْ عيناكا)

(٣٥٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (أرسلت أسماءُ : إنا ** قد تبدلنا سواكا) (بدلاً ، فاستغنِ عنا ** بدلاً ، يغني غناكا) (لن ترى أسماءَ ، حتى ** تبْلُغَ النَّجْمَ يَداكا) ٤ (ف جْتَنِبْني وأَطيعَنْ ** ناصِحَ الجَيْبِ نَهَاكا) ٥ (إنَّ في الدَّارِ رِجالاً ** كلهمْ يهوى رداكا) ٦ (لا تلمني واجتنبني ، ** أنتَ ما سديتَ ذاكا)

(٣٥٧/١)

البحر : خفيف تام (أَرْسَلَتْ هِنْدٌ إلَيْنَا رَسولاً ** عاتِباً : أَنْ ما لَنَا لا نَراكا) (فِيمَ قَدْ أَجْمَعْتَ عَنَّا صُدوداً ؟ ** أأردتَ الصرمَ ، أم ما عداكا ؟) (إنْ تَكُنْ حَاوَلْتَ غَيْظي ، بِهَجْرِي ، ** فَلَقَدْ أَدْرَكْتَ ما قَدْ كَفَاكا) ٤ (كاذباً ، قد يعلمُ الله ربي ** أنني لم اجنِ ما كنهُ ذاكا) ٥ (وأُلبّي داعِياً إنْ دعاني ** وَتصامَمْ عَامِداً إنْ دَعاكا) ٦ (وأكذبْ كاشحاً إنْ أتاني ، ** وتصدقْ كاشحاً إن اتاكا) ٧ (إنَّ في الأَرضْ مَساحاً عَريضاً ** ومناديحَ كثيراً سواكا) ٨ (غَيْرَ أَنِّي فاعْلَمَنْ ذاكَ حَقَّاً ** لا أرى النعمةَ ، حتى أراكا) ٩ (قُلْتُ : مَهْمَا تَجدي بي ، فإنِّي ** أظهرُ الودّ لكم فوقَ ذاكا) ١٠ (أَنْتِ هَمّي ، وأَحادِيثُ نَفْسي ** ما تغيبتَ ، وإذْ ما أراكا)

(٣٥٨/١)

البحر : وافر تام (ألا يا سلمَ قد شطحتْ نواكِ ، ** فلا وصلٌ لغانيةٍ سواكِ) (ولا حبٌّ لديّ ، ولا تصافٍ ** لِغَيْرِكِ ، ما عَلاَ قَدَمِي شِراكي) (لَقَدْ ماطَلْتِني ، يا حِبُّ ، عَصْراً ** فليتَ اللهَ بالحبِّ ابتلاك !) ٤ (

لتلقي بعضَ ما ألقى ووجدي ، ** ولا واللهِ ، ما أهوى رداك) ٥ (وَلَكِنْ ، قَدْ مَنَحْتُ هَوَايَ صَفْواً ** فليتَ اللهَ يمنحني هواك !) ٦ (وَلَيْتَ العاذِلاتِ ، غَداةَ بِنْتُمْ ، ** وأَظْهَرْنَ المَلاَمَةَ لي فِداكِ !) ٧ (وَلَيْتَ مُخَبِّري بِالصَّرْمِ مِنْكُمْ ، ** علانيةً ، نعانيَ ، إذْ نعاك) ٨ (فأتبعه ، لكي تجزينَ ودي ، ** وَمَا سَلْمَى تُجازِيني بِذاكِ)

(٣٥٩/١)

البحر : متقارب تام (أأنكرتَ ، من بعدِ عرفانكا ، ** مَنَازِلَ كَانَتْ لِجيرانِكا) (منازلَ بيضاءَ ، كانتْ تكو ** نُ بسرِّ هواكَ ، وإعلانكا) (تُرِيدُ رِضاكَ ، إذا ما خَلَوْن ، ** طِلابُ هَوَاكَ وَعِصْيانِكا) ٤ (وَإنْ شِئْتَ عَاطَتْكَ ، أَوْ داعَبَتْ ، ** لَعوبٌ عَلَى كُلِّ أَحْيانِكا) ٥ (تُرِيكَ ، أَحايينَ ، عُرْضِيَّةً ، ** وحيناً ترى دون إمهانكا) ٦ (إذَا ما تَضَاغَنْتَ ، أَلْفَيْتَها ** صناعاً ، بتسليلِ أضغانكا) ٧ (وكنتَ ، وكانتْ ، وكان الزمانُ ، ** فأحسنْ بها ، وبأزمانكا !) ٨ (ليالِيَ ، أنتَ لها موطنٌ ، ** وإذْ هي أفضلُ أوطانكا) ٩ (وإذْ هي شأنكَ تعنى به ، ** وإذ غيرها ليسَ من شانكا) ٠ (وإذْ هي تربكَ تربُ الصفاءِ ، ** وخدنكَ من دونِ أخدانكا)

(٣٦٠/١)

---

١ (وإذْ كلُّ مرعىً رعتهُ السراةُ ، ** وإنْ طَابَ ، لَيْسَ كَسَعْدانِكا)(خُزَامَاكَ مُوْنِقَةٌ ظِلُّهَا ، ** وقريانهم دونَ قريانكا)(فدبّ لها ولكَ الكاشحونَ ، ** فحلوا حبائلَ أقرانكا) ٤ (لَجَجْتَ ، وَلَجَّتْ ، وَكَانَ اللَّجا ** لجاجُ فيه قطيعةُ خلصانكا) ٥ (وأَظْهَرْتَ هِجْرانَها : ظَالِماً ** وَلَمْ تَكُ أَهْلاً لِهِجْرَانِكا) ٦ (أأدنيتها ، ثمّ جانبتها ، ** فسوفَ ترى غبَّ إدنائكا) ٧ (أظنكَ تحسبها في الودادِ ** مراجعةً بعدَ عهدانكا) ٨ (فَهَيْهَاتِ ، هَيْهاتِ ، حَتَّى المَمَاتِ ، ** تِ ، بهمكَ منها ، وأحزانكا !)

(٣٦١/١)

البحر : خفيف تام (أيها العاتبُ المكثرُ فيها ، ** بعضَ لومي ، فما بلغتَ مناكا !) (لم يكن من عتابنا بسبيلٍ ، ** فترى أنّ ما عنانا عناكا) (عِنْدَ غَيْرِي ، ف بْغِ النَّقِيصَةَ فيها ** إنّ رأيي لا يستقيدُ لذاكا)

(٣٦٢/١)

البحر : متقارب تام (تقولُ ، غداةَ التقينا ، الربابُ : ** بُ : أيا ذا أَفَلْتَ أُفُولَ السِّماكِ) (وَكَفَّتْ سَوَابِقَ مِنْ عَبْرَةٍ ، ** كَمَا رْفَضَّ نَظْمٌ بَعِيدُ المَسَاكِ) (فقلتُ لها : من يطعْ بالصديقِ ** قِ أَعْداءَهُ يَجْتَنِبْهُ كَذَاكِ) ٤ (أَغَرَّكِ أَنّي عَصَيْتُ المَلا ** مَ فيكِ ، وأنّ هوانا هواك) ٥ (وَلَمْ أَرَ لي لَذَّةً في الحَيَا ** ةِ ، تلتذها العينُ ، حتى أراك) ٦ (وكانَ من الذنبِ لي عندكم ** مُكَارَمَتي واتّباعي رِضاكِ) ٧ (فليتَ الذي لامَ من اجلكم ، ** وَفي أَنْ تُزَارِي ، بِرَغْمٍ ، وَقَاكِ) ٨ (هموم الحياةِ ، وأسقامها ، ** وإنْ كَانَ حَتْفاً جَهِيزاً ، فَدَاكِ)

(٣٦٣/١)

البحر : مديد تام (زارنا زورٌ سررتُ به ، ** ليتَ ذاكَ الزورَ لم يعجلْ) (إذْ أتانا ليلةً وجلاً ، ** مِنْ عُيونِ الخَانَةِ العُذَّلْ) (وأتانا وهو منخرقٌ ، ** وبغالُ الحيِّ لم ترحل :) ٤ (يا أَبا الخَطَّابِ هَلْ لَكُمُ ** من رسولٍ ناصحٍ يرسل) ٥ (بِ لَّذِي أُخْفي وأَكْتُمُهُ ** من جميعِ الناسِ لم أقبل) ٦ (فَأَذَاقَتْني ، عَلَى مَهَلٍ ، ** طَيِّبَ الأَنْيَابِ ، لَمْ يثْعَلْ) ٧ (نَحْسَبُ الرّاحَ الذَّكِيَّ بِهِ ** وسلافَ الراحِ والسلسل)

(٣٦٤/١)

البحر : مجزوء الرجز (قد زادّ قلبي حزناً ** رَسْمٌ وَرَبْعٌ مُحْوِلُ) (رَبْعٌ لِهِنْدٍ مُقْفِرٌ ** قد كان حيناً يؤهلُ) (مَا إنْ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ ** إلا الظباءُ الخذل) ٤ (قَدْ كُنْتُ فيهِمْ نَاعِماً ** ألهو بهمْ ، واجذل) ٥ (أَيامَ هِنْد ، والهَوَى ** منا لهندٍ يبذل) ٦ (فَحَالَ دَهْرٌ دُونَها ** دَهْرٌ ، لَعَمْري ، مُعْضِلُ) ٧ (بتنا ، وقلبي مشفقٌ ، ** من صرمِ هندٍ أوجل) ٨ (إذْ أرسلتْ في خفيةٍ ، ** إنَّ المُحِبَّ المُرْسِلُ) ٩ (تَقُولُ هِنْدٌ ئْتِنَا ** فقلتُ ، لا ، لا أفعل)٠ (واللهِ لا آتيكمُ ، ** حَتَّى يَزُورَ الأَوَّلُ !)

١(عن حبكمْ ، يا هندُ ، ما ** عمرتُ حياً ، أغفلُ !)

البحر : مجزوء الوافر (أَلَمْ تَرْبَعْ عَلَى الطَّلَلِ ، ** ومغنى الحيِّ كالخللِ) (تعفي رسمهُ الأرواحُ ، ** من صبإٍ ، ومن شملِ) (وانداءٌ تباكرهُ ، ** وجونٌ واكفُ السبل) ٤ (لهندٍ ، إنّ هنداً حب ** هَا ، قَدْ كَانَ مِنْ شُغُلي) ٥ (لَيَالِيَ تَسْتَبي عَقْلي ** بِوَحفٍ وَارِدٍ جَثِلِ) ٦ (وَعَيْنَيْ مُغْزِلٍ حَوْرا ** لم تكحلْ ، من الخذل) ٧ (فلما أن عرفتُ الدارَ ، ** رَ ، عُجْتُ لِرَسْمِهَا جَمَلي) ٨ (وَقُلْتُ لِصَحْبَتي عُوجُوا ** فعاجوا هزةَ الإبل) ٩ (وقالوا : قفْ ولا تعجلْ ، ** وإنْ كُنَّا عَلَى عَجَلِ)٠ (قَلِيلٌ في هَوَاكَ اليَوْ ** ما نلقى من العمل !)

البحر : طويل (لَقَدْ أَرْسَلَتْ ، في السِّرِّ ، لَيْلَى بِأَنْ أَقِمْ ، ** وَلاَ تَنْأَنَا ، إنَّ التَّجَنُّبَ أَمْثَلُ) (لَعَلَّ العُيُونَ الرامِقَاتِ لِودِّنا ** تُكَذِّب عَنَّا ، أَوْ تَنَامُ فَتَغْفُلُ) (أناسٌ أمناهمْ ، فبثوا حديثنا ، ** فَلَمَّا قَصَرْنا السَّيْرَ عَنْهُمْ

، تَقَوَّلوا) ٤ (فَقُلْتُ ، وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْبِها ** بِلادي بِما قَدْ قِيلَ ، فَ لعَيْنُ تَهْمِلُ) ٥ (سأَجْتَنِبُ الدَّارَ الّتي أَنْتُمُ بِهَا ** ولكنّ طرفي نحوكم سوفَ يعدل) ٦ (أَلَمْ تَعْلَمي أَنّي ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعٌ ** لَدَيْكِ وَمَا أُخْفي مِنَ الوَجْدِ أَفْضَلُ ،) ٧ (أرى مستقيمَ الطرفِ ما امَّ نحوكم ، ** فإنْ أمَّ طرفي غيركم ، فهو أحول)

(٣٦٨/١)

البحر : طويل (جرى ناصحٌ بالودّ بيني وبينها ، ** فقرني يومَ الحصابِ إلى قتلي) (فطارت بحد من قؤادي ، وقارنتْ ** قَرِيبَتُها حَبْلَ الصفاءِ إلَى حَبْلي) (فما انسَ ملأشياءِ لا أنسَ موقفي ، ** وموقفها يوماً بقارعةِ النخلِ) ٤ (فلما توافقنا عرفتُ الذي بها ، ** كَمِثْلِ الَّذي بي حَذْوَكَ النَّعْلَ ب لنَّعْلِ) ٥ (فعاجتْ بأمثالِ الظباءِ نواعمٍ ، ** إلى موقفٍ بين الحجونِ إلى النخل) ٦ (فقالت لأترابٍ لها شبهِ الدمى ، ** أَطَلْنَ التَّمَنّي والوُقُوفَ عَلَى شُغْلي) ٧ (وقالتْ لهنّ : ارجعنَ شيئاً ، لعلنا ** نعاتبُ هذا ، أو يراجعَ في وصل) ٨ (فَقُلْنَ لَها : هذا عِشاءٌ ، وأَهْلُنا ** قَريبٌ ، أَلمّا تَسْأَمي مَرْكبَ البَغْلِ ؟) ٩ (فقالت : فما شئتنّ ، قلنَ لها : انزلي ، ** فللأرضُ خيرٌ من وقوفٍ على رحل)٠ (وَقُمْنَ إلَيْها ، كَ لدُّمَى ، فَ كْتَنَفْنَها ** وَكُلٌّ يُفَدي بِ لمَوَدَّةِ وَالأَهْلِ)

(٣٦٩/١)

١(نُجومٌ دَرارِيٌّ تَكَنَّفْنَ صُورَةً ** من البدر وافت ، غيرُ هوجٍ ولا نكل)(فَسَلَّمْتُ و سْتَأْنَسْتُ خَيْفَةَ أَنْ يَرَى ** عدوّ مكاني أو يرى كاشحٌ فعلي)(فقالت ، وأرختْ جانبَ الستر : إنما ** مَعي فَتَحَدَّثْ غَيْرَ ذي رِقْبَةٍ أَهْلي)٤ (فقلتُ لها : ما بي لهم من ترقبٍ ، ** وَلَكِنَّ سِرّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلي)٥ (فَلَمَّا قْتَصَرْنا دُونَهُنَّ حَدِيثَنا ، ** وَهُنَّ طَبيبات بِحَاجَةِ ذي التَّبْلِ)٦ (عَرَفْنَ الَّذي تَهْوَى ، فَقُلْنَ لَها : ئْذَني ** نطفْ ساعةً في طيبِ ليلٍ وفي سهل)٧ (فقالت : فلا تلبثنَ ، قلنَ ، تحدثي ، ** اتيناكِ ، وانسبنَ انسيابَ مها الرمل)٨ (فقمنَ ، وقد أفهمنَ ذا اللبِّ أنما ** فَعَلْنَ الَّذي يَفْعَلْنَ في ذَاكَ مِنْ أَجْلي)٩ (وباتتْ تمجُّ المسكَ في فيَّ غادةٌ ، ** بعيدةُ مهوى القرطِ صامتةُ الحجل)٠ (تقلبُ عيني ظبيةٍ ترتعي الخلى ، ** وتحنو على رخصٍ

الشوى أغيدِ طفل)

(٣٧٠/١)

٢(وَتَفْتَرُّ عَنْ ك لأُقْحُوَانِ بِرَوْضَةٍ ** جلتهُ الصبا والمستهلُّ من الوبل)(أَهِيمُ بِهَا : في كُلِّ مُمسًى وَمُصْبَحٍ ، ** وأُكْثِرُ دَعْواها إذا خَدِرَتْ رِجْلي)

(٣٧١/١)

البحر : طويل (أشرْ ، يا ابنَ عمي ، في سلامةَ ما ترى ** لَنا ، وَتَبَدِّيها لِتَسْلُبَني عَقْلي) (عَلَى حِينِ لاَحَ الشَّيْبُ و سْتُنْكِرَ الصِّبا ** وَرَاجَعَني حِلْمي وأَقْصَرْتُ عَنْ جَهْلي) (وآلتْ كما آلَ المجربُ ، بعدما ** صَحَوْتُ ، وَمَلَّ العَاذِلاتُ مِنَ العَذْلِ) ٤ (وأبديتُ عصياناً لهنّ ، سببنني ، ** وألقينَ من يأسٍ على غاربي حبلي) ٥ (وأقبلنَ يمشينَ الهوينا عشيةً ، ** يُقَتِّلْنَ مَنْ يَرْمِينَ بِ لحَدَقِ النُّجْلِ) ٦ (غَرَائِبُ مِنْ حَيَّيْنِ شَتَّى لَقَيْنَني ** عَلَى حالَةٍ ما خَافَ مِنْ مِثْلِها مِثْلي) ٧ (فَسَلَّمْنَ تَسْلِيماً ضَعيفاً وأَعْيُنٌ ** نحاذرها من أهلهنّ ، ومن أهلي) ٨ (وقلنَ : لوَ انّ اللهَ شاءَ لقيتنا ** عَلَى غَيْرِ هذا مِنْ مَقامٍ وَمِنْ شُغْلِ) ٩ (إذاً لبثناكَ الاحاديثَ ، واشتفتْ ** نفوسٌ ، ولكنّ المقامَ على رجل !)١٠ (وقلنَ : متى بعد العشيةِ نلتقي ** لميعادنا ؟ هيهاتَ ، هيهاتَ ، للوصل !)

(٣٧٢/١)

البحر : طويل (أَلَمْ يُسْلِني نَأْيُ المَزَار صَبَابَتي ** إلى أمّ عبد اللهِ ، والنأيُ قد يسلي ؟) (مِنَ المُرْعَداتِ الطّرْفِ ، تَنْفُذُ عَيْنُها ** إلَى نَحْوِ حَيْزُوم المُجَرَّبِ ذي العَقْلِ) (فلا هي لانتْ بعضَ لينٍ يصيرها ** إلينا ،

ولا أبدتْ لنا جانبَ البخل)

(٣٧٣/١)

البحر : خفيف تام (كِدْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضِي حَياتي ، ** ليتني متُّ قبلَ يوم الرحيلِ) (لا أُطِيقُ الكَلاَمَ ، مِنْ شِدَّةِ الوَجْ ** دِ ، وَدَمْعي يَسِيلُ كُلَّ مَسِيلِ) (ذرفتْ عينها ، ففاضتْ دموعي ، ** وَكِلانا يَلْقَى بِلُبٍّ أَصِيلِ) ٤ (لو خلتْ خلتي ، أصبتُ نوالاً ، ** او حديثاً يشفي مع التنويل) ٥ (ولقد قالت الحبيبةُ : لولا ** كَثْرَةُ النَّاسِ جُدْتُ بِالتَّقْبِيلِ) ٦ (لَيْسَ طَعْمُ الكَافُورِ والمِسْكِ شِيبَا ، ** ثمّ علاّ بالراحِ والزنجبيل) ٧ (حِينَ تَنْتَابُها ، بِأَطْيَبَ مِنْ في ** ها طروقاً ، إن شئتَ ، أو بالمقيل) ٨ (ذَاكَ ظَنِّي ، وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ فيها ، ** لا وَمَا في الكِتَابِ مِنْ تَنْزِيلِ) ٩ (وبفرعٍ ، حدثتهُ ، كالمثاني ، ** علّ بالمسكِ ، فهو مثلُ السديل) ١٠ (رَبْعَةٌ ، أَوْ فُوَيْقَ ذَاكَ قَليلاً ** ونؤومُ الضحى ، وحقُّ كسول)

(٣٧٤/١)

---

١ (لاَ يَزَالُ الخَلْخَالُ فَوْق الحَشَايا ** مثلَ أثناءِ حيةٍ مقتولِ)(زَانَ ما تَحْتَ كَعْبِها قَدَماها ** حِينَ تَمْشي ، والكَعْبُ غَيْرُ نَبِيلِ)

(٣٧٥/١)

البحر : خفيف تام (إنَّ طَرْفي دَلَّ الفُؤادَ عَلَيْهَا ، سرْ قَليلاً ، وَلاَ تَلُمْني خَليلي ** لوداعِ الربابِ قبلَ الرحيلِ) (إنَّ في النَّفْسِ حاجَةً مَا تَقَضَّى ، ** ما دَعَا في الغُصون داعي هَدِيلِ) (إنّ طرفي دلّ الفؤادَ عليها ، ** ففؤادي كالهائمِ المقتولِ)

(٣٧٦/١)

البحر : مجزوء الخفيف (ذَكَرَ القَلْبُ ذِكْرَةً ** مِنْ حَبِيبٍ مُزَايِلِ) (ماجدٌ قد صبا بكم ، ** والصبى غيرُ طائل) (مستمرٌّ لطيةٍ ، ** سَالِكٌ في الغَوائِلِ) ٤ (ولقد خفتُ خلةً ، ** لستُ منها بوائل) ٥ (إنْ نَأَتْكُمْ دِيَارُنا ** و لْتِبَاسُ الحَبَائِلِ) ٦ (وصرمتم مشيعاً ، ** ودهُ غيرُ زائل) ٧ (أحدثَ الصرمَ بيننا ، ** إذْ بَدا ، قَوْلُ قَائِلِ) ٨ (إذْ بَدَتْ بَيْنَ نِسْوَةٍ ** جازئاتٍ ، عقائل)

(٣٧٧/١)

البحر : مجزوء الخفيف (هَاجَ ذا القَلْبُ مَنْزِلُ ** دَارِسُ الآيِ مُحْوِلُ) (غيرتْ آيهُ الصبا ، ** وجنوبٌ ، وشمالُ) (وَلَقَدْ كَانَ آهِلاً ** فِيهِ ظَبْيٌ مُبَتَّلُ) ٤ (طيبُ النشرِ ، واضحٌ ، ** أحورُ العينِ ، أكحل) ٥ (فَلَئِنْ بَانَ أَهْلُهُ ** فَبِما كَانَ يُؤْهَلُ) ٦ (قَدْ أَرَانا بِغِبْطَةٍ ** فيه نلهو ، ونجذل) ٧ (بِجَوارٍ خَرَائِدٍ ، ** ذَاكَ ، والوُدُّ يُبْذَلُ) ٨ (إذ فؤادي بزينبٍ ، ** أُمِّ يَعْلَى مُوَكَّلُ) ٩ (وهي فينا ، فلا تبا ** ليهِ ، تلحى ، وتعذل)٠ (قبلَ أن يستفزها ** قَوْلُ وَاشٍ يُحَمِّلُ)

(٣٧٨/١)

١(حينَ أرسلتُ ثهللاً ، ** واخو الودّ مرسلُ)(بَ عْتِذَارٍ مِنْ سُخْطِها ** علّ أسماءَ تقبل)(فَأَتَتْني بِما هَوِي ** من القولِ ، ثهللُ)٤ (حينَ قالتْ : تقولُ زي ** نبُ : إنا سنفعل)٥ (أَنا مِنْ ذَاكَ آيِسٌ ** غيرَ أني أعللُ)٦ (وأخٍ يستحثني ، ** وينادي ، ويبذل)٧ (كلما قالَ لي : انطلقْ ، ** قُلْتُ : إرْبَعْ ، سَأَفْعَلُ)

(٣٧٩/١)

البحر : سريع (يَا أَيُّها العَاذِلُ في حُبِّها ** لَسْتَ مُطاعاً ، أَيُّها العَاذِلُ) (أَنْتَ صَحِيحٌ مِنْ جَوَى حُبِّها ، ** وحبها لي سقمٌ داخلُ) (إنَّ الَّذي لاَقَيْتُ مِنْ حُبِّها ** لم يلقهُ حافٍ ولا ناعلُ) ٤ (الموتُ خيرٌ من حياةٍ كذا ، ** لا أنا موصولٌ ، ولا ذاهل) ٥ (لَمّا أَتَاني قَائِلٌ بِ لَّذي ** أَكْرَهُ مِمّا يُخْبَرُ السّائِلُ) ٦ (قُلْتُ ، وَعَيْني مُسْبِلٌ دَمْعُها ، ** كالدرّ من أرجائها هامل :) ٧ (يَا لَيْتَني مِتُّ ، وَمَاتَ الهَوَى ، ** وماتَ ، قبل الملتقى ، واصل) ٨ (يا دارً امستْ دارساً رسمها ، ** وَحْشاً قِفاراً ما بها آهِلُ) ٩ (قَدْ جَرَّتِ الرّيحُ بها ذَيْلَها ** وَ سْتَنَّ في أَطْلاَلِها الوَابِلُ)

البحر : خفيف تام (مرحباً ، ثمّ مرحباً بالتي قالتْ ، غ ** لَتْ ، غَدَاةَ الوَدَاعِ ، يَوْمَ الرَّحِيلِ) (للثريا : قولي لهُ انتَ همي ، ** ومنى النفس خالياً ، وخليلي) (فَ لتَقَيْنا ، فَرَحَّبَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : ** عَمْرَكَ اللَّهَ ، ائتنا في المَقيلِ) ٤ (في خلاءٍ ، كيما يرينكَ عندي ، ** فيصدقنني ، فداك قبيلي !) ٥ (لَمْ يَرُعْهُنَّ ، عِنْدَ ذَاكَ ، وَقَدْ جِئ ** جئتُ لميعادهنّ ، إلا دخولي) ٦ (قُلْنَ : هذا الَّذي نَلُومُكِ فِيهِ ؟ ** لا تَحَجَّيْ مِنْ قَوْلِنا بِفَتِيلِ) ٧ (فَصِلِيهِ ، فَلَنْ تُلامي عَلَيْهِ ، ** فَهْوَ أَهْلُ الصَّفاءِ والتَّنْوِيلِ) ٨ (قالت : انصتنَ واستمعنَ مقالي ، ** لَسْتُ أَرْضَى مِنْ خُلَّتي بِقَلِيلِ) ٩ (قد صفا العيشُ ، والمغيريُّ عندي ، ** حَبَّذا هو مِنْ صَاحِب وَخليل)

البحر : طويل (تَصَابَى ، وَمَا بَعْضُ التَّصابي بِطَائِلِ ، ** وَعَاوَدَ مِنْ هِنْدٍ جَوًى غَيْرُ زَائِلِ) (كما نكستْ هيماءُ ، أحدث ردعها ** بِمُسْتَنْقَعٍ ، أَعْرَاضُهُ لِلْهَوَامِلِ) (عشيةَ قالتْ : صدعتْ غربةُ النوى ، ** فَمَا مِنْ لِقَاءٍ بَيْنُنا دُونَ قَابِلِ) ٤ (وما أنسَ ملأشياءِ لا أنسَ مجلساً ** لنا مرةً منها بقرنِ المنازل) ٥ (بنخلةَ ، بين النخلتينِ ، تكننا ** من العينِ ، خوفَ العينِ ، بردَ المراجل)

(٣٨٢/١)

البحر : طويل (قُلْ للَّذِي يَهْوَى تَفَرُّقَ بَيْنِنا ** بِحَبْلِ وِدادي : أَيَّ ذَلِكَ يَفْعَلُ ؟) (فويلُ امها أمنيةً ، لو تفهمتْ ** معانيها ، أو كانتِ اللبِّ تعمل) (أَغَيْظي تَمَنَّتْ أَمْ أَرَادَتْ فِرَاقَها ** إِلَيَّ ، فَلاَ حاشايَ ، بَلْ أَنَا أَقْبَلُ) ٤ (أُؤَمِّنُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَنا ** بِحَبْلٍ شَدِيدِ العَقْدِ ، لا يَتَحَلَّلُ) ٥ (وَدِدْنَا وَنُعْطى ما يَجُودُ ، لَوَ انَّهُ ** لنا رائمٌ ، حتى يؤوبَ المنخل) ٦ (فَلَسْتُ بِناسٍ ، ما حَييتُ ، مَقَالها ** لنا ، ليلةَ البطحاء ، والدمعُ يهمل :) ٧ (لَقَدْ غَنِيَتْ نَفْسي ، وأَنْتَ بِهَمِّها ، ** فَقَدْ جَعَلَتْ ، والحَمْدُ لِلَّهِ ، تَذْهَلُ) ٨ (أَراكَ تُسَوّيني بِمَنْ لَسْتُ مِثْلَهُ ** وللحفظِ أهلٌ ، والصبابةِ منزل) ٩ (وَلَوْ كُنْتَ صَبَّاً بي كَما أَنَا صَبَّةٌ ** أَطَعْتَ ، وَلَكِنّي أَجِدُّ وَتَهْزِلُ)٠ (فقلتُ لها قولَ امرىءٍ متحفظٍ ، ** تجلد عمداً ، وهو للصلحِ أشكل :)

(٣٨٣/١)

١(أَبيني لَنَا ، إنْ كَانَ هَذا تَجَنُّبا ** لصرمٍ ، فتصريحُ الصريمةِ أجمل)(وإنْ كَانَ إنْكَاراً لأَمْرٍ كَرِهْتِهِ ** فرابك أني تائبٌ متنصل)(وقد علمتْ ، إذ باعدتني تجنباً ، ** فدتْ نفسها نفسي على من تعول)٤ (هنيئاً لقلبٍ ، كنتُ احسبُ أنهُ ، ** إذا شَاءَ سالٍ عَنْكِ ، أَوْ مُتَبَدِّلُ)٥ (فمتْ كمداً ، يا قلبُ ، أو عشْ ، فإنما ** رَأَيْتُكَ بِ لجَافي البَخِيلِ مَوَكَّلُ)

(٣٨٤/١)

البحر : طويل (أَتاني كِتابٌ مِنْكِ فِيهِ تَعَتُّبٌ ** عَليَّ وإِسْراعٌ ، هُدِيتِ إلى عَذْلي !) (فَعَزَّيْتُ نَفْسي ثُمَّ مَالَ بيَ الهَوَى ** وقبليَ قادَ الحبُّ من كان ذا تبلِ) (فَقُلْتُ : إذا كَافَأْتُ مَنْ هُو مُذْنِبٌ ** مُسيءٌ ، بِما أَسْدَى إِلَيَّ ، فَما فَضْلي ؟) ٤ (لَمْ أَرْتَجي حِلْمي إذا أَنا لَمْ أَعُدْ ** عليكِ ، ولم يجمعْ لجهلكمُ جهلي) ٥ (فلا تقتليني ، إنْ رأيتِ صبابتي ** إِلَيْكِ ، فإنّي لا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلي) ٦ (وقلتُ لها : واللهِ ، ما زلتُ طائعاً ** لكم ، سامعاً في رجعِ قولٍ وفي فعل) ٧ (فَمَا أَنْسَ مِنْ وُدٍّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ** فلستُ بناسٍ ، ما هدتْ قدمي

نعلي) ٨ (عشيةَ قالتْ ، والدموعُ بعينها : ** هنيئاً لقلبٍ ، عنكَ لم يسلهِ مسلي) ٩ (لَقَدْ كَانَ في إقْرَاضِكَ الوُدَّ غَيْرَنا ** وفعلكَ ناهٍ لي ، لوَ انّ معي عقلي)٠ (فهذا الذي في غيرِ ذنبٍ علمته ** صَنِيعُكَ بي حَتَّى كَأَنِّي أَخو ذَحْل)

(٣٨٥/١)

١(هلِ الصرمُ إلا مسلمي ، إن صرم ** تني ، إلى سقمٍ ما عشتُ أو بالغٌ قتلي)(ساملكُ نفسي ما استطعتُ ، فإن تصل ** أصلك ، وإن تصرم حبالك من حبلي)(أَكُنْ كَ لَّذي أَسْدَى إلَى غَيْرِ شَاكِرٍ ** يَداً لَمْ يُثِبْ فيها بِحَمْدٍ وَلاَ بَذْلِ)

(٣٨٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (فَجَعَتْنَا أُمُّ بِشْرٍ ** بَعْدَ قُرْبٍ بِ حْتِمَالِ) (بَيْنَما نَحنُ جَميعاً ** جِيرَةٌ في خَيْرِ حالِ) (إذْ سَمِعْنَا مِنْ مُناد ** أَنْ تَهَيَّوْا لارْتِحَال) ٤ (فزعوا للبينِ ، لما ** نزلوا بزلَ الجمال) ٥ (وبغالاً ملجماتٍ ، ** جنبوها بالجلال) ٦ (فاستقلوا ، ودموعي ** قَدْ أَرَبَّتْ بِ نْهِمَالِ) ٧ (مِنْ هَوَى خَوْد لَعوبٍ ** غادةٍ مثلِ الهلالِ) ٨ (أَشْبَهِ الخَلْقِ جَميعاً ** حِينَ تَبْدُو ، بِ لمِثَالِ) ٩ (إنما ألوتْ بعقلي ** بعد حلمٍ واكتهالِ)٠ (حينَ لاحَ الشيبُ مني ** في شَواتي وَقَذالي)

(٣٨٧/١)

١(أيها الناصحُ ، قبلي ** فتنتْ شمطُ الرجال)(ففؤادي في هواها ** هائمٌ أخرى الليالي)

(٣٨٨/١)

البحر : سريع (أرسلتُ لما عيلَ صبري إلى ** أسماءَ ، والصبُّ بأن يرسلا ،) (أذكرُ أنْ لا بدّ من مجلسٍ ، ** يكونُ عنْ سامركم معزلا) (لأبثكمْ فيه جوى شفني ، ** حملتهُ من حبكمْ ، مثقلا) ٤ (فَ بْتَسَمْت عَنْ نَيِّرٍ واضِحٍ ** مُفَلَّجٍ ، عَذْبٍ ، إذا قُبِّلا) ٥ (كَأُقْحُوَانِ الرَّمْلِ في جَائِرٍ ** أو كسنا البرقِ إذا هللا) ٦ (ثمّ دعتْ ، من عجبٍ ، أختها ** وَواعِدِيهِ سَرْحَتَيْ مَالِكٍ) ٧ (يسومني ، معتذراً ، مجلساً ، ** كأنهُ يأمنُ أن نبخلا) ٨ (فَأَرْسَلَتْ أَرْوى وَقَالَتْ لَهَا ، ** مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْضَى وأَنْ تَقْبَلا :) ٩ (إيتيهِ بِ للَّهِ وَقولي لَهُ : ** واللهِ ، لا يفعلهُ ، ثمّ لا) ١٠ (وواعديه سرحتنيْ مالكٍ ، ** أو الربى دونهما ، منزلا)

(٣٨٩/١)

---

١ (وَلْيَأْتِ ، إنْ جَاءَ ، عَلَى بَغْلَةٍ ** إني أخافُ المهرَ أن يصهلا) (لَمّا لْتَقَيْنَا رَحَّبَتْ تِرْبُها ** هِنْدٌ وَقَالَتْ : قُلَّباً حُوَّلا) (وأعرضتْ من غيرِ ما بغضةٍ ، ** لكاشحٍ لم يألُ أنْ يمحلا) ٤ (بلغها كذباً ، ولم يألها ** غِشَّاً ، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ حَمَّلا)

(٣٩٠/١)

البحر : وافر تام (ألا إني عشيةَ دارِ زيدٍ ، ** على عجلٍ أردتُ بأن أقولا :) (أَنيلي قَبْلَ وَشْكِ لْبَيْنِ إنِّي ** أرى مكثي بأرضكمُ قليلا) (فَهَزَّتْ رَأْسَها عَجَباً ، وَقَالَتْ : ** عذرتك ، لو ترى منهم غفولا) ٤ (وَلَكِنْ لَيْسَ يُعْرَفُ لي خُروجٌ ، ** وَلا تَسْطيعُ في سِرٍّ دُخولا) ٥ (هلمّ ، فأعطني واسترضِ مني ** مَوَاثِيقاً ، عَلَى أَنْ لا تَحولا) ٦ (وأَنْ نَرْعَى الأَمَانَةَ ، ما نَأَيْنَا ، ** وَنُعْمِلَ في تَجَاوُرِنا الرَّسُولا) ٧ (فقلتُ لها : وددتُ ، وليَ أني ** وَجَدْتُ إلَى لِقَائِكُمُ سَبيلا)

(٣٩١/١)

البحر : بسيط تام (يا أمّ نوفلَ ، فكي عانياً مثلتْ ** به قريبةُ ، أو هو هالكٌ عجلا) (كما دعوتُ التي قامتْ بقرقرها ، ** تَمْشي كَمَشْيِ ضَعِيفٍ خَرّ فَانْجَدَلا) (فمجتِ المسكَ بحتاً ليسَ يخلطه ** إلا سحيقٌ من الكافورِ قد نخلا) ٤ (والزنجبيلُ مع التفاحِ تحسبه ، ** مِنْ طِيبِ رِيقَتِها ، قَدْ خَالَطَ العَسَلا) ٥ (يا طِيبَ طَعْمِ ثَناياها ، ورِيقَتِها ، ** إذا سْتَقَلَّ عَمُودُ الصُّبْحِ فَ عْتَدَلا) ٦ (مجاجةُ المسكِ ، لا تقلى شمائلها ، ** تَزْدَادُ عِنْدي ، إذا ما ماحِلٌ مَحَلا) ٧ (لو كان يخبلُ طيبُ النشرِ ذا كلفٍ ، ** لكنتُ من طيب رياها الذي خبلا) ٨ (لَهَا مِنَ الرِّئْمِ عَيْناهُ وَسُنَّتُهُ ** ونخوةُ السابقِ المختالِ إذ صهلا) ٩ (مطلتِ ديني ، وأنتِ اليومَ موسرةٌ ، ** أحببْ بها من غريمٍ موسرٍ مطلا !)٠ (مطلتهِ سنةً حولاً ، مجرمةً ، ** وَبَعْضَ أُخْرَى ، تَجَنَّي الذَّنْبَ والعِلَلا)

(٣٩٢/١)

البحر : طويل (خَلِيلَيَّ ، عَوْجا ، نَسأَلِ اليَوْمَ مَنْزِلا ** أَبَى بِ لْبِرَاقِ العُفْرِ أَنْ يَتَحَوَّلا) (بفرعِ النبيتِ ، فالشرى خفّ أهله ، ** وبدلَ أرواحاً جنوباً وشمالا) (ضرائرَ أوطنّ العراصَ ، كأنما ** أَجَلْنَ عَلَى ما غَادَرَ الحَيُّ مُنْخُلا) ٤ (دِيَارَ الَّتي قَامَتْ إلى السَّجْفِ غُدْوَةً ، ** لِتَنْكَأَ قَلْباً كَانَ قِدْماً مُقَتَّلا) ٥ (أرادت ، فلم تسطعْ كلاماً ، فأومأتْ ** إليّ ، ولم تأمنْ رسولاً فترسلا :) ٦ (بأن بتْ عسى أن يسترَ الليلُ مجلساً ** لَنَا ، أَوْ تَنَامَ العَيْنُ عَنَّا فَتَغْفُلا) ٧ (فَوَطَّنْتُ نَفْسي لِلْمَبيتِ فَوَلَّجُوا ** ليَ الربضَ الاعلى مطياً وأرحلا) ٨ (وقالتْ لتربيها : اعلما أنّ زائراً ، ** عَلَى رِقْبَةٍ تيكُما مُتَغَفِّلا) ٩ (فَقُولا لَهُ ، إنْ جَاءَ : أَهْلاً وَمَرْحَباً ، ** وَلينا لَهُ كَيْ يَطْمَئِنَّ وَسَهِّلا)٠ (فراجعتاها : أن نعم ، فتيممي ** لَنَا مَنْزِلاً عَنْ سَامِرِ الحَيِّ مَعْزِلا)

(٣٩٣/١)

١(وَلاَ تَعْجَلي أَنْ تَهْدَأَ العَيْنُ ، وَ تْرُكي ** رقيباً بأبوابِ البيوتِ موكلا)(فبتّت أفاتيها ، فلا هيَ ترعوي ** لجودٍ ، ولا تبدي إباءً ، فتبخلا)(وأُكْرِمُها مِنْ أَنْ تَرَى بَعْضَ شِدَّةٍ ، ** وتبدي مواعيدَ المنى والتعللا)٤ (فلم أرَ مأتياً يؤملُ بذله ، ** إذا سئلتْ ، أبدى إباءً ، وأبخلا)٥ (وأمنعَ للشيءِ الذي لا يضيرها ، ** وأَسْبَى لِذي الحِلْمِ الَّذي قَدْ تَذَلَّلا)٦ (إذا طمعتْ ، عادتْ إلى غيرِ مطمعٍ ** بِجُودٍ ، وَتأْبَى النَّفْسُ أَنْ

تَتَحَلَّلا)

(٣٩٤/١)

البحر : سريع (عوجا نحيِّ الطللَ المحولا ، ** والربعَ من أسماءَ ، والمنزلا) (وَمَجْلِسَ النِّسْوَةِ بَعْدَ الكَرَى ** أَمِنَّ فِيهِ الأَبْطَحَ الأَسْهَلا) (بجانبِ البوباةِ ، لم يعدهُ ** تَقَادُمُ العَهْدِ بِأَنْ يُؤهَلاَ) ٤ (إيايَ ، لا إيّاكُما ، هَيَّجَ لْ ** زلُ للشوقِ ، فلا تعجلا) ٥ (إنْ كنتما خلوينِ من حاجتي ، ال ** يَوْمَ ، فَإنَّ الحَقَّ أَنْ تَجْمِلا) ٦ (ذَكَّرَني المَنْزِلُ ما غِبْتُما ** عنه ، فعوجا ساعةً واسألا) ٧ (إنْ يُصْبِحِ المَنْزِلُ مِنْ أَهْلِهِ ** وَحْشاً مَغَاني رَسْمِهِ مُمْحِلا) ٨ (فقد أراهُ ، وبهِ ربربٌ ** مِثْلُ لْمَهَا ، يَقْرو المَلاَ لمُبْقِلا) ٩ (أَيّامَ أَسْمَاءُ بِهِ شادِنٌ ** خودٌ ، تراعي رشأً أكحلا) ١٠ (قالت لِتِرْبَيْنِلها عندها : ** هل تعرفان الرّجُلَ المُقْبِلا ؟)

(٣٩٥/١)

---

١ (قَالَتْ فَتاةٌ ، عِنْدَها ، مُعْصِرٌ ، ** تُدِيرُ حَوْرَاوَيْنِ ، لَمْ تَخْذُلا :)(هذا أبو الخطابِ ، قالت : نعمْ ، ** قَدْ جَاءَ مَنْ نَهْوَى ، وَمَا أَغْفَلاَ)

(٣٩٦/١)

البحر : كامل تام (ودعْ لبابةَ قبلَ أن تترحلا ، ** و سْأَلْ ، فَإنَّ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلا) (أمكثْ ، بعمركَ ، ليلةً ، وتأنها ، ** فَلَعَلَّ ما بَخِلَتْ بِهِ أَنْ يُبْذَلا) (قال : ائتمرْ ما شئتَ غيرَ نازعٍ ** فِيمَا هَوَيْتَ ، فَإنَّنا لَنْ نَعْجَلا) ٤ (لَسْنَا نُبالي ، حِينَ تُدْرِكُ حَاجَةً ، ** مَا بَاتَ ، أَوْ ظَلَّ المَطِيُّ مُعَقَّلا) ٥ (نَجْزِي بِأَيْدٍ كُنْتَ تَبْذُلُها لَنَا ، ** حقٌّ علينا ، واجبٌ أن نفعلا !) ٦ (حتى إذا ما الليلُ جنّ ظلامهُ ، ** ورقبتُ غفلةَ كاشحٍ أن يمحلا) ٧ (و سْتَنْكَحَ النَّوْمُ الَّذِينَ نَخَافُهُمْ ، ** ورمى الكرى بوابهم ، فتخبلا) ٨ (خَرَجَتْ تَأَطَّرُ في الثِّياب ،

كَأَنَّها ** رِيحٌ تَسَنَّتْ عَنْ كَثِيبٍ أَهْيَلا) ٩ (فَجَلا القِنَاعُ سَحَابَةً مَشْهورَةً ** غَرّاءَ تُعْشي الطَّرْفَ أَنْ يَتَأَمَّلا) ٠ (سلمتُ حين لقيتها ، فتهللتْ ** لِتَحِيَّتي ، لَمّا رَأَتْني مُقْبِلا)

(٣٩٧/١)

---

١ (فَلَبَثْتُ أَرْقِيها بِمَا لَوْ عَاقِلٌ ** يُرْقَى بِهِ ما سْطَاعَ أَلاَ يَنْزِلا)(تدنو فتطمعُ ، ثمّ تمنعُ بذلها ** نفسٌ أبتْ بالجود لأن تتحللا)

(٣٩٨/١)

البحر : طويل (أرقتُ ولم آرق لسقمٍ أصابني ، ** أراقبُ ليلاً ما يزولُ طويلا) (إذا خَفَقَتْ مِنْهُ نُجُومٌ ، فَحَلَّقَتْ ، ** تبينتُ من تالي النجومِ رعيلا) (فلمّا مضتْ من أوّلِ اللّيلِ هجْعَةٌ ، ** وأيقنتُ من حسّ العيونِ غفولا) ٤ (دخلتُ على خوفٍ ، فأرقتُ كاعباً ، ** هَضِيمَ الحَشا ، رَيَّا العِظامِ ، كَسولا) ٥ (فَهَبَّتْ تُطيعُ الصَّوْتَ نَشْوَى مِنَ الكَرَى ، ** كَمُغْتَبِقِ الرّاحِ المُدام شَمُولا) ٦ (فعضتْ على الإبهام منها مخافةً ** عَلَيَّ ، وَقَالَتْ : قَدْ عَجِلْتَ دُخولا) ٧ (فَهَلاَّ ، إذا سْتَيْقَنْتَ أَنَّكَ دَاخِلٌ ، ** دَسَسْتَ إلَيْنَا ، في الخَلاءِ ، رَسولا) ٨ (فَنَقْصُرَ عَنَّا عَيْنَ مَنْ هُوَ كَاشِحٌ ** وتاتي ، ولا نخشى عليكَ دليلا) ٩ (فقلتُ : دعاني حبكم ، فأجبتهُ ** إلَيْكِ ، فَقَالَتْ : بَلْ خُلِقْتَ عَجُولا) ٠ (فلما أفضنا في الهوى نستبثهُ ، ** وَعَادَ لَنَا صَعْبُ الحَدِيثِ ذَلُولا)

(٣٩٩/١)

---

١ (شَكَوْتُ إلَيْهَا ، ثُمَّ أَظْهَرْتُ عَبْرَةً ، ** وأخفيتُ منه في الفؤادِ غليلا)(فَقُلْتُ : صلي مَنْ قَدْ أَسَرْتِ فُؤادَهُ ، ** وَعَادَ لَهُ فِيكِ النَّصوحُ عَذولا)(فصدتْ ، وقالت : ما تزالُ متيماً ، ** بِنَجْدٍ ، وإنْ كُنْتَ

الصَّحِيحَ ، قَتيلا)٤ (صدودَ شموسٍ ، ثم لانتْ ، وقربتْ ** إليّ ، وقالت لي : سألتَ قليلا !)٥ (قدرتَ على ما عندنا من مودةٍ ، ** ودائمِ وصلٍ ، إنْ وجدتَ وصولا)٦ (لقد حليتكَ العينُ اولَ نظرةٍ ، ** وأعطيتَ مني ، يا ابنَ عمٍّ ، قبولا)٧ (فَأَصْبَحْت هَمَّاً لِلْفُؤَادِ ، وَمُنْيَةً ، ** وَظِلاًّ مِنَ النُّعمى عليّ ، ظَليلا)٨ (أَميراً عَلَى ما شِئْتَ مِنّي مُسَلَّطاً ** فَسَلْ ، فَلَكَ الرَّحْمَنُ يُمْنَحْ سُولا)٩ (فقلت لها : يا سكنَ إني لسائلٌ ** سؤالَ كريمٍ ، ما سألتُ ، جميلا)٠ (سَأَلْتُ بِأَنْ تَعْصي بِنَا قَوْل كَاشِحٍ ، ** وإنْ كان ذا قربى لكم ، ودخيلا)

(٤٠٠/١)

٢(وَأَنْ لا تَزَالَ النَّفْسُ مِنْكِ مضيفَةً ** عَلَيَّ ، وَتُبْدي ، إنْ هَلَكْتُ ، عَويلا)(وَأَنْ تُكْرِمي ، يَوْماً ، إذا ما أَتَاكُمُ ** رسولٌ ، لشجوٍ ، مقصراً ومطيلا)(وأَنْ تَحْفَظي بِ لْغَيْبِ سِرّي وَتَمْنَحي ** جليسكِ طرفاً ، في الملامِ ، كليلا)

(٤٠١/١)

البحر : بسيط تام (يا صاحبيّ ، قفا نستخبرِ الطللا ** عَنْ بَعْضِ مَنْ حَلَّهُ بِ لأَمْسِ ، ما فَعَلا) (فقال لي الربعُ ، لما ان وقفتُ به : ** إنَّ الخَلِيطَ أَجَدَّ البَيْنَ فَ حْتَمَلا) (وَخَادَعَتْكَ النَّوَى حَتَّى رَأَيْتَهُمُ ** في الفجرِ ، يحتثُّ حادي عيرهم زجلا) ٤ (لَمّا وَقَفْنَا نُحَيّيهِمْ ، وَقَدْ شَحَطَتْ ** نَعَامَةُ البَيْنِ ، فَ سْتَوْلَتْ بِهِم أُصُلا) ٥ (قَامَتْ تَرَاءَى لِحَيْنٍ سَاقَهُ قَدَرٌ ، ** وقد نرى انها لن تسبقَ الأجلا) ٦ (بِفَاحِمٍ مُكْرَعِ سودٍ غَدَائِرُهُ ** تَشْني عَلَى المَتْنِ مِنْهُ وَارِداً جَثَلا) ٧ (ومقلتيْ نعجةٍ أدماءَ ، أسلمها ** أحوى المدامع ، طاوي الكشح قد خذلا) ٨ (وَنَيِّر النَّبْتِ عَذْبٍ بَارِدٍ خَصِرٍ ، ** كَ لأُقْحُوَانِ عِذابٍ طَعْمُهُ رَتِلا) ٩ (كَأَنَّ إسْفِنْطَةً شِيبَتْ بِذِي شَبَمٍ ** مِنْ صَوْبِ أَزْرَقَ هَبَّتْ رِيحُهُ شَمَلا)٠ (والعنبرَ الاكلفَ المسحوقَ خالطهُ ، ** والزنجبيلَ ، وراحَ الشامِ ، والعسلا)

(٤٠٢/١)

١(تَشْفي الضَّجِيعَ بِهِ ، وَهْنَا ، عَوَارِضُها ، ** إذا تَغَوَّرَ هذا النَّجْمُ وَ عْتَدَلا)(قَالَتْ عَلَى رِقْبَةٍ يَوْماً لِجَارَتِها : ** ما تأمرينَ ؟ فإنّ القلبَ قد تبلا)(وهل ليَ اليومَ من أختٍ مواسيةٍ ** منكنَ ، أشكو إليها بعضَ ما عملا ؟)٤ (فجاوبتها حصانٌ غيرُ فاحشةٍ ، ** بِرَجْعِ قَوْلٍ ، وأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ خَطِلا :)٥ (إقني حياءك في سترٍ ، وفي كرمٍ ، ** فلستِ اولَ أنثى علقتْ رجلا)٦ (لا تظهري حبه ، حتى أراجعهُ ، ** إني سأكفيكه ، إنْ لم أمتْ عجلا)٧ (صدت بعاداً ، وقالت للتي معها : ** بِ للَّهِ لُوميهِ في بَعْضِ الَّذي فَعَلا)٨ (وَحَدِّثيهِ بما حُدِّثْتِ ، و سْتَمِعي ** ماذا يقولُ ، ولا تعيبْ به جدلا)٩ (حَتَّى يَرَى أَنَّ ما قَالَ الوُشاةُ لَهُ ** فينا ، لديهِ إلينا كله نقلا)١٠ (وعرفيه به كالهزلِ ، واحتفظي ** في غيرِ معتبةٍ أنْ تغضبي الرجلا)

(٤٠٣/١)

٢(فَإنَّ عَهْدي بِهِ ، وَ للَّهُ يَحْفَظُهُ ، ** وَإنْ أَتَى الذَّنْبَ مِمَّنْ يَكْرَهُ العَذَلا)(لَوْ عِنْدَنَا غْتِيبَ ، أَوْ نِيلَتْ نَقِيصَتُهُ ، ** ماى بَ مغتابه من عندنا جذلا)(قلتُ : اسمعي فلقد أبلغتِ في لطفٍ ، ** وليس يخفى على ذي اللبِّ من هزلا)٤ (هذا أرادتْ به بخلاً لنعذرها ، ** وقد نرى أنها لن تعدمَ العللا)٥ (ما سُمِّيَ القَلْبُ إلاَّ مِنْ تَقَلُّبِهِ ** ولا الفؤادُ فؤاداً غيرَ انْ عقلا)٦ (أما الحديثُ الذي قالتْ أتيتُ به ، ** فما عنيتُ به ، إذْ جاءني ، حولا)٧ (مَا أَطَعْتُ بِهَا بِالْغَيْبِ ، قَدْ عَلِمَتْ ** مَقَالَةَ الكَاشِحِ الواشي إذا مَحَلا)٨ (إنِّي لأَرْجِعُهُ فيها بِسُخْطَتِهِ ** وقد أتاني يرجي طاعتي نفلا)

(٤٠٤/١)

البحر : خفيف تام (جُنَّ قَلْبي ، فَقُلْتُ : يا قَلْبِ مَهْلا : ** لا تُبَدِّلْ بِ لْحِلْمِ وَالعَزْمِ جَهْلا !) (حلفتْ أنّ ما اتاها يقينٌ ، ** قُلْتُ : لا تَحْلِفي ، فَدَيْتُكِ ، كَلاَّ !) (أَسْأَلُ اللَّهَ مَنْ بَداكِ بصَرْمٍ ** أَنْ يَرَى في الحَيَاةِ ، ما عَاشَ ، ذُلاَّ) ٤ (فاتقي اللهَ ، واقبلي العذرَ مني ، ** وَتَجَافَيْ عَنْ بَعْضِ ما كَانَ زَلاَّ) ٥ (لم أرحبْ بان

سخطتِ ، ولكن ** مرحباً ، إن رضيتِ عنا ، وأهلا) ٦ (إنَّ وَجْهاً أَبْصَرْتُهُ لَيْلَةَ البَدْ ** رِ عَلَيْهِ بْتَنَى الجَمَالُ وَحَلاّ) ٧ (وجهكِ الوجهُ لوْ به تسألُ المز ** نُ من الحسنِ والجمال استهلا) ٨ (وأسيلٍ من الوجوهِ نضيرٍ ، ** دَقَّ فِيهِ حُسْنُ الجَمَالِ وَجَلاّ) ٩ (إنني بالسلامِ منكِ لراضٍ ، ** وأرى ذاكَ من نوالكِ جزلا)٠ (لا أَخُونُ الخَلِيلَ ما عِشْتُ حَتَّى ** يُنْقَلَ البَحْرُ بِالغَرَابِيلِ نَقْلا)

(٤٠٥/١)

١(ثمّ قالتْ : لا تعلمنّ بسري ، ** يا ابن عمي ، اقسمتُ ! قلتُ : أجلْ ، لا)(إنْ أَكُنْ قَدْ سَأَيْتُكُمْ فَلَكِ العُتْ ** بى ، وهان الذي سألتِ ، وقلا)(من أراد الفجورَ في الودّ منا ، ** ضَرَبَ اللَّهُ في ذِرَاعَيْهِ غُلاَّ)٤ (حَدِّثيني ، فَدَتْكِ نَفْسي وأَهْلِي ، ** أتحبينني كحبكِ عدلا ؟)٥ (إنَّ في الصَّرْمِ رَاحَةً مِنْ عَنَاءٍ ، ** ونعمْ في الجوابِ ، أحسنث من لا)

(٤٠٦/١)

البحر : بسيط تام (حَيِّ المَنَازِلَ أَضْحَى رَسْمُها مثلا ، ** إرْبَعْ نُسائِلُها ، لا بَأْسَ أَنْ تَسَلا) (عن التي لم يرَ الرائي كصورتها ** إنسِيّةً ، وَطِئَتْ سَهْلاً ، وَلاَ جَبَلا) (بَيْضَاءَ جَازِئَةً ، نَضْحُ العَبِيرِ بِها ، ** ممكورة الخلقِ ممنْ يألف الحجلا)

(٤٠٧/١)

البحر : بسيط تام (هل تَعرِفُ اليومَ رسمَ الدارِ والطّلَلا ، **كما عرَفْتَ بجفن الصّيقَلِ الخِلَلا ؟) (دارٌ لِمَرْوَةَ ، إذْ أهْلي وأَهْلُهُمُ ** بالكانسية ، نرعى اللهوَ والغزلا) (أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الغَضُّ قَدْ رَحَلا ** وَلاَحَ في الرَّأْسِ شَيْبٌ ، حَلَّ فَ شْتَعَلا) ٤ (إنَّ الشَّبَابَ ، الَّذِي كُنَّا نُزَنُّ بِهِ ، ** وَلَّى ، وَلَمْ نَقْضِ مِنْ لَذَّاتِهِ أَمَلاَ

) ٥ (ولى الشبابُ حمياً غيرَ مرتجعٍ ، ** واستبدل الرأسُ مني شرّ ما بدلا) ٦ (شَيْبٌ تَفَرَّعَ أَبْكَاني مَوَاضِحُهُ ** أضحى ، وحالَ سوادُ الرأس فانتقلا) ٧ (ليتَ الشبابَ بنا حلتْ رواحله ، ** وأصبحَ الشيبُ عنا اليومَ منتقلا) ٨ (أَوْدَى الشَّبابَ وأَمْسَى المَوْتُ يَخْلُفُهُ ** لا مرحباً بمحلّ الشيبِ إذْ نزلا) ٩ (مَا بَالُ عِرْسِيَ قَدْ طَالَتْ مُطَالَبَتي ** أمستْ تجنى عليّ الذنبَ والعللا)

(٤٠٨/١)

البحر : خفيف تام (يا خَلِيلَيَّ ، سَائِلا الأَطْلاَلا ، ** بِ لبُلَيَّيْنِ ، إنْ أَجَزْنَ سُؤالا) (وَسَفاهٌ ، لَوْلا الصَّبَابَةُ ، حَبْسي ، ** في رسوم الديار ، ركباً عجالا) (بعدما أوحشتْ منَ آل الثريا ، ** وأجدتْ فيها النعاجُ الظلالا) ٤ (يَفْرَحُ القَلْبُ ، إنْ رَآكِ ، وَتَسْتَعْ ** برُ عيني ، إذا أردتِ احتمالا) ٥ (ولئن كانَ ينفعُ القربُ ، ما أز ** دادُ ، فِيما أَراكِ ، إلاَّ خَبالا) ٦ (غيرَ اني ما دمتِ جالسةً عن ** دي ، سألهو ما لم تريدي زيالا) ٧ (فَإذَا مَا نْصَرَفْتِ ، لَمْ أَرَ لِلْعَيْ ** شِ التذاذاً ، ولا لشيءٍ جمالا) ٨ (أنتِ عيشي ، نعم ، ورؤيتك الخل ** دَ ، وَكُنْت الحَدِيثَ والأَشْغَالا) ٩ (حُلْتِ دُونَ الفُؤادِ ، و لتَذَّكِ القَلْ ** بُ ، وَخَلَّى لَكِ النِّساءُ الوِصالا)٠ (وتخلقتِ لي خلائقَ أعطت ** كِ قيادي ، فما ملكتُ احتمالا)

(٤٠٩/١)

١(أيها العاذلي ، أقلَّ عتابي ، ** لَمْ أُطِعْ في وِصَالِها العُذَّالا)(إنَّ ما قُلْتَ وَ لَّذي عِبْتَ مِنْها ، ** لم يزدها في العينِ إلا جلالا)(لا تعبها ، فلن اطيعكَ فيها ، ** لَمْ أَجِدْ لِلْوُشاةِ فيها مَقَالا)٤ (فيمَ ، باللهِ ، تقتلينَ محباً ** لك ، بالول مخلصاً ، بذالا)٥ (ولعمري ، لئن هممتِ بقتلي ، ** لَبِما قَدْ قَتَلْتِ قَبْلي الرِّجالا)٦ (حَدِّثيني عَنْ هَجْرِكُمْ وَوِصالي ، ** أَحَراماً تَرَيْنَهُ أَمْ حَلالا ؟)٧ (فَ حْكُمي بَيْنَنَا وَقولي بِعَدْلٍ ** هل جزاءُ المحبّ إلا الوصالا)٨ (ليتني متُّ يومَ ألثم فاها ، ** إذْ خَشِينا في مَنْظَرٍ أَهْوَالا)٩ (إذْ تمنيتُ أنني لكِ بعلٌ ، ** آهِ ، بَلْ لَيْتَني بِخَدِّكِ خالا !)٠ (وبنو الحارثِ بنِ ذهلٍ تبنى ** في ذرى المجدِ فرعها فاستطالا)

(٤١٠/١)

البحر : كامل تام (إنّ الحبيبَ تروحتْ اثقالهُ ، ** أصلاً ، فدمعك دائمٌ إسبالهُ) (قد راحَ في تلكَ الحمولِ عشيةً ** شَخْصٌ يَسُرُّكَ حُسْنُه وَجَمَالُهُ) (شَخْصٌ غَضيضُ الطَّرْفِ مُضْطَربُ الحَشَا ** عَبْلُ المُدَمْلَجِ مُشْبَعٌ خَلْخَالُهُ) ٤ (فَ قُنَ الحَيَاءَ ، فَقَدْ بَكَيْتَ بِعَوْلَةٍ ** لو كان ينفعُ باكياً إعواله) ٥ (يا حبذا تلكَ الحمولُ ، وحبذا ** شَخْصٌ هُنَاكَ ، وَحَبَّذَا أَمْثَالُهُ)

(٤١١/١)

البحر : كامل تام (يَا نُعْمُ ، قَدْ طَالَتْ مُمَاطَلَتي ، ** إنْ كَانَ يَنْفَعُ عَاشِقاً مَطَلُهْ) (كان الشفاءَ لنا ومنيتنا ** منكِ ، الحديثُ ، فغالنا غيله) (فَفَدَيْتُ مَن أُشْفَى بِرُؤيَتِهِ ** وأبى ، وكان كثيرةً عدله) ٤ (ظبيٌ تزينه عوارضه ، ** والعينُ زينَ لحظها كحله) ٥ (وَلَوَ نَّها بَرَزَتْ لِمُنْتَصِبٍ ** قَسٍّ ، طَوِيلِ اللَّيلِ ، يَبْتَهِلُهُ) ٦ (سيارِ أرضٍ لا انيسَ بها ، ** فيها شَرِيعَتُهُ وَمُبْتَقَلُهْ) ٧ (لَصَبَا وأَلْقَى عَنْهُ بُرْنُسَهُ ، ** وسعى ، واهونُ سعيه رمله) ٨ (حَتَّى يُعَايِنَها مُعَايَنَةً ، ** غزلاً ، وحقَّ لقسهمْ غزله) ٩ (كُنَّا نُؤَمِّلُ أَنْ نَفُوزَ بِهِ ، ** في مَنْ نُؤَمِّلُهُ وَنَخْتَبِلُهْ) ١٠ (حَتَّى أُتيحَ لِظَبْينا رَجُلٌ ، ** من اهلِ مكةَ زانهُ حلله)

(٤١٢/١)

١(يغدو عليه الخزُّ يسحبه ، ** وَيَرُوحُ في عَصْبٍ وَيَبْتَذِلُهْ)(فَرَمَى ، فَأَقْصَدَهَا بِرَمْيَتِهِ ، ** ورنا ، فمهدَ للفتى أجله)(قالت لقيناتٍ يطفنَ بها ** حَولي ، وَدَمْعي دَائِمٌ سَبَلُهْ :)٤ (أَنْتُنَّ زَيَّنْتُنَّ فُرْقَتَنا ، ** وَلِكُلِّ صَاحِبِ زِينَةٍ عَمَلُهْ)٥ (لاَ تُعْجِلاَهُ أَنْ يُسَائِلَنا ، ** إنْ كَانَ شَفَّ فُؤادَهُ ثِقَلُهْ)٦ (فَفَدَيْتُ حَامِلَهُ وَحَاضِرَهُ ، ** وَفَدَيْتُ ما يَسْمو بِهِ جَمَلُهْ)٧ (وَفَدَيْتُ مَنْ كَانَتْ مَسَاكِنُهُ ** بِ لسَّهْلِ ، أَوْ مُسْتَوْعَرٌ جَبَلُهْ)

(٤١٣/١)

البحر : كامل تام (إنّ الخليطَ أجدَّ ، فاحتملا ، ** وأرادَ غيظكَ بالذي فعلا) (قَدْ كُنْتُ آمُلُ طولَ مَكْثِهِمُ ، ** والنفسُ مما تاملُ الأملا) (فإذا البغالُ تشدُّ واقفةً ، ** وإذا الحداةُ قد اعتبوا الإبلا) ٤ (فَهُنَاكَ كاد الحُبُّ يَقْتُلُني ** لَوْ كَانَ حُبٌّ قَبْلَهُ قَتَلا) ٥ (إنَّ الَّذِينَ رَجَوْتُ مَكْثَهُمُ ** قَدْ أَجْمَعُوا لِلْبَيْنِ مُحْتَمَلا)

(٤١٤/١)

البحر : طويل (خليليّ ، مرا بي على رسمِ منزلِ ، ** وربعٍ لشنباءَ ابنةِ الخيرِ ، محولِ) (أَتَى دونَهُ عَصْرٌ ، فَأَخْنَى بِرَسْمِهِ ** خلوجان من ريحٍ جنوبٍ وشمالِ) (سرا جلَّ ضاحي جلده ملتقاهما ، ** وَمَرَّ صَباً بِ لْمَوْرِ هَوْجاءُ مَحْمَلِ) ٤ (وبدلَ بعدَ الحيِّ عيناً سواكناً ، ** وَخَيْطَ نَعامٍ بِ لأَمْاعزِ هُمَّلِ) ٥ (بما قد أرى شنباءَ حيناً تحلهُ ، ** وَأَتْرَابَهَا ، في نَاضِرِ النَّبْتِ مُبْقِلِ) ٦ (أَعَالِيَ تُصْطَادُ الفُؤادَ نِسَاؤُهُمْ ** بِعَيْنَيْ خَذولٍ مُؤنِقِ الجَمِّ مُطْفِلِ) ٧ (وَوَحْفٍ يُثَنَّى في العِقَاصِ كَأَنَّهُ ** دَواني قُطُوفٍ ، أَو أَنَابِيبُ عُنْصُلِ) ٨ (تَضِلُ مَدَارِيها ، خِلاَلَ فُروعِها ، ** إذا أَرْسَلَتْها ، أَوْ كَذَا غَيْرَ مُرْسَلِ) ٩ (وتنكلُّ عن غرٍّ ، شتيتٍ نباته ، ** عِذابٍ ثَناياهُ ، لَذِيذِ المُقَبَّلِ)٠ (كَمِثْلِ أَقاحي الرَّمْلِ ، يَجْلو مُتُونَهُ ** سُقُوطُ نَدًى مِنْ آخِرِ للَّيْلِ مُخْضِلِ)

(٤١٥/١)

١(إذا ابتسمت ، قلتَ انكلالُ غمامةٍ ، ** خَفَا بَرْقُها في عَارِضٍ مُتَهَلِّلِ)(كَأَنَّ سَحِيقَ المِسْكِ خَالطَ طَعْمَهُ ** وَرِيحَ الخُزَامَى في جَدِيدِ القَرَنْفُلِ)(بِصَهْبَاء ، دِرْيَاقِ المُدامِ ، كَأَنَّهَا ** إذا ما صفا راووقها ، ماءُ مفصل)٤ (وَتَمْشي عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذاهُمَا ** يَهَامِيمُ أَنْهَارٍ بِأَبْطَحَ مُسْهَلِ)٥ (مِنَ الحَورِ ، مِخْمَاصٌ ، كَأَنَّ وِشَاحَهَا ** بِعُسْلُوجِ غَابٍ ، بَيْنَ غِيلٍ وَجَدْوَلِ)٦ (قَلِيلَةُ إِزْعاجِ الحَدِيثِ يَرُوعُها ** تَعَالي الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ)٧ (نؤوم الضحى ، ممكورةُ الخلق ، غادةٌ ، ** هَضِيمُ الحَشا حُسّانَةُ المُتَجَمَّلِ)٨ (فَأَمْسَتْ أَحَادِيثَ الفُؤادِ وَهَمَّهُ ، ** وإنْ كَانَ مِنْهَا قَدْ غَدا لَمْ يُنَوَّلِ)٩ (وقد هاجني منها على النأي دمنةٌ ** لها

بقديدٍ ، دون نعفِ المشلل)٠ (أرادت ، فلم تسطع كلاماً فأومأت ** إلينا ، ونصتْ جيدَ أحورَ مغزل)

(٤١٦/١)

٢(فقلتُ لأصحابي : اربعوا بعضَ ساعةٍ ** عَلَيَّ ، وَعوجُوا مِنْ سَواهِم ذُبَّلِ)(قليلاً ، فقالوا : إنّ أمركَ طاعةٌ ، ** لما تشتهي فاقضِ الهوى ، وتأمل)(لَكَ اليَوْمُ حَتَّى اللَّيْلِ ، إنْ شِئْتَ ، فَأْتِهِمْ ** وصدرُ غدٍ أو كله غيرَ معجل)٤ (فَإنَّا عَلَى أَنْ نُسْعِفَ النَّفْسَ بِ لهَوَى ** حراصٌ ، فما حاولتَ من ذاكَ فافعل)٥ (وَنَصُّ المَطَايا في رِضَاكَ وَحَبْسُها ** لَكَ ، اليَوْمَ ، مَبْذُولٌ ، وَلَكِنْ تَجَمَّلِ)٦ (فلما رأيتُ الحبسَ في رسمش منزلٍ ** سفاهاً وجهلاً بالفؤاد الموكل)٧ (فَقُلْتُ لَهُمْ : سِيرُوا فَإنَّ لِقَاءَها ** توافي الحجيج ، بعدَ حولٍ مكمل)٨ (فَمَا ذِكْرُهُ شَنْبَاء ، وَ لدَّارُ غَرْبَةٌ ، ** عنوجٌ ، وإن يجمعْ يضرَّ وينحل)٩ (وإنْ تناً ، تحدثْ للفؤادِ زمانةٌ ، ** وإنْ تَقْتَرِبْ تَعْدُ العَوادي وَتَشْغَلِ)٠ (وإن يحضرِ الواشي تطعهُ ، وإن يقل ** بها كاشحٌ عندي يجبْ ثم يعزل)

(٤١٧/١)

٣(وإنْ تعدُ لا تَحْفِلْ ، وإنْ تَدْنُ لا تَصِلْ ، ** وإن تناً لا نصبرْ ، وغن تدنُ أجذل)(وإن تلتمسْ منا المودةَ ، نعطها ، **)(فقد طالَ ، لو تبكي إلى متجودٍ ، ** بكاكَ إلى شنباءَ ، يا قلبُ ، فاحتل)٤ (أَفقْ إنَّما تَبكي إلى مُتَمَنِّعٍ ، ** من البخلِ ، مألوسِ الخليقةِ ، حول)٥ (فقد كاد يسلو القلبُ عنها ، ومن يطل ** عليه التنائي والتباعدُ ، يذهل)٦ (عَلَى أَنَّهُ ، إنْ يَلْقَها بَعْدَ غَيْبَةٍ ، ** يعدُ لكَ داءٌ عائدٌ ، غيرُ مرسل)٧ (فَإنَّكِ لو تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ ** عجالى ، ولولا انتِ ، لم اتعجل)٨ (منعتهمُ التعريسَ ، حتى بدا لهم ** قَوَارِبُ مُعْروفٍ مِنَ الصُّبْحِ مُنْجَلِ)٩ (يَنُصّونَ بِ لمَوْماةِ خوصاً كَأَنَّها ** شرائحُ ينعٍ ، أو سراءُ معطل)٤٠ (دِقاقاً بَراها السَّيْرُ ، مِنْها مُنَعَّلُ السّ ** السريحِ ، وواقٍ من حفىً لم ينعل)

(٤١٨/١)

٤(وأضحوا جميعاً تعرفُ العينُ فيهمُ ** كَرَى النَّوْمِ ، مُسْتَرْخي العَمَائِمِ ، مُيَّلِ) ٤(عَلَى هَدَم جَعْدِ الثَّرَى ذي مَسَافَةٍ ** مخوفِ الردى ، عاري البنائق ، مهمل) ٤(تَرَى جِيَفَ الحِيتَانِ فيهِ كَأَنَّها ** خِيامٌ عَلَى ماءٍ حَديثٍ مُنَهَّل) ٤٤ (إرادَةَ أَنْ أَلْقَاكِ ، يا أَثْلَ ، وَ لْهَوَى ** كذلك حمالُ الفتى كلَّ محمل) ٤٥ (فبعضَ البعادِ ، يا أثيلَ ، فإنني ** تَرُوكُ الهَوَى ، عَنِ الهَوَانِ بِمَعْزَلِ) ٤٦ (أبى ليَ عرضي أن أضامَ ، وصارمٌ ** حُسامٌ ، وَعِزَّ مِنْ حَدِيثٍ وَأَوَّلِ) ٤٧ (مقيمٌ ، بإذنِ اللهِ ، ليس ببارحٍ ، ** مَكَانَ الثُّرَيّا قَاهِرٌ كُلَّ مَنْزِلِ) ٤٨ (أَقَرَّتْ مَعَدٌّ أَنَّنا خَيْرُها جَدًى ** لِطَالِبِ عُرْفٍ ، أَوْ لِضَيْفٍ مُحَمَّلِ) ٤٩ (مقاويلُ بالمعروفِ ، خرسٌ عن الخنى ، ** قُضاةٌ بِفَصْلِ الحَقِّ في كُلِّ مَحْفِلِ) ٥٠ (أخوهمْ إلى حصنٍ منيعٍ ، وجارهمْ ** بِعَلْيَاء عِزٍّ ، لَيْسَ بِ لْمُتَذَلِّلِ)

(٤١٩/١)

٥(وفينا إذا ما حادثُ الدهرِ أجحفتْ ** نوائبه ، والدهرُ جمٌّ التنقل ،) ٥(لذي الغرمِ أعوانٌ ، وبالحقّ قائلٌ ، ** وَلِلْحَقِّ تَبّاعٌ ، وَلِلْحَرْبِ مُصْطَلِ) ٥(وللخيرِ كسابٌ ، وللمجدِ رافعٌ ، ** وللحمدِ أعوانٌ ، وللخيلِ معتل) ٥٤ (نبيحُ حصونَ من نعادي ، وحصننا ** أَشَمُّ مَنيعٌ ، حَزْنُهُ لَمْ يُسَهَّلِ) ٥٥ (نقودُ ذليلاً من نعادي ، وقرمنا ** أبيُّ القيادِ ، مصعبٌ لم يذلل) ٥٦ (نفللُ أنيابَ العدوّ ، ونابنا ** حَديدٌ شَديدٌ رَوْقُهُ لَمْ يُفَلَّلِ) ٥٧ (أَولئِكَ آبائِي ، وَعِزّي ، وَمَعْقِلي ** إلَيْهِمْ ، أُثَيْلَ ، فَ سْأَلي أَيَّ مَعْقِلِ !)

(٤٢٠/١)

البحر : متقارب تام (خَلِيلَيَّ ، عوجا بِنا ساعَةً ** نُحَيِّ الرُّسومَ وَنُؤْيَ الطَّلَلْ) (ونبكِ ، وهل يرجعنّ البكا ** عَلَيْنَا زَماناً لَنا قَدْ تَوَلْ) (لَيَالِيَ سُعْدَى لَنا خُلَّةً ** تواصلُ في ودنا من نصلْ) ٤ (وتجلو كمزنةِ غيثٍ ، لها ** غَفَائِرُ تَكْسُو البِطَاحَ النَّفَلْ) ٥ (إذا ما مشتْ بين أترابها ، ** كَمِثْلِ الإرَاخِ يَطَأْنَ الوَحَلْ) ٦ (كأنّ سوابلَ مصيوفةٍ ** أَقَامَ بِها كُلُّ وَحْشٍ هَمَلْ) ٧ (سَوَافِرَ قَدْ زَانَهُنَّ العَبِيرُ ** معَ المسكِ ، مغتنماتُ الطفل) ٨ (ففاجأنني غيرَ ذي غرةٍ ، ** شَدِيدَ الفَقَارَةِ بَعْدَ النَّهَلْ) ٩ (فحييتهنّ ، حييننى ، ** فَعَزَّ الفِرَاقُ عَلَيْنَا

وَجَلّ)

(٤٢١/١)

البحر : خفيف تام (سَائِلا الرَّبْعَ بِ لبُليِّ ، وَقولا : ** هجتَ شوقاً لنا ، الغداةَ ، طويلا) (أينَ حيٌّ حلوكَ ، إذ انتَ مح ** فٌ بِهِمْ ، آهِلٌ ، أَرَاكَ جَميلا ؟) (قَالَ : سارُوا بِأَجْمعٍ ، فَ سْتَقَلُّوا ، ** وبرغمي ، لو استطعتُ سبيلا) ٤ (سَئِمونا وَمَا سَئِمْنَا بِبَيْن ، ** وأرادوا دماثةً وسهولا) ٥ (ذَاكَ مَغْنًى مِنْ آلِ هِنْدٍ ، وَهِنْدٌ ** قَمَرَتْه فُؤَادَهُ المَتْبُولا) ٦ (إذْ تبدتْ لنا ، فابدتْ أثيثاً ، ** حالكاً لونه ، وجيداً أسيلا) ٧ (وَشتيتاً كَالأُقْحُوَانِ عِذاباً ، ** لَمْ يُغَادِرْ بِهِ الزَّمانُ فُلولا)

(٤٢٢/١)

البحر : كامل تام (عَلِقَ النَّوارَ فُؤادُهُ جَهْلا ** وَصَبَا ، فَلَمْ تَتْرُكْ لَهُ عَقْلا) (وتعرضتْ لي في المسيرِ ، فما ** أَمْسَى الفُؤادُ يَرَى لَها شَكْلا) (ما ظَبْيَةٌ مِن وَحْشِ ذي بقرٍ ** تَغْذُو بِسِقْطِ صَرِيمَةٍ طِفْلا) ٤ (بألذّ منها ، إذ تقولُ لنا ، ** وَأَرَدْتُ كَشْفَ قِنَاعِهَا : مَهْلا !) ٥ (دَعْنَا فَإِنَّكَ لا مُكَارَمَةً ** تَجْزي ، وَلَسْتَ بِوَاصِلٍ حَبْلا) ٦ (وعليكَ من تبلِ الفؤادِ ، وإنْ ** أمسى لقلبكَ ذكره شغلا) ٧ (فَأَجَبْتُها : إنَّ المُحِبَّ مُكَلَّفٌ ، ** فَذَري العِتَابَ ، وَأَحْدِثي بَذْلا)

(٤٢٣/١)

البحر : خفيف تام (حَيِّ رَبْعاً أَقْوَى ، وَرَسْماً مُحيلا ، ** وَعِراصاً أَمْسَتْ لِهِنْدٍ مُثولا) (فعفا الدهرُ والزمانُ عليها ، ** واجالتْ بها الرياحُ ذيولا) (لستُ أنسى منها ، عشيةَ رحنا ، ** قَوْلَها : عُجْ عَلَيَّ مِنْكَ قَليلا) ٤ (أَقْضِ مِنْ لَذَّتي ، وأَعْهَدُ ، إنِّي ** لا أرى ذا الصدودَ منك جميلا) ٥ (وأجبني ، وانتَ أوجدُ شيءٍ ،

** وَلَكَ الوُدُّ خَالِصاً مَبْذولا) ٦ (وَلَكَ الوُدُّ دَائِماً ما بَقِينا ، ** قَاطِعاً ، بَعْدُ ، كُنْتَ لي ، أَوْ وَصولا) ٧ (ما تَحَرَّيْتُ ، إذْ عَصَيْتُ ، وَلَكِنْ ** قُلْتُ ما قُلْتُ ، فَاعْلَمَنْ تَعْويلا) ٨ (فاقبلِ اليومَ ما اتاكَ بشكرٍ ، ** لا تَكُونَنَّ لِلْخَلِيلِ مَلولا)

(٤٢٤/١)

البحر : كامل تام (يا أَهْلَ بَابِلَ ما نَفِسْتُ عَلَيْكُمُ ** مِنْ عَيْشِكُمْ إلاَّ ثَلاثَ خِلالِ) (ماءَ الفراتِ ، وطيبَ ليلٍ باردٍ ، ** وسماعَ منشدتينِ لابنِ هلال)

(٤٢٥/١)

البحر : طويل (سقى سدرتي أجيادَ ، فالدومةَ التي ** إلَى الدَّارِ ، صَوْبُ السّاكِبِ المُتَهَلِّلِ) (فلو كنتُ بالدارِ التي مهبطَ الصفا ** سلمتُ ، إذا ما غابَ عني معللي) (هُنَالِكَ لَوْ أَنِّي مَرِضْتُ لعَادَني **كِرامٌ وَمَنْ ، لا يَأْتِ مِنْهُنَّ يُرْسِلِ)

(٤٢٦/١)

البحر : خفيف تام (حُمِّلَ القَلْبُ مِنْ حُمَيْدَةَ ثِقْلا حُمِّلَ القَلْبُ مِنْ حُمَيْدَةَ ثِقْلا ** إنّ في ذاكَ للفؤادِ لشغلا) (إنْ فَعَلْتُ الَّذِي سَأَلْتِ ، فَقَولي ، ** حَمْدُ ، خَيْراً ، أَوْ أَتْبِعي القَوْلَ فِعْلا) (وصليني ، فأشهدُ الله إني ** لستُ أصفي سواكِ ما عشتُ وصلا)

(٤٢٧/١)

البحر : مجزوء الوافر (خليليّ ، اربعا ، وسلا ** بِمَغْنَى الحَيِّ قَدْ مَثلا) (بِأَعْلَى ، الوادِ عِنْدَ البِئْ ** رِ هَيَّجَ عَبْرَةً سَبَلا) (وقد تغنى به نعمٌ ، ** وَكُنْتُ بِوَصْلِهَا جَذِلا) ٤ (لَيَالِيَ لا نُحِبُّ لَنَا ** بعيش قد مضى ، بدلا) ٥ (وَتَهْوَانَا وَنَهْواها ** ونعصي قولَ منْ عذلا) ٦ (وَتُرْسِلُ في مُلاَطَفَةٍ ** وَنُعْمِلُ نَحْوَها الرُّسُلا)

(٤٢٨/١)

البحر : سريع (إعْتَادَ هذا القَلْبَ بَلْبَالُهُ ، ** إذْ قربتْ للبينِ أجمالهُ) (خودٌ ، إذا قامت إلى خدرها ، ** قَامَتْ قَطوفُ المَشْيِ ، مِكْسالُهُ) (تفترُّ عن ذي أشرٍ باردٍ ، ** عذبٍ ، إذا ما ذيقَ سلسالهُ)

(٤٢٩/١)

البحر : خفيف تام (إنَّ من أَكْبَرِ الكَبَائِرِ عِنْدي ** قَتْلَ بَيضَاءَ حُرّة عُطْبُولِ) (قُتِلَتْ بَاطِلاً ، عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ ، ** إنَّ لِلَّهِ دَرَّها مِنْ قَتِيلِ) (كُتِبَ القَتْلُ والقِتَالُ عَلَيْنَا ، ** وعلى الغانياتِ جرُّ الذيولِ)

(٤٣٠/١)

البحر : طويل (كَفَيْتُ أَخي العُذْريَّ ما كانَ نَابَهُ ** وإني لاعباء النوائبِ حمالُ) (أما استحسنتْ مني المكارمُ والعلى ، ** إذا طُرِحَتْ ، إنّي لِمَالِيَ بَذّالُ ؟)

(٤٣١/١)

البحر : طويل (دِيارٌ لِسُعْدى ، إذ سُعادُ جِدايةٌ ، ** من الأُدمِ ، خمصانُ الحشى غيرُ خَنثَلِ) (هجانُ البياضِ أشربتْ لونَ صفرةٍ ، ** عقيلةُ جوٍّ عازبٍ ، لم يحللِ) (إذا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةٍ ** تُنُخِّلَ ، فَاسْتَاكَتْ بِهِ ، عُودُ إسْحِلِ)

(٤٣٢/١)

البحر : خفيف تام (قُلْتُ ، إذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى ، **كنعاجِ الملا تعسفنَ رملا) (قد تنقبنَ بالحرير ، وأبدي ** نَ عُيوناً حُورَ المَدَامِعِ ، نُجْلا)

(٤٣٣/١)

البحر : كامل تام (نَزَلَتْ بِمَكَّةَ مِنْ قَبَائِلِ نَوْفَلِ ، ** ونزلتُ خلفَ البئر ، أبعد منزل) (حذراً عليها من مقالة كاشحٍ ، ** ذربِ اللسان ، يقول ما لم نفعل)

(٤٣٤/١)

البحر : طويل (تشكى الكميتُ الجريَ لما جهدته ، ** وَبَيَّنَ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّما) (فَقُلْتُ لَهُ : إنْ أَلْقَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً ** فَهَانَ عَلَيْنا أَنْ تَكِلَّ وَتَسْأَمَا) (عَدِمْتُ إذاً وَفْري ، وَفَارَقْتُ مُهْجَتي ، ** لَئِنْ لَمْ أَقِلْ قَرْناً ، إذا اللَّهُ سَلَّما) ٤ (لِذَلِكَ أُدْني ، دون خَيْلي ، رِباطَهُ ** وَأُوْصي بِهِ أَنْ لا يُهَانَ وَيُكْرَما) ٥ (فَمَا رَاعَها إلاَّ الأَغَرَ كَأَنَّهُ ** عقابٌ هوتْ منقضةً قد رأت دما) ٦ (فَقُلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ الثُّرَيّا ، هَبِلْتُمُ ، ** فَقَالُوا : سَتَدْري ، ما نَكَرْنَا ، وَتَعْلَما) ٧ (هنالك فانزل ، فاسترحْ ، فإذا بدتْ ** ثرياكَ في اترابها الحورِ كالدمى) ٨ (يردنَ اجتيازَ السرّ منك ، فلا تبح ** بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ لَدَيْنا مُجَمْجِما)

(٤٣٥/١)

البحر : طويل (ألا يا لقومي للهوى المتقسمش ، ** وللقلبِ ، في ظلماءِ سكرته ، العمي) (وللحينِ أنى ساقني ، فاتاحني ** لأَحْبُلِهَا مِنْ بَيْنِ مُثْرٍ وَمُعْدِمِ) (أقادَ دمي بكرٌ على غير ظنةٍ ، ** ولم يتأثمْ قاتلاً غيرَ منعم) ٤ (فقلتُ لبكرٍ عاجباً : أتجلدتء ، ** لك الخيرُ أمْ لا تطمعُ الصيدَ أسهمي ؟) ٥ (وَمَا ذَاكَ إلاَّ تَعْلَمُ النَّفْسُ أَنَّهُ ** إلى مثلها يصبو فؤادُ المتيم) ٦ (وإني لها من فرعِ فهرِ بنِ مالكٍ ** ذراهُ ، وفرعِ المجدِ للمتوسم) ٧ (على أنها قالتْ له : لستَ نائلاص ** لَنَا ظِنَّةً ، إلاَّ لِقَاءً بِمَوْسِمِ) ٨ (وَقُلْتُ لِبَكْرٍ ، حِينَ رُحْنَا عَشِيَّةً : ** عَنِ السِّرِّ لا تَقْصُرْ وَلاَ تَتَقَدَّمِ) ٩ (لَعَلِّي سَتُنْبِيني الجَوَاري مِنَ لَّتي ** رَأَتْ عِنْدَها قَلْبي ، فَلَمْ تَتأَلَّمِ)٠ (فَلَيْتَ مِنًى لَمْ تَجْمَعِ العَامَ بَيْنَنَا ، ** وَلَمْ يَكُ لِي حَجٌّ وَلَمْ نَتَكَلَّمِ)

(٤٣٦/١)

١(وَلَيْتَ لَّتي عَاصَيْتُ فيها عواذِلي ** لها قبلتْ عقلاً ، ولم تتحملْ دمي)(فَرُحْنَا بِقَصْرٍ نَتَّقي العَيْنَ والرِّيا ** وقولَ العدوّ الكاشحِ المتنمم)(وفي العين مرجوٌّ ، وى خرُ يتقى ، ** فَيَا لَكَ أَمْرَاً ، بَيْنَ بُؤسي وأَنعُمِ)٤ (فَلَمَّا كْفَهَرَّ اللَّيْلُ ، قَالَتْ لِخُرَّدٍ ، **كواعبَ ، في ريطٍ ، وعصبٍ مسهم)٥ (نَوَاعِمَ قُبِّ بُدَّنٍ صُمُتِ البُرَى ** وَيَمْلأْنَ عَيْنَ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ)٦ (رواجحِ اكفالٍ تباهينَ ، قولها ** لديهنّ مقبولٌ على كلّ مزعم :)٧ (لَقَدْ خَلَجَتْ عَيْني ، وأَحْسِبُ أَنَّها ** لِقُرْبِ أَبي الخَطَّابِ ، ذَلِكَ مَزْعَمي)٨ (فَقُلْنَ لَهَا : أُمْنِيَّةٌ أَوْ مَزَاحَةٌ ** أَرَدْت بِها عَيْبَ الحَدِيثِ المُرَجّمِ)٩ (فقالت لهنّ : اذهبنَ – : آمرنا معاً ** لأَمْرِكِ مَجْنُوبٌ تَبُوعٌ ، فَقَدِّمي)٠ (أَمَامَكِ مَنْ يَرْعَى الطَّرِيقَ ، فَأَرْسَلَتْ ** فَتاةً حصاناً عَذْبَةَ المُتَبَسَّمِ)

(٤٣٧/١)

٢(وقالت لها : إمضي ، فكوني أمامنا ** لِحِفْظِ الَّذي نَخْشَى ، وَلاَ تَتَكَلَّمي)(فقامتْ ولم تفعلْ ، ونامتْ فلم تطقْ ، ** فَقُلْنَ لَهَا : قومي ، فَقَامَتْ وَلَمْ لَمِ)(تبنْ ، غيرَ أن قد اومأتْ ، فعمدنها ، **كَشَارِبِ

مَكْنُونِ الشَّرابِ المُخَتَّمِ)٤ (فَلَمَّا التَقَيْنَا بَاحَ كُلٌّ بِسِرِّهِ ** وأبدى لها منى السرورَ تبسمي)٥ (فَيَا لَكَ لَيْلاً بِتُّ فيهِ مُوَسَّداً ** إذا شِئْتُ ، بَعْدَ النَّوْمِ ، أَكْرَمَ مِعْصَمِ)٦ (وَأُسْقَى بِعَذبٍ بَارِدِ الرِّيقِ وَاضِحٍ ** لذيذِ الثنايا ، طيبِ المتنسم)

(٤٣٨/١)

البحر : طويل (ألا قلْ لهندس : إحرجي وتأثمي ، ** وَلا تَقْتُليني ، لا يَحلُّ لَكُمْ دَمي) (وحلي حبالَ السحرِ عن قلبِ عاشقٍ ** حزينٍ ، ولا تستحقبي قتلَ مسلم) (فَأَنْتِ ، وَبَيْتِ اللَّهِ ، هَمِّي وَمُنْيتي ** وكبرُ منانا من فصيحٍ واعجمِ) ٤ (فواللهِ ، ما أحببتُ حبكِ أيماً ، ** وَلاَ ذَاتَ بَعْلٍ ، يا هُنَيْدَةُ ، فَاعْلَمِي) ٥ (فصدتْ وقالت : كاذربٌ ! وتجهمتْ ، ** فَنَفْسي فِداءُ المُعْرِضِ المُتَجَهِّمِ) ٦ (فقالت ، وصدت : ما تزالُ متيماً ، ** صبوباً بنجدٍ ، ذا هوىً متقسم) ٧ (ولما التقينا بالثنية ش ، أومضتْ ، ** مخافةَ عينِ الكاشحِ المتنمم) ٨ (أشارتْ بطرفش العينِ خشيةَ أهلها ، ** إشارةَ محزونٍ ، ولم تتكلم) ٩ (فأيقنتُ أنّ الطرفَ قد قال : مرحباً ، ** وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِ لحَبِيبِ المُتَيَّمِ)٠ (فأبرزتُ طرفي نحوها بتحيةٍ ، ** وقلتُ لها قولَ امرىءٍ غيرِ مفحم)

(٤٣٩/١)

١(وإني لأذري ، كلما هاجَ ذكركم ، ** دموعاً أَغَصّتْ لَهْجَتي بِتَكَلمِ)(وَأَنْقَادُ طَوْعاً لِلَّذي أَنْتِ أَهْلُهُ ** على غلظةٍ منكم لنا ، وتجهم)(أُلامُ عَلَى حُبِّي ، كَأَنِّي سَنَنْتُهُ ، ** وَقَدْ سُنَّ هذا الحُبُّ مِنْ قَبْلِ جُرْهُم)٤ (وَقَالَتْ : أَطَعْتَ الكَاشِحِينَ ، وَمَنْ يُطِعْ ** مَقَالَةَ واشٍ كَاذِبِ القَوْلِ يَنْدَمِ)٥ (وصرمتَ حبلَ الودّ من ودك الذي ** حَبَاكَ بِمَحْضِ الوُدِّ ، قَبْلَ لتَّفَهُّم)٦ (فقلتُ : اسمعي يا هندُ ثمّ تفهمي ** مَقَالَةَ مَحْزونٍ بِحُبِّكِ مُغْرَمِ)٧ (لَقَدْ مَاتَ سِرّي وَ سْتَقَامَتْ مَوَدَّتي ، ** وَلَمْ يَنْشَرِحْ بِ لقَوْلِ يا حبَّتي فَمِي)٨ (فَإن تَقْتُلي في غَيْرِ ذَنْبٍ ، أَقُلْ لَكُمْ ** مَقَالَةَ مَظْلومٍ مَشُوقٍ مُتَيَّمِ)٩ (هنيئاً لكم قتلي ، وصفوُ مودتي ، ** فَقَدْ سِيطَ مِنْ لَحْمي هَواكِ ، وَمِنْ دَمِي)

(٤٤٠/١)

البحر : رمل تام (لِمَنْ الدّارُ كَخَطِّ بِ لقَلَمْ ، ** لم يغيرْ رسمها طولُ القدمْ) (صاحِ إني شفني طولُ السقمْ ، ** وَصبَا القَلْبُ إلى أُمِّ الحَكَمْ) (وَصَبَا القَلْبُ إلَى بَهْنَانَةٍ ، ** مِثْلِ قَرْنِ الشَّمْسِ يَبْدُو في الظُّلَم) ٤ (ما رَأَتْ عَيْني لَها ، فِيمَا تَرَى ، ** شَبَهاً في أَهْلِ حِلٍّ وَحَرَمْ) ٥ (وطريٍّ ، حسنٍ تقويسه ، ** زَانَها ذَاكَ ، وَعِرْنِينٌ أَشَمّ) ٦ (وبثغرٍ واضحٍ أنيابه ، ** طَيِّبِ الرّيحِ ، جَمِيلِ المُبْتَسَمْ)

(٤٤١/١)

البحر : كامل تام (من عاشقٍ ، كلفِ الفؤادِ ، متيمٍ ** يُهْدِي السلامَ إلَى المَلِيحَةِ كُلْثُمِ) (وَيَبُوحُ بِ لسِّرِّ المَصُونِ ، وبِ لهَوَى ** يُدْري ، لِيُعْلِمْهَا بِمَا لَمْ تَعْلَمِ) (كي لا تشكّ على التجنبِ انها ** عندي بمنزلة المحبِّ المكرم) ٤ (أخذتْ من القلبِ العميدِ بقوةٍ ، ** وَمِنَ الوِصَالِ بِمَتْنِ حَبْلٍ مُبْرَمِ) ٥ (وَتَمَكَّنَتْ في النَّفْسِ ، حَيْثُ تَمَكَّنَتْ ** نفسُ المحبّ من الحبيبِ المغرم) ٦ (ولقد قرأتُ كتابها ، ففهمتهُ ، ** لو كانَ غيرَ كتابها لم افهم) ٧ (عَجَمَتْ عَلَيْهِ بِكَفِّها ، وَبَنانِها ، ** مِنْ مَاءِ مُقْلَتِها بِغَيْرِ المُعْجَمِ) ٨ (وَمَشَى الرَّسُولُ بِحاجَةٍ مَكْتُومَةٍ ، ** لَوْلا مَلاَحَةُ بَعْضِها لَمْ تُكْتَمِ) ٩ (في غَفْلَةٍ مِمَّنْ نُحَاذِرُ قَوْلَهُ ، ** وسوادِ ليلٍ ، ذي دواجٍ ، مظلم) ١٠ (ديني وَدِينُكِ يا كُلَيْثِمُ وَاحِدٌ ، ** نَرْفِضْ ، وَقَيْتُكِ ، دِينَنَا ، أَوْ نُسْلِم)

(٤٤٢/١)

البحر : طويل (رَأَيْتُ بِجَنْبِ الخَيْفِ هِنْداً ، فَرَاقَني ** لما هيدُ ريمٍ زينتهُ الصرائمُ) (وَذو أُشُرٍ عَذْبٌ كَأَنَّ نَبَاتَهُ ** جنى أقحوانٍ ، نبته متناعمُ) (نَظَرْتُ إلَيْهَا بِ لمُحَصَّبه مِنْ مِنًى ** ولي نظرٌ ، لولا التحرجُ ، عارم) ٤ (فَقُلْتُ : أَشَمْسٌ أَمْ مَصَابِيحُ بيعَةٍ ، ** بدتْ لك تحتَ السجف أم انت حالم ؟) ٥ (مُهَفْهَفَةٌ ، غَرّاءُ صِفْرٌ وشاحُها ، ** وفي المرطِ منها أهيلٌ متراكم) ٦ (بعيدةُ مهوى القرط ، إما لنوفلٌ ** أَبوها ، وإمّا عَبْدُ شَمْسٍ ، وَهَاشِمُ) ٧ (ومدّ عليها السجفَ يومَ لقيتها ، ** على عجلٍ ، تباعها والخوادم) ٨ (فلم

استطعها غيرَ أنْ قد بدا لنا ، ** عشيةَ راحتْ ، كفها والمعاصم) ٩ (مَعَاصِمُ لَمْ تَضْرِبْ عَلَى البَهْمِ بِ لضُّحَى ** عصاها ، وَوَجْهٌ لَمْ تُلِحْه السَّمَائِمُ)٠ (نضيرٌ ، ترى فيه أساريعَ مائه ، ** صبيحٌ ، تغاديه الاكفُّ النواعم)

(٤٤٣/١)

١(إذا ما دَعَتْ أَتْرابَها ، ف كْتَنَفْنَها ، ** تَمَايَلْنَ أَوْ مَالَتْ بِهِنَّ المَآكِمُ)(طَلَبْنَ الصِّبَا حَتَّى إذا ما أَصَبْنَهُ ** نزعنَ ، وهنّ المسلماتُ الظوالم)(فَذَكَّرْتُها داءً قَدِيماً مُخَامِراً ** تَقَطَّعَ مِنْهُ إنْ ذَكَرْنَ الخَيَازِمُ)٤ (وَقُرْبُكِ لا يُجْدي عَلَيَّ ، وَنأْيُكُمْ ** جوى داخلٌ في القلبِ يا هندُ لازم)٥ (فَإنْ بِنْتِ كَدَّرْتِ المَعَاشَ صَبَابَةً ، ** وإنْ تصقبي فالقلبُ حيرانُ هائم)٦ (وقد زعمتْ أنّ الذي وجدتْ بنا ** مقيمٌ لنا في أسودِ القلبِ ، دائم)

(٤٤٤/١)

البحر : طويل (أقلَّ الملامَ ، يا عتيقُ ، فإنني ** بهندٍ ، طوالَ الدهرِ ، حرانُ هائمُ) (فَقَضِّ ملامي ، و طُلُبِ الطِّبَّ ، إنَّني ** أسرّ جوى في حبها ، فهو رازمُ) (فَقَالَ : عَلَيْكَ اليَوْمَ أَسْمَاءَ ، إنَّها ** أطبُّ بهذا ، والمباطنُ عالم) ٤ (فقلتُ لأسماءَ اشتكاءً ، وأخضلتْ ** مَسَارِبَ عَيْنَيَّ الدُّموعُ السَّواجمُ) ٥ (أَبيني لَنَا ، كَيْفَ السَّبيلُ إلَى الَّتي ** نَأَتْ غَرْبَةٌ عَنَّا بِهَا ما تُلاَئِمُ) ٦ (فقالتْ ، وهزتْ رأسها : لو أطعتنا ، ** تجنبتها أيامَ قلبكَ سالم) ٧ (ولكن دعتْ للحينِ عينٌ مريضةٌ ، ** فَطَاوَعْتَها ، عَمْداً ، كَأَنَّكَ حَالِمُ) ٨ (وَكُنْتَ تَبوعاً لِلْهَوَى ، مُصْحِباً لَهُ ، ** إذا أعجبتكَ الآنساتُ النواعمُ) ٩ (تُكَلِّفُ أَفْرَاسَ الصِّبَى ، تَعَباً لَهُ ، ** وَلَسْتَ تُبالي أَنْ تَلُومَ اللَّوَائِمُ)٠ (وَوَكَّلْتَ أَفْرَاسَ الصِّبَى بِطِلابها ** زَماناً ، فَقَدْ هَانَت عَلَيْكَ المَلاوِمُ)

(٤٤٥/١)

١(وَعُلِّقْتَها ، أَيَّامَ قَلْبُكَ مُوثَقٌ ** لديها ، فدعها الآنَ ، إذ أنتَ سالم)(فقلتُ لها : أنى سلمتُ ، وحبها ** جوى لبناتِ القلبِ ، يا أسمَ ، لازم)(وأنى سلوُّ القلبِ عنها ، وقد سبا ** فُؤَادِيَ مِنْها ذو غَدائِرَ فَاحِمُ)٤ (وجيدُ غزالٍ فائقُ الدرّ حليهُ ، ** وَرَخْصٌ لَطِيفٌ ، وَاضِحُ اللَّوْنِ ، نَاعِمُ)

(٤٤٦/١)

البحر : سريع (يا من لقلبٍ دنفٍ مغرمش ، ** هَامَ إِلَى هِنْدٍ ، وَلَمْ يَظْلِمِ) (هَامَ إلى رِئْمِ هَضِيم الحَشَا ، ** عذبِ الثنايا ، طيب المبسم) (كالشمسِ بالأسعد ، إذ أشرقتْ ، ** في يومِ دجنٍ ، باردٍ ، مقتم) ٤ (لَمْ أَحْسِبِ الشَّمْسَ بِلَيْلٍ بَدَتْ ** قَبْلي ، لِذي لَحْمٍ ، وَلاَ ذي دَمِ) ٥ (قَالَتْ ، وَقَدْ جَدَّ رَحيلٌ بِها ، ** وَ لعَيْنُ إنْ تَطْرِفْ بِها ، تَسْجُمِ) ٦ (إنْ ينسنا الموتُ ، ويؤذنْ لنا ، ** نَلْقَكَ ، إنْ عُمِّرْتَ بِ لمَوْسِمِ) ٧ (إن لم تحلْ ، أو تكُ ذا ميلةٍ ، ** بِطَرْفِكَ الأَدْنَى عَلَى الأَقْدَمِ) ٨ (قلتُ لها : بل أنتِ معتلةٌ ** في الوَصْلِ ، يا هِنْدُ ، لِكَيْ تَصْرِمي)

(٤٤٧/١)

البحر : طويل (ألما بذاتِ الخالِ ، فاستطلعا لنا ** على العهدِ ، باقٍ ودها أم تصرما) (وقولا لها : إنّ النوى أجنبيةٌ ** بنا ، وبكم ، قد خفتُ أن تتتمما) (شطونٌ بأهواءٍ نرى أنّ قربنا ** وَقُرْبَكُمْ ، إنْ يَشْهَدِ النَّاسُ مَوْسِما) ٤ (وقولا لها : لا تقبلي قولَ كاشحٍ ، ** وَقولي لَهُ ، إنْ زَلَّ : أَنْفُكَ أُرْغِمَا) ٥ (وقولا لها : لم يسلنا النأيُ عنكمُ ، ** وَلاَ قَوْلُ وَاشٍ كَاذِبٍ إنْ تَنَمَّما) ٦ (وقولا لها : ما في العبادِ كريمةٌ ** أَعَزَّ عَلَيْنا مِنْكِ طُرًّا وَأَكْرَمَا) ٧ (وقولا لها : لا تسمعنّ لكاشحٍ ** مَقَالاً ، وإنْ أَسْدَى لَدَيْكِ وَأَلْحَمَا) ٨ (وقولا لها : لم اجنِ ذنباً ، فتعتبي ** عليّ بحقٍّ ، بل عتبتِ تجرما) ٩ (فَقَالاَ لَها ، فَارْفَضَّ فَيْضُ دُمُوعِها ، ** كما أسلمَ السلكُ الجمانَ المنظما)١٠ (تَحَدُّرَ غُصْنِ البانِ لانَتْ فُرُوعُهُ ، ** وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ ، ثُمَّ أَرْهَما)

(٤٤٨/١)

١(فَلَمَّا رَأَتْ عَيْني عَلَيْها ، تَهَلَّلَتْ ** مخافةَ أن ينهلّ كرهاً ، تبسما)(وقالت لأختيها : اذهبا في حفيظةٍ ، ** فَزورا أَبا الخَطَّابِ سِرًّا ، وَسَلِّما)(وقولا له : واللهِ ما الماءُ للصدى ، ** بأشهى إلينا من لقائك ، فاعلما)٤ (وقولا له : ما شاعَ قولُ محرشٍ ** لدي ، ولا رامَ الرضا ، أم ترغما)٥ (وقولا له : إنْ تجنِ ذنباً أعده ** مِنَ العُرْفِ إنْ رَامَ الوُشاةُ التَّكَلُّما)٦ (فقلتُ : اذهبا قولا لها : أنتِ همهُ ، ** وكبرُ مناهُ من فصيحٍ وأعجما)٧ (إذا بِنْتِ بَانَتْ لَذَّةُ العَيْشِ وَ لْهَوَى ** وَإنْ قَرُبَتْ دَارٌ بِكُمْ ، فَكَأَنَّما)٨ (يَرَى نِعْمَةَ الدُّنْيَا حْتَواها لِنَفْسِهِ ** يَرَى اليَأْسَ غَبْناً وَ قْتِرَابَكِ مَغْنَما)٩ (فلم تفضلينا في هوى ، غيرَ أننا ** نرى ودنا أبقى بقاءً ، وأدوما)

(٤٤٩/١)

البحر : طويل (وآخرُ عهدي بالربابِ مقالها ، ** لنا ليلةَ البطحاءِ ، والدمعُ يسجمُ :) (طربتَ ، وطاوعتَ الوشاةَ ، وبينتْ ** شمائلُ من وجدٍ ، ففيمَ التجرم ؟) (هلمّ فأخبرني بذنبيَ ، أعترفْ ** بعتباكَ ، أو أعرفْ إذاً كيفَ أصرم) ٤ (فإنْ كان في ذنبٍ إليكَ اجترمتهُ ، ** تَعَمَّدْتُهُ عَمْداً ، فَنَفْسيَ أَلْوَم) ٥ (وإن كان شيئاً قاله لكَ كاشحٌ ، **كما شاءَ يسديه عليّ ، ويلحم) ٦ (فَصَدَّقْتَهُ ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّهُ ، ** وَلَمْ أَمْلِكِ الأَعْداءَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا) ٧ (فَقُلْتُ ، وَكَانَتْ حُجَّةً وَافَقَتْ بِها ، ** من الحقّ عندي بعضَ ما كنت أعلم :) ٨ (صَدَقْتِ ، وَمَنْ يَعْلَمْ فَيَكْتُمْ شَهادَةً ** على نفسه أو غيرهِ ، فهو أظلم) ٩ (فأما الذي فيه عتبتِ ، فأنفه ** لأنفكِ في صرمِ الخلائق أرغم)٠ (فَعُتْبَاكِ مِنّي أَنَّني غَيْرُ عَائِدٍ ، ** وأقسمُ بالرحمنِ لا نتكلم)

(٤٥٠/١)

١(وقلتُ لها : لو يسلكُ الناسُ وادياً ** وتنحينَ نحو الشرقِ عما تيمموا)(لكلفني قلبي أتابعكِ ، إنني ** بِذِكْرَاكِ أُخْرَى الدَّهْرِ ، صَبٌّ مُتَيَّمُ)(أَرَى ما يَلي نَجْداً ، إذا ما حَلَلْتِهِ ، ** جميلاً ، وأهوى الغورَ إن تتتهموا

(

(٤٥١/١)

البحر : طويل (يلومونني في غير ذنبٍ جنيته ، ** وغيريَ ، في كلّ الذي كان ، الومُ) (أمنتُ اناساً أنتمُ تأمنونهم ، ** فَزَادُوا عَلَيْنا في الحَدِيثِ ، وَأَوْهَمُوا) (وقالوا لنا ما لم نقلْ ، ثم أكثروا ** علينا ، وباحوا بالذي كنتُ اكتم) ٤ (وقد كحلتْ عيني القذى لفراقكم ، ** وَعَادَ لَها تَهْتَانُها فَهْيَ تَسْجُمُ) ٥ (فلا تصرميني ، إنْ تريني أحبكم ، ** أَبوءُ بِذَنْبي ، إنَّني أَنا أَظْلَمُ) ٦ (منعمةٌ ، لو دبّ ذرٌّ بجسمها ، ** لَكَادَ دَبيبُ الذَّرِّ في الجِسمِ يَكْلِمُ) ٧ (أليسَ كثيراً أن نكونَ ببلدةٍ ، **كِلانا بِهَا ثاوٍ ، وَلا نَتَكَلَّم ؟)

(٤٥٢/١)

البحر : طويل (ذهبَتْ ولَمْ تُلْمِمْ بديباجَةِ الحَرَمْ ، ** وقد كنتَ منها في عناءٍ وفي سَقَمْ) (جُنِنْتَ بِها ، لمّا سمِعْتَ بذِكْرِها ، ** وقد كنتَ مجنوناً بجاراتِها القُدُمْ)

(٤٥٣/١)

البحر : طويل (هجرتِ الحبيبَ اليومَ من غير ما اجترمْ ، ** وَقَطَّعْتِ ، مِنْ وُدِّي لَكِ ، الحَبْلَ فَ نْصَرَمْ) (أَطَعْتِ الوُشاةَ الكَاشِحِينَ ، وَمَنْ يُطِعْ ** مَقَالَةَ واشٍ ، يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ) (أتاني رسولٌ ، كنتُ أحسبُ أنهُ ** شَفيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَ لَّذي زَعَمْ) ٤ (فلما تباثثنا الحديثَ ، وبينتْ ** سَرِيرَتُهُ أَبْدَى الَّذي كَانَ قَدْ كَتَمْ) ٥ (تبينَ لي انّ المحرشَ كاذبٌ ، ** ومن يطعِ الواشينَ أو زعمَ من زعم) ٦ (يُصَرِّمْ بِظُلْمٍ حَبْلَهُ مِنْ خَلِيلِهِ ** وشيكاً ، ويجذمْ قوةَ الحبلِ ما جذم) ٧ (وقلتُ لها لما خشيتُ لجاجةً : ** فعندي لكِ العتبى على رغمِ من رغم) ٨ (ظلمتَ ، ولم تعتب ، وكان رسولها ** إلَيْكَ ، سَرِيعاً بِ لرِّضَا لَكَ ، إذْ ظَلَمْ) ٩ (فلم

أرَ لومَ النفسِ بعد الذي مضى ، ** وَبَعْدَ الَّذي آلَتْ وَآلَيْتُ مِنْ قَسَمْ)٠ (إذا انتَ لم تعشق ، ولم تتبع الهوى ، ** فَكُنْ صَخْرَةً بِ لحِجْرِ مِنْ حَجَرٍ أَصَم)

(٤٥٤/١)

البحر : طويل (خَلِيلَيَّ ، عوجا نَبْكِ شَجْواً عَلَى رَسْمٍ ** عَفا بَيْنَ وادٍ لِلْعَشِيرَةِ فَ لحَزْمِ) (خليليّ ، ما كانتْ تصادُ مقاتلي ، ** وَلاَ غُرَّتي ، حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى نُعْمِ) (خليليّ ، حتى لفّ حبلي بخادعٍ ** موقى إذا يرمى ، صيودٍ إذا يرمي) ٤ (خليليّ ، إن باعدتُ لانت ، وإن ألنْ ** تُبَاعِدْ ، فَما تُرْجَى لِحَرْبٍ وَلاَ سِلْم) ٥ (خليليّ ، إنّ الحبّ أحسبُ قاتلي ، ** فقاضٍ على نفسي كما قد برى عظمي) ٦ (خليليّ ، من يكلفْ بآخرَ كالذي ** كَلِفْتُ بِهِ يَدْمُلْ فُؤاداً عَلَى سُقْمِ) ٧ (خليليّ ، بعضَ اللومِ ، لا ترحلا به ** رَفيقَكُما ، حَتَّى تَقولا عَلى عِلْمِ) ٨ (خليليّ ، ما حبٌّ كحبِّ أحبهُ ، ** ولا داءُ ذي حبٍّ كدائي ولا همي) ٩ (خَلِيلَيَّ ، قَدْ أَعْيا العزاءُ ، فَخَفِّفا ** ولا تبديا لومي ، فينبيكما جسمي)٠ (خليليّ ، منا لا تكونا معَ العدى ، ** وَمَا اللَّوْمُ بِ لمُسْلي فؤادي مِنَ الغَمِّ)

(٤٥٥/١)

١(خَلِيلَيَّ ، لَوْ يُرْقَى خَليلٌ من الهَوى ، ** رقيت بما يدني النوارَ من العصم)

(٤٥٦/١)

البحر : طويل (دعاني إلى أسماءَ عن غيرِ موعدٍ ** صروفُ منايا كان وقفاً حمامها) (فَلَمَّا لْتَقَيْنا ، شَفَّ بُرْدٌ مُحَقَّقٌ ** عَنِ الشَّمْسِ ، جَلَّى يَوْمَ دَجْنٍ غَمامُها) (وقلنَ لها والعينُ حولك جمةٌ ، ** وَمِثْلُكِ بَادٍ ، مُسْتَثارٌ مَقَامُها :) ٤ (أيخفى لنا وللمغيريّ مجلسٌ ، ** فإنّ النوى كانت قليلاً لمامها) ٥ (بنا وبهِ فاربعنَ

، نعهدْ مسلماً ، ** عسى أن يقضى من نفوسٍ سقامها) ٦ (فَقُلْنَ : عِدِيهِ دُلْجَةَ الرَّكْبِ ، إنَّهُ ** سيسترنا عن عينِ أرضٍ ظلامها)

(٤٥٧/١)

البحر : طويل (بوجرةَ أطلالٌ تعفتْ رسومها ، ** وَأَقْفَرَ مِنْ بَعْدِ الأَنِيسِ قَدِيمُها) (تلوحُ على طولِ الزمانِ عراصها ، ** كما لاحَ في كفِّ الفتاةِ وشومها) (وقفتَ بها ، والعينُ شاملةُ القذى ، ** كعينٍ طريفٍ ما يجفُّ سجومها) ٤ (فذلك هاجَ الشوقَ من امّ نوفلٍ ، ** وذكرى لنفسٍ جمةً ما تريمها) ٥ (فقد ادركتْ عندي من الودّ فوق ما ** تمنتْ بغيبٍ ، أو تمنى حميمها) ٦ (وَإِنْ قَاسَمَتْ في وُدِّهِ ، ذَهَبَتْ بِهِ ** جميعاً ، ولم يرجعْ بشيءٍ قسيمها)

(٤٥٨/١)

البحر : طويل (أَبَاكِرَةٌ في الظَّاعِنينَ رَمِيمُ ، ** ولم يشفَ متبولُ الفؤادِ ، سقيمُ ؟) (أم اتعدَ الحيُّ الرواحَ ، فإنني ** لِكُلِّ الَّذي يَنْوي الأَمِيرُ وَجومُ) (فَرَاحُوا ، وَرَاحَتْ ، وَ سْتَمَرَّتْ كَأَنَّها ** غَمامَةُ دَجْنٍ تَنْجَلي ، وَتَغَيمُ) ٤ (مبتلةٌ ، صفراءُ ، مهضومة الحشا ، ** غذاها سرورٌ دائمٌ ، ونعيم) ٥ (قد اعتدلتْ فالنصفُ من غصنِ بانةٍ ** ونصفٌ كثيبٌ لبدتهُ سجوم) ٦ (منعمةٌ ، أهدى لها الجيدَ شادنٌ ، ** وَأَهْدَتْ لَهَا العَيْنَ القَتُولَ بَغومُ) ٧ (تراختْ بها دارٌ ، وأصبحتِ العدى ** لديها ، كما شاؤوا ، وقال نموم) ٨ (رَمِيمُ لَّتي قَالَتْ لِجَارَاتِ بَيْتِها : ** ضمنتُ لكم أن لا يزالَ يهيم) ٩ (ضمنتُ لكم أنْ لا يزالَ كأنهُ ، ** لَطِيفِ خَيَالٍ مِنْ رَمِيمَ غَرِيمُ) ٠ (وقالتْ لأترابٍ لها شبه الدمى ، ** تنكبنَ شيئاً ، والدموعُ سجوم)

(٤٥٩/١)

١(وَلِلْفِتْيَةِ : نْحَازُوا قَليلاً فَإنَّهُ ** لنا في أمورٍ قد خلونَ ظلوم)

(٤٦٠/١)

البحر : وافر تام (أقولُ لصاحبيّ ، ومثلُ ما بي ، ** شَكَاهُ المَرْءُ ذو الوَجْدِ الأَلِيمِ) (إلَى الأَخَوَيْنِ مِثْلِهما إذا ما ** تَأَوَّبَهُ مُؤَرِّقَةُ الهُمُومِ) (لحيني والبلاءِ لقيتُ ظهراً ، ** بأعلى النقع ، أختَ بني تميمِ) ٤ (فلما أن بدا للعينِ منها ** أَسِيلُ الخَدِّ ، في خَلْقٍ عَمِيمِ) ٥ (وعينا جؤذرٍ خرقٍ ، وثغرٌ ** كَمِثْلِ الأُقْحُوَانِ ، وَجِيدُ رِيمِ) ٦ (حَنا أَتْرَابُها دُوني عَلَيْها ** حنوَّ العائداتِ على سقيمِ) ٧ (عقائلُ لم يعشنَ بعيشِ بؤسٍ ، ** وَلَكِنْ بِ لغُضَارَةِ والنَّعيم)

(٤٦١/١)

البحر : كامل تام (يا صاحِ ، قل للربعِ : هل يتكلمُ ، ** فَيُبِينَ عَمّا سِيلَ ، أَوْ يَسْتَعْجِمُ) (فثنى مطيتهُ عليّ ، وقال لي : ** اسْأَلْ ، وَكَيْفَ يُبِينُ رَسْمٌ أَعْجَمُ ؟) (دَرَجَتْ عَلَيْهِ العَاصِفَاتُ فَقَدْ عَفَتْ ** آياته ، إلا ثلاثٌ جثم) ٤ (عُجْتُ القَلُوصِ بِهِ ، وَعَرَّجَ صُحْبَتي ** وَكَفَفْتُ غَرْبَ دُمُوعِ عَيْنٍ تَسْجُمُ) ٥ (أُدْمُ الظِّبَاءِ بِهِ تُراعي خِلْفَةً ** وَسِخَالُها في رَسْمِهِ تَتَبَغَّمُ) ٦ (وَثَنَى صَبَابَةَ قَلْبِهِ بَعْد البِلَى ** ورقاءُ ظلتْ في الغصونِ ترنمُ) ٧ (غردتْ على فننٍ ، فأسعدَ شجوها ** وُرْقٌ يُجْبْنَ ، كَمَا سْتَجَابَ المَأْتَمُ) ٨ (هَلْ عَيْشُنا بِمنًى يَعُودُ كَعَهْدِنا ، ** إذ لا نراعُ ، ولا يطاعُ اللوم) ٩ (أيامَ هندٌ لا تطيعُ محرشاً ، ** خطلَ المقالِ ، وسرنا لا يعلم)٠ (وعشيةً حبستْ ، فلمْ تفتحْ فماً ** بِكَلاَمِها مِنْ كَاشحٍ يَتَنَمَّمُ)

(٤٦٢/١)

١(نَظَرَتْ إلَيْكَ ، وَذو شِبَامٍ دُونَها ، ** نظراً يكادُ بسرها يتكلم)(فَأَبَانَ رَجْعُ الطَّرْفِ أَنْ لا تَرْحَلَنْ ** حتى يجنّ الناسَ ليلٌ مظلم)(فلعلّ غبّ الليلِ يسترُ مجلساً ، ** فيه يودعُ عاشقٌ ، ويسلم)٤ (فَأَتَيْتُ أَمْشي ، بَعْدَما نَامَ العِدَى ، ** وَأَجَنَّهُمْ لِلنَّوْمِ جَوْنق أَدْهَمُ)٥ (فإذا مهاةٌ ، في مهاً ، بخميلةٍ ، ** أُدْمٍ ، أَطَاعَ لَهُنَّ وَادٍ مُلْحِمُ)٦ (حَيَّيْنها فَتَبَسَّمَتْ ، فَكَأَنَّها ** عِنْدَ التَّبَسُّمِ مُزْنَةٌ تَتَبَسَّمُ)٧ (وَتَضَوَّعَتْ مِسْكاً وَسُرَّ فُؤادِها ** فسرورها بادٍ لمن يتوسم)٨ (فَغَنيتُ جَذْلاناً ، وَقَدْ جَذِلَتْ بِنا ** نبغي بذلك رغمَ من يترغم)٩ (ثمّ انصرفتُ ، وكان آخرَ قولها ** أَنْ سَوْفَ يَجْمَعُنا إلَيْكَ المَوْسِمُ)

(٤٦٣/١)

البحر : كامل تام (قلْ للمنازلِ بالكديد : تكلمي ، ** دَرَسَتْ ، وَعَهْدُ جَدِيدِها لَمْ يَقْدُمِ) (لَعِبَتْ بِجِدَّتِها الرِّياحُ وَتَارَةً ** تعتادها ديمٌ بأسحمَ مرهمِ) (دارَ التي صادتْ فؤادكَ ، إذْ بدتْ ** بالخيفِ ، لما التفّ أهلُ الموسم) ٤ (قَالَتْ لآنِسَةٍ رَدَاحٍ عِنْدَهَا ** كَ لرِّثْمِ في عَقِدِ الكَثِيبِ الأَيْهَمِ) ٥ (هذا الذي منحَ الحسانَ فؤادهُ ، ** وَشَرِكْنَهُ في مُخِّه وَالأَعْظَمُ ؟) ٦ (قالت : نعمْ ، فتنكبي بي ، إنه ** ذربُ اللسانِ ، إخالهُ لم يسلم) ٧ (فَبَعَثْتُ جَارِيَتي ، فَقُلْتُ لَهَا : ذْهَبي ** فَاشْكِي إلَيْها ما عَلِمْتِ وَسَلِّمي) ٨ (قولي : يقول : تحوبي في عاشقٍ ، **كَلِفٍ بِكُمْ حَتَّى المَمَاتِ مُتَيَّمِ) ٩ (فكي رهينتهُ ، فإن لم تفعلي ، ** فَ بْكي عَلَى قَتْلِ بْنِ عَمِّكِ وَ سْلَمي)٠ (ويقول إنكِ قد علمتِ بأنكمْ ** أصبحتمْ يا بشرُ أوجهَ ذي دم)

(٤٦٤/١)

١(فتبسمتْ عجباً ، وقالت : حقهُ ** أن لا يعلمنا بما لم نعلم)(علمي به ، والله يغفرُ ذنبه ، ** فيما بدا لي ذو هوى متقسم)(طرفٌ ينازعه إلى الأدنى الهوى ، ** وَيَبُتُّ خُلَّةَ ذي الوِصَالِ الأَقْدَم)٤ (وَتَغَاطَسَتْ عَمّا بِنَا ، وَلَقَدْ تَرَى ** أن قد تخللتِ الفؤادَ بأسهم)٥ (قالت لها : ماذا أردُّ على فتىً ، ** أَقْصَدْتِهِ بِعَفَافَةٍ وَتَكَرُّمِ ؟)٦ (قَالَتْ أَقُولُ لَهُ بِأَنَّكَ مَازِحٌ **كَلِفٌ بِكُلِّ مُغَوِّرٍ وَمُتَّهِمِ)٧ (قالت لها : بل قد أردتِ بعادهُ ، ** لَما عَرَفْتِ بِأَنْ مَلَكْتِ ، فَتَمِّمي)

(٤٦٥/١)

البحر : كامل تام (باسمِ الإله ، تحيةً لمتيمِ ، ** تهدى إلى حسنِ القوامِ مكرمِ) (وصحيفةٌ ضمنتها بأمانةٍ ، ** عِنْدَ الرَّحِيلِ ، إلَيْكِ ، أُمَّ الهَيْثَمِ) (فيها التحيةُ ، والسلامُ ، ورحمةٌ ، ** حَفَّ الدُّمُوعُ كِتَابَها بِ لمُعجَمِ) ٤ (من عاشقٍ كلفٍ يبوءُ بذنبه ، ** صَبِّ الفُؤَادِ مُعَاقَبٍ لَمْ يَظْلِمِ) ٥ (بَادي الصَّبابَةِ ، قَدْ ذَهَبْتِ بِعَقْلِهِ ، ** كَلِفٍ بِحُبِّكِ ، يا عُثَيْمَ ، مُتَيَّمِ) ٦ (يَشْكو إلَيْكِ بِعَبْرَةٍ وَبِعَوْلَةٍ ** ويقولُ : أما إذ مللتِ ، فأنعمي) ٧ (لاَ تَقْتُليني ، يا عُثَيْمَ ، فإنَّني ** أَخْشَى عَلَيْكِ عِقَابَ رَبّكِ في دَمِي) ٨ (إنْ لَمْ يَكُنْ لَكِ رَحْمَةٌ وَتَعَطُّفٌ ، ** فتحرجي من قتلنا أن تأثمي) ٩ (لَمّ يُخْطِ سَهْمُكِ ، إذ رَمَيْتِ مَقَاتِلي ، ** وتطيشُ عنكِ ، إذا رميتكِ ، أسهمي) ١٠ (وَوَجَدْتُ حَوْضَ الحُبِّ ، حِينَ وَرَدْتُهُ ، ** مرَّ المذاقةِ ، طعمه كالعلقم)

(٤٦٦/١)

١(لا والذي بعثَ النبيّ محمداً ** بِ لنُّورِ وَالإسْلاَمِ دِينِ القَيِّمِ)(وبما أهلّ به الحجيجُ وكبروا ، ** عِنْدَ المَقَامِ وَرُكْنِ بَيْتِ المَحْرَمِ)(والمسجدِ الأقصى المبارك حوله ، ** والطورِ ، حلفةَ صادقٍ لم يأثم)٤ (ما خنتُ عهدكِ ، يا عيثمَ ، ولا هفا ** قَلْبي إلى وَصْلٍ لِغَيْرِكِ فَاعْلَمي)٥ (فكي أسيراً ، يا عيثمَ ، فإنهُ ** خَلَطَ الحَيَاءَ بِعِفَّةٍ وَتَكَرُّمِ)٦ (وَرَعَى الأَمَانَةَ ، في المَغِيبِ ، وَلَمْ يَخُنْ ** غَيْبَ الصَّدِيقِ ، وَذَاكَ فِعْلُ المُسْلِمِ)٧ (أَحْصَيْتُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ مَعْدودَةٍ ** وثلاثةً ، من بعدها ، لم توهم)٨ (هذي ثمانيةٌ تهلُّ وتنقضي ، ** عَالَجْتُ فِيها سُقْمَ صَبٍّ مُغْرَمِ)٩ (مَكَثَ الرَّسُولُ لَدَيْكُمُ ، حَتَّى إذا ** قدمَ الرسولُ ، وليته لم يقدم)١٠ (لَم يَأْتِني لَكُمْ بِخَطٍّ وَاحِدٍ ** يشفي غليلَ فؤاديَ المتقسم)

(٤٦٧/١)

٢(وَحَرَمْتِني رَدَّ السَّلامِ ، وَمَا أَرَى ** ردّ السلامِ على الكريمِ بمحرم)(إنْ كُنْتِ عَاتِبَةً عَلَيَّ ، فَأَهْلُ ما ** أَنْ تَعْتِبِي فيما عَتَبْتِ وَتُكْرَمي)(أَنْتِ الأَمِيرَةُ ، فَ سْمَعِي لِمَقَالَتي ** وتفهمي من بعضِ ما لم تفهمي)٤ (إنِّي

أَتُوبُ إلَيْكِ تَوْبَةَ مُذْنِبٍ ** يَخْشَى العُقُوبَةَ مِنْ مَلِيكٍ مُنْعِمِ)٥ (حتى انالَ رضاكِ ، حيثُ علمتهُ ، ** بطريفِ مالي والتليدِ الأقدم)٦ (وَأَعُوذُ مِنْكِ بِكِ ، الغَدَاةَ ، لِتَصْفَحي ** عما جنيتُ من الذنوبِ ، وترحمي)٧ (إنْ تَقْبَلي عُذْري ، فَلَسْتُ بِعَائِدٍ ، ** حَتَّى تُغَادَرَ في المَقَابِرِ أَعْظُمي)٨ (لَوْ كَفِّيَ اليُمْنَى سَأَتْكِ قَطَعْتُها ** وَلَذُقْتُ ، بَعْدَ رِضَاكِ ، عَيْشَ الأَجْذَمِ)

(٤٦٨/١)

البحر : خفيف تام (ذَكَّرَتْني الدِّيارُ شَوْقاً قَدِيمَا ** بَيْنَ خَيْصٍ ، وَبَيْنَ أَعْلَى يَسومَا) (بالشليلِ الذي أتى عن يميني ، ** قَدْ تَعَفَّتْ إلاَّ ثَلاثاً جُثوما) (وقليباً مسحجاً أوطن العر ** صَةَ ، فَرْداً ، أَبَى بِهَا أَنْ يَرِيما) ٤ (وَعِرَاصاً تُذْرِي الرِّياحُ عَلَيْها ** ذا بروقٍ جوناً أجشَّ هزيما) ٥ (وَدُعَاءَ الحَمَامِ تَدْعُو هَدِيلاً ، ** بينَ غصنينِ ، هاجَ قلباً سقيما) ٦ (غرداً ، فاستمعتُ للصوتِ ، فانهل ** تْ دموعي حتى ظللتُ كظيما) ٧ (عُجْتُ فيهِ ، وَقُلْتُ للرَّكْبِ : عوجوا ، ** ودموعُ العينين تذرى سجوما) ٨ (فثنوا هزةَ المطيِّ ، وقالوا : ** كَيْفَ نَرْجُو مِنْ عَرْصَةٍ تَكْليما ! ؟) ٩ (وَمَقَاماً قُمْنَا بِهِ ، نَتَّقي العَيْ ** نَ ، لهونا به ، وذقنا النعيما)٠ (مِنْ لَدُنْ فَحْمَةِ العِشاءِ إلَى أَنْ ** لاَحَ وَرْدٌ يَسُوقُ جَوْناً بَهيما)

(٤٦٩/١)

١(وقميرٌ بدا ابنَ خمسٍ وعش ** نَ لَهُ قَالَتِ الفَتَاتَانِ : قُوما)(ثمّ قالتْ ، ودمعها يغسلُ الكح ** لَ مِراراً ، يُخَالُ دُرّاً نَظِيما)(لا يكوننّ آخرَ العهدِ هذا ، ** يا ابنَ عمي ، ولا تطيعنْ نموما)٤ (ثمّ قالت لتربها : إنّ قلبي ** من هواهُ أمسى مصاباً كليما)٥ (ربّ ليلٍ ، سمرتُ فيه ، قصيرٍ **)

(٤٧٠/١)

البحر : خفيف تام (يا ثُرَيَّا الفُؤادِ رُدّي السّلاَمَا ** وصلينا ، ولا تبتي الزماما) (وَ ذْكُرِي لَيْلَةَ المَطَارِفِ وَالوَبْ ** وإرسالنا إليكِ الغلاما) (بحديثٍ ، إنْ أنتِ لم تقبليهِ ، ** لم أنازعكِ ، ما حييتُ ، الكلاما) ٤ (وَ ذْكُري مَجْلِساً لَدَى جانِبِ القَصْ ** رِ عَشِيًّا وَمَقْسَمي أقْساما) ٥ (في لَيَالٍ مِنْهُنَّ لَيْلَةَ بَاتَتْ ** ناقتي والهاً ، تجرُّ الزماما) ٦ (يَغْسِلُ القَطْرُ رَحْلَها ، لا أُبالي ** أَنْ تَبُلَّ السَّماءُ عَضْباً حُساما) ٧ (إنْ تَكوني نَزَحْتِ أَوْ قَدُمَ العَهْ ** دُ فَمَا زَايَلَ الوِدَادُ العِظَامَا) ٨ (مَنْ يَكُنْ نَاسِياً فَلَمْ أَنْسَ مِنْها ** وَهْيَ تُذْري لِذاكَ دَمْعاً سِجاما) ٩ (يَوْمَ قَالَتْ ، وَدَمْعُها يَغْسِلُ الكُحْ ** لَ : أَرَدْتَ الغَدَاةَ مِنَّا نْصِرَاما) ١٠ (حُلْتَ عَنْ عَهْدِنا ، وَطَاوَعْتَ حُسا ** داُ قيماً كانوا عليكَ رغاما)

(٤٧١/١)

١(قلتُ : لم تصرمي ، ولم نطعِ الوا ** شي ، وَقَدْ زِدْتِ ذا الفُؤادَ غَراما)

(٤٧٢/١)

البحر : بسيط تام (إنّي أَتَتْنَي شَكْوَى لا أُسَرُّ بِها ، ** وَذَرْوُ قَوْلٍ ، وَلَمْ نَخْشَ الَّذي نَجَما) (حَتَّى تَبَدَّى ، وَلَمْ أَعْلَمْ بِقَائِلِهِ ** وَقَدْ أَكُونُ بِمَا حَاوَلْتِهِ فَهِما) (لا يرغمُ اللهُ أنفاً أنتِ حاملهُ ، ** بل أنفَ شانبكِ فيما سركم رغما) ٤ (إنْ كَانَ غَاظَكِ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْلَمُهُ ، ** مني ، فهذي يميني بالرضا سلما) ٥ (ما تشتهين فإني اليومَ فاعله ، ** وَالقَلْبُ صَبٌّ فَمَا جَشَّمْتِهِ جَشِما) ٦ (لا تَرْجِعيني إلَى مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُني ، ** فَداكِ مَنْ تُبْغِضينَ الحَتْفَ والسَّقَما) ٧ (إنَّ الوُشاةَ كَثيرٌ ، إنْ أَطَعْتِهِمُ ، ** لا يرقبون بنا إلاًّ ، ولا ذمما) ٨ (إن كنتُ أممتُ سخطاً عامداً لكمُ ، ** فلا أرحتُ إذاً أهلاً ، ولا نعما !) ٩ (أوْ كنتُ أحببتُ حباً مثلَ حبكمُ ، ** فلا أقلتْ إذاً نعلي ليَ القدما)

(٤٧٣/١)

البحر : خفيف تام (عاودَ القلبُ ، يا لقوميَ ، سقما ، ** يومَ أبدتْ لنا قريبةُ صرما) (صرمتني ، وما اجترمتُ إليها ، ** غيرَ أني أرعى المودةَ ، جرما) (حُرَّةٌ مِنْ نِساءِ عَبْدِ مَنَافٍ ، ** جمعتْ منطقاً ، وعقلاً ، وجسما) ٤ (عمها خالها ، وإنْ عدّ يوماً ، **كان خالاً لها ، إذا عدّ عما) ٥ (صرمتني ، واللهِ ، في غيرِ ذنبٍ ، ** ربِّ موسى ، أميرةُ القلبِ ، ظلما) ٦ (قلتُ ، لما اتانيَ القولُ زوراً : ** لَيْتَ شِعْري مَنْ صَاغَ ذا ، ثُمَّ نَمّا) ٧ (كيفَ أسلو ، وكيف أصبرُ عنها ، ** يا لَقَوْمي ، وَحُبُّها كَانَ غُرْما) ٨ (لَيْتَ شِعْري ، يا بَكْرُ ، هَلْ كَانَ هذا ، ** أَمْ يَراهُ الإلَهُ بِ لغَيْبِ رَجْمَا) ٩ (قَالَ : مَهْلاً ، فَلاَ تَظُنَّنَّ هذا ، ** عَمْرَكَ للَّهُ ما قَتَلْنَاهُ عِلْمَا)٠ (قلتُ : اذهبْ ، ولا تلبثْ لشيءٍ ، ** واستمعْ ، واعلمِ الذي كان نما)

(٤٧٤/١)

١(فَمَضَى نَحْوَهَا بِعَقْلٍ وَحَزْمٍ ** واحتيالٍ ، ونصحِ حبٍّ ، فلما)(** وبرى لحمهُ ، فلم يبقِ لحما ؟)٤ (فاستفزتْ لقولهِ ، ثمّ قالت : ** لا وربي ، يا بكرُ ، ما كان مما)٥ (قيلَ حرفٌ ، فلا تراعنّ منه ، ** بَلْ نَرَى وَصْلَهُ ، وَرَبِّيَ ، ممّا)٦ (لعنَ اللهُ من تقولَ هذا ، ** وثنى من وشى بلعنٍ ، وهما)٧ (لِيَسُوءَ الصَّدِيقَ بِ لصَّرْمِ مِنَّا ** زِيْدَ أَنْفُ العُداةِ بِالوَصْلِ رَغْما)

(٤٧٥/١)

البحر : خفيف تام (يا خَلِيلَيَّ ، عَادَني اليَوْمَ سُقْمي ** فَبَرَى دَاؤُهُ ، لِحَيْنِيَ ، عَظْمي) (لمُصِرٍّ أَصَرَّ وَ سْتَكْبَرَ اليَوْ ** وظنّ الصدودَ ليسَ بظلمِ) (صدّ عمداً ، فباءَ ، إذ صدّ عني ، ** يا خَليلي بِإِثْمِهِ وَبِإِثْمي) ٤ (إنْ تَجودي ، أَوْ تَبْخَلي ، فَبِحمْدٍ ** أَنْتِ مِنْ وَاصِلٍ لَنَا ، لا تُذَمّي) ٥ (أو تقولي : ما زلتَ في الشعرِ ، حتى ** بُحْتَ لِلنَّاسِ ، غَيْرَ أَنْ لَمْ تُسَمِّ) ٦ (فالمحالُ الذي حللتِ به والحس ** حُسْنُ ، أَبْدَى عَلَيْكِ ما كُنْتُ أَكْمِي) ٧ (بيتكِ البيتُ ، تسقفينَ عليه ، ** وعلى صالحِ الخلائقِ ينمي) ٨ (أنتِ في الجوهرِ المهذبِ ، من ** مِ ، ذُرَى المَجْدِ ، بَيْنَ خَالٍ وَعَمِّ)

(٤٧٦/١)

البحر : خفيف تام (طَالَ لَيْلي ، وَ عْتَادَني اليَوْمَ سُقْمُ ، ** وَأَصَابَتْ مَقَاتِلَ القَلْبِ نُعْمُ) (قصدتْ نحو مقتلي بسهامٍ ، ** نافذاتٍ ، وما تبينَ كلمُ) (حُرَّةُ الوَجْهِ وَالشَّمَائِلِ والجَوْ ** هَرِ ، تَكْلِيما لِمَنْ نَالَ غُنْمُ) ٤ (وَحَدِيثٍ ، بِمِثْلِهِ تَنْزِلُ العُصْ ** رخيمٍ ، يشوبُ ذلك حلمُ) ٥ (سلبَ القلبَ دلها ، ونقيٌّ ** مثلُ جيدِ الغزالِ يعلوه نظم) ٦ (وَنَبِيلٌ عَبْلُ الرَّوَادِفِ ، كَ لقَو ** رِ مِن الرَّمْلِ قَدْ تَبَلَّدَ ، فَعْمُ) ٧ (وَوَضِيءٌ كَ لشَّمْسِ بَيْنَ سَحَابٍ ** رَائِحٍ ، مَقْصَرَ العَشِيَّةِ ، فَخْمُ) ٨ (وَشتِيتٌ ، أَحْوَى المَرَاكِزِ ، عَذْبٌ ، ** ما لَهُ في جَمِيعِ ما ذِيقَ طَعْمُ) ٩ (طفلةٌ كالمهاةِ ، ليس لمن عا ** بَ ، إذا تُذْكَرُ المَعَايِبُ ، وَصْمُ)٠ (هَكَذا وَصْفُ ما بَدَا لِيَ مِنْها ، ** لَيْسَ لي بِ لَّذي تُغَيِّبُ عِلْمُ)

(٤٧٧/١)

١(غير أني أرى الثيابَ ملاءً ** في يفاعٍ ، يزينُ ذلك جسم)(إن تَجودِي ، أَوْ تَبْخَلي ، فبِحَمْدٍ ، ** لستِ ، يا نعمُ ، فيهما من يذمّ)

(٤٧٨/١)

البحر : طويل (أَقِلِّي البِعَادَ ، أُمَّ بَكْرٍ ، فَإِنَّمَا ** قُصَارَى الحُرُوبِ أَنْ تَعُودَ إلى سِلْمِ) (فواللهِ ، ما للعيشِ ، ما لم ألاقكمْ ، ** وَمَا لِلْهَوَى ، إذا ما تُزارينَ ، مِنْ طَعْمِ) (وَمَا لِيَ صَبْرٌ عَنْكُمُ ، قَدْ عَلِمْتُمُ ، ** ولا لكِ عنا من عزاءٍ ، ولا عزم) ٤ (فَقولي ، لِواشينا ، كَمَا كُنْتُ قَائِلاً ، ** لواشيكمُ : رغماً عصيتَ على رغم !) ٥ (كِلانا أَرَادَ الصَّرْمَ ، ما سْطَاعَ جَاهِداً ، ** فَأَعْيَا قَرِيباً مِ السَّمَاحَةِ والصَّرْمِ) ٦ (أَلَمْ تَعْلَمي ما كُنْتُ آلَيْتُ فِيكُمُ ، ** وأقسمتِ لا تخلينَ ذاكرةً باسمي)

(٤٧٩/١)

البحر : كامل تام (يا ليلةً ، قطعَ الصباحُ نعيمها ، ** عُودي عَلَيَّ ، فَقَدْ أَصَبْتِ صَمِيمي) (ما إن رأيتُ ، ولا سمعتُ كليلةٍ ، ** في غيرِ سوءٍ عندَ بيتِ حكيم) (مِثْلَ لَّتي نَكَبَتْ فُؤَادِيَ نَكْبَةً ** تَرَكَتْ حَلِيماً ، وَهْوَ غَيْرُ حَلِيمِ) ٤ (يا ليلُ ، يا ذاتَ البهاءِ لأهلها ، ** إنِّي ظُلِمْتُ ، وَلِمْتُ غَيْرَ مُلِيمِ) ٥ (وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ ، يا بَهِيَّةُ ، بَعْدَما ** ذهب الكرى بمجالسي ونديمي) ٦ (فَعَلَيْكِ ، يا لَيْلَى ، السَّلاَمُ ، تَحِيَّةً ** عَدَدَ النُّجومِ ، وَقَلَّ مِنْ تَسْليمي)

(٤٨٠/١)

البحر : رمل تام (طال لَيْلي لِسُرَى طَيْفٍ أَلَمّ ، ** فَنَفَى النَّوْمَ ، وَأَجْدَاني السَّقَمْ) (طَيْفِ رِئْمٍ ، شَطَّةُ أَوْطانُهُ ، ** فهي لم تدنُ ، وليستْ بأممْ) (منْ رسولٌ ناصحٌ ، يخبرنا ** عَنْ مُحِبٍّ مُسْتَهَامٍ قَدْ كَتَمْ ؟) ٤ (حبهُ ، حتى تبلى جسمهُ ، ** وَبَراهُ طُولُ أَحْزَانٍ ، وَهمْ) ٥ (ذَاكَ مَنْ يَبْخَلُ عَنِّي بِ لَّذي ، ** لو بهِ جاد ، شفاني من سقم) ٦ (كُلَّما سَاءَلْتُهُ خَيراً ، أَبَى ، ** وبلاءٍ شدّ ظهراً ، واعتصم) ٧ (لَجَّ فيما بَيْنَنا قَوْلاً : بِلا ، ** ليتَ لا من قالها ، نالَ الصمم) ٨ (ولوَ اني كان ما أطلبه ** عِنْدَنَا يَطْلُبُهُ ، قُلْتُ : نَعَمْ) ٩ (وَأَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ يَجْتَني ** عِلَلاً ، في غَيْرِ جُرْمٍ يُجْتَرَمْ) ١٠ (ظَنُّها بي ظَنَّ سَوْءٍ فَاحِشٍ ، ** وبها ظني عفافٌ وكرم)

(٤٨١/١)

---

١ (وإذا قَالَ مَقَالاً ، جِئْتُهُ ، ** وإذا قلتُ ، تأبى وظلم)(كَيْفَ هذا يَسْتَوي في حُكْمِهِ ، ** أَنَّه بَرٌّ ، وأَنِّي مُتَّهَمْ ؟)(قَد تَرَاضَيْنَاهُ عَدْلاً بَيْنَنَا ، ** وَجَعَلْنَاهُ أَميراً وَحَكَمْ) ٤ (فَعَلَيْهِ الآنَ أَنْ يُنْصِفَنا ، ** ويجدَّ اليومَ ما كانَ صرم) ٥ (أو يردَّ الحكمَ عنه بالرضى ، ** فَعَلَيْنَا حُكْمُهُ فِيمَا حْتَكَمْ) ٦ (وله الحكمُ على رغمِ

العدى ، ** لا نبالي سخطَ من فيه رغم)

(٤٨٢/١)

البحر : منسرح (وَقِّفْ بِرَبْعٍ أَنْساكَهُ قِدَمُهْ ، ** جرتْ به الريحُ ، فامحى علمهْ) (وَقَفْتُ بِ لرَّبْعِ ، كَيْ أُسَائِلَهُ ، ** لو استطاعَ الكلامَ لم أرمهْ) (رَبْعٍ لِرَخْصِ البَنَانِ مُخْتَضِبٍ ، ** طُوبَى لِمَنْ بَاتَ ، وَهْوَ يَلْتَثِمُهْ) ٤ (ما زلتُ أصطادهُ ، واختلهُ ** يوماً ، وأدنو له وأكتتمه) ٥ (حَتَّى تَرَكْتُ الحَبِيبَ وَامِقَنا ، ** ينتابنا ماشياً به قدمه) ٦ (يطوفُ بالبيتِ ما يفارقه ، ** قَدْ شَفَّهُ حُبُّنَا فَلَمْ يَرِمُهْ) ٧ (مَا كُنْتُ أَرْعَى المَخَاضَ ، قَدْ عَلِمُوا ، ** ولا أنيخُ البعيرَ أختطمه)

(٤٨٣/١)

البحر : مجزوء الرمل (هَلْ عَرَفْتَ ، اليَوْمَ ، مِنْ شَنْ هَلْ عَرَفْتَ ، اليَوْمَ ، مِنْ شَنْ ** بَاءَ ، بِالنَّعْفِ ، رُسوما) (غَيَّرَتْها كُلُّ رِيحٍ ** تذرُ التربَ مسيما) (حَرْجَفا تُذْري عَلَيْهَا ** أَسْحَماً جَوْناً هَزِيما) ٤ (وَلَقَدْ ذَكَّرَني الرَّبْ ** عُ شُؤوناً لَنْ تَريما) ٥ (يومَ أبدتْ بجنوبِ ال ** خَيْفِ ، رَفَّافاً وَسيما) ٦ (وَشَتِيتاً بَارِداً تَحْ ** سَبُهُ دُرَّاً نَظِيما) ٧ (ثمّ قالتْ ، وهي تذري ** دمعَ عينها سجوما) ٨ (للثريا : قد أبى هـ ** ذا المعنى أن يدوما) ٩ (أخبريه بالذي أل ** قى ، فإن كان مقيما) ١٠ (فَلْيَعِدْنا مَوْعِداً لا ** نَتَّقي فيهِ نَموما)

(٤٨٤/١)

---

١ (وليكنْ ذاك إذا ما ** انتصفَ الليلُ بهيما) (بَرَزَتْ بَيْنَ ثَلاثٍ ** كالمها تقرو الصريما) (قَمَرٌ ، بَدْرٌ ، تَبَدَّى ** باهراً ، يعشي النجوما) ٤ (قُلْتُ : أَهْلاً بِكُمُ ، مِنْ ** زورٍ زرنَ كريما) ٥ (فَأَذَاقَتْني لَذيذاً ، ** خلتهُ راحاً ختيما) ٦ (شابهُ شهدٌ وثلجٌ ، ** نَفعا قَلْباً كَلِيما) ٧ (ثمّ أبدتْ ، إذ سلبتُ ال ** مرطَ ، مبيضاً

هضيما)٨ (فَلَهَوْنا اللَّيْلَ حَتَّى ** هَجَمَ الصُّبْحُ هُجوما)٩ (قُلْنَ : قَدْ نَادَى المُنَادِي ، ** وبدا الصبحُ ، فقوما !)٠ (قُمْنَ يُزْجَيْنَ غَزالاً ** فَاتِرَ الطَّرْفِ ، رَخِيما)

(٤٨٥/١)

٢(ولقدْ قضيتُ حاجا ** تي ، وَلاَقَيْتُ النَّعيما)

(٤٨٦/١)

البحر : خفيف تام (أيها العاذلُ الذي لجّ في الهج ** رِ ، علامَ الذي فعلتَ ، ومما ؟) (فِيمَ هَجْري ، وَفِيمَ تَجْمِعُ ظُلْمي ** وَصُدوداً ، وَلَمْ عَتَبْتَ وَعَمّا ؟) (أدلالاً ، لتتزيدَ محباً ، ** أم بعاداً ، فتسعر القلبَ هما ؟) ٤ (أَيَّما أَنْ تَكُونَ ، كَانَ هَوًى مِنْ ** منكَ ، فزادَ الإلهُ فيه ، وتما) ٥ (أم عدوٌّ يمشي بزورٍ وإفكٍ ، **كاشحٌ دبَّ بالنميمةِ لما) ٦ (يلفِ عهداً نقضتهُ بعدَ وأيٍ ، ** وَأَسَاءَ الَّذي وَشَى وَأَذَمّا) ٧ (زعموا أنني لغيركَ سلمٌ ، ** شلّ شانيكَ ، لا احاشي ، وصما !) ٨ (فاتقِ الله في المغيبِ ، فإني ** حَافِظٌ لِلْمَغِيبِ ، ذَلِكَ مَعْما) ٩ (لَيْسَ يُفْتَاتُ ذو المَوَدَّةِ عِنْدي ** ويرى الكاشحونَ أنفاً أشما)٠ (قَدْ رَضِينا ، وإنْ قَضَيْتِ بِجَوْرٍ ، ** فاقبلي قولَ كاشحٍ ، أثلَ ، أما)

(٤٨٧/١)

البحر : هزج (أرقتُ ، وآبني همي ، ** لنأيِ الدارِ من نعمِ) (فَأَقْصرَ عَاذِلٌ عَنّي ، ** وَمَلَّ مُمَرِّضي سُقْمي) (أموتُ لهجرها حزناً ، ** وَيَحْلُو عِنْدَها صَرْمِي) ٤ (فبِئْسَ ثَوابُ ذَاتِ الوُدِّ ** دّ ، تجزيهِ ابنةُ العمّ) ٥ (وَيَوْمَ الشَّرْيِ قَدْ هَاجَتْ ** دُمُوعاً وَكَّفَ السَّجَمِ) ٦ (غداةَ جلتْ على عجلٍ ** شَتِيتاً بَارِدَ الظَّلْمِ) ٧ (وقالتْ لفتاةٍ ، هند ** ها ، حوراءَ كالرثم :) ٨ (أهوْ ، يا أختِ ، باللهِ ، ال ** ذِي لَمْ يَكْنِ

عَنْ إسْمي) ٩ (وَلَمْ يُجَازِنا بِ لوُدِّ ، ** أحفى بي ، ولم يكم)٠ (فَقَالَتْ رَجْعَ ما قَالَتْ : ** نعم يخفيه عن علم)

(٤٨٨/١)

١(فَجِئْتُ فَقُلْتُ : صَبٌّ زلّ ** من واشٍ ، أخي إثم)(وَقَدْ أَذْنَبْتُ ذَنباً فَ صْ ** فَحي ، بِ للَّهِ ، عَنْ ظُلْمي)(فقالت : لا ، فقلتُ : فلمْ ** أرقتِ دمي بلا جرم ؟)٤ (أَإنْ أَقْرَرْتُ بِالذَّنْبِ ، ** لحبٍّ قد برى جسمي)٥ (زَوَيْتِ العُرْفَ ، والنَّائِ ** لَ عَمْداً ، غَيْرَ ذي رُحمِ)

(٤٨٩/١)

البحر : مجزوء الخفيف (قلتُ بالخيفِ مرةً ، ** لجوارٍ نواعمِ :) (قُلْنَ ، بِ للَّهِ ، لِلَّتي ** سَمِعَتْ قَوْلَ ظَالِمِ) (إقبلي العذرَ من فتىً ، ** صَادِقٍ ، غَيْرِ آثِمِ) ٤ (لَمْ يَخُنْكِ الوِدَادَ ، لا ، ** لا وربِّ المواسم) ٥ (لمْ تبوئينَ باثمه ، ** تَائِباً غَيْرَ وَاغِمِ ؟) ٦ (إتقي اللهَ في فتىً ** ماجدٍ ، أختَ هاشم)

(٤٩٠/١)

البحر : كامل تام (أَخْطَأْتِ ، أَنْتِ بَدَأْتِ بِ لصَّرمِ ، أَخْطَأْتِ ، أَنْتِ بَدَأْتِ بِ لصَّرمِ ، ** وَ بْتَعْتِ مِنَّا الهَجْرَ بِ لسِّلْمِ) (وزعمتِ أني قد ظلمتكمُ ، ** كَلاّ ، وَأَنْتِ بَدَأْتِ بِالظُّلْمِ) (وَسَمِعْتِ بي قَوْلَ الوُشاةِ بِلا ** ذَنْبٍ أَتَيْتُ بِهِ ، وَلا جُرْمِ) ٤ (إلا صبابةَ عاشقٍ لكمُ ، ** أَوْرَثْتِهِ سُقْماً عَلَى سُقْمِ) ٥ (قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُني جَلِيداً عَنْكُمُ ** فإذا فؤادي غيرُ ذي عزم) ٦ (مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ حُبّاً قَاتِلي ** حَتَّى بُلِيتُ بِمَا بَرَى جِسْمي) ٧ (أَوْرَثْتِني داءً أُخامِرُهُ ، ** أسماءُ ، بزَّ اللحمَ عن عظمي) ٨ (لَوْ كُنْتِ أَنْتِ قَسَمْتِ ذَاكَ

لَهُ ، ** مني عليه ، لجرتِ في القسم) ٩ (لكنّ ربي كانَ قدرهُ ، ** فَقَضَاءُ رَبِّي أَفْضَلُ الحُكْمِ)

(٤٩١/١)

البحر : وافر تام (إذا الحُبُّ المُبَرِّحُ بَاد يَوْماً ، أَلاَ تَجْزِي ، عُثَيْمَةُ ، وُدَّ صَبِّ ** بِذِكْرِكِ لا يَنَامُ ، وَلاَ يُنِيمُ) (لِصَبِّ ، زَادَهُ حُبَّاً وَوَجْداً ، ** بكم ، سعدى ، ملامةُ من يلوم) (كريمٍ ، لم تغيرهُ الليالي ، ** فتذهلهُ ، ولا عهدٌ قديم) ٤ (تودعَ من نساءِ الحيِّ طراً ، ** فَأَمْسَى خَالِصاً بِكُمُ يَهِيمُ) ٥ (وأمسى مدنفاً قد ماتَ وجداً ، ** بِسُعَداهُ ، وأَبْلَتْهُ الهُمُومُ) ٦ (أمينٌ ما يخونُ له صدقاً ، ** إذا وَلَّى ، لَهُ خُلُقٌ كَرِيمُ) ٧ (وإني حينَ يفشى سرُّ هاذٍ ، ** لسري حافظٌ ، أبداً ، كتوم) ٨ (كَلِفْتُ بِها خَدَلَّجَةً خَرِيداً ، ** منعمةً ، لها دلٌّ رخيمُ) ٩ (إذا حْتَفَلَتْ عُثَيْمَةُ ، قُلْتُ : شَمْسٌ ، ** وإنْ عَطِلَتْ عُثَيْمَةُ قُلْتُ رِيمُ)٠ (لَهَا وَجْهٌ يُضيءُ كَضَوءِ بَدْرٍ ** عَتيقُ اللَّوْنِ ، بَاشَرَهُ النَّعِيمُ)

(٤٩٢/١)

١(إذا الحبُّ المبرحُ بادَ يوماً ، ** فحبكِ عندنا ، أبداً ، مقيم)(أَصُومُ ، إذا تَصُومُ عُثَيْمُ نَفْسي ، ** وأفطرُ حين تفطرُ لا أصوم)(قَلِيلُ رِضَاكِ يُحْمَدُ عِنْدَ نَفْسي ، ** وَسُخْطُكِ عِنْدَنا حَدَثٌ عَظِيمُ)

(٤٩٣/١)

البحر : رمل تام (قَدْ أَصَابَ القَلْبَ مِنْ نُعْمٍ ** سُقْمُ داءٍ ، لَيْسَ كَ لسُّقْم) (إنّ نعماً اقصدتْ رجلاً ، ** آمناً بالخيفِ ، إذ ترمي) (بِشَتِيتٍ نَبْتُهُ ، رَتِلٍ ، ** طَيِّبِ الأَنْيابِ ، والطَّعْمِ) ٤ (وبوحفٍ مائلٍ ، رجلٍ ، ** كعَنَاقِيدَ مِنَ الكَرْمِ) ٥ (عرضتْ يوماً لجارتها ، ** وَهْيَ لا تَبُوحُ لي بِ سْمِ :) ٦ (إسْأَلِيهِ ، ثُمَّتَ سْتَمِعي ** أينا أحقُّ بالظلم ؟) ٧ (وافهمي عنا تجاوزنا ، ** واحكمي ، رضيتُ بالحكم) ٨ (وانشديه ، هل

اتيتُ له ** سَخَطًا مِنّي ، عَلَى عِلْمِ) ٩ (يأتكمْ منه بحجته ، ** فلهُ العتبى ، ولا أحمي)

(٤٩٤/١)

البحر : كامل تام (أوقفتَ من طللٍ على رسمِ ، ** بلوى العقيقِ يلوحُ كالوشمِ) (أَقْوَى وَأَقْفَرَ ، بَعْدَ سَاكِنِهِ ، ** غيرَ النعامِ ، يرود ، والأدمِ) (فوقفتُ من طربٍ اسائلهُ ، ** وَ لدَّمْعُ مِنِّي بَيِّنُ السَّجْمِ) ٤ (وذكرتُ نعماً ، إذ وقفتْ به ، ** وبكيت من طربٍ إلى نعم) ٥ (يَا نُعْمُ ، آتِيهِ أُسَائِلُهُ ، ** فيزيدني سقماً على سقم) ٦ (مَا بَالُ سَهْمِكِ لَيْسَ يُخْطِئُني ** ويطيش عنك ، حزيمةً ، سهمي ؟) ٧ (ا نعمُ ، ما لاقيتُ بعدكمُ ** لمجالسِ اللذاتِ من طعمِ) ٨ (اما النهار ، فأنتِ ما شجني ، ** والليلُ أنتِ طوائفُ الحلم) ٩ (لا تظهري سري ، فإنّ حديثكم ** في مَحْصَنٍ أَنَّاَى مِنَ النَّجْمِ)٠ (إني رأيتُ الحبّ ينقصه ** طولُ الزمانِ ، وحبكم ينمي)

(٤٩٥/١)

١(سأربّ وصلكِ ، إنْ مننتِ به ، ** في المُخِّ ، يا سُكْنَى ، وَفي العَظْمِ)

(٤٩٦/١)

البحر : هزج (أَبيني ، اليَومَ ، يا نُعْمُ ** أوصلٌ منكِ ، أم صرمُ) (فإنْ يَكُ صَرْمَ عَاتِبَةٍ ، ** فقد نفنى وهوْ سلم) (تَلُومُكَ في الهَوَى نُعْمٌ ، ** وَلَيْسَ لَهَا بِهِ عِلْمُ) ٤ (صَحِيحٌ لَوْ رَأَى نُعْماً ** خامر جسمهُ سقم) ٥ (جلتْ نعمٌ على عجلٍ ، ** بِبَطْنِ مِنًى ، وَهُمْ حُرْمُ) ٦ (أَسِيلاً لَيْسَ فِيهِ لِنَا ** ظِرٍ عَيْبٌ وَلاَ كَلْمُ)

(٤٩٧/١)

البحر : متقارب تام (** هِ ، لا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمْ) (من آل المغيرةِ ، لا يشه ** نَ ، عِنْدَ المَجَازِرِ ، لَحْمَ الوَضَمْ)

(٤٩٨/١)

البحر : سريع (من عاشقٍ صبٍّ يسرُّ الهوى ، ** قَدْ شَفَّهُ الوَجْدُ إلَى كَلْثَمِ) (رَأَتْكِ عَيْني ، فَدَعاني الهَوَى ** إليكِ للحينِ ، ولم أعلمِ) (قَتَلْتِنا ، يا حَبَّذا أَنْتُمُ ، ** في غيرِ ما جرمٍ ، ولا مأثم) ٤ (واللهُ قد انزل في وحيهِهِ ** مُبَيِّناً في آيِهِ المُحْكَمِ :) ٥ (من يقتلِ النفسَ كذا ظالماً ، ** ولم يقدها نفسه يظلم) ٦ (وَأَنتِ ثَأْرِي ، فَتَلافَيْ دَمي ، ** ثُمَّ جْعَلِيهِ نِعْمَةً ، تُنْعِمي) ٧ (وَحَكِّمي عَدْلاً يَكُنْ بَيْنَنا ، ** أو أنتِ فيما بيننا فاحكمي) ٨ (وَجَالِسيني مَجْلِساً وَاحِداً ، ** مِنْ غَيْرِ ما عَارٍ وَلاَ مَحْرَمِ) ٩ (وَخَبِّرِيني ما لَّذي عِنْدَكُمْ ، ** بِ للَّهِ ، في قَتْلِ مرِىءٍ مُسْلِمِ ؟)

(٤٩٩/١)

البحر : مديد تام (رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ ، وَ نْصَرَما ، ** مِنْ حَبيبٍ هَاجَ لي سَقَما) (كِدْتُ أَقْضي ، إذْ رَأَيْتُ لَهُ ** مَنْزِلاً بِ لخَيْفِ قَدْ طَسَما) (لا ترى إلا الرمادَ به ، ** وَمَغاني القِدْرِ ، وَالحُمَما) ٤ (ومخطَّ النؤي ، مرّ به ** مَدْفَعٌ لِلسَّيْلِ ، فَ نْهَدَما)

(٥٠٠/١)

البحر : كامل تام (ما بالُ قلبكَ لا يزالُ يهيجه ** ذِكَرٌ ، عَوَاقِبُ غِيّهِنَّ سَقامُ) (ذكرُ التي طرقتكَ بينَ ركائبٍ ، ** تَمْشي بِمِزْهَرِها ، وَأَنْتَ حَرَامُ) (أَتُريدُ قَتْلَكَ ، أَمْ جَزَاءَ مَوَدَّةٍ ؟ ** إنّ الرفيقَ له عليكَ ذمام) ٤

(قَدْ سَاقَني قَدَرٌ وحَيْنٌ غَالِبٌ ** مِنْهَا ، وَصَرْفُ مَنِيَّةٍ ، وَحِمَامُ) ٥ (قد كنتُ أغنى في السفاهةِ والصبا ، ** عَجَباً لِمَا تَأْتي بهِ الأَيّامُ !) ٦ (والآنَ أعذرها ، وأعلمُ إنما ** سبلُ الضلالةِ والهدى أقسام) ٧ (إن تعدُ داركم ، أزركَ ، وإن أمتْ ، ** فَعَلَيْكِ مِنّي رَحمَةٌ وَسَلامُ !)

(٥٠١/١)

البحر : رجز تام (يا ذا الذي في الحبّ يلحى ، أما ** تَخْشَى عِقَابَ للَّهِ فينا ، أَما) (تَعْلَمُ أَنَّ الحُبَّ دَاءٌ ، أَما ** وَ للَّهِ ، لَوْ حُمِّلْتَ مِنْهُ كَمَا) (حملتُ ، من حبٍّ رخيمٍ ، لما ** لُمْتَ عَلَى الحُبِّ فَدَعْني وَمَا) ٤ (أَطْلُبُ ، إنِّي لَسْتُ أَدْري بِمَا ** قُتِلْتُ إلاَّ أَنَّني بَيْنَما) ٥ (أنا بباب القصرِ ، في بعضِ ما ** أطلبُ في قصرهمُ ، إذ رمى) ٦ (شِبْهُ غَزالٍ بِسِهامٍ فَمَا ** أَخْطَأَ سَهْمَاهُ ، وَلَكِنَّما) ٧ (عيناهُ سهمانِ لهُ ، كلما ** أراد قتلي بهما ، سلما)

(٥٠٢/١)

البحر : مجزوء الخفيف (صَاحِ ، قَدْ لُمْتَ ظالِما ، ** فَ نْظُرِ إنْ كُنْتَ لاَئِما) (هَلْ تَرَى مِثْل ظَبْيَةٍ ** قلدوها التمائما ؟)

(٥٠٣/١)

البحر : خفيف تام (إنَّ طَيْفَ الخَيَالِ حِينَ أَلَمّا ** هَاجَ لي ذِكْرَةً وأَحْدَثَ هَمّا) (جددي الوصل يا سكينَ ، وجودي ** لِمُحِبٍّ فِرَاقُهُ قَدْ أَحَمّا) (إنْ تنيلي ، أعشْ بخيرٍ ، وإنْ لم ** تبذلي الودّ ، متُّ بالهمّ غما) ٤ (ليس دونَ الحياة والموت إلا ** أَحْسَنَ اليَوْمَ صُورَةً ، وَأَتَمَّا ؟) ٥ (وَلَقَدْ قُلْتُ ، مُخْفِياً ، لِغَرِيضٍ **

هَلْ تَرَى ذَلِكَ الغَزَالَ الأَجمّا ؟)

(٥٠٤/١)

البحر : خفيف تام (ثُمَّ نَبَّهْتُها ، فَمَدَّتْ كِعاباً ** طفلةً ، ما تبينُ رجعَ الكلامِ) (سَاعَةً ، ثُمَّ إنَّها لِيَ قَالَتْ : ** وَيْلَتا قَدْ عَجِلْتَ يا ابْنَ الكِرَامِ !)

(٥٠٥/١)

البحر : خفيف تام (منْ رسولي إلى الثريا ، فإني ** ضَافَني الهَمُّ ، و عْتَرَتْني الغُمُومُ) (يعلمُ الله أنني مستهامٌ ** بِهَوَاكُمْ ، وأَنَّني مَرْحُومُ)

(٥٠٦/١)

البحر : كامل تام (حَسَروا الوُجُوهَ بأذْرُعٍ ومَعَاصِمِ ، ** وَرَنَوا بنُجْلٍ لِلْقُلوبِ كَوالِمِ) (حَسَرُوا الأَكِمّةَ عنْ سَوَاعِدِ فضّةٍ ، ** فكأنما انتصبتْ متونَ صوارم)

(٥٠٧/١)

البحر : كامل تام (يَا رَاكِباً نَحْوَ المَدينَةِ جَسْرَةً يَا رَاكِباً نَحْوَ المَدينَةِ جَسْرَةً ** أجداً ، تلاعبُ حلقةً وزماما) (إقرأ على أهلِ البقيعِ ، من امرىءٍ **كمدٍ ، على أهلِ البقيعِ ، سلاما !) (كَمْ غَيَّبُوا فِيهِ كَرِيماً مَاجِداً **

شهماً ، ومقتبلَ الشباب غلاما) ٤ (وَنَفِيسَةً في أَهْلِهَا ، مَرْجُوَّةً ، ** جمعتْ صاحبةَ صورةٍ وتماما)

(٥٠٨/١)

البحر : مجزوء الخفيف (نامَ صحبي ، ولم انمْ ، ** من خيالٍ بنا ألمْ) (طَافَ بِالرَّكْبِ مَوْهِناً ، ** بَيْنَ خَاخٍ إِلَى إضَمْ) (ثُمَّ نَبَّهْتُ صَاحِباً ** طَيِّبَ الخَيْمِ والشِّيَمْ) ٤ (أَرْيحيَّاً ، مُساعِداً ، ** غيرَ نكسٍ ، ولا برمْ) ٥ (قُلْتُ : يا عَمْرُو شَفِّني ** لاَعِجُ الحُبِّ وَالأَلَمْ) ٦ (إِئتِ هِنْداً ، فَقُلْ لَها : ** لَيْلَةَ الخَيْفِ ذي سلَمْ)

(٥٠٩/١)

البحر : طويل (أشارتْ إلينا بالبنان تحيةً ، ** فردّ عليها مثلَ ذاك بنانُ) (فقالتْ ، واهلُ الخيفِ قد حانَ منهمُ ** خُفوفٌ ، وَمَا يُبْدِي المَقَالَ لِسَانُ) (نوىً غربةٌ ، قد كنتَ أيقنتَ أنها ، ** وجدكَ ، فيها عن نواكَ شطان) ٤ (تعالَ ، فزرنا زورةً قبلَ بيننا ، ** فَقَدْ غَابَ عَنّا مَنْ نَخَافُ جَبَانُ) ٥ (فقلتُ لها : خيرُ اللقاءِ ببلدةٍ ** من الأرضِ ، لا يخشى بها الحدثان)

(٥١٠/١)

البحر : طويل (طربتَ وهاجتك المنازلُ من جفنِ ، ** ألا ربما يعتادكَ الشوقُ بالحزنِ) (مَرَرتَ عَلَى أَطْلالِ زَيْنَبَ بَعْدَها ، ** فأَعْوَلْتَها ، لَوْ كَانَ إعْوَالُها يُغْني) (وَقَدْ أَرْسَلَتْ ، في السِّرِّ ، أَنْ قَدْ فَضَحْتَني ، ** وَقَدْ بُحْتَ ب سْمي في النَّسيب ، وَلَمْ تَكْنِ) ٤ (فسرفني أهلي وجلُّ عشيرتي ، ** فإن كانَ يهنيك الذي جئت ، فليهن) ٥ (أَضَعْتَ الَّذي قَدْ كَانَ في السِّرِّ بَيْنَنا ، ** وَسِرُّكَ عِنْدي كَانَ في أَحْصَنِ الحِصْنِ)

(٥١١/١)

البحر : طويل (لقد عرضتْ لي بالمحصبِ من منىً ، ** معَ الحجِّ ، شمسٌ سترتْ بيمانِ) (بَدَا لي مِنْها مِعْصَمٌ يَوْمَ جَمَّرَتْ ** وَكَفٌّ خَضِيبٌ زُيِّنَتْ بِبَنانِ) (فَلَمَا لْتَقَيْنَا بِ لثَّنْيَّةِ سَلَّمَتْ ** وَنَازَعَني البَغْلُ اللَّعينُ عِناني) ٤ (فوالله ما ادري ، وإني لحاسبٌ ، ** بِسَبْعٍ رَمَيْتُ الجَمْرَ أَمْ بِثَمان) ٥ (فقلتُ لها : عوجي ، فقد كان منزلي ** خصيبٌ ، لكم ناءٍ عن الحدثان) ٦ (فَعُجْنَا ، فَعَاجَتْ ساعَةً ، فَتَكَلَّمَتْ ** فظَلَّتْ لَها العَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ)

(٥١٢/١)

البحر : كامل تام (يا ربِّ ، إنكَ قد علمتَ بأنها ** أهوى عبادكَ كلهمْ إنسانا) (وأَلَذُّهُمْ نُعْمٌ إلَيْنَا وَاحِداً ، ** واحبُّ من نأتي ، ومن حيانا) (فَآجْزِ المُحِبَّ تَحِيَّةً ، و جْزِ الَّذي ** يَبْغي قَطِيعَةَ حُبِّهِ هِجْرانَا) ٤ (آمين يا ذا العرشِ فاسمعْ واستجبْ ** لما نقولُ ، ولا تخيبْ دعانا) ٥ (حملتُ من حبيكَ ثقلاً فادحاً ، ** والحبُّ يحدثُ للفتى أحزانا) ٦ (لَوْ تَبْذُلِينَ لَنَا دَلالَكِ لَمْ نُرِدْ ** غَيْرَ الدَّلالِ ، وَكَانَ ذَاكَ كَفانا) ٧ (وأطعتِ فيّ عواذلاً حملنكمْ ، ** وَعَصَيْتُ فِيكِ الأَهْلَ والإخْوَانَا) ٨ (أُنْبِئْتُ أَنَّكِ ، إذا أَتَاكِ كِتابُنا ، ** وَأَشَعْتِ عِنْدَ قِراتِهِ عِصْيانا) ٩ (ونبذته كالعودِ ، حين رأيته ، ** فاشتدّ ذاكَ عليّ منكِ ، وسانا) ١٠ (وأخذته بعد الصدودِ تكرهاً ، ** وأشعتِ عند قراتهِ عصيانا)

(٥١٣/١)

---

١ (قالت : لقد كذبَ الرسولُ فقدتهُ ! ** أبقولِ زورٍ يرتجي إحسانا ؟) (كَذَبَ الرَّسُولُ فَسَلْ مَعَادَةَ ، هَكَذَا ** كَانَ الحَدِيثُ ، وَلاَ تَكنْ عَجْلانا) (بل جاءني ، فقرأته متهللاً ** وجهي وبعد تهلُّلٍ أبكانا) ٤ (قد قلت ، حيت رأيته : لو أنَّه ** يا بشر منه سوى نصيرة جانا) ٥ (أرسلتَ أكذبَ من مشى وأنمهُ ، ** مَنْ لَيْسَ يَكْتُمُ سِرَّنا أَعْدانا) ٦ (ما إن ظلمتُ بما فعلتُ ، وإنما ** يَجْزِي العَطِيَّةَ مَنْ أَرابَ وَخَانَا) ٧ (وصرمتُ

حبلكَ إذ صرمتَ لأنني ** اخبرتُ أنك قد هويتَ سوانا)٨ (هَذَا ، وَذَنْبٌ قَبْلَ ذَاكَ جَنَيْتَهُ ** سلّ الفؤادَ ، ومثله سلانا)٩ (صرحتَ فيه ، وما كتمتَ مجاهراً ** بِالقَوْلِ أَنَّكَ لا تُرِيدُ لِقانا)١٠ (قلتُ : اسمعي لا تعجلي بقطيعةٍ ، ** باللهِ ، احلفُ صادقاً أيمانا)

(٥١٤/١)

٢(إنَّ لمُبَلِّغَكِ الحَدِيثَ لَكَاذِبٌ ** يسعى ليقطعَ بيننا الأقرانا)(لا تُجْمِعي صَرْمي وَهَجْرِيَ بَاطِلاً ، ** وتفهمي ، واستيقني استيقانا)(إنِّي لَمِنْ وَادَدْتُهُ وَوَصَلْتُهُ ** أُلْفِيتُ لا مَذِقاً ، ولا مَنَّانا)٤ (أصلُ الصديقَ ، إذا أرادَ وصالنا ، ** وأصدُّ مثلَ صدوده أحيانا)٥ (إن صدّ عني كنتُ أكرمَ معرضٍ ، ** وَوَجَدْتُ عَنْهُ مَرْحَلاً وَمَكَانا)٦ (لا مُفْشِياً ، عِنْدَ القَطِيعَةِ ، سِرَّهُ ** بل حافظٌ من ذاكَ ما استرعانا)

(٥١٥/١)

البحر : كامل تام (ألمم بجورٍ في الصفاحِ حسانِ ، ** هَيَّجْنَ مِنْكَ رَوَائِعَ الأَحْزَانِ) (بيضٍ أوانسَ قد أصبنَ مقاتلي ، ** يشبهنَ تلعَ شوادنِ الغزلان) (واذكر لهنّ جوىً بنفسك داخلاً ، ** قد هاضَ عظمي حره ، وبراني) ٤ (فَكَأَنَّ قَلْبَكَ يَوْمَ جِئْتَ مُوَدِّعاً ** بدلالهنّ ، وربما أضناني) ٥ (وَكَلِفْتُ مِنْهُنَّ الغَدَاةَ بِغَادَةٍ ** مَجْدُولَةٍ ، جُدِلَتْ كَجَدْلِ عِنانِ) ٦ (ثَقُلَتْ عَجِيزَتُها فَرَاثَ قِيَامُها ، ** وَمَشَتْ كَمَشْيِ الشّارِبِ النَّشْوَانِ) ٧ (نَظَرَتْ إلَيْكَ بِمُقْلَتَيْ يَعْفُورَةٍ ** نظرَ الربيبِ الشادنِ الوسنان) ٨ (ولها محلٌّ طيبٌ تقرو به ** بَقْلَ التِّلاعِ بِحَافَتَيْ عَمَّانِ) ٩ (يا قلبُ ما لك لا تزالُ موكلاً ، ** تَهْذي بِهِنْدٍ عِنْدَ حِينَ أَوَانِ)١٠ (ما غن أشدتُ بذكرها ، لكنهُ ** غُلِبَ العَزَاءُ ، وَبُحْتُ بِ لكِتْمَانِ)

(٥١٦/١)

١(لَوْ كُنْتُ ، إذْ أَدْنَفْتُ مِنْ كَلَفٍ بِها ** يوماً ، أصبتُ حديثها ، لشفاني)(وَكَأَنَّ كَافُوراً وَمِسْكاً خَالِصاً ** عبقا بها بالجيبِ والأردان)(وجلتْ بشيرةُ سنةً مشهورةً ** دون الأراكِ ، وراهنِ الحوذان)٤ (شَبَّهْتُها ، مِنْ حُسْنِها ، شَمْسَ الضُّحَى ** وهي القتولُ ، ودميةَ الرهبان)

(٥١٧/١)

البحر : كامل تام (ذكر البلاطَ ، وكلُّ ساكنِ قريةٍ ** بَعْدَ الهُدُوءِ تَهيجُهُ أَوْطَانُهُ) (ثُمَّ لتَقَيْنَا بِ لمُحصَّبِ غُدْوَةً ، ، ** والقلبُ يخلجهُ لها أشطانه) (قَالَتْ لأَتْرَابٍ لَهَا شَبَهِ الدُّمَى ** قد غابَ عن عمرَ الغداةَ بيانه) ٤ (مَا لي أَرَاهُ لا يُسَدِّدُ حُجَّةً ** حَتَّى يُسَدِّدَها لَهُ أَعْوَانُهُ) ٥ (مثلُ الذي أبصرتَ يومَ لقيتها ** عيَّ الخطيبُ به ، وكلَّ لسانه) ٦ (أسعرتَ نفسكَ حبّ هندٍ فالهوى ** حتى تلبسَ فوقهُ أكفانه) ٧ (هِنْدٌ ، وَهِنْدٌ لا تزالُ بَخِيلَةً ، ** والقلبُ يسعرهُ لها أشجانه)

(٥١٨/١)

البحر : خفيف تام (صاحِ ، غنّ الملامَ ، في حبِّ جمل ، **كَادَ يُقْصي الغَداةَ مِنْكَ مَكَاني) (فَ نْظُرِ اليَوْمَ بَعْضَ مَنْ كُنْتَ تَهْوَى ** فَ نْجُ مِنْ شَأْنِهِ ، وَدَعْني وَشاني) (فَبِحَسْبي أَنِّي بِذِكْرَةِ هِنْدٍ ** هائمُ العقلِ ، دائمُ الأحزانِ) ٤ (وإذا جِئْتُها ، لأَشْكُو إلَيْها ** بعضَ ما شفني ، وما قد شجاني) ٥ (هبتها ، وازدهي من الحبِّ عقلي ، ** وعصاني بذات نفسي لساني) ٦ (ونسيتُ الذي جمعتُ من القولِ ** لديها ، وغابَ عني بياني)

(٥١٩/١)

البحر : هزج (أَلاَ حَيِّ الَّتي قامَتْ ** على خوفٍ ، تحيينا) (ففاضتْ عبرةٌ منها ، ** فَكَادَ الدِّمْعُ يُبْكينا) (لَئِنْ شَطَّتْ بِها دارٌ ** عَنوجٌ بِ لهَوَى حينا) ٤ (لقد كنا نؤاتيها ، ** وقد كانتْ تؤاتينا) ٥ (فَلاَ قُرْبٌ لَها يُشْفي ** وَلَيسَ البُعْدُ يُسْلينا) ٦ (وقد قالتْ لتربيها ، ** وَرَجْعُ القَوْلِ يَعْنينا) ٧ (أَلاَ يا لَيْتَ ما شِعْري ** وما قد كان يمنينا) ٨ (أموفٍ بالذي قالَ ، ** وما قد كان يعطينا ؟) ٩ (فَقَالَتْ تِرْبُها ظَنِّي ** به ان سوف يجزينا)٠ (وَيَعْصي قَوْلَ مَنْ يَنْهَى ** وَمَنْ يَعْذِلُهُ فينا)

١(كما نعصي إليه ، عن ** د جدِّ القولِ ، ناهينا)

البحر : خفيف تام (ثُمَّ ما نِمْتُ بَعْدَكُمْ مِنْ مَنَامٍ ، مَنْ لِقَلْبٍ أَمْسَى حَزِيناً مُعَنَّى ** مستكيناً ، قد شفه ما اجنا) (إثرَ شخص ، نفسي فدت ذاك شخصاً ، ** نازحَ الدارِ بالمدينةِ عنا) (أن أراهُ ، واللهُ يعلمُ ، يوماً ، ** منتهى رغبتي ، وما أتمنى) ٤ (ليتَ حظي كطرفةِ العينِ منها ، ** وَكَثِيرٌ مِنْها القَلِيلُ المُهَنَّا) ٥ (أَوْ حَدِيثٍ عَلَى خَلاءٍ يُسَلِّي ** ما اجنّ الضميرُ منها ومنا) ٦ (أنرى نعمةً ، نراها علينا ** مِنْكِ يَوْماً ، قَبْلَ المَمَاتِ ، وَمَنَا) ٧ (خبرينا بما كتبتِ إلينا ، ** أَهُوَ الحَقُّ ، أَمْ تَهَزَّأْتِ مِنَّا ؟) ٨ (مَا نَرَى رَاكِباً يُخَبِّرُ عَنْكُمْ ، ** أو يريدُ الحجازَ إلا حزنا) ٩ (ثمّ ما نمتُ بعدكمْ من منامٍ ، ** مُنْذُ فَارَقْتُ أَرْضَكُمْ مُطْمَئِنَّا)٠ (ثمّ ما تذكرينَ للقلبِ ، إلا ** زِيْدَ شَوْقاً إِلَيْكُمُ ، وَ سْتُجِنَّا)

١(ذَاكَ أَنِّي ذَكَرْتُ قَيْلَكِ يَوْماً ** يَا صَفِيَّ الفُؤَادِ لا تَنْسَيَنَّا)

(٥٢٣/١)

البحر : رمل تام (وَغَضِيضِ الطَّرْفِ مِكْسَالِ الضُّحَى ** أحورش المقلةِ ، كالريمِ الأغنّ) (مَرَّ بي في نَفَرٍ يَحْفُفْنَهُ ** مثلما حفّ النصارى بالوثنْ) (رَاعَني مَنْظَرُهُ ، لَمّا بَدا ، ** رُبَّما أَرْتَاعُ بِ لشَّيْءِ الحَسَنْ) ٤ (قُلْتُ : مَنْ هَذا ؟ فَقَالَتْ : بَعْضُ مَنْ ** فتن اللهُ بكم ، فيمن فتن) ٥ (بعضُ من كانَ أسيراً زمناً ، ** ثمّ أضحى لهواكم قد مجن) ٦ (قلتُ : حقاً ذا ؟ فقالتْ قولةً ، ** أَوْرَثَتْ في القَلْبِ هَمَّاً وَشَجَنْ) ٧ (يشهدُ اللهُ على حبي لكم ، ** ودموعي شاهدٌ لي ، وحزن) ٨ (قلتُ : يا سيدتي ، عذبتني ! ** قالتِ : اللهمّ عذبني إذنْ)

(٥٢٤/١)

البحر : وافر تام (أَجَدَّ غَداً لَبَيْنِهِمُ القَطِينُ ** وَفَاتَتْنَا بِهِمْ دَارٌ شَطُون) (تبعتهمُ بطرفِ العينِ ، حتى ** أَتَى مِنْ دُونِهِمْ خَرْقٌ بَطِينُ) (فظلَّ الوجدُ يسعرني ، كأني ** أَخو رِبْعٍ يُؤَرِّقُ أَو طَعِينُ) ٤ (يقولُ مجالدٌ لما رآني ، ** يُرَاجِعُني الكَلاَمَ ، فَمَا أُبِينُ) ٥ (أحقاً أنَّ حياً سوف يقضي ، ** وقد كثرتْ بصاحبيَ الظنون) ٦ (تقربني ، وليس تشكُّ أني ، ** عدا فيهنّ ، بي الداءُ الدفين) ٧ (إلى ان ذرّ قرنُ الشمس ، حتى ** تغيب لودنا منهمْ حيون) ٨ (أقولُ لصاحبيّ ضحى : أنخلّ ** بدا لكما بعمرةَ أم سفين ؟) ٩ (أَمْ الأَظْعَانُ يَرْفَعُهُنَّ رُبْعٌ ** مِنَ الرَّقْرَاقِ ، جَالَ بِهَا الحَرُونُ) ١٠ (على البغلاتِ أمثالٌ وحورٌ ، ** كمثل نواعمِ البقار ، عين)

(٥٢٥/١)

١(نَوَاعِمُ لَمْ يُخالِطْهُنَّ بُؤْسٌ ** ولم يخلطْ بنعمتهنّ هون)

(٥٢٦/١)

البحر : رمل تام (إنَّ مَنْ تَهْوَى مَعَ الفَجْرِ ظَعَنْ ** لِلْهَوَى وَالقَلْبُ مِتْبَاعُ الوَطَنْ) (بَانَتْ الشَّمْسُ ، وَكَانَتْ كُلَّما ** ذكرتْ للقلبِ ، عاودتُ ددنْ) (نَظَرَتْ عَيْني إلَيْها نَظْرَةً ، ** مَهْبِطَ الحُجّاجِ مِنْ بَطْنِ يَمَنْ) ٤ (موهناً ، تمشي بها بغلتها ، ** في عثانينَ مِنَ الحَجِّ ، ثُكَنْ) ٥ (فَرَآها القَلْبُ لا شَكْلَ لَها ، ** رُبَّما يُعْجَبُ بِ لشَّيْءِ الحَسَنْ) ٦ (قُلْتُ : قَدْ صَدَّتْ فَمَاذَا عِنْدَكُمْ ** احسنُ الناسِ لقلبٍ مرتهن) ٧ (وَلَئِنْ أَمْسَتْ نَواها غَرْبَةً ، ** لا تُؤاتِيني وَلَيْسَتْ مِنْ وَطَنْ) ٨ (فلقدماً قربتني نظرتي ** لعناءٍ ، آخرَ الدهرِ ، معن) ٩ (ثمّ قالت : بل لمنْ أبغضكمْ ** شقوةُ العيشِ ، وتكليفُ الحزن)٠ (بَلْ كَرِيمٌ ، عَلَّقَتْهُ نَفْسُهُ ** بِكَرِيمٍ ، لَوْ يُرَى أَوْ لَوْ يُدَنْ)

(٥٢٧/١)

١(سَوْفَ آتي زَائِراً أَرْضَكُمْ ، ** بيقينٍ ، فاعلميهِ ، غيرِ ظن)(فَأَجَابَتْ : هَذِهِ أُمْنِيَّةٌ ، ** لَيْتَ أَنّا نَشْتَرِيها بِثَمَنْ)(وهيّ ، إن شئتَ ، تسير نحونا ، ** لَوْ تُرِيدُ الوَصْلَ ، أَوْ تُعْقَلُ عَنْ)٤ (نصكَ العيسَ إلينا ، أربعاً ، ** تَمْلِكُ العَيْنَ ، إذا العاني وَهَنْ)

(٥٢٨/١)

البحر : بسيط تام (قد هاجَ قلبكَ بعد السوةِ الوطن ، ** وَ لشَّوْقُ يُحْدِثُهُ لِلنَّازِحِ الشَّجَنُ) (من كان يسألُ عنا أين منزلنا ، ** فَ لأُقْحُوَانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنُ) (وَمَا لِدَارٍ عَفَتْ مِنْ بَعْدِ سَاكِنِها ** وَمَا لِعَيْشٍ بِهَا ، إذْ ذَاكُمُ ، ثَمَنُ) ٤ (إذِ الجمارُ حرى ممن يسرّ بهِ ، ** وَ لحَجُّ قِدْماً بِهِ مَعْرُوفٌ الثُكَنُ) ٥ (إذ نلبسُ العيشَ

صفواً لا يكدره ** جَفْوُ الوُشاةِ ، وَلاَ يَنْبُو بِنَا زَمَنُ) ٦ (إذا جْتَمَعْنا هَجَرْنا كُلَّ فَاحِشَةٍ ** عِنْدَ للِّقاء ، وذَاكُمْ مَجْلِسٌ حَسَنُ) ٧ (فَذَاكَ دَهْرٌ مَضَتْ عَنَّا ضَلالَتُهُ ** وَكُلُّ دَهْرٍ لَهُ في سَيْرِهِ سَنَنُ) ٨ (ليت الهوى لم يقربني إليكِ ، ولم ** أعرفكِ ، إذ كان حظي منكمُ الحزن)

(٥٢٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (هَاجَ الفُؤَادَ ظَعَائِنٌ ** بالجزع من أعلى الحجونِ) (يحدى بهنّ ، وفي الظعائن ** ربربٌ حورُ العيون) (فِيهِنَّ طَاوِيَةُ الحَشا ، ** جيداءُ ، واضحةُ الجبين) ٤ (بيضاءُ ، ناصعةُ البياض ، ** ضِ ، كدُرَّةِ الصَّدَفِ الكَنِينِ) ٥ (في المنصبِ العالي ، وبيتِ ** تِ المَجْدِ ، في حَسَبٍ وَدِينِ) ٦ (إنَّ القَتُولَ تَقَتَّلَتْ ** بِ لدَلِّ لِلْقَلْبِ الرَّهِين) ٧ (حُبُّ القَتُولِ أَحَلَّها ** في القلبِ منزلة المكين) ٨ (فَإذَا تَجَاوَبَ مَرَّةً ** ورقُ الحمامِ على الغصون) ٩ (ذُكِّرْنَني ما قَدْ نَسي ** من الصبابةِ بعدَ حين)٠ (إنّ الحزينَ يهيجهُ ، ** بَعْدَ الذُّهُولِ بُكا الحَزِينِ)

(٥٣٠/١)

١(لُ لَنَا هَوًى أُخْرَى المَنُونِ ** نِ وَمَا يَمُرُّ مِنْ السِّنِينِ)(حُبَّ القَتُولِ وَلاَ تزا ** هوىً لنا اخرى المنون)

(٥٣١/١)

البحر : بسيط تام (هَيْهَاتَ مِنْ أَمَةِ الوَهّابِ مَنْزِلُنا ** إذا حَلَلْنا بِسَيْفِ البَحْرِ مِنْ عَدَنِ) (وحلّ أهلكِ أجياداً ، فليس لنا ** إلاَّ التَّذَكُّرُ ، أَوْ حَظٌّ مِنَ الحَزَنِ) (لا داركم دارنا يا وهبَ إنْ نزحتْ ** نواكِ عنا ، ولا أوطانكمْ وطني) ٤ (فلستُ أملكُ إلا أن أقولَ ، إذا ** ذكرت : لا يبعدنكِ الله يا سكني) ٥ (يا وهبَ إن يكُ قد شطّ البعادُ بكم ، ** وفرقَ الشملَ منا صرفُ ذا الزمن) ٦ (فكم وكم من حديثٍ قد خلوتُ به

، ** في مسمعٍ منكمُ ، أو منظرٍ حسن) ٧ (وكم وكم من دلالٍ قد شغفتُ به ** منكم ، متى يره ذو العقلِ ، يفتتن) ٨ (بل ما نسيتُ ببطن الخيفِ موقفها ، ** وموقفي ، وكلانا ثمّ ذو شجنِ) ٩ (وقولها للثريا يومَ ذي خشبٍ ، ** وَ لدَّمْعُ مِنْهَا عَلَى الخَدَّيْنِ ذو سَنَنِ)٠ (بِ للَّهِ قُولي لَهُ ، في غَيْرِ مَعْتَبَةٍ ، ** ماذا أَرَدْتَ بِطُول المَكْثِ في اليَمَنِ)

(٥٣٢/١)

١(إنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ دُنْيَا أَو نَعِمْتَ بِهَا ** فما أخذتَ بتركِ الحجِّ منَ ثمن)(فَلَوْ شَهِدْنَ ، غَداةَ البَيْنِ ، عَبْرَتَنَا ** لأَنْ تَغَرَّدَ قُمْرِيٌّ عَلَى فَنَنِ)(لاستيقنتْ غيرَ ما ظنتْ بصاحبها ، ** وأيقنتْ أنّ لحجاً ليس من وطني)

(٥٣٣/١)

البحر : رمل تام (منْ رسومٍ بالياتٍ ودمنْ ** عَادَ لي هَمِّي ، وَعَاوَدْتُ دَدَنْ) (يَا أَبَا الحارث قَلْبي هَائِمٌ ** فَ ئْتَمِرْ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤْتَمَنْ) (نظرتْ عيني إليها نظرةً ، ** تركَتْ قَلْبي لَدَيْها مرتَهَنْ) ٤ (عُلِّقَ القَلْبُ غَزَالاً شَادِناً ** يا لَقَوْمي مِن غَزَالٍ قَدْ شَدَنْ) ٥ (حَسَنَ الوَجْهِ ، نقيّاً لَوْنُهُ ، ** طيبَ النشرِ ، لذيذَ المحتضن) ٦ (أطلبنْ لي صاحِ وصلاً عندهُ ، ** إنّ خيرَ الوَصلِ ما ليْسَ يُمَنّ) ٧ (إنَّ حُبِّي آلَ لَيْلَى قَاتِلي ** ظَهَرَ الحُبُّ بِجِسْمي وَبَطَنْ) ٨ (ليسَ حبٌّ فوقَ ما أحببته ، ** غيرَ أنْ أقتلَ نفسي ، أو اجن) ٩ (جعلتْ للقلب مني حبها ** شجناً ، زادَ على كلّ شجن)٠ (فإذا ما شطحتْ ، هام بها ، ** وإذَا رَاعَتْ إلَى الدّارِ سَكَنْ)

(٥٣٤/١)

البحر : منسرح (إعْتادني ، بَعْدَ سَلْوَةٍ ، حَزَني ** طَيْفُ حَبِيبٍ سرى فَأَرَّقَني) (مِنْ ظَبْيَةٍ بِ لعَقِيقِ سَاكِنَةٍ ** قد شفني حبها وعذبني) (وَهْيَ لَنَا بِ لوِصَالِ طَيِّبَةُ النَّ ** س ، وربي بها قد اغرمني) ٤ (شطتْ ديارُ الحبيب ، فاغتربتْ ، ** هيهاتَ شعبُ الحبيب من وطني) ٥ (علقتها شقوةً ، وبان بها ** مِنِّي مَلِيكٌ ، فَأَصْبَحَتْ شَجَني) ٦ (فليتها في الحياةِ تتبعني ، ** وَعِنْدَ مَوْتي يَضُمُّها كَفَني) ٧ (يا نَظْرَةً ما نَظَرْتُ مُوْجِعَةً ** لم أرها بعدها ، ولم ترني)

(٥٣٥/١)

البحر : بسيط تام (بَانَتْ سُلَيْمَى ، وقَدْ كَانَتْ تُؤاتِيني ، ** إنّ الاحاديثَ تأتيها وتاتيني) (فَقُلْتُ ، لَمّا لْتَقَيْنَا ، وَهْيَ مُعْرِضَةٌ ** عَنِّي ، لِيَهْنِكِ مَنْ تُدْنِينَهُ دُوني) (مَنَّيْتِنا فَرَجا ، إنْ كُنْتِ صَادِقَةً ، ** يا بنتَ مروةَ ، حقاً ما تمنيني ؟) ٤ (مَاذَا عَلَيْكِ ، وَقَدْ أَجْدَيْتِهِ سَقَماً ، ** مِن حَضْرَةِ المَوْتِ نَفْسي أَنْ تَعوديني) ٥ (وتجعلي نطفةً في القعبِ باردةً ، ** فَتَغْمِسي فَاكِ فيها ، ثُمَّ تَسْقيني) ٦ (فهي شفائي ، إذا ما كنتُ ذا سقمٍ ، ** وهي دوائي ، إذا ما الداء يضنيني)

(٥٣٦/١)

البحر : خفيف تام (يَا خَلِيلَيَّ ، مِنْ مَلامٍ دَعاني ، ، ** وألما الغداةَ بالأظعانِ) (لا تلوما في اهلِ زينبَ ، إنّ ال ** قَلْبَ رَهْنٌ بِآلِ زَيْنَبَ ، عانِ) (وهي أهلُ الصفاء والودّ مني ، ** وإليها الهوى فلا تعذلاني) ٤ (لم تدعْ للنساء عندي نصيباً ، ** غيرَ ما قلتُ مازحاً بلساني) ٥ (ولعمري لحينُ عمروٍ إليها ** يومَ ذي الشري قادني ودعاني) ٦ (ما أرى ، ما حييتُ ، أنْ أذكرَ ** الموقفَ منها بالخيفِ ، إلا شجاني) ٧ (ثمّ قالتْ لتربها ، ولأخرى ، ** مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدٍ : حَدِّثَاني) ٩ (قالتا : نبتغي إليه رسولاً ، ** ونميتُ الحديثَ بالكتمان) ١٠ (إنَّ قَلْبي بَعْدَ الَّذي نَالَ مِنْهَا ، ** كالمعنى عن سائرِ النسوانِ)

(٥٣٧/١)

البحر : خفيف تام (إنني اليومَ عادني أحزاني ، ** وتذكرتُ ميعتي في زماني) (وتذكرتُ ظبيةً أمَّ رئمٍ ، ** صَدَعَ القَلْبَ ذِكْرُها ، فَشَجَاني) (لا تلمني عتيقُ ، حسبي الذي بي ، ** إنّ بي ، يا عتيقُ ، ما قد كفاني) ٤ (إنَّ دَهْراً يَلُفُّ شَمْلي بِسُعْدَى ** لَزَمَانٌ يَهُمُّ بِ لإحْسَانِ) ٥ (لا تلمني ، وأنتَ زينتها لي ، ** أنتَ مثلُ الشيطان للإنسان) ٦ (إنّ بي داخلاً من الحبّ قد ** لَى عِظامي مَكْنونُهُ ، وَبَراني) ٧ (لو بعينيكَ ، يا عتيقُ ، نظرنا ** لَيْلَةَ السَّفْحِ قَرَّتِ الَعَيْنانِ) ٨ (إذا بدا الكشحُ ، والوشاحُ من ** الدرّ ، وفصلٌ فيه من المرجان) ٩ (وقلى قلبي النساءَ سواها ، ** بعدما كان مغرماً بالغواني)٠ (وأرجي أنْ يجمع الدهرُ شملاً ** بِكِ ، سَقْياً لذلِكُمْ مِنْ زَمَان !)

(٥٣٨/١)

١(ليتني أشتري ، لنفسيَ منها ، ** مثلَ ودي ، بساعدس وبناني)(خلجتْ عينيَ اليمينُ بخيرٍ ، ** تِلْكَ عَيْنٌ مَأْمُونَةُ الخَلَجانِ)

(٥٣٩/١)

البحر : خفيف تام (ضحكتْ أمُّ نوفلٍ ، إذ رأتني ** وزهيراً ، وسالفَ بنَ سنانِ) (عجبتْ إذ رأتْ لداتيَ شابوا ، ** وَقَتِيراً مِنَ المَشِيبِ عَلاَني) (إنْ تريني أقصرتُ عن طلبِ الغيِّ ، ** وطاوعتُ عاذلي ، إذ نهاني) ٤ (وتركتُ الصبا ، وأدركني الحلمُ ، ** مُ ، وَحَرَّمْتُ بَعْضَ مَا قَدْ كَفاني) ٥ (وَدَعاني إلى الرَّشَادِ فُؤَادٌ ** كَانَ لِلْغَيِّ ، مَرَّةً ، قَدْ دَعاني) ٦ (فَجَوارٍ مُسْتَقْتِلاتٍ إلَى للَّهْ ** وِ حسانٍ كناضرِ الأغصانِ) ٧ (قُتُلٍ للرِّجَالِ يَرْشُقْنَ بِ لطَّرْ ** فِ ، حسانٍ كخذل الغزلان) ٨ (بدنٍ ، في خدالةٍ وبهاءٍ ، ** طَيِّباتِ الأَعْطَافِ والأَرْدانِ) ٩ (قَدْ دَعاني ، وَقَدْ دَعَاهُنَّ لِلَّهْ ** وِ شجونٌ ، من أعجبِ الأشجانِ)٠ (فَ هْتَصَرْنَا مِنَ الحَدِيثِ ثماراً ، ** حَيْثُ لا يَجْتَني ، لِعَمْرُكِ ، جَاني)

(٥٤٠/١)

١(ذَاكَ طَوْراً ، وَتَارَةً أَبْعَثُ القَيْ ** نةَ ، وهناً ، بالمزهرِ الحنانِ)(وَأَنُصُّ المَطِيَّ بِ لرَّكْبِ ، يَطْلُبْ ** لبنَ سراعاً بواكرَ الأظعان)(فنصيدُ الغريرَ من بقر الوح ** شِ ، ونلهو بلذةِ الفتيانِ)٤ (في زمانٍ لو كنتِ فيه ضجيعي ، ** غَيْرَ شَكٍّ ، عَرَفْتِ لِي عِصْياني)٥ (وَتَقَلَّبْتُ في الفِرَاشِ ، وَلاَ تَعْ ** رِفُ إلاَّ الظُّنُونُ أَيْنَ مَكاني)

(٥٤١/١)

البحر : كامل تام (أَضْحَى فُؤَادُكَ غَيْرَ ذَات أَوانِ ** بل لم يرعكَ تحملُ الجيرانِ) (بانوا وصدع بينهم شعبَ النوى ، ** عَجَباً كَذَاكَ تَقَلُّبُ الأَزْمَانِ) (أَخْطَى الرَّبِيعُ بِلاَدَهُمْ ، فَتَيَمَّنُوا ، ** ولحبهم أحببتُ كلّ يمانِ) ٤ (للَّهُ يَرْجِعُهُمْ ، وَكُلَّ مُجَلْجِلٍ ** وَاهي العَزَالي ، مُعْلِمِ الأَوْطَانِ) ٥ (ولقد أبيتُ ضجيعَ كلّ مخضبٍ ** رَخْصِ الأَنَامِلِ طَيِّبِ الأَرْدَانِ) ٦ (عبقِ الثيابِ من العبيرِ ، مبتلٍ ، ** يمشي يميدُ كمشيةِ النشوان) ٧ (دعصٌ من الأنقاءِ إن هيَ ادبرتْ ، ** أوْ أقبلتْ ، فكصعدةِ المرانِ) ٨ (يَجْرِي عَلَيْها كُلَّما غْتَسَلَتْ بِهِ ** فضلُ الحميمِ يجولُ كالمرجانِ) ٩ (سَقْياً لِدَارِهِمُ الَّتي كَانُوا بِهَا ** إذْ لا يزال رسولهمْ يلقاني !)١٠ (ولقد خشيتُ بأن ألجّ بهجركمْ ، ** إنّ الحبيبَ مذهلُ الإنسان)

(٥٤٢/١)

١(بل جنّ قلبكَ أن بدتْ لكَ دارها ** جزعاً ، وكدتَ تبوحُ بالكتمانِ)

(٥٤٣/١)

البحر : خفيف تام (وَلَقَدْ أَشْهَدُ المُحَدِّثَ عِنْدَ لْ ** دَ القصرِ ، فيهِ تعففٌ وبيانُ) (في زمانٍ من المعيشةِ لذٍّ ، ** قد مضى عصره ، وهذا زمانُ) (نَجْعَلُ اللَّيْلَ مَوْعِداً حِينَ نُمْسي ، ** ثُمَّ يُخْفي حَدِيثَنا الكِتْمَانُ) ٤ (أَيُّهَا الكَاشِحُ المُعَرِّضُ بِ لصَّرْ ** مِ ، تَزَحْزَحْ فَمَا لَهَا الهِجْرَانُ) ٥ (لاَ مُطاعٌ في آلِ زَيْنَبَ فَارْجِعْ ، ** او تكلمْ ، حتى يملّ اللسانُ) ٦ (لا صديقاً كنتَ اتخذتَ ، ولا نص ** حُكَ عِنْدي زَجْرٌ لَهُ ميزانُ) ٧ (فَ نْطَلِقْ صَاغِراً فَلَيْسَ لَهَا الصَّرْ ** مُ لَدَيْنا ، وَلاَ إِلَيْها الهَوَانُ) ٨ (كَيْفَ صَبْري عَنْ بَعْضِ نَفْسي ، وَهَلْ يَصْ ** برُ عن بعضِ نفسه الإنسانُ ؟)

(٥٤٤/١)

البحر : خفيف تام (سحرتني الزرقاءُ من مارونِ ، ** إنَّما السِّحْرُ عِنْدَ زُرْقِ العُيونِ) (سحرتني بجيدها ، وشتيتٍ ، ** وبوجهٍ ذي بهجةٍ مسنون) (كَأَقَاحٍ بِرَمْلَةٍ ضَرَبَتْه ** ريحُ جوٍّ بديمةٍ ودجون) ٤ (تَرْدَعُ القَلْبَ ذا العَزَاءِ ، وَيُسْلي ** بردُ أنيابها ردوعَ الحزين) ٥ (وَجَبينٍ وَحَاجِبٍ لَمْ يُصِبْهُ ** نَتْفَ خَطٍّ ، كَأَنَّهُ خَطٌّ نونِ) ٦ (فرمتني ، فأقصدتني بسهمٍ ، ** شَكَّ مِنّي الفُؤَادَ بَعْدَ الوَتينِ) ٧ (وَرَمَتْها يَدَايَ مِني بِنَبْلٍ ** كيفَ أصطادُ عاقلاً في حصون ؟) ٨ (تنتحيني فلا ترى ، وترى النا ** سَ بصعبٍ ممنعٍ مأمون) ٩ (ذِي مَحَارِيبَ أُحْرِزَتْ أَنْ تَرَاها ** كُلُّ بَيْضاءَ سَهْلَةِ العِرْنِينِ)

(٥٤٥/١)

البحر : منسرح (إني ، ومن احرمَ الحجيجُ له ، ** وموقفِ الهدي ، بعدُ ، والبدنِ) (والبيتِ ذي الأبطحِ العتيقِ ، وما ** جُلِّلَ مِنْ حُرِّ عَصْب ذي اليَمَنِ) (والأشعثِ الطائفِ المهلِّ ، وما ** بينَ الصفا والمقامِ والركن) ٤ (وَزَمْزَمٍ وَ لجَمَارِ إِذْ رُمِيَتْ ، ** والجمرتينِ اللتينِ بالبطن) ٥ (وَمَا أَقَرَّ الظِّباءَ بِ لبَيْتِ ، وَ لْ ** قَ ، إذا ما دعتْ على فنن) ٦ (ما خنتُ عهدَ القتول إذْ شطحتْ ، ** وَلَوْ أَتَوْها بِهِ لِتَصْرِمَني) ٧ (وَمَوْقِفِ الهَدْيِ بَعْدُ ، والبُدُنِ ** منكمْ ، ولم آتها ، ولم أخن) ٨ (لا يكنِ البخلُ لي وجودكمُ ، ** يوماً لغيري ، وأنتمُ شجني) ٩ (مَا كَانَتِ الدَّارُ بِ لتِّلاعِ ولا الأَ ** جْرَاعِ ، لَوْلا القَتُولُ ، مِنْ وَطَني) ١٠ (يَا قَومِ

حُبُّ القَتُولِ أَجْرَضَني ** وَتَارِكِي هَائِماً بِلا دِمَن)

(٥٤٦/١)

١(قد خطّ في الزبرِ ، فاطلبوا بدمي ، ** مَنْ لَمْ يُقِدْني يَوْماً ، وَلَمْ يَدِني)(علقتها ناشئاً ، وعلقتْ رجلاً ** غَيْرِيَ غَضَّ الشَّبابِ كَ لغُصْنِ)(وَعُلِّقَتْني أُخْرَى وَعُلِّقَها ** نَاشٍ يَصِيدُ القُلُوبَ كَ لشَّطَنِ)٤ (فَ لشَّكْلُ مِنْهَا الغَدَاةَ مُخْتَلِفٌ ** ذَا طِلابُ الضَّلالِ والفِتَنِ)٥ (قَدْ قُلْتُ ، لَمَّا سَمِعْتُ أَمْرَهُمُ : ** يا رَبِّ قَدْ شَفَّني وأَحْزَنَني)٦ (إلَيْكَ أَشْكُو لَّذِي أُصِبْتُ بِهِ **)

(٥٤٧/١)

البحر : خفيف تام (أصبحَ القلبُ في الحبالِ رهينا ، ** مقصداً يومَ فارق الظاعنينا) (عجلتْ حمةُ الفراقِ علينا ** برَحِيلٍ ، وَلَمْ نَخَفْ أَنْ تَبينا) (لَمْ يَرُعْني إلاَّ الفَتاةُ ، وإلاَّ ** دمعها في الرداءِ سحاً سنينا) ٤ (وَلَقَدْ قُلْتُ ، يَومَ مَكَّةَ سِرًّا ، ** قَبْلَ وَشْكٍ مِنْ بَيْنِكُمْ : نَوِّلينا) ٥ (أنتِ أهوى العبادِ قرباً وبعداً ، ** لو تنيلينَ عاشقاً محزونا) ٦ (قاده الطرفُ ، يومَ سرنا ، إلى الحي ** نِ جهاراً ، ولم يخفْ أنْ يحينا) ٧ (فإذا نعجةٌ تراعي نعاجاً ، ** ومهاً نجلَ المناظر ، عينا) ٩ (قُلْتُ : مَنْ أَنْتُمُ ؟ فَصَدَّتْ ، وَقَالَتْ : ** أمبدٌّ سؤالكَ العالمينا ؟)٠ (قلتُ : باللهِ ذي الجلالةِ لما ** ان تبلتِ الفؤادَ أن تصدقينا)(أَيُّ مَنْ تَجْمَعُ المَوَاسِمُ قولي ، ** وأبيني لنا ، ولا تكتمينا)

(٥٤٨/١)

١(نَحْنَ مِنْ سَاكِنِي العِرَاقِ ، وَكُنَّا ** قبلها قاطنينَ مكةَ حينا)(قَدْ صَدَقْنَاكَ إذْ سَأَلْتَ ، فَمَنْ أَنْ ** تَ ؟ عَسَى أَنْ يَجُرَّ شَأْنٌ شُؤونَا)٤ (ونرى أننا عرفناكَ بالنع ** تِ بظنٍّ ، وما قتلنا يقينا)٥ (بِسَوَادِ الثَّنِيَّتَيْنِ ،

وَنَعْتٍ ، ** قَدْ نَرَاهُ لِنَاظِرٍ مُسْتَبِينا)

(٥٤٩/١)

البحر : خفيف تام (أصبحَ القلبُ بالقتولِ حزينا ، ** هائمَ اللبِّ ، لو قضتهُ الديونا) (قال : أبشرْ ، لما اتاها رسولٌ ، ** قَدْ رَأَيْنا مِنْها لَكَ اليَوْمَ لينا) (إنْ تَكُنْ بِ لصَّفاءِ ، يا صاحِ ، هَمَّتْ ، ** فَلَقَدْ عَنَّتِ الفُؤَادَ سِنينا) ٤ (أرسلتْ أننا نخاف شناتٍ ، ** آفكاتٍ ، منْ حولنا ، وعيونا) ٥ (إجتنبنا في الأرض ، إن كنت تخشى ، ** إن لقيناكَ مرةً ، أن تخونا) ٦ (فَلَكِ للَّهُ وَ لأَمَانَةُ وَ لْمي ** قُ ، أنْ لا نخونكمْ ما بقينا) ٧ (ثُمَّ أَنْ لا يَزَالُ مَنْ كُنْتِ تَهْوَيْ ** نَ حَبِيباً ، ما عِشْتِ عِنْدي مَكينا) ٨ (ثُمَّ لا تُحرَبَ الأَمَانَةُ عِنْدي ، ** أَغْدَرُ النَّاسِ مَنْ يَخُونُ الأَمِينا) ٩ (ثُمَّ أَنْ نَصْرِفُ المَنَاسِيبَ ، حَتَّى ** نَتْرُكَكَ النَّاسَ يَرْجُمُونَ الظُّنونا) ٠ (ثُمَّ أَنْ أَرْفُضَ النِّساءَ سِوَاكُمْ ، ** ها رضيتمْ ؟ قالتْ : نعمْ قد رضينا)

(٥٥٠/١)

البحر : خفيف تام (ارْحَمِينا ، يا نُعْمُ ، مِمّا لَقينا ** وصلينا ، فانعمي ، أو دعينا) (عَنْكِ إنْ تَسْأَلي ، فِدًى لَكِ نَفْسي ، ** ثُمَّ تَأْتِينَ غَيْر ما تَزْعُمينا) (إنَّ خَيْرَ النِّساءِ عِنْدي وِصالاً ، ** من تؤاتي بوصلها ما هوينا) ٤ (و ذْكُري العَهْدَ وَ لمَواثِيقَ مِنّا ، ** يومَ آليتِ لا تطيعينَ فينا) ٥ (قَوْلَ وَاشٍ أَتَاكِ عَنَّا بِصَرْمٍ ، ** أَوْ نَصِيحٍ يُرِيدُ أَنْ تَقْطَعِينا) ٦ (ويميني بمثل ذلك أني ** لا أُصافي سِواكِ في العَالَمينا) ٧ (ثمّ غيرتِ ما فعلتِ بفعلٍ ، ** كان فيه خلافُ ما تعدينا) ٨ (فَلَئِنْ كُنْتِ قَدْ تَغَيَّرْتِ بَعْدي ، ** ورضيتِ الغداةَ أن تصرمينا) ٩ (ونسيتِ الذي عهدتِ إلينا ** في أمورٍ خلونَ أن تعلمينا) ٠ (لا تزالينَ آثرَ الناسِ عندي ، ** فاعلمي ذاكَ في الهوى ما حيينا)

(٥٥١/١)

البحر : خفيف تام (حَدِّثينا ، قُرَيْبَ ، ما تَأْمرينا ** إنَّ قَلْبي أَمْسَى بِهِنْدٍ رَهينا) (ما أراهُ إلا سيقضي عليه ** نَاظِرَ الحُبِّ ، خَشْيَةً أَنْ تَبينا) (ثمّ قالتْ : وددتُ أنّ شفاءً ** لك ، يحمى منه الغداةَ ، يقينا) ٤ (إنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهِنْدٍ ، فإنّا ** قد خشينا أن لا تقاربَ حينا) ٥ (فَأَشَارَتْ بِأَنَّ قَلْبي مَرِيضٌ ** من هواكمْ يجنُّ وجداً رصينا) ٦ (فَ لتَمِسْ نَاصِحاً قَرِيباً مِنَ النُّصْ ** حِ ، لطيفاً ، لما تريدُ ، مكينا) ٧ (لاَ يَخُونُ الخَلِيلَ شَيْئاً ، وَلَكِنْ ** رُبَّما يُحْسَبُ المُطيعُ أَمينا) ٨ (فَيَرَى فِعْلَهُ فَيُسْدي إلَيْهِ ، ** وَهْوَ في ذَاكَ بِ لحَرَى أَنْ يَخُونا) ٩ (يعلمث اللهُ أنه لأمينٌ ، ** قَبُحَتْ طِينَةُ الخِيَانَةِ طِينا !)

(٥٥٢/١)

البحر : خفيف تام (لَمْ تَرَى العَيْنُ لِلثُّرَيّا شَبيهاً ، ** بِمَسِيلِ التِّلاعِ لَمّا لْتَقَيْنا) (أَعْمَلَتْ طَرْفَها إلَيَّ ، وَقَالَتْ : ** حبَّ بالسائرينَ زوراً إلينا) (ثمّ قالت لأختها : قد ظلمنا ، ** إن رجعناه خئباً ، واعتدينا) ٤ (وَضَرَبْنا الحَدِيثَ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، ** وَأَتَيْنا مِنْ أَمْرِنا ما شْتَهَيْنا) ٥ (في خلاءٍ من الأنيسِ ، وأمنٍ ، ** فشفينا غليله ، واشتفينا) ٦ (فلبثنا بذاكَ عشراً تباعاً ، ** فَقَضَيْنا دُيُونَنَا ، وَ قْتَضَيْنَا) ٧ (كانّ ذا في مسيرنا ، ورجعنا ، ** علمَ اللهُ ، منه ما قد نوينا)

(٥٥٣/١)

البحر : خفيف تام (عاودض القلبَ من تذكرِ جملٍ ، ** مَا يَهِيجُ المُتَيَّمَ المَحزونا) (إنّ ما اورثتْ من الحبّ جملٌ ، ** كَادَ يُبْدي المُجَمْجَمَ المَكْنُونَا) (لَيْلَةَ السَّبْتِ ، إذْ نَظَرْتُ إلَيْها ** نظرةً زادتْ الفؤادَ جنونا) ٤ (إنَّ مَمْشاكِ دونَ دارِ عَدِيٍّ ، ** كَانَ لِلْقَلْبِ فِتْنَةً وَفُتونا) ٥ (وَتَرَاءَتْ عَلَى البَلاَطِ ، فَلَمَّا ** وَاجَهَتْنا كَالشَّمْسِ تُعْشي العُيُونا) ٦ (وجلا بردها ، وقد حسرته ، ** نورَ بدرٍ يضيءُ للناظرينا) ٧ (قَالَ هَارُونُ : قِفْ ، فَيَا لَيْتَ أَنّي ** كُنْتُ طَاوَعْتُ سَاعَةً هَارُونا) ٨ (وَنَهَتْني عَنِ النِّساءِ ، وَحَلَّتْ ** مَنْزِلاً مِنْ حِمَى الفؤادِ مَكينا) ٩ (ثُمَّ شَكَّتْ ، فَلَسْتُ أَعْرِفُ مِنْها ** مقةً لي ، ولا قلىً مستبينا) ٠ (غيرَ أني أؤملُ الوصلَ منها ، ** أملَ المرتجي بغيبٍ ظنونا)

(٥٥٤/١)

البحر : بسيط تام (هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ والأَطْلاَلَ والدِّمَنا ، ** زدنَ الفؤادَ ، على علاتهِ ، حزنا) (دَارٌ لأَسْماءَ قَدْ كَانَتْ تَحِلُّ بِهَا ، ** وأنتَ ، إذ ذاك ، إذْ كانت لنا وطنا) (لم يحببِ القلبُ شيئاً مثلَ حبكمُ ، ** ولم ترَ العينُ شيئاً بعدكم حسنا) ٤ (ما غنْ أبالي ، إذا ما الله قربكمْ ، ** مَنْ كَانَ شَطَّ مِنَ الأَحْبَابِ أَوْ قطَنا) ٦ (** وإنْ تَجُودي فَقَدْ عَنَّيْتِني زَمَنا) ٧ (أَمْسَى الفُؤادُ بِكُمْ يا هِنْدُ مُرْتَهَناً ** وَأَنْتِ كُنْتِ الهَوَى وَ لهَمَّ وَ لوَسَنا) ٨ (إذْ تستبيكَ بمصقولٍ عوارضه ، ** ومقلتيْ شادنٍ لم يعدُ أن شدنا)

(٥٥٥/١)

البحر : بسيط تام (قل للمنازلِ بالظهرانِ قد حانا ** أَنْ تَنْطِقي فَتُبيني اليَوْمَ تَبْيانا) (رُدّي عَلَيْنا بِما قُلْنا تَحِيَّتَنا ** وَحَدِّثينا : مَتَى بَانَ الَّذي بانا ؟) (قَالَتْ : وَمَنْ أَنْتَ أُذْكُر ؟ قَالَ : ذو شَجَنٍ ** قد هاجَ منهُ نحيبُ الحبّ أحزانا) ٤ (قَالَتْ : فَأَنْتَ لَّذِي أَرْسَلْتَ جَارِيَةً ** وهناً إلى الركبِ تدعى أمَ سفيانا ؟) ٥ (ثُمَّ أَنَخْتَ وَرَاءَ العِرْقِ أَبْعِرَةً ، ** أَتَيْنَ مِنْ رَكْبِهِ الأَعْلَى ، وَرُكْبَانا) ٦ (ثمّ أتيتَ تخطى الركبَ مستتراً ، ** حَتَّى لَقِيتَ لَدَى البَطْحاءِ إنْسانا) ٧ (قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَبيني في مُحَاوَرَةٍ ، ** وَحَدِّثيني حَدِيثَ الرَّكْبِ مَنْ كَانَا) ٨ (ذاكَ الزمانُ الذي فيه مودتكمْ ، ** فَقَدْ تَبَدَّلَ بَعْدَ العَهْدِ أَزْمانا) ٩ (وَقَدْ مَضَتْ حِجَجٌ مِنْ بَعْدُ ، أَرْبَعَةٌ ، ** وَأَشْهُرٌ وَ نْتَفَضْنا لْعَامَ شَعْبَانا) ١٠ (فَبِتُّ ما إنْ أَرَى شَيْئاً أُسَرُّ بِهِ ، ** إلاَّ الحَدِيثَ ، وَغَمْزَ الكَفِّ أَحْيَانَا)

(٥٥٦/١)

١(حتى إذا الركبُ ريعوا قمتُ منصرفاً ، ** مشيَ النزيفِ يكفُّ الدمعَ تهتانا)

(٥٥٧/١)

البحر : كامل تام (قال الخليطُ : غداً تصدعنا ، ** أو بعده ، أفلا تشيعنا ؟) (أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ ، ** فَمَتَى تَقُولُ : الدَّارَ تَجْمَعُنا ؟) (لتشوقنا هندٌ ، وقد قتلتْ ** عِلْماً بِأَنَّ البَيْنَ فاجِعُنَا) ٤ (عجباً لموقفها وموقفنا ، ** وَبِسَمْعِ تِرْبَيْها تُرَاجِعُنا) ٥ (وَمَقَالِها : سِرْ لَيْلَةً مَعَنا ، ** نعهدْ ، فإنّ البينَ شائعنا) ٦ (قلتُ : العيونُ كثيرةٌ معكمْ ، ** وأظنُّ أنّ السيرَ مانعنا) ٧ (لاَ بَلْ نَزُورُكُمُ بِأَرْضِكُمُ ، ** فيطاعُ قائلكمْ وشافعنا) ٨ (قَالَتْ : أَشَيْءٌ أَنْتَ فَاعِلُهُ ** هذا ، لَعَمْرُكَ ، أَمْ تُخَادِعُنا ؟) ٩ (بِ للَّهِ حَدِّثْ مانُؤَمِّلُهُ ** واصدقْ ، فإنّ الصدقَ واسعنا) ١٠ (إضْرِبْ لَنَا أَجَلاً نَعُدُّ لَهُ ** إخْلاَفُ مَوْعِدِهِ تَقَاطُعُنا)

(٥٥٨/١)

البحر : خفيف تام (أَجْمَعَتْ خُلَّتي مَعَ الهَجْرِ بَينا ، ** جَلَّلَ للَّهُ ذَلِكَ الوَجْهَ زَيْنا !) (أَجْمَعَتْ بَيْنَهَا ، وَلَمْ نَكُ مِنْها ** لذةَ العيش والشباب قضينا) (فَتَوَلَّتْ حُمولُها ، و سْتَقَلَّتْ ، ** لم تنلْ طائلاً ، ولم نقضِ دينا) ٤ (فَأَصَابَتْ بِهِ فُؤادي ، فَهَاجَتْ ** حزناً لي ، مبرحاً كانَ حينا) ٥ (وَلَقَدْ قُلْتُ ، يَوْمَ مَكَّةَ لَمّا ** أرسلتْ تقرأ السلامَ علينا :) ٦ (أنعمَ اللهُ بالرسولِ الذي أر ** سلَ ، والمرسلِ الرسالةَ ، عينا)

(٥٥٩/١)

البحر : وافر تام (تَقُولُ وَلِيدَتي ، لَمّا رَأَتْني ** طربتُ ، وكنتُ قد أقصرتُ حينا :) (أَرَاكَ اليَوْمَ قَدْ أَحْدَثْتَ شَوْقاً ** وَعَادَ لَكَ الهَوَى داءً دَفينا) (وكنتَ زعمتَ أنكَ ذو عزاءٍ ، ** إذا ما شئتَ ، فارقتَ القرينا) ٤ (بربكَ ، هلْ أتاكَ لها رسولٌ ، ** فشاقكَ ، أمْ لقيتَ لها خدينا ؟) ٥ (فَقُلْتُ : شَكَا إلَيَّ أَخٌ مُحِبٌّ ** كَبَعْضِ زَمَانِنَا ، إذْ تَعْلَمينا) ٦ (فَقَصَّ عَلَيَّ مَا يَلْقَى بِهِنْدٍ **) ٧ (فَوَافَقَ بَعْضَ ما قَدْ تَعْرِفينا ** مَشوقٌ حينَ يَلْقَى العَاشقينا) ٨ (وكم من خلةٍ أعرضتُ عنها ، ** لغيرِ قِلى وَكُنْتُ بها ضَنينا) ٩ (أَرَدْتُ فِرَاقَها وَصَبَرْتُ عَنْها ** ولو جنّ الفؤادُ بها جنونا)

(٥٦٠/١)

البحر : خفيف تام (أَسْتَعِينُ لَّذي بِكَفَّيْهِ نَفْعي ، ** ورجائي ، على التي قتلتني) (وَلَقَدْ كُنْتُ قَدْ عَرَفتُ ، وَأَبْصَرْ ** تُ أُموراً ، لَوَ أَنَّها نَفَعَتْني) (قُلْتُ : إنّي أَهْوَى شِفا ما أُلاقي ** مِنْ خُطُوبٍ تَتَابَعَتْ ، فَدَحَتْني)

(٥٦١/١)

البحر : وافر تام (أَحِنُّ إذا رَأَيْتُ جَمالَ سُعْدَى ، أَحِنُّ إذا رَأَيْتُ جَمالَ سُعْدَى ، ** وأبكي ، إنْ رأيتُ لها قرينا) (وَقَدْ أَفِدَ الرَّحِيلُ فَقُلْ لِسُعْدَى ** لعمركِ ، خبري ما تأمرينا) (الا ياليل ، إن شفاءَ نفسي ** نوالكِ ، إنْ بخلتِ ، فزودينا)

(٥٦٢/١)

البحر : خفيف تام (أيها الطارقُ الذي قد عناني ، ** بعدما نامَ سامرُ الركبانِ) (زار من نازحٍ بغير دليلٍ ، ** يَتَخَطَّى إلَيَّ ، حَتَّى أَتاني)

(٥٦٣/١)

البحر : خفيف تام (أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيا سُهَيْلاً ، ** عَمْرَكَ للَّهَ ، كَيْفَ يَلْتَقِيانِ) (هي شاميةٌ إذا ما استقلتْ ، ** لَوْ تَخَوَّفْتَ جَفْوَةً وَصُدوداً ، أ)

(٥٦٤/١)

البحر : خفيف تام (أصبحَ القلبُ مستهاماً معنى ** بِفَتاةٍ ، مِنْ أَسْوَإِ النَّاس ظَنَّا) (قلتُ يوماً لها وحركتِ العة ** دَ بِمِضْرَابِها ، فَغَنَّتْ ، وَغَنَّى) (ليتني كنتُ ظهرَ عودكِ يوماً ، ** فإذا ما حْتَضَنْتِني ، كُنْتُ بَطْنا) ٤ (فبكتْ ، ثمّ أعرضتْ ، ثمّ قالتْ : ** من بهذا أتاكَ ، في اليوم ، عنا ؟) ٥ (لَوْ تَخَوَّفْتَ جَفْوَةً وَصُدوداً ، ** ما تطلبتَ ذا ، لعمركَ ، منا) ٦ (قلتُ لما رأيتُ : خللكِ منهُ ، ** بِأَبي ، مَا عَلَيْكِ أَنْ أَتَمَنَّى ؟)

(٥٦٥/١)

البحر : خفيف تام (عاودَ القلبَ بعضُ ما قد شجاهُ ، ** مِنْ حَبِيبٍ أَمْسَى هوَانَا هَوَاهُ) (يَا لَقَوْمٍ ، وَكَيْفَ صَبْرِي عَنْ مَنْ ** لا ترى النفسُ طيبَ عيشٍ سواه ؟) (أرسلتْ ، إذ رأتْ بعاديَ ، أن لا ** يقبلنْ بي محرشاً ، إن اتاهُ) ٤ (لا تُطِعْ بي ، فَدَتْكَ نَفْسي ، عَدُوَّاً ** لحديثٍ على هواه افتراهُ) ٥ (لا تُطِعْ بي ، مَنْ لَوْ رَآني وَإِيّا ** كَ أَسِيرَيْ ضَرُورَةٍ ، مَا عَنَاهُ) ٦ (واجتنابي بيتَ الحبيبِ ، وما الخل ** دُ بأشهى إليّ من أن أراه) ٧ (ما ضراري نفسي بهجرةِ من لي ** سَ مسيئاً ، ولا بعيداً ثراه) ٨ (دونَ أن يسمعَ المعاذرَ مني ، ** أو يرى عاتباً ، فعندي رضاه)

(٥٦٦/١)

البحر : رجز تام (خَانَكَ مَنْ تَهْوَى فَلاَ تَخُنْهُ ** وكنْ وفياً ، إن سلوتَ عنهُ) (وَ سْلُكْ سَبِيلَ وَصْلِهِ وَصُنْهُ ** إنْ كَانَ غَدّاراً فَلاَ تَكُنْهُ) (عسى تباريحُ تجيءُ منه ، ** فَيَرْجِعَ الوَصْلَ وَلَمْ تَشِنْهُ)

(٥٦٧/١)

البحر : وافر تام (تَأَوَّبَ عَيْنَهُ وَهْناً قَذاها ، ** وَداواها الطبيبُ ، فَمَا شَفَاها) (وأحدثَ قلبه خطراتِ حبٍّ ، ** واحدثَ شوقه حزناً عراها) (لمن لا دارهُ تدنو ، ولا قد ** عَدَتْ ، مِنْ دُونِ رُؤْيَتِهِ عُداها) ٤ (وشاقني المنى للقاءِ هندٍ ، ** وَعَرْضُ الأَرْضِ وَاسِعَةٌ سِواها) ٥ (فلما أن بدتْ شمسٌ تجلتْ ** من الأستارِ ، أبرزها دجاها) ٦ (ذَكَرْتُ الشَّوْقَ وَالأَهْوَاءَ يَوْماً ، ** يهيجُ لنفسِ متبولٍ مناها) ٧ (وكنتُ إذا رأيتُ فتاةَ ملكٍ ** منعمةٍ ، أربتُ بأن أراها) ٨ (ورمتُ الوصلَ ، إنّ لهنّ وصلاً ** شفاءُ النفسِ ، إنْ شيءٌ شفاها)

(٥٦٨/١)

البحر : وافر تام (لِعَائِشَةَ بْنَةِ التَّيْمِي عِنْدي ** حميً في القلبِ ، ما يرعى حماها) (يُذَكِّرُني بْنَةَ التَّيْمِيِّ ظَبْيٌ ** يرودُ بروضةٍ سهلٍ رباها) (فَقُلْتُ لَهُ ، وَكَادع يُراعُ قَلْبي : ** فلم أرَ قطُّ كاليوم اشتباها) ٤ (سوى حمشٍ بساقكِ مستبينٍ ، ** وَأَنَّ شَوَاكَ لَمْ يُشْبِهْ شَواها) ٥ (وأنكَ عاطلٌ ، عارٍ ، وليستْ ** بعاريةٍ ، ولا عطلٍ يداها) ٦ (وانكَ غيرَ أفرعَ ، وهي تدلي ** عَلَى المَتْنَيْنِ أَسْحَمَ قَدْ كَساها) ٧ (ولو قعدتْ ، ولم تكلفْ بودٍّ ، ** سِوَى ما قَدْ كَلِفْتُ بِهِ ، كَفاها) ٨ (أظلُّ ، إذا أكلمها ، كأني ** أُكَلِّمُ حَيَّةً غَلَبَتْ رُقاها) ٩ (تَبيتُ إلَيَّ ، بَعْدَ النَّوْمِ ، تَسْري ** وَقَدْ أَمْسَيْتُ لا أَخْشَى سُراها)

(٥٦٩/١)

البحر : رمل تام (قَدْ صَبَا القَلْبُ صِباً غَيْرَ دَني ، ** وقضى الاوطارَ من ام علي) (وقضى الأوطار منها ، بعدما ** كَادَتِ الأَوْطَارُ أَنْ لا تَنْقَضي) (وَدَعَاهُ الحَيْنُ مِنْهُ لِلَّتي ** تَقْطَعُ الغُلاّتِ بِ لدَّلِّ البَهي) ٤ (فارعوى عنها بصبرٍ ، بعدما ** كَانَ عَنْها زَمَناً لا يَرْعَوي) ٥ (كلما قلتُ : تناسى ذكرها ، ** رَاجَعَ القَلْبُ الَّذي كَانَ نَسي) ٦ (فلها ، وارتاحَ للخودِ التي ** تيمتْ قلبي بذي طعمٍ شهي) ٧ (بَارِدِ الطَّعْمِ ، شَتِيتٍ نَبْتُهُ ** كَ لأَقَاحي ، نَاعِمِ النَّبْتِ ثَري) ٨ (واضحٍ ، عذبٍ ، إذا ما ابتسمتْ ، ** لاَحَ لَوْحَ البَرْقِ في وَسْطِ الحَبي) ٩ (طَيِّبِ الرّيقِ ، إذا ما ذُقْتَهُ ، ** قلتُ : ثلجٌ ، شيبَ بالمسكِ الذكي) ١٠ (وبطرفٍ خلتهُ ، حينَ

بدتْ ، ** طَرْفَ أُمِّ الخِشْفِ في عُرْفٍ نَدي)

(٥٧٠/١)

١(وبفرعٍ قد تدلى ، فاحمٍ ، **كتدلي قنوِ نخل المجتني)(وبوجهٍ حسنٍ صورته ، ** وَاضِحِ السُّنَّةِ ، ذي ثَغْرٍ نَقي)(وبجيدٍ أغيدٍ ، زينهُ ** خالصُ الدرِّ ، وياقوتٌ بهي)٤ (ولها في القلبِ مني لوعةٌ ، **كلَّ حينٍ ، هي في القلبِ تجي)٥ (من يكن أمسى خلياً من هوىً ، ** ففؤادي ليسَ منها بخلي)٦ (أَوْ يَكُنْ أَمْسَى تَقِيًّا قَلْبُهُ ، ** فَلَعَمْري إنَّ قَلْبي لَغَوي)

(٥٧١/١)